



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى الله عليه وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

كتاب
تفسير القرآن

كتاب تفسير القرآن
الذي هو كتاب التفسير

في الآيات والقصص والأحوال

الكتاب الذي هو كتاب التفسير

في الآيات

الكتاب الذي هو كتاب التفسير

الكتاب الذي هو كتاب التفسير

في الآيات

الكتاب الذي هو كتاب التفسير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحي اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
عوالم العلوم والمعارف والاحوال (الجزء ٢٦) فى احوال امام زمان عجل الله تعالى فرجه الشريف المجلد ٤	٢٩
اشاره	٢٩
اشاره	٣٠
٨- أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده صلوات الله عليه	٣٤
١ - باب يوم خروجه عليه السلام	٣٤
الأئمة، الباقر عليه السلام	٣٤
الصادق، عن الباقر عليهما السلام	٣٦
الصادق عليه السلام	٣٧
٢ - باب مكان ظهوره عليه السلام	٣٨
الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام	٣٨
الصادق، عن على عليهما السلام	٣٩
الصادق عليه السلام	٣٩
٣ - باب فى الهيئه والصوره التى يخرج فيها من السنّ عليه السلام	٣٩
الصحابه	٣٩
الحسن بن على عليهما السلام	٤٠
الصادق عليه السلام	٤٠
الرضا عليه السلام	٤٢
٤ - باب خطبته عليه السلام وقت ظهوره	٤٣
زيد بن على عليه السلام	٤٣
الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام	٤٣
الصادق عليه السلام	٤٤
٥ - باب ما يدلّ على خروجه عليه السلام زائدا على ما مرّ فى أبواب علامات خروجه عليه السلام وما يحدث له صلوات الله عليه بعد ذلك	٤٤
الرسول صلى الله عليه و آله	٤٤

٤٦	الأصحاب
٤٦	الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام
٤٧	الباقر عليه السلام
٤٩	الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
٥٠	الباقر عليه السلام
٦٤	الرضا عليه السلام
٦٦	الكتب
٦٦	٦ - باب الأمر بإتيانه ومبايعته واتباعه
٦٦	النبي صلى الله عليه و آله
٦٧	الرضا عليه السلام ، الصادق، عن الباقر عليهما السلام
٦٧	الأئمة، الصادق، عن الباقر عليهما السلام
٦٧	٧ - باب بيعته عليه السلام بين الركن والمقام
٦٧	النبي صلى الله عليه و آله
٦٨	الصحابه
٦٨	الباقر عليه السلام
٦٩	٨ - باب كيفيته بيعته عليه السلام
٦٩	اشاره
٧٠	الصادق عليه السلام
٧٠	٩ - باب ما يشترط في بيعته عليه السلام
٧٠	الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
٧٠	١٠ - باب أول من يبايعه عليه السلام
٧٠	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
٧١	الصادق عليه السلام
٧١	الكتب
٧١	١١ - باب كيفيته السلام عليه عليه السلام
٧١	الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

- ٧٢ الصادق عليه السلام
- ٧٢ ١٢ - باب أنّ المهدي عليه السلام يحدث بحديث لا يتحمله الناس عهد معهود من النبي صلى الله عليه وآله
- ٧٢ الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام
- ٧٤ ١٩- أبواب كفيته خروجه عليه السلام
- ٧٤ ١ - باب جوامع كفيته خروجه عليه السلام
- ٧٤ الرسول صلى الله عليه وآله
- ٧٥ الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٧٥ الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام
- ٧٥ وحده عليه السلام
- ٧٨ ٢ - باب آخر وهو من الأول - أعنى في كفيته خروجه على كفيته أخرى - وفيه عدد أصحابه عليه السلام زائدا على ما مر
- ٧٨ الرسول صلى الله عليه وآله والصحابه
- ٧٩ الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨٣ الأئمة عليهم السلام ، علي بن الحسين عليهما السلام
- ٨٤ الباقر عليه السلام
- ٩٦ الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٩٧ وحده عليه السلام
- ١٠٣ محمّد التقى عليه السلام
- ١٠٥ ٣ - باب زمن خروجه عليه السلام
- ١٠٥ اشاره
- ١٠٦ الصادق عليه السلام
- ١٠٦ ٤ - باب سنه خروجه
- ١٠٦ الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ١٠٦ الصادق عليه السلام
- ١٠٦ غير الأئمة عليهم السلام
- ١٠٦ ٥ - باب يوم خروجه عليه السلام
- ١٠٦ الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

- ١٠٧ - ٦ - باب وقت خروجه عليه السلام بالرمز - - - - -
- ١٠٧ - الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام - - - - -
- ١٠٧ - العسكري عليه السلام - - - - -
- ١٠٧ - ٧ - باب لباسه وهيئته وكيفيته عند خروجه عليه السلام - - - - -
- ١٠٧ - عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - - - - -
- ١٠٧ - الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام - - - - -
- ١٠٨ - عليّ بن الحسين عليهما السلام - - - - -
- ١٠٨ - الباقر عليه السلام - - - - -
- ١٠٨ - الصادق عليه السلام - - - - -
- ١٠٩ - العسكري عليه السلام - - - - -
- ١٠٩ - ٨ - باب أنه يكون على رأسه ملك - - - - -
- ١٠٩ - النبيّ صلى الله عليه و آله - - - - -
- ١١٠ - ٩ - باب أنه يكون على رأسه غمامه - - - - -
- ١١٠ - النبيّ صلى الله عليه و آله - - - - -
- ١١٠ - الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام - - - - -
- ١١٠ - الصادق، عن أبيه عليهما السلام - - - - -
- ١١٠ - الصادق عليه السلام - - - - -
- ١١٠ - ١٠ - باب أنه يكون على رأسه عمامه - - - - -
- ١١١ - ١١ - باب خروجه من قريه «كرعه» - - - - -
- ١١١ - النبيّ صلى الله عليه و آله - - - - -
- ١١١ - عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - - - - -
- ١١١ - ١٢ - باب أنّ الكفّار والمشرّكين يكرهون خروجه - - - - -
- ١١١ - الصادق عليه السلام - - - - -
- ١١٢ - ٢٠ - أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه - - - - -
- ١١٢ - ١ - باب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه صلوات الله وسلامه عليه - - - - -
- ١١٢ - الكتب السالفه، صحف إدريس عليه السلام - - - - -

- ١١٣ الرسول صلى الله عليه وآله
- ١١٤ الصحابه، والتابعون
- ١١٧ الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١١٨ وحده عليه السلام
- ١١٨ أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٢٤ ٢ - باب آخر
- ١٢٤ الصحابه، والتابعين
- ١٢٥ الحسين بن عليّ عليهما السلام
- ١٢٦ عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام
- ١٢٧ الباقر عليه السلام
- ١٥٢ الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٥٢ الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ١٥٣ عن أبيه، عن زين العابدين عليهم الصلاة والسلام
- ١٥٣ عن أبيه عليهما السلام
- ١٥٤ الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ١٩١ الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٩٣ الرضا، عن الصادق عليهما السلام
- ١٩٣ وحده عليه السلام
- ١٩٥ محمّد التقى، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٩٧ محمّد التقى، عن الصادق عليهما السلام
- ١٩٨ عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام
- ١٩٨ الحسن العسكري عليه السلام
- ١٩٩ الكتب
- ٢٠٥ (٣) باب سيرته عليه السلام وما يدعو إليه الناس
- ٢٠٥ النبيّ صلى الله عليه وآله
- ٢٠٥ الأئمه ، عليّ بن الحسين عليهما السلام

- ٢٠٦-----الصادق عليه السلام
- ٢٠٦-----الكتب
- ٢٠٦----- (٤) باب أنه عليه السلام يعمل بسنة النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٠٦----- النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٠٧----- أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٠٧----- الكتب
- ٢٠٧----- (٥) باب أن الله يبعثه عليه السلام غياثا للناس
- ٢٠٧----- النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٠٧----- الصادق عليه السلام
- ٢٠٨----- (٦) باب أنه عليه السلام يأتي بأمر جديد وكتاب جديد
- ٢٠٨----- النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٠٨----- الأئمة عليهم السلام ، علي عليه السلام
- ٢٠٨----- الباقر عليه السلام
- ٢٠٨----- الصادق، عن الباقر عليهما السلام
- ٢٠٩----- الحجّة عليه السلام
- ٢١٠----- (٧) باب أنه ليس في عنقه عليه السلام بيعة لأحد
- ٢١٠----- الأئمة ، الجواد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام
- ٢١٠----- الحسن عليه السلام
- ٢١٠----- علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢١٠----- الباقر عليه السلام
- ٢١٠----- الصادق عليه السلام
- ٢١١----- الرضا عليه السلام
- ٢١١----- الحجّة عليه السلام
- ٢١١----- (٨) باب أنه عليه السلام يقوم بالسيف
- ٢١١----- الأئمة، علي بن الحسين عليهم السلام
- ٢١٢----- الباقر عليه السلام

- ٢١٣ العسكري عليه السلام
- ٢١٤ الحجّه عليه السلام
- ٢١٤ (٩) باب أنّه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر
- ٢١٤ الأئمه ، على عليه السلام
- ٢١٤ الحسين بن على عليهما السلام
- ٢١٤ الباقر عليه السلام
- ٢١٤ الصادق عليه السلام
- ٢١٥ (١٠) باب سيرته عليه السلام فى القتال
- ٢١٥ (١١) باب رايته عليه السلام وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢١٥ الجواد، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله
- ٢١٦ الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٢١٦ على بن الحسين عليهما السلام
- ٢١٦ الباقر عليه السلام
- ٢١٧ الصادق عليه السلام
- ٢١٧ الكتب
- ٢١٧ (١٢) باب الطوائف التى تحاربه عليه السلام ويحاربها
- ٢١٨ (١٣) باب الطوائف التى لا تحارب معه عليه السلام
- ٢١٨ الأئمه، الصادق عليه السلام
- ٢١٨ (١٤) باب إنتقامه عليه السلام
- ٢١٨ الحديث القدسى
- ٢١٩ الباقر عليه السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله
- ٢١٩ الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٢١٩ الباقر عليه السلام
- ٢١٩ الصادق عليه السلام
- ٢٢٠ الكاظم عليه السلام
- ٢٢٠ الحجّه عليه السلام

- ٢٢٠ الكتب
- ٢٢٠ (١٥) باب أنه عليه السلام يطالب بدم الحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام
- ٢٢٠ العسكري، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢١ الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام
- ٢٢١ الحسين عليه السلام
- ٢٢١ عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام
- ٢٢١ الصادق عليه السلام
- ٢٢١ الرضا، عن الصادق عليهما السلام
- ٢٢١ الرضا عليه السلام
- ٢٢٢ (١٦) باب أن المهدي عليه السلام يصلب اللآت والعزى
- ٢٢٢ النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢٢ الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام
- ٢٢٢ الصادق عليه السلام
- ٢٢٢ الجواد عليه السلام
- ٢٢٢ الحجّه عليه السلام
- ٢٢٣ (١٧) باب أنه عليه السلام يقتل الأعداء، والكفار والمنافقين وكلّ جبار عنيد
- ٢٢٣ اشاره
- ٢٢٣ الجواد عليه السلام
- ٢٢٤ الحجّه عليه السلام
- ٢٢٤ (١٨) باب أنه عليه السلام يطهر الأرض من الكفر والجور
- ٢٢٤ الكتب السالفه
- ٢٢٤ الحديث القدسي
- ٢٢٤ الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٢٢٤ الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام
- ٢٢٥ الصادق عليه السلام
- ٢٢٥ الكاظم عليه السلام

- ٢٢٥ الرضا عليه السلام
- ٢٢٥ الجواد عليه السلام
- ٢٢٥ (١٩) باب أنه عليه السلام يقتل حتى لا يكون شرك ولا كفر
- ٢٢٥ الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام
- ٢٢٦ الصادق عليه السلام
- ٢٢٦ (٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه عليه السلام
- ٢٢٦ (٢١) باب قتل إبليس
- ٢٢٦ الأئمة عليهم السلام ، علي بن الحسين عليه السلام
- ٢٢٦ الصادق عليه السلام
- ٢٢٧ الكتب
- ٢٢٧ (٢٢) باب فتحه عليه السلام مشارق الأرض ومغاربها
- ٢٢٧ النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢٧ علي بن الحسين عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٢٧ الباقر عليه السلام
- ٢٢٨ الصادق عليه السلام
- ٢٢٨ الكتب
- ٢٢٨ (٢٣) باب فتح القسطنطينية، وجبل الديلم
- ٢٢٨ النبي صلى الله عليه وآله
- ٢٣٩ الصحابه
- ٢٤٠ الأئمة ، علي عليه السلام
- ٢٤٠ الباقر عليه السلام
- ٢٤٠ الصادق عليه السلام
- ٢٤٠ ٢٤ - باب فتح كابل شاه
- ٢٤٠ أصحاب الأئمة عليهم السلام
- ٢٤١ ٢٥ - باب فتح الروم
- ٢٤١ الصحابه

- الأئمة ، عليّ عليه السلام ٢٤١
- الباقر عليه السلام ٢٤١
- ٢٦ - باب فتحه عليه السلام مدائن الشرك ٢٤٢
- النبىّ صلى الله عليه و آله ٢٤٢
- ٢٧ - باب المهدى عليه السلام وقريش ٢٤٢
- الأئمة ، الحسين بن عليّ عليهما السلام ٢٤٢
- الباقر عليه السلام ٢٤٣
- الصادق عليه السلام ٢٤٣
- ٢٨ - باب فتح أنطاكيه ٢٤٣
- ٢٩ - باب فتح الهند ٢٤٤
- ٣٠ - باب المهدى عليه السلام والنواصب ٢٤٤
- الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام ٢٤٤
- الصادق عليه السلام ٢٤٤
- ٣١ - باب المهدى عليه السلام والمرجئه ٢٤٥
- ٣٢ - باب المهدى عليه السلام وأهل الكتاب ٢٤٥
- الأئمة ، الباقر ، عن الحسين عليهما السلام ٢٤٥
- الصادق عليه السلام ٢٤٥
- ٣٣ - باب أنّ المهدى عليه السلام لا يقبل الجزيه ٢٤٥
- الصحابه ٢٤٥
- الباقر عليه السلام ٢٤٦
- ٣٤ - باب إجتماع جميع الملل على الإسلام ٢٤٦
- الصحابه ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله ٢٤٦
- الصحابه ٢٤٦
- الأئمة ، عليّ عليه السلام ٢٤٦
- الحسن بن عليّ ، عن أبيه عليهما السلام ٢٤٦
- الباقر عليه السلام ٢٤٧

- ٢٤٧ الصادق عليه السلام
- ٢٤٧ الكتب
- ٢٤٨ ٣٥ - باب أنه لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام
- ٢٤٨ الصحابه
- ٢٤٨ على عليه السلام
- ٢٤٨ ٣٦ - باب حال الشيعة والمؤمنين في عصر ظهوره عليه السلام
- ٢٤٨ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٤٨ الأئمة ، على عليه السلام
- ٢٤٩ الباقر، عن آبائه، عن على عليهم السلام
- ٢٤٩ الباقر، عن الحسين عليهما السلام
- ٢٤٩ على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٤٩ الصادق، عن على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٤٩ الباقر عليه السلام
- ٢٥٠ الصادق عليه السلام
- ٢٥١ الكاظم عليه السلام
- ٢٥١ الرضا عليه السلام
- ٢٥١ ٣٧ - باب أنه عليه السلام يؤدى ديون الشيعة
- ٢٥١ ٣٨ - باب المهدي عليه السلام والكذاب من الشيعة
- ٢٥١ الأئمة ، على عليه السلام
- ٢٥٢ الصادق عليه السلام
- ٢٥٢ ٣٩ - باب أنه عليه السلام رحمه للمؤمنين، وعذاب على الكافرين
- ٢٥٢ على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٥٢ على عليه السلام
- ٢٥٢ الرضا عليه السلام
- ٢٥٢ ٤٠ - باب أن الله تعالى يؤلف به عليه السلام بين قلوب العباد
- ٢٥٢ اشاره

- ٢٥٣ ----- على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٥٤ ----- ٤١ - باب قدرته وما يكون في إختياره عليه السلام
- ٢٥٤ ----- الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٥٤ ----- الصحابه
- ٢٥٤ ----- الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٢٥٤ ----- الباقر عليه السلام
- ٢٥٤ ----- الصادق عليه السلام
- ٢٥٥ ----- الكاظم عليه السلام
- ٢٥٥ ----- الرضا عليه السلام
- ٢٥٦ ----- الجواد عليه السلام
- ٢٥٦ ----- ٤٢ - باب قدرته عليه السلام البدنيه
- ٢٥٦ ----- ٤٣ - باب بسطه عليه السلام العدل
- ٢٥٦ ----- النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٥٦ ----- الأئمة ، على عليه السلام
- ٢٥٧ ----- الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السلام
- ٢٥٧ ----- الباقر عليه السلام
- ٢٥٧ ----- الصادق عليه السلام
- ٢٥٨ ----- الرضا عليه السلام
- ٢٥٨ ----- الكتب
- ٢٥٨ ----- ٤٤ - باب أنه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً وقسطاً
- ٢٥٨ ----- الحديث القدسي
- ٢٥٨ ----- النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٦٢ ----- على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٦٣ ----- الحسن عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٦٣ ----- الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٦٣ ----- الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

- ٢٦٤ الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٦٤ الصحابه
- ٢٦٤ الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٢٦٥ الحسن، عن أبيه عليهما السلام
- ٢٦٥ الحسين عليه السلام
- ٢٦٦ على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٦٦ الباقر عليه السلام
- ٢٦٦ الصادق عليه السلام
- ٢٦٧ الكاظم عليه السلام
- ٢٦٧ الرضا عليه السلام
- ٢٦٨ الجواد عليه السلام
- ٢٦٨ الهادي عليه السلام
- ٢٦٨ العسكري عليه السلام
- ٢٦٩ الحجّجّه عليه السلام
- ٢٦٩ الكتب
- ٢٧٠ ٤٥ - باب بسطه عليه السلام الأمن
- ٢٧٠ الكتب السالفه
- ٢٧٠ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٧٠ الصحابه
- ٢٧٠ الأئمة ، على عليه السلام
- ٢٧١ الكتب
- ٢٧١ ٤٦ - باب المهدي عليه السلام وعمران الأرض
- ٢٧١ الحديث القدسي
- ٢٧٢ الأئمة عليه السلام الباقر عليهم السلام
- ٢٧٢ الصادق عليه السلام
- ٢٧٢ ٤٧ - باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره عليه السلام

- ٢٧٢ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٧٤ الصحابه
- ٢٧٤ الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٢٧٥ الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام
- ٢٧٥ الباقر عليه السلام
- ٢٧٥ الصادق عليه السلام
- ٢٧٦ - ٤٨ - باب إظهار الأرض كنوزها ٢٧٦
- ٢٧٦ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٧٧ الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٢٧٨ الباقر عليه السلام
- ٢٧٨ الصادق عليهم السلام
- ٢٧٨ الكاظم عليه السلام
- ٢٧٨ الكتب
- ٢٧٨ - ٤٩ - باب تنعم الأئمة في زمانه عليه السلام ٢٧٨
- ٢٧٨ اشاره
- ٢٧٩ النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٧٩ الصحابه
- ٢٧٩ الكتب
- ٢٧٩ - ٥٠ - باب استغناء العباد به عليه السلام عن ضوء الشمس ٢٧٩
- ٢٧٩ الأئمة ، الصادق عليه السلام
- ٢٨٠ - ٥١ - باب عطاؤه عليه السلام واستغناء الناس بفضلله ٢٨٠
- ٢٨٠ اشاره
- ٢٨٣ على عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله
- ٢٨٣ الأئمة ، على عليه السلام
- ٢٨٤ الباقر عليه السلام
- ٢٨٤ الصادق عليه السلام

٢٨٥ الكتب

٢٨٥ ٥٢ - باب أنه عليه السلام يرضى عنه عليه السلام ساكن السماء وساكن الأرض

٢٨٥ النبي صلى الله عليه وآله

٢٨٦ الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

٢٨٦ الأئمة ، علي عليه السلام

٢٨٦ الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام

٢٨٦ الصادق عليه السلام

٢٨٦ الكتب

٢٨٧ ٥٣ - باب أن السنون والأعمار تطول في زمانه عليه السلام

٢٨٧ الأئمة ، علي عليه السلام

٢٨٧ الباقر عليه السلام

٢٨٧ الصادق عليه السلام

٢٨٧ الكتب

٢٨٨ ٥٤ - باب طوبى لمن أدركه عليه السلام

٢٨٨ الصحابه

٢٨٨ الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

٢٨٨ الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

٢٨٨ الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

٢٨٨ الأئمة ، الحسن، عن أبيه عليهم السلام

٢٨٩ الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٢٨٩ الباقر عليه السلام

٢٨٩ الصادق عليه السلام

٢٨٩ ٥٥ - باب أن الصغير يتمنى أن يكون كبيرا في زمانه عليه السلام

٢٨٩ الكتب

٢٩٠ ٥٦ - باب تكامل العقول في عصره عليه السلام

٢٩٠ ٥٧ - باب نشر العلوم في زمانه عليه السلام

- الأئمه ، على عليه السلام ٢٩٠
- الباقر عليه السلام ٢٩٠
- الصادق عليه السلام ٢٩٠
- ٥٨ - باب شفاء المرضى في عصره عليه السلام ٢٩٠
- النبي صلى الله عليه و آله ٢٩٠
- الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام ٢٩١
- الباقر، عن الحسين عليهما السلام ٢٩١
- على بن الحسين عليهما السلام ٢٩١
- الباقر عليه السلام ٢٩١
- ٥٩ - باب ظهور الملائكة والجن للناس في عصره عليه السلام ٢٩١
- ٦٠ - باب حكمه وقضاؤه عليه السلام ٢٩٢
- الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله ٢٩٢
- الأئمه ، على عليه السلام ٢٩٢
- الباقر عليه السلام ٢٩٢
- الصادق عليه السلام ٢٩٢
- العسكري عليه السلام ٢٩٣
- الكتب ٢٩٣
- ٦١ - باب المهدي عليه السلام وإقامه السنّه وإماته البدعه ٢٩٤
- النبي صلى الله عليه و آله ٢٩٤
- الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام ٢٩٤
- الباقر عليه السلام ٢٩٤
- العسكري عليه السلام ٢٩٤
- ٦٢ - باب المهدي عليه السلام وإنكاره المنكر ٢٩٥
- ٦٣ - باب المهدي عليه السلام وإقامته الحدود ٢٩٥
- ٦٤ - باب المهدي عليه السلام وردّه الحق إلى أهله ٢٩٥
- إشاره ٢٩٥

- الكتب ٢٩٥
- ٦٥ - باب المهدي عليه السلام وردّه المظالم ٢٩٥
- الأئمه ، الباقر عليه السلام ٢٩٥
- الكتب ٢٩٦
- ٦٦ - باب المهدي عليه السلام وإحقاقه الحق ٢٩٦
- النبى صلى الله عليه و آله ٢٩٦
- الصادق عليه السلام ٢٩٦
- الكتب ٢٩٦
- ٦٧ - باب بعض الأحكام الخاصه لعصره عليه السلام ٢٩٦
- الأئمه ، على عليه السلام ٢٩٦
- الباقر عليه السلام ٢٩٧
- الصادق عليه السلام ٢٩٧
- الصادق والكاظم عليهما السلام ٢٩٨
- ٦٨ - باب المهدي عليه السلام وما يصنع بالبيت ٢٩٨
- ٦٩ - باب أنه عليه السلام يقطع أيدى بنى شيبه ٢٩٩
- الأئمه ، الباقر عليه السلام ٢٩٩
- الصادق، عن الباقر عليهما السلام ٢٩٩
- الرضا عليه السلام ٣٠٠
- ٧٠ - باب الكوفه وأهلها فى عصره عليه السلام ٣٠٠
- الأئمه ، الباقر عليه السلام ٣٠٠
- الصادق عليه السلام ٣٠٠
- العسكرى عليه السلام ٣٠٠
- ٧١ - باب أن كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه ٣٠٠
- الأئمه ، على عليه السلام ٣٠٠
- الباقر عليه السلام ٣٠١
- الصادق عليه السلام ٣٠١

- ٧٢ - باب تعليم الناس القرآن في مسجد الكوفه ٣٠١
- الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام ٣٠١
- الصادق عليه السلام ٣٠١
- ٧٣ - باب أنه عليه السلام يهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول ٣٠٢
- الأئمه ، على عليه السلام ٣٠٢
- الباقر عليه السلام ٣٠٢
- الحجّه عليه السلام ٣٠٢
- ٧٤ - باب أنه عليه السلام يوسع مسجد الكوفه ٣٠٣
- الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام ٣٠٣
- الباقر عليه السلام ٣٠٣
- الصادق عليه السلام ٣٠٣
- ٧٥ - باب منزله ومسكن أهله عليه السلام ٣٠٤
- الأئمه ، على عليه السلام ٣٠٤
- الباقر عليه السلام ٣٠٤
- الصادق عليه السلام ٣٠٤
- الكتب ٣٠٥
- ٧٦ - باب أن بيته عليه السلام بيت الحمد ٣٠٥
- ٧٧ - باب طعامه ولباسه عليه السلام ٣٠٥
- الأئمه عليهم السلام ، الصادق عليه السلام ٣٠٥
- الرضا عليه السلام ٣٠٦
- ٧٨ - باب نزول عيسى عليه السلام وسيرته ٣٠٦
- ٧٩ - باب أن عيسى عليه السلام يصلى خلفه عليه السلام ٣٠٩
- الحديث القدسي ٣٠٩
- النبي صلى الله عليه وآله ٣١٤
- الأئمه ، على عليه السلام ٣١٥
- الحسن بن علي عليهما السلام ٣١٥

- ٣١٥ الباقر عليه السلام
- ٣١٥ الصادق عليه السلام
- ٣١٥ الكتب
- ٣١٦ - ٨٠ - باب أحوال أصحابه صلوات الله وسلامه عليه في زمانه
- ٣١٦ الأئمة ، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣١٧ علي بن الحسين عليهما السلام
- ٣١٨ علي بن الحسين [أو] الباقر عليهما السلام
- ٣١٨ الباقر عليه السلام
- ٣٢٢ الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام
- ٣٢٢ الصادق عليه السلام
- ٣٣٤ - ٨١ - باب رأيته عليه السلام وحاملها، وما كتب عليها
- ٣٣٤ اشاره
- ٣٣٧ الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٣٣٧ - ٨٢ - باب خصائصه عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٣٣٧ الكتب
- ٣٤٢ - ٨٢ - باب عدد أصحابه، وكيفيته اجتماعهم عند ظهوره عليه السلام
- ٣٤٢ النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٤٢ الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٤٣ الصحابه
- ٣٤٣ الأئمة ، علي عليه السلام
- ٣٤٥ علي بن الحسين عليهما السلام
- ٣٤٥ الباقر عليه السلام
- ٣٥٤ الصادق عليه السلام
- ٣٥٤ الجواد عليه السلام
- ٣٥٤ الحجّه عليه السلام
- ٣٥٤ - ٨٣ - باب إعانه أصحاب الكهف له عليه السلام

- ٣٥٧ ٨٤ - باب أن له عليه السلام كنوز بالطاقان
- ٣٥٧ الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٥٧ الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام
- ٣٥٧ الصادق عليه السلام
- ٣٥٧ ٨٥ - باب عدّه أصحابه عند خروجه عليه السلام
- ٣٥٧ الباقر عليه السلام
- ٣٥٨ الصادق عليه السلام
- ٣٥٨ ٨٦ - باب أوصاف أصحابه عليه السلام
- ٣٥٨ الكتب السالفه
- ٣٥٩ الأئمة، على عليه السلام
- ٣٥٩ الباقر عليه السلام
- ٣٦١ الحجّه عليه السلام
- ٣٦١ ٨٧ - باب أعوانه وأنصاره عليه السلام من الملائكه
- ٣٦١ الحديث القدسي
- ٣٦١ الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦١ النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦١ الأئمة ، على عليه السلام
- ٣٦٢ الحسن، عن أبيه عليهما السلام
- ٣٦٢ الباقر عليه السلام
- ٣٦٢ الصادق عليه السلام
- ٣٦٣ الرضا عليه السلام
- ٣٦٣ العسكري عليه السلام
- ٣٦٣ الكتب
- ٣٦٣ ٨٨ - باب ملكه وسلطانه عليه السلام
- ٣٦٣ النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٦٤ الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- ٣٦٤ على عليه السلام
- ٣٦٤ الحسن، عن أبيه عليهما السلام
- ٣٦٥ الباقر عليه السلام
- ٣٦٥ الهادي عليه السلام
- ٣٦٥ الحجّه عليه السلام
- ٣٦٥ الكتب
- ٣٦٥ ٨٩ - باب مدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه
- ٣٦٥ النبيّ صلى الله عليه وآله
- ٣٦٨ الأئمه، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦٩ الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليهما السلام
- ٣٦٩ الباقر عليه السلام
- ٣٧١ الصادق عليه السلام
- ٣٧٣ الرضا عليه السلام
- ٣٧٣ الكتب
- ٣٧٦ ٩٠ - باب أنّ الحسين عليه السلام يغتسل الحجّه عليه السلام
- ٣٧٦ ٩١ - باب أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يدفن الحجّه
- ٣٧٧ ٢١- أبواب الرجعه وحققيتها
- ٣٧٧ ١- باب مطلق الرجعه
- ٣٧٧ الرسول صلى الله عليه وآله ، والصحابه، والتابعين
- ٣٨٢ الأئمه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٨٧ الصحابه، والتابعين، والأئمه عليهم السلام جميعاً
- ٣٩٠ الباقر، عن عليّ عليهما السلام
- ٣٩١ الباقر، عن أبيه عليهما السلام
- ٣٩١ وحده عليه السلام
- ٤٠٢ الباقر، والصادق عليهما السلام
- ٤٠٣ الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

- ٤٣٢ الكاظم عليه السلام
- ٤٣٣ الرضا عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :
- ٤٣٦ عليّ النقي عليه السلام
- ٤٣٧ أصحاب القائم عليه السلام
- ٤٤٠ الكتب
- ٤٧٧ بحث في الآيات القرآنية المشعرة برجعه السابقين
- ٤٨٤ بحث في الأحاديث الدالة على أنّ الرجعه قد وقعت في الأمم السالفة
- ٤٩٠ ٢- باب متابعه الأمم الماضيه
- ٤٩٠ النبي صلى الله عليه وآله
- ٤٩١ الصحابه
- ٤٩١ الرضا ، عن الباقر عليهما السلام
- ٤٩١ ٣- باب ما ورد في رجعه النبي صلى الله عليه وآله
- ٤٩١ الصحابه ، والتابعين
- ٤٩٢ الأئمه، علي بن الحسين عليهما السلام
- ٤٩٢ الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٤٩٣ وحده عليه السلام
- ٤٩٤ الصادق عليه السلام
- ٤٩٧ الكتب
- ٤٩٧ ٤- باب ما ورد في رجعه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا
- ٤٩٧ الكتب المتقدمه
- ٤٩٨ الصحابه، والتابعين
- ٤٩٩ الأئمه ، أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما
- ٤٩٩ وحده عليه السلام
- ٥٠٧ الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٥١٢ وحده عليه السلام
- ٥١٧ الصادق عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

- ٥١٨ عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٢٠ وحده عليه السلام
- ٥٢٩ الرضا عليه السلام
- ٥٢٩ الكتب
- ٥٣٠ ٥ - باب خروج دابته الأرض
- ٥٣٠ النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٣١ الصحابه
- ٥٣١ الأئمة: علي عليه السلام
- ٥٣٢ ٦ - باب ما جاء في رجعه الحسين عليه السلام
- ٥٣٢ الأخبار ، الأئمة ، الباقر، عن الحسين عليهما السلام
- ٥٣٤ الباقر عليه السلام
- ٥٣٦ الصادق عليه السلام
- ٥٤٣ الرضا، عن الصادق عليهما السلام
- ٥٤٤ الكتب
- ٥٤٩ ٧- باب أنه لا خير في العيش بعده عليه السلام
- ٥٤٩ النبي صلى الله عليه و آله
- ٥٤٩ ٨ - باب ما يحدث بعده عليه السلام
- ٥٤٩ علي عليه السلام
- ٥٤٩ الأخبار ، الأئمة ، الباقر عليه السلام
- ٥٥٠ الصادق عليه السلام
- ٥٥٠ ٩- باب في زياره المهدي عليه السلام والدعاء له والصلاه عليه والعهد معه
- ٥٥٠ اشاره
- ٥٥١ «يستدرک ما ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله»
- ٥٥٦ ١٠- باب في خلفاء المهدي وأولاده وما يكون بعده عليه وعلى آياته الصلاه والسلام
- ٥٥٦ الأخبار : الأئمة ، الباقر عليه السلام
- ٥٥٧ الباقر، والصادق عليهما السلام

٥٥٧ ----- الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام

٥٥٨ ----- الصادق عن ابيه عليه السلام

٥٥٩ ----- وحده عليه السلام

٥٦٠ ----- الكتب

٥٦٢ ----- تعريف مركز

هويه الكتاب

سرشناسه : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق.

عنوان و نام پديدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحراني]/عبدالله البحراني الاصفهاني؛
مستدرکها: محمد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي، عطرت، ١٤٣٢-

مشخصات ظاهري : الجزء (٢٦) ج ٥.

شابک : ٩٧٨-٦٠٠-٢٤٣-٠٠١-٤

وضيقت فهرست نويسى : برون سپارى

يادداشت : عربى.

يادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحراني، عبدالله بن نورالله، قرن ١٢ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احاديث شيعه -- قرن ١٣ق.

موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ق. -- غيبت -- فضائل

شناسه افزوده : موحّدى ابطحي، محمدباقر

رده بندي کنگره : BP١٣٦/٥ ب /ب ٩٣٠٠ ٩١٣٠٠

رده بندي ديويى : ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسى ملي : ١٦٢٥٥٧٠

٨- أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده صلوات الله عليه

١ - باب يوم خروجه عليه السلام

الأئمّه، الباقر عليه السلام

[٢١٨٦] (١) دلائل الإمامه: بهذا الإسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حمران المدائني، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟ قال: يا أبا الجارود، لا تُدركون. فقلت: أهل زمانه؟ فقال: ولن تدرك أهل زمانه. يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثا فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلّق بأستار الكعبة، فقال: يا ربّ انصرني! ودعوته لا تسقط، فيقول تبارك وتعالى للملائكة اللّذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ولم يحطّوا سروجهم، ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً، يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتّى يرضى الله عزّ وجلّ، فيقتل ألفاً وخمسمائه قرشياً ليس فيهم إلاّ فرخ زنيه. ثمّ يدخل المسجد فينقض الحائط حتّى يضعه إلى الأرض، ثمّ يخرج الأزرق وزرّيق غصّين طريّين، يكلمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلم الموتى؟! فيقتل منهم خمسمائه مرتاب في جوف المسجد، ثمّ يحرقهما بالحطب اللّذي جمعاه ليحرقا به عليّ وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك الحطب عندنا نتوارثه، ويهدم قصر المدينة.

ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستّة عشر ألفاً من البتريّة، شاكين في السلاح، قرّاء القرآن، فقهاء في الدين، قد فرّحوا بجاههم، وشمّروا ثيابهم، وعمّمهم النّفاق، وكلّهم يقولون: يابن فاطمه، ارجع لا حاجة لنا فيك! فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الإثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل، ولا يصاب من أصحابه أحد، دماؤهم قربان إلى الله. ثمّ يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتّى يرضى الله عزّ وجلّ. قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلاً، ثمّ قلت: وما يدرية - جعلت فداك - متى يرضى الله عزّ وجلّ؟ قال: يا أبا الجارود، إنّ الله أوحى إلى أمّ موسى، وهو خير من أمّ موسى، وأوحى الله إلى النّحل، وهو خير من النحل. فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت: نعم. فقال: إنّ القائم عليه السلام ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتّى لا يرى إلّا دين محمّد صلى الله عليه وآله. يسير بسيره سليمان بن داود عليهما السلام، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الأرض فيوحى الله إليه، فيعمل بأمر الله. (1)

[٢١٨٧] ٢ - كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن البطائني، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام. (2)

[٢١٨٨] ٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن

ص: ٦

١- - ٤٥٥ ح ٣٩، غيبة الطوسي: ٤٧٤ ح ٤٩٦، حليه الأبرار: ٢/٥٩٩ ط قديم .

٢- - ٢/٤٥٣ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٧، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٥ ح ٢٣٣.

حَيِّ بن مروان، عن عليّ بن مهزيار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كَأَنِّي بالقائم يوم عاشوراء، يوم السبت قائما بين الركن (١) والمقام؛ بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: «البيعه لله» فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢)

[٢١٨٩] (٤) عقد الدرر: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يظهر المهديّ في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن عليّ عليهما السلام

وكأَنِّي به يوم السبت العاشر من المحرم، قائم بين الركن والمقام، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وتصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوى لهم طيًّا حتى يباعوه، فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣). (٤)

الصادق، عن الباقر عليهما السلام

[٢١٩٠] (٥) التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت، يوم عاشوراء، اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام ويقطع أيدي بني شيبه ويعلقها في الكعبة. (٥)

ص: ٧

١- قال في الحاوي للفتاوى: ٧٦، عن أبي هريره قال: يبائع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً، عنه الإحقاق: ١٣/٣٦٩ (هامش).

٢- ٤٥٣ ح ٤٥٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٣١ ح ٣٥٣، ورواه في الإرشاد: ٣٧٩ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٠، والمستجد: ٥٠٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ ضمن ح ٦٢ عن الباقر عليه السلام، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٢ عن الصادق عليه السلام. وفي روضه الواعظين: ٣١٢، وإعلام الوري: ٢٨٦ عن أبي عبد الله عليه السلام، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٣، وكتاب الإمام المهدي عند أهل السنّة: ١/٤٦٣ عن كتاب أخبار الدول وآثار الأول.

٣- أورد في عقد الدرر عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام، أنّه قال: لو قام المهدي لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يظنّونه شيخاً كبيراً.

٤- ص ٦٥.

٥- ٤/٣٣٣ ح ١١٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٧ ح ٧٤، ووسائل الشيعة: ٩/٣٥٢ ح ٣.

[٢١٩١] ٦ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة (١)، الخبر. (٢).

[٢١٩٢] ٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم صلوات الله عليه ينادى باسمه [ليله] ثلاث وعشرين . ويقوم يوم عاشوراء، يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام. (٣).

ص: ٨

١ - توضيح: قال في الدمعة الساكبة (٤٦٠): قال بعض العلماء بعد إيراد الخبر، ما هذا لفظه، أقول: الذي يرد على خاطري في معنى المراد بهذا الدعاء في هذا الحديث أن تلك الليلة ليله الجمعة هي الليلة العاشرة من المحرم التي يخرج في صبيحتها الحجّ عليه السلام فيدخل المسجد الحرام وهو يسوق عنيزات معه حتى يدخل بها المسجد ونقل أنه يدخل وخطيب القوم على المنبر فيقتله بعض موسى ثم يغيب فإذا جاء عشيّه تلك الليلة ليله الجمعة وهي ليله السبت الحادي عشر من المحرم صعد سطح الكعبة نصف الليل، ونادى أنصاره الثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان اجتماعهم مع الملائكة والنبئين حين انسل سيف ذي الفقار في غمده، وعلم الحجّ وفهم بحصول الاذن في خروجه، فاجتمعوا يسألون الله سبحانه إنجاز ميعاده وذلك حين دخوله المسجد يسوق العنيزات السبع أو الثمان وهو حينئذ غير معروف الحال فقله عليه السلام: فيفعل الله ما يشاء إشاره إلى استجابته دعوتهم وإنجاز وعده لهم لأنه لو لم يشأ ذلك لما أذن له في الظهور، ثم قال: ويحتمل في خاطري ما هو أرجح من الأوّل وهو إنهم يعني محمد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام لما نظروا إلى الأصلاب ولم يروا في شيء من أصلاب الكفار أحدا من المؤمنين بل وقع التنزيل الذي وعدهم الله عنده اجتمعوا لاستنجاز الوعد، فلما أجابهم عزّ وجلّ وعرفوا الإجابة بما ألقى في قلوبهم من برد الإجابة وبخروج سيف ذي الفقار من غمده دخل المسجد الحرام وقتل خطيبهم وصعد ليله السبت ظهر الكعبة على نحو ما يأتي، إن شاء الله .

٢ - ٢/٣٩٤ ح ١٠١ قطعه منه، عنه البحار: ٧/٥٩ ح ٣ وج ٥٢/٢٧٩ ح ١ وج ٨٩/٢٦٨ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٥/٦٦ ح ١٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٣ ح ٢٥٧، وأورده في روضه الواعظين: ٤٥٧ عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٩ ح ٦٢٥.

٣ - ٤٥٢ ح ٤٥٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/٣١ ح ٣٥٢، ورواه في الإرشاد: ٢/٣٧٩، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه المستجاد: ٥٠٧، والصراط المستقيم: ٢/٢٥٠، وأخرجه في كشف الأستار: ٢٢٢، عن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٤٦٢ عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام .

[٢١٩٣] ٨ - غيبة النعماني: (أحمد بن هود، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه] قال: يقوم القائم يوم عاشوراء. (١)

[٢١٩٤] ٩ - أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت عليهم السلام وولاه الأمر، ويظفره الله تعالى بالدجال، فيصلبه على كناسه الكوفه، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا حفظته الفرس وضيعتموه. (٢)

[٢١٩٥] (١٠) الفصول المهمّة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادى باسم القائم في ليله عاشوراء، وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام

ولكأنّي به في يوم السبت العاشر من المحرم قائمًا بين الركن والمقام، وشخص قائم على يده ينادى: البيعه البيعه! فيصير إليه أنصاره من أطراف الأرض، تطوى لهم طيًا حتى يباعوه، فيملاؤ الله به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم يسير من مكّه حتى يأتي الكوفه فينزل نجفها، ثم يفرّق الجنود منها إلى الأمصار. (٣)

٢ - باب مكان ظهوره عليه السلام

الأئمة عليهم السلام، على عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال:

يظهر بين الركنين في دريسين باليين.

ص: ٩

١ - ٢٩١ ح ٦٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٦، وإثبات الهداه: ٧/٨٤ ح ٥٢٣.

٢ - أخرجه في البحار: ٥٢/٣٠٨ ح ٨٤ وص ٢٧٦ ح ١٧١، وإثبات الهداه: ٧/١٤٢ ح ٦٩٣، عن المهذب، وفي البحار: ٥٩/٩٢ ضمن ح ١ عن بعض الكتب المعتمّره بإسناده عن المعلّى. تقدّم في باب أحوال الدجال وخروجه عليه اللعنه ح ٢٠١٥.

٣ - ٢٨٤.

كشف الأستار: بإسناد عن الصادق عليه السلام عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيقوم القائم عليه السلام بين الركن والمقام، لا يظهر إلا بغته.

الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر إلا بغته، بين الركن والمقام. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ العدى تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكّه. بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩٥) عن السيّد شمس الدّين حفظه الله - في حديث - قال: إنّّه يخرج من مكّه بين الركن والمقام.

٣ - باب في الهيئه والصوره التي يخرج فيها من السنّ عليه السلام

الصحابه

[٢١٩٦] (١) كثر العمّال: عن عبد الله بن الحارث، قال: يخرج المهديّ عليه السلام وهو ابن أربعين سنه كأنّه رجل من بنى إسرائيل. (١)

[٢١٩٧] (٢) الفتن: عن أراطه، قال: المهديّ ابن ستين سنه. (٢)

[٢١٩٨] (٣) الحاوي للفتاوى: عن أراطه، قال: المهديّ ابن عشرين سنه. (٣)

ص: ١٠

١ - ١٤/٥٨٦ ح ٣٩٦٦٠، عنه المهديّ الموعود: ١/٣٠٨.

٢ - ص ٢٢٦.

٣ - ٧٣، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٠، والمهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٧٩.

[٢١٩٩] (٤) الفتن: (ياسناده) عن الصقر بن رستم، عن أبيه، قال: المهديّ رجل أزجّ أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتّى يستوى على منبر دمشق؛ وهو ابن ثمانية عشر سنة (أى يرى كابن ثمانية عشر سنة). (١)

[٢٢٠٠] (٥) ومنه: (ياسناده) عن كعب، قال:

المهديّ ابن أحد، أو اثنين وخمسين سنة. (٢)

الحسن بن عليّ عليهما السلام

[٢٢٠١] (٦) كنز العمّال: عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ... يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين. (٣) إلزام الناصب: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٠١) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: يظهر وله من العمر أربعين عاما.

[٢٢٠٢] ٧ - الإحتجاج: حنّان بن سدير، عن أبيه سدير بن حكيم، عن أبيه، عن أبى سعيد عقيصا (٤) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - فى حديث - قال: يطيل الله عمره فى غيبته، ثمّ يظهره بقدرته فى صورته شابّ ذو (٥) أربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كلّ شىء قدير. (٦)

الصادق عليه السلام

[٢٢٠٣] ٨ - قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام وعليّ بن عبد العزيز معنا، فقلت لأبى عبد الله عليه السلام:

ص: ١١

١ - ٢٢٦، عنه المهدي الموعود: ١/٢٧١ ح ١٧.

٢ - ص ٢٢٥.

٣ - ١٤/٥٨٩ ذح ٣٩٦٧١، فتن نعيم: ٢٢٦، معجم أحاديث امام المهديّ عليه السلام: ١/١٦٤ ح ٩١.

٤ - تقدّم ضبط اسمه، وهو دينار يكتنى أباً سعيد ولقبه عقيصا - وإنّما لقب بذلك لشعره قاله - من أصحاب عليّ عليه السلام (راجع رجال الشيخ: ٤٠، معجم رجال الحديث: ٧/١٤٧).

٥ - «دون» ع، ب.

٦ - ٢/٦٨، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٣، وتقدّم بتمامه ح ٨٤٥ مع تخريجاته وأتّحاداته.

أنت صاحبنا؟ فقال: إني لصاحبكم (١)؟! ثم أخذ جلده عضده فمدها، فقال: أنا شيخ كبير، وصاحبكم شاب حدث. (٢).

[٢٢٠٤] ٩ - غيبة الطوسي: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن عمر ابن طرخان، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ وليّ الله يعمر (٣) عمر إبراهيم الخليل عشرين ومائه سنة (٤)؛

ويظهر في صورته فتى موفق ابن ثلاثين سنة. غيبة النعماني: محمّد بن همام (مثله) وزاد في آخره: حتّى ترجع عنه طائفه من الناس، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٥)

[٢٢٠٥] (١٠) كتاب مناقب فاطمه: بإسناده عن عليّ بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم من ولدي، يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة ويمكث (٦) فيها (٧) أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٨) بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين . منتخب الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يرجع إليهم شاباً.

ص: ١٢

١- - «إني لصاحبكم» استفهام إنكاري، ويحتمل أن يكون المعنى: إني إمامكم لكن لست بالقائم الذي أردتم (منه رحمه الله).

٢- - ٤٤ ح ١٤٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٥، ومصابيح الأنوار: ٢/٢٤٤ ح ١٢٢.

٣- - «عمر» م.

٤- (٩)

٥- - لعلّ المراد عمره في ملكه وسلطنته، أو هو ممّا بدا لله فيه (منه رحمه الله) .

٦- - ٤٢٠ ح ٣٩٧، ١٩٥ ح ٤٤، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٧ ح ٢٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٢٦ ح ٣٣٩ عن الغيبة للطوسي، وفي

حليه الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٣، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٨١ عن أبي عبد الله الخرقى، عن هارون ابن موسى، عن محمّد بن همام

(مثله) .

٧- - «يلبث» م .

٨- - «فيهم» ظ .

بعض مؤلفات أصحابنا: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر وهو شاب.

[٢٢٠٦] ١١ - غيبة الطوسي: محمّد بن همام، عن الحسن بن عليّ العاقولي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لو خرج القائم أنكره الناس، يرجع إليهم شاباً موقفاً (١)، فلا يلبث (٢) عليه إلا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأوّل . غيبة النعماني: عليّ بن الحسين المسعودي، عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسان (٣) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن ابن محبوب، عن ابن جبه، عن البطائني، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) قال: وفي غير هذه الرواية أنّه قال عليه السلام: وإنّ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً. (٤)

الرضا عليه السلام

[٢٢٠٧] ١٢ - كمال الدين: الطالقاني، عن أحمد بن عليّ الأنصاري، عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامه القائم عليه السلام منكم إذا خرج؟ قال: علامته أن يكون شيخ السنّ، شاب المنظر، حتّى أنّ الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها،

ص: ١٣

١- - ٤٨١ ح ٧٩، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٩ ح ٧٢٢.

٢- - موقفاً: رشيداً، لعلّ المراد «بالموقف» المتوافق الأعضاء، المعتدل الخلق، أو هو كناية عن التوسّط في الشباب بل انتهاؤه، أي ليس في بدء الشباب فإنّ في مثل هذا السنّ يوفّق الإنسان لتحصيل الكمال (منه رحمه الله).

٣- - «يثبت» نسخه من ع.

٤- - «الحسن» ع، ب. هو محمّد بن حسان الرازي أبو عبد الله الزينبي، راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٩٠.

وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله. (١)

[٢٢٠٨] (١٣) عقد الدرر: عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنّه قال: لو قام المهدي لأتكره الناس لأنه يرجع إليهم شابًا موفّقًا، وإنّ من أعظم البليّة يخرج إليهم صاحبهم شابًا وهم يحسبونه شيخًا كبيرًا. (٢) كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشباب (٣)

٤ - باب خطبته عليه السلام وقت ظهوره

زيد بن عليّ عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتي ح ٢٣١٢) عن زيد بن عليّ عليه السلام قال: ... إذا قام القائم من آل محمّد عليه السلام يقول: يا أيّها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه: «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ» (٤).

الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيّها الناس، ومقامكم بين يدي ربّكم، وقد (٥) أكد (٦) الحجّه، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب ... تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيقول: يا أيّها الناس، إنّنا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقّنا، من يحاجّنا في الله فأنا أولى بالله.

ص: ١٤

١ - ٢/٦٥٢ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٦، وإثبات الهداه: ٧/٣٩٨ ح ٢٩، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٠ ضمن ح ٦٥، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ص ٧٠، وفي إعلام الوري: ٢/٢٩٥، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٢٠ ح ٩١.

٢ - ٤١ و ٤٢.

٣ - «الشبان» م.

٤ - الحجّ: ٤١.

٥ - «فقد» خ.

٦ - «أخذ» خ.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فينادى: أيها الناس، إنّنا نستنصر الله، فمن أجابنا من الناس فإنّنا أهل بيت نبيكم محمّد صلى الله عليه وآله . الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقول: أنا وليّ الله، أنا أولى بالله وبمحمّد صلى الله عليه وآله . تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يقول: يا أيها الناس، من يحتاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحتاجني في آدم فأنا أولى بآدم تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يقول: يا أيها الناس من يحتاجني في الله فأنا أولى الناس بالله. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوّل ما ينطق به، بهذه الآية: «بَقِيَهُ اللهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (١) ثمّ يقول: أنا بقيه الله

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقول: يا معشر الخلائق، ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فما أنا ذا آدم وشيث، ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح ...

٥ - باب ما يدلّ على خروجه عليه السلام زائداً على ما مرّ في أبواب علامات خروجه عليه السلام وما يحدث له صلوات الله عليه بعد ذلك

الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٢٠٩] ١ - الإختصاص: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عاصم

ص: ١٥

عن علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى (١) مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجياريين، وولّي الأمر خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّه . فيخرج النجباء من مصر، والأبدال (٢) من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر (٣) الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل . قال: هو رجل من ولد الحسين، كأنّه من رجال شنوءه (٤) عليه عباءتان قطوائتان (٥) إسمه إسمي، فعند ذلك تفرخ (٦) الطيور في أوكارها، والحيثان في بحارها وتمدّ الأنهار، وتفيض العيون، وتنتب الأرض ضعف أكلها، ثم يسير مقدّمته جبرئيل، وساقته (٧) إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٨)

ص: ١٦

- ١- قال في مشارق الأنوار للحمزوي: ١٥٦ جاء في بعض الروايات أنّه ينادى عند ظهوره فوق رأسه ملك: هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه . فتقبل عليه الناس ويشربون حبّه، وأنّه يملك الأرض شرقها وغربها، وأنّ الذين يبايعونه أوّلاً بين الركن والمقام بعدد أهل بدر - إلى أن قال - : وأنّ على مقدّمه جيشه جبرئيل، ومكائيل على ساقته - إلى أن قال - : وأحاديثه بلغت مبلغ التواتر المعنوي فلا معنى لإنكارها، عنه الإحقاق: ١٣/٣٨٨.
- ٢- هم قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر.
- ٣- بفتح الباء وضمّها، أي قطع الحديد .
- ٤- مخلاف باليمن ينسب إلى قبائل من الأزد (مراصد الإطلاّع: ٢/٨١٦) .
- ٥- القطوائته: عباءه بيضاء قصيره الخمل، نسبه إلى قطوان موضع بالكوفه .
- ٦- «تفرخ» خ .
- ٧- الساقه: مؤخر الجيش.
- ٨- ٢٠٨ - عنه البحار: ٥٢/٣٠٤ ح ٧٣، وإثبات الهداه: ٧/١١٣ ح ٦٠٧، وأخرجه في عقد الدرر: ٣٥، ٨٣ عن سنن عثمان بن سعيد المقرئ (نحوه) ، وأورده في البرهان في علامات آخر الزمان: ١٢٩، وقال: أخرجه الداني، عن حذيفه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

[٢٢١٠] ٢ - تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن محمّد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ:

«إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١) قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا دوله تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبه وهوان بعد عزّ. (٢)

[٢٢١١] (٣) البيان في أخبار صاحب الزمان: (ياسناده) عن عبد الله بن عمرو: يخرج رجل من ولد الحسين عليه السلام من قبل المشرق، لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقاً. (٣)

الأئمة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٢١٢] ٤ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي رفته عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: والله لا يخرج واحد منّا قبل خروج القائم عليه السلام إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوى جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به. (٤)

ص: ١٧

١ - الشعراء: ٤.

٢ - ١/٣٨٦ ح ١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٧ ح ٥٣٥، والبحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٢، والبرهان: ٤/١٦٨ ح ٧، والايقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح ١٢٦، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٩، ورواه القمّي في تفسيره: ٢/٩٤ ياسناده عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه)، وأخرجه في البحار: ٥٣/١٠٩ ح ١ عن المختصر.

٣ - ١٣٤، وقال: رواه أبو نعيم والطبراني عنه. وأخرجه في عقد الدرر: ١٢٧ عن أبي نعيم، والطبراني وابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٧٩ ح ٢٤٤، عن نعيم بن حمّاد في الفتن: ص ٢٢٩.

٤ - ٨/٢٦٤ ح ٣٨٢، عنه البحار: ٥٢/٣٠٢ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ١١/٦٣ ح ٢.

[٢٢١٣] ٥ - تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، [عن أبيه]، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ» الآية؟ قال: نزلت في قائم آل محمّد عليهم السلام ينادى باسمه من السماء. (١)

[٢٢١٤] ٦ - غيبه الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخا يذكره، عن سيف بن عميره، قال:

كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميره لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء. فقلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي بيده لسمع (٢) أذني منه يقول: لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل من السماء. قلت: يا أمير المؤمنين!! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ. فقال: يا سيف (٣) إذا كان كذلك (٤) فنحن أوّل من نجّيه (٥)، أما إنّ أحد بني عمنا. قلت: أيّ بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمه عليها السلام. ثمّ قال: يا سيف! لو لا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ [يحدّثني به] ولو (٦) حدّثني به أهل الدنيا ما قبلت منهم، ولكنّه محمّد بن عليّ عليهما السلام.

ص: ١٨

١ - ١/٣٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٣، وإثبات الهداه: ٧/١٢٦ ح ٦٤٢ والبرهان: ٤/١٦٨ ح ٨، والمجّبه فيما نزل في القائم الحجّبه: ١٥٩.

٢ - «فسمع» م «لسمع» ع، ب. وما أثبتناه من الإرشاد.

٣ - «يا شيخ» م وكذا ما بعدها. وهو تصحيف.

٤ - «ذلك» م.

٥ - «يجيبه» ع، ب.

٦ - «ثمّ» الأصل، وما أثبتناه من الإرشاد.

إرشاد المفيد: علي بن بلال المهلبى، عن محمد بن جعفر المؤدب (١)، عن أحمد ابن إدريس (مثله). (٢).

[٢٢١٥] ٧ - غيبة النعمانى: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن نجيه (٣) العطار: أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ المنادى ينادى: «إنَّ المهدى [من آل محمّد] فلان بن فلان» باسمه واسم أبيه. فينادى الشيطان: «إنَّ فلانا وشيعته على الحقّ» يعنى رجلاً من بنى أميه. (٤).

[٢٢١٦] ٨ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل؛ وسعدان بن إسحاق وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد جميعاً؛ عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا

جابر، لا يظهر القائم حتّى يشمل الشام (٥) فتنه، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفه والحيره قتلاهم على سواء (٦)، وينادى مناد من السماء. (٧).

ص: ١٩

١ - «المؤدّن». راجع معجم رجال الحديث: ١٥/١٧٦.

٢ - ٤٣٣ ح ٤٢٣، ٣٧٠، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٨ ح ٢٥، وأخرجه فى الصراط المستقيم: ٢/٢٤٨، والمستجاد: ٥٠٠ عن الإرشاد، وفى إثبات الهداه: ٧/٤٠٤ ح ٤٣ عن الغيبة للطوسى، ورواه فى الكافى: ٨/٢٠٩ ح ٢٥٥ عن علي ابن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن إسماعيل بن الصباح (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣٠٠ ح ٦٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٧ ضمن ح ٦٢ عن الباقر عليه السلام، وأخرجه فى عقد الدرر: ١١٠ عن فتن نعيم.

٣ - «ناجيه» ع، ب. عدّه البرقى من أصحاب الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث: ١٩/١٣٠. وفى م «القطن» بدل «العطار» واستظهر فى هامشه أنه «ناجيه بن أبى عماره» مستنداً بقريته روايه الحسن بن علي بن فضال عنه، وهو من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام.

٤ - ٢٧٢ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٢/٢٩٤ ح ٤٥.

٥ - «الناس بالشام» م.

٦ - على سواء: أى وسط الطريق (منه رحمه الله). أقول: الظاهر على سواء أى على المثل، يقال: «هما فى هذا الأمر سواء». قال تعالى: «وإمّا تخافنّ من قوم خيانته فانبذ إليهم على سواء» الأنفال: ٥٨، «فإن تولّوا فقلّ ءاذنكم على سواء» الأنبياء: ١٠٩، «فهم فيه سواء» النحل: ٧١، «فأنتم فيه سواء» الروم: ٢٨.

٧ - ٢٨٨ ح ٦٥، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٩ ح ١١٨.

[٢٢١٧] ٩ - ومنه: وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم؛ عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: توقعوا الصوت يأتيكم بغته من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم. (١)

[٢٢١٨] ١٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصباح، قال: سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق فسمعتة يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل من ولد أبي طالب قلت يرويه أحد من الناس؟ قال: والّهدى نفسي بيده لسمعت أذني منه يقول: لا بدّ من منادٍ ينادى باسم رجل. قلت: يا أمير المؤمنين! إنّ هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ؟ فقال لي: يا سيف، إذا كان ذلك فنحن أوّل من يجيبه، أما إنّ أحد بني عمّنا. قلت: أيّ بني عمّكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة عليها السلام. ثمّ قال: يا سيف، لولا أنّي سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقوله، ثمّ حدّثني به أهل الأرض ما قبلته منهم! ولكنّه محمّد بن عليّ عليهما السلام. (٢)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٢١٩] ١١ - تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: انتظروا الفرّج في ثلاث. قيل: وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرّج في شهر رمضان. فقيل له: وما الفرّج في شهر رمضان؟

ص: ٢٠

١ - ٢٨٨ ح ٦٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٣٠ ح ١١٩.

٢ - ٨/٢٠٩ ح ٢٥٥، عنه البحار: ٥٢/٣٠٠ ح ٦٥.

فقال: أما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١) قال: إنه تخرج الفتاه من خدرها، ويستيقظ النائم، ويفزع اليقظان. (٢)

الباقر عليه السلام

[٢٢٢٠] ١٢ - غيبه الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن ابن محبوب، عن الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم. فقال أبو عبد الله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار، يسمعه كل قوم بألسنتهم: «ألا إن الحق في علي وشيعته»، ثم ينادى إبليس في آخر النهار من الأرض: «ألا إن الحق في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون. إرشاد المفيد: ابن شاذان (مثله). (٣)

[٢٢٢١] ١٣ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: إن هؤلاء العامه يعيروننا (٤) ويقولون لنا: إنكم

ص: ٢١

١ - الشعراء: ٤ .

٢ - ١/٣٨٧ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٤، تقدّم (مثله) عن الغيبة للنعماني: ح ١٨١٥ وح ٤٦٨.

٣ - ٤٣٥ ح ٤٢٥، ٣٧١، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٨ ح ٢٧، وتقدّم (مثله) ح ١٨٦٥ وح ٢١٦٠ عن كمال الدين .

٤ - العار: العيب. كل ما يعيّر به الإنسان من قول أو فعل .

تزعمون أنّ مناديا ينادى من السماء باسم صاحب هذا الأمر! وكان متكئا فغضب وجلس، ثم قال: لا ترووه عني، وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنني سمعت أبي عليه السلام يقول: واللّه إنّ ذلك في كتاب الله عز وجلّ ليّن حيث يقول: «إِنَّ نَشَأَ نُزُلٍ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٍ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (١).

فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء «ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته» [وقال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتواري عن أهل الأرض ثم ينادى: «ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه»! قال: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» (٢) على الحقّ وهو النداء الأوّل. ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض - واللّه - عداوتنا، فعند ذلك يتبرّأون منا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادى الأوّل سحر من سحر أهل هذا البيت! ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عز وجلّ: «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ» (٣). ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين [ومحمّد بن أحمد] جميعا، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان (مثله). ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسين (٤) بن حازم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبله، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام

وقد سأله عماره الهمداني فقال [له]: أصلحك الله إنّ ناسا يعيروننا ويقولون: إنكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء، (وذكر نحوه). (٥).

ص: ٢٢

١- (٥)

٢- الشعراء: ٤.

٣- إبراهيم: ٢٧.

٤- القمر: ٢.

٥- «الحسن» م. راجع معجم رجال الحديث: ١٤/٤٧.

[٢٢٢٢] ١٤ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني عن أبيه [ووهيب] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: إذا صعد العباسي أعواد منبر مروان، أدرج (١) ملك بني العباس، وقال عليه السلام: [قال لى أبي] - يعنى الباقر عليه السلام - : لا بئد لنار من (٢) آذربيجان لا- يقوم لها شىء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم، وألبدوا ما لبدنا (٣). فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حيوا، والله لكأنى أنظر إليه بين الركن والمقام، يبائع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد. قال: وويل (٤) للعرب من شرّ قد اقترب (٥).

[٢٢٢٣] ١٥ - غيبة الطوسى: الحسين بن عبيد الله، عن البروفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن المثنى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل (٦) قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن القائم عليه السلام لا يقوم حتى ينادى مناد من السماء تسمع الفتاه فى خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٧). (٨).

[٢٢٢٤] ١٦ - كمال الدين: أبى وابن الوليد معا عن سعد والحميرى، وأحمد بن

ص: ٢٣

-
- ١- ٢٦٧ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٤٠، والمحجّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١٥٧ وص ٢١٥، وحليه الأبرار: ٥/٢٩١ ح ٤، والبرهان: ٤/١٦٦ ح ٤ وج ٥/٢١٧ ح ٨.
 - ٢- - درج القوم: انقرضوا، يقال: هذه آثار قوم درجوا.
 - ٣- - «لنا» ع، ب وهو تصحيف.
 - ٤- - وزاد فى ع، ب «والنداء [وخسف] بالبيداء».
 - ٥- (٩)
 - ٦- - «وقال: ويل» ع، ب.
 - ٧- - ٢٦٣ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/١٣٥ ح ٤٠، وص ٢٩٣ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٧/٧٢ ح ٤٨٥.
 - ٨- - «الحسين» ع. عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ١٦٦ رقم ١٣ من أصحاب الصادق عليه السلام.

إدريس جميعاً، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، ومحمد بن عبد الجبار، وعبد الله بن عامر، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن مساور، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه (١) أما والله ليغيبن إمامكم سنينا من دهركم، ولتمحصن (٢) حتى يقال: مات أو هلك بأى واد سلك! ولتدمعن عليه عيون المؤمنين؛ ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر (٣) فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشره رايه مشتبهاً لا يدرى أى من أى! قال: فبكيت! فقال [لى]: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقلت: وكيف لا أبكى وأنت تقول ترفع اثنتا عشر رايه مشتبهاً لا يدرى أى من أى، فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى شمس داخله فى الصفة (٤) فقال: يا أبا عبد الله ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم. قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.

غيبه النعمانى: محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك والحميرى معاً، عن ابن أبي الخطاب؛ ومحمد بن عيسى، وعبد الله بن عامر جميعاً، عن ابن أبي نجران (مثله). ومنه: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبد الكريم، عن ابن أبي نجران (مثله). (٥)

ص: ٢٤

١- الشعراء: ٤.

٢- ١٧٧ ح ١٣٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٥، وإثبات الهداه: ٧/٧ ح ٢٩٠، وروى ذيله النعمانى فى الغيبة: ٢٦٥ ح ١٤ باسناده عن الباقر عليه السلام، عنه إثبات الهداه: ٧/٤٢٤ ح ١٠١. ورواه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥ باسناده يرفعه إلى الحسن بن زياد (نحوه)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٣٦ ح ٦٧٥.

٣- التنويه: التشهير أى لا تشهروا أنفسكم، أو لا تدعوا الناس إلى دينكم، أو لا تشهروا ما نقول لكم من أمر القائم عليه السلام وغيره مما يلزم إخفاؤه عن المخالفين (منه رحمه الله).

٤- «وليمحصن» ع، ب. والتمحيص: الإختبار، كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته.

٥- ٢/٣٤٧ ح ٣٦، ١٥٤ ح ١٠، ٣٣٧ ح ٢٨٥، عنهما البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٩، ورواه الكليني فى الكافي: ١/٣٣٦ ح ٣ عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران مثله. وص ٣٣٨ ح ١١ باسناده عن إبراهيم بن خلف عن عباد الأنماطى عن مفضل (مثله)، وفى الإمامه والتبصره: ١٢٥ ح ١٢٥، عن سعد والحميرى وابن إدريس ... (مثله)، وفى دلائل الإمامه: ٥٣٢ ح ١١٦، عن محمد بن هارون، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عامر، عن ابن نجران (مثله)، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٣٥٥ ح ١٦ عن الكافي، وص ٣٥٩ ح ٢٤، عن الكافي والغيبة للطوسى، وفى ص ٤١١ ح ١٥٤ وج ٧/٣٩٤ ح ١٦، عن كمال الدين.

غيبه الطوسي: أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبه، عن ابن شاذان، عن ابن أبي نجران (مثله).

[٢٢٢٥] ١٧ - ومنه: جماعه، عن أبي المفضل، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، فقال: لا تحدّث به السفله (١) فيذيعونه، أما تقرأ كتاب الله تعالى: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ» (٢) إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُسْتَرًا، فإذا أراد الله إظهار أمره، نكت في قلبه نكته فظهر فقام بأمر الله تعالى. رجال الكشي (٣): آدم بن محمّد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقاق عن عليّ بن أحمد، عن عليّ بن سليمان (٤)، عن ابن فضال، عن عليّ بن حسان عن المفضل (مثله). (٥)

ص: ٢٥

- ١ - السفله: بفتح السين وكسر الفاء: السقاط من الناس. والسفاله: النذاله.
- ٢ - المدّثر: ٨. ذكر الآيه لبيان أنّ في زمانه عليه السلام يمكن إظهار تلك الأمور، أو استشهاد بأنّ من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامّه الخلق مثل تفسير تلك الآيه (منه رحمه الله).
- ٣ - «كنز الكراچكي» ع .
- ٤ - «أحمد بن عليّ بن سليمان» ع ، ب.
- ٥ - ١٦٤ ح ١٢٦، ١٩٢ ح ٣٣٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١١، ورواه في الكافي: ١/٣٤٣ ح ٣٠، وفي الإمامه والتبصره: ١٢٣ ح ١٢١، وفي كمال الدين: ٢/٣٤٩ ح ٤٢، وفي الغيبه للنعمانى: ١٩٣ ح ٤٠ جميعا بأسانيدهم عن المفضل بن عمر، ورواه في تأويل الآيات: ٢/٧٢٣ ح ١ قال: رواه المفيد، عن محمّد بن يعقوب بإسناده عن المفضل بن عمر، وفي إثبات الوصيّه: ٢٥٨ بإسناده إلى المفضل بن عمر، وأخرجه في البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٩ عن الغيبه للنعمانى، في إثبات الهداه: ٦/٣٦٤ ح ٣٩ عن الكافي، وج ٧/٦ ح ٢٨٥ عن الغيبه للطوسي، وفي المحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ٢٣٨ و ٢٣٩ عن الكافي وكمال الدين، وفي البرهان: ٥/٥٢٥ ح ٥ عن الكافي والتأويل وكمال الدين.

[٢٢٢٦] ١٨ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم. قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: «ألا إن الحق في علي وشيعته». ثم ينادى إبليس لعنه الله في آخر النهار: «ألا إن الحق في عثمان وشيعته» فعند ذلك يرتاب المبطلون. (١)

[٢٢٢٧] ١٩ - ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: ينادى مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب فلا يبقى راقداً إلا قام (٢)، ولا قائماً إلا قعد، ولا قاعداً إلا قام على رجله من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين. (٣)

[٢٢٢٨] ٢٠ - إرشاد المفيد: ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين: سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع. (٤)

[٢٢٢٩] ٢١ - غيبة النعماني: عبدالواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن رباح عن أحمد بن علي الحميري، عن الحسن بن أيوب (٥)، عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبد الكريم الجلاب، قال:

ص: ٢٦

١ - ٤٥٤ ح ٤٦١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣١، وتقدم (مثله) في ح ١٨٦٥ و ٢١٦٠.

٢ - «استيقظ» ع.

٣ - ٤٥٤ ح ٤٦٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣٢، وإثبات الهداه: ٧/٤١٣ ح ٦٨، وأورده في عقد الدرر: ١٣٧ نحوه، وفي البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٠٩ ح ٢١ كلاهما عن أبي جعفر عليه السلام، وتقدم عن غيبة النعماني ح ٢١٦٥ مفصلاً فراجع.

٤ - ٤٠٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦١ ح ٦٣ (مثله) عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه تخريجات الحديث، وأورده في العرائس: ٢٠٩، جاليه الكدر: ٢٠٨، الفصول المهمة: ٢٨٤، عنها الإحقاق: ١٣/٣٥١ و ص ٣٦٢، تقدم عن غيبة النعماني ح ١٨٣٠، فراجع.

٥ - «ابن محبوب» ع، ب.

ذكر القائم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما إنه لو قد قام لقال الناس: أتى يكون هذا وقد بليت عظامه مذ كذا وكذا؟! (١)

[٢٢٣٠] ٢٢ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أمّا النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله ليّن. فقلت: فأين هو أصلحك الله؟ فقال:

في «طسم * تلحمك آيات الكتاب المبين» (٢) قوله: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٣) قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير (٤). (٥)

[٢٢٣١] ٢٣ - ومنه: (ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب) عن هارون بن مسلم، عن [أبي] خالد القمّاط عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: من المحتوم [الذي] لا بدّ أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفيناتي وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء. (٦)

[٢٢٣٢] ٢٤ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، [عن الحسن بن علي بن يوسف] عن المثنى (٧)، عن زراره، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

ص: ٢٧

١ - ١٥٧ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٧/٦٦ ح ٤٦٧.

٢ - الشعراء: ٢١.

٣ - الشعراء: ٤.

٤ - قال الجزري في صفه الصحابه: كأنما على رؤوسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن، إنتهى. أقول: ولعلّ هنا دهشتهم وتحيرهم (منه رحمه الله).

٥ - ٢٧٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٣ ح ٤١، حليه الأبرار: ٥/٢٩٥ ح ١١، والمحجّج فيما نزل في القائم الحجّج: ١٥٦، والبرهان: ٤/١٦٧ ح ٦.

٦ - ٢٧٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٤ ح ٤٤.

٧ - هو المثنى بن الوليد الحنّاط.

عجبت أصلحك الله، وأنى لأعجب من القائم كيف يقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذى يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادى كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله يوم العقبة. (١)

[٢٢٣٣] ٢٥ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن محمد بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الجريري أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان، فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: قولوا له: إن الذى أخبرنا بذلك وأنت تنكر أن هذا يكون هو الصادق. (٢)

[٢٢٣٤] ٢٦ - ومنه: بهذا الإسناد، [عن هشام بن سالم] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: هما صيحتان: صيحه فى أول الليل، وصيحه فى آخر الليله الثانيه. قال: فقلت: كيف ذلك؟ فقال: واحده من السماء، وواحده من إبليس. فقلت: كيف تعرف هذه من هذه؟

فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون. (٣)

[٢٢٣٥] ٢٧ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد عن ثعلبه بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلم (٤) [الجريري] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يوتخونا (٥) ويقولون: من أين يعرف المحقق من المبطل إذا كانتا (٦)؟

ص: ٢٨

١- - ٢٧٣ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٧.

٢- - ٢٧٣ ح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٨.

٣- - ٢٧٤ ح ٣١، عنه البحار: ٥٢/٢٩٥ ح ٤٩.

٤- - «مسلم» ع. راجع جامع الرواه: ١/٤٥٤، ومعجم رجال الحديث: ٩/٣٥١، وفيه الحريري.

٥- - ويخه: لامة وهده وعيره.

٦- - أى الصيحتان التى فى أول النهار هى الحق، والتى كانت فى آخره هى الباطل، وذلك قبل قيام القائم عليه السلام.

فقال: ما تردون عليهم؟ قلت: ما نرد عليهم شيئا. قال، فقال: قولوا لهم: يصدق بها إذا كانت من كان مؤمنا [يؤمن] بها قبل أن تكون قال: [إن] الله عز وجل [يقول@ (١)]: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَّا يَهْدِي إِلَّا- أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (٢). (٣)

[٢٢٣٦] ٢٨ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، عن محمد بن عمر بن يزيد، ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز، عن حماد بن عثمان (٤)، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنه ينادى باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء [ألا إن هذا] الأمر لفلان بن فلان، ففيم القتال؟! (٥)

[٢٢٣٧] ٢٩ - ومنه: [ابن عقده، عن (٦)] أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تمدون إليه أعناقكم (٧)

حتى ينادى مناد من السماء: ألا إن فلانا صاحب الأمر، فعلام القتال؟! (٨)

ص: ٢٩

- ١- في البحار: «قال الله عز وجل» .
- ٢- يونس: ٣٥ .
- ٣- ٢٧٤ ح ٣٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥٠، ورواه في الكافي: ٨/٢٠٨ ح ٢٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٤، وأخرجه في البرهان: ٣/٣١ ح ٨، والمحجج فيما نزل في القائم الحجج: ٩٩ عن الغيبة للنعماني والكافي.
- ٤- «عيسى» ع، ب. وما أثبتناه هو الصواب ظاهرا لروايه محمد بن الوليد عنه كثيرا. راجع جامع الرواه: ١/٢٧٠ .
- ٥- ٢٧٤ ح ٣٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥١، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٨ ح ٤.
- ٦- أثبتناه من المصدر، ويمكن روايه النعماني عن ابن هوذة بلا واسطه لأنه أحد مشايخه، راجع كتاب الغيبة ٢٧٩ ح ٦٤.
- ٧- «أعينكم» ع، ب.
- ٨- ٢٧٥ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥٢ .

[٢٢٣٨] ٣٠ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين، ومحمد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يشمل الناس موت وقاتل حتى يلجأ الناس عند ذلك إلى الحرم، فينادى منادٍ صادق من شدة القتال: فيم القتل والقتال؟! صاحبكم فلان. (١)

[٢٢٣٩] ٣١ - ومنه: محمد بن همام، عن الفزاري، عن الأشعري (٢)، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت ليله الجمعة، أهبط الربّ تبارك وتعالى ملكاً إلى سماء الدنيا؛ فإذا طلع الفجر [جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور (٣)]، و[نصب لمحمد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور (٤)]، فيصعدون عليها، ويجمع لهم الملائكة والنبیین والمؤمنين، وتفتح (٥) أبواب السماء؛ فإذا زالت الشمس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ربّ، ميعادك الذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية: «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (٦) الآية؛ ثم يقول الملائكة والنبیون مثل ذلك؛ ثم يخرّ محمد وعليّ والحسن والحسين سجّداً، ثم يقولون: يا ربّ اغضب، فإنه قد هتك حريمك، وقتل أصفیاءك، وأذلّ عبادك الصالحون! فيفعل الله ما يشاء، وذلك وقت (٧) معلوم. (٨)

ص: ٣٠

-
- ١- ٢٧٥ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٢/٢٩٦ ح ٥٣.
 - ٢- الظاهر هو محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري القمي (راجع الفهرست لشيخ الطائفة: ٢٧٣ رقم ٥٩٨).
 - ٣- البيت المعمور: قيل: هو في السماء حيال الكعبة ضجّ من الغرق فرفعه الله إلى السماء وبقي أسه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه، والمعمور: المأهول وعُمرانه: كثره غاشيه من الملائكة وقيل غير ذلك (راجع مجمع البحرين مادة عمر).
٥- زاد في ع، ب «عند البيت المعمور».
 - ٤- (٥)
 - ٥- «يفتح» ظ.
 - ٦- النور: ٥٥. ٨ - «يوم» م.
 - ٧- (٨)
 - ٨- ٢٨٤ ح ٥٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٧ ح ٥٤، والبرهان: ٤/٨٩ ح ٥.

[٢٢٤٠] ٣٢ - ومنه: أحمد بن هود، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم]. (١)

[٢٢٤١] ٣٣ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجّال جميعاً، عن ثعلبه، عن عبد الرحمان بن مسلمه الجريري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يوبخونا ويكذبونا إنا نقول: إنّ صيحتين تكونان، يقولون: من أين تعرف المحقّ من المبطله إذا كانتا؟! قال: فماذا تردّون عليهم؟ قلت: مانردّ عليهم شيئاً. قال: قولوا: يصدّق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل؛ إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (٢). ومنه: أبو علي الأشعري، عن محمد بن فضال والحجّال، عن داود بن فرقد (مثله). غيبه النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبه (مثله). (٣)

[٢٢٤٢] ٣٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال: إذا اختلف ولد العباس، ووهى سلطانهم، وطمع فيهم [من لم يكن يطمع فيهم] وخلعت العرب أعتتها (٤)، ورفع كلّ ذي صيصيته (٥)

صيصيته، وظهر

ص: ٣١

١ - ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٦ و ٢٩٧ ح ٥٥، تقدّم ح ١٨٣٢.

٢ - يونس: ٣٥.

٣ - ٨/٢٠٨ ح ٢٥٢ و ٢٠٩ ح ٢٥٣، ٢٧٤ ح ٣٢، عنها البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٤، تقدّم عن غيبه النعماني ح ٢٢٣٥.

٤ - العنان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة وهو طاقان مستويان، وجمعها أعتّه، وهو كناية عن عدم تبعيتهم.

٥ - الصيصه - بالكسر - : شوكة الحائك وشوكة الديك وقرن البقر والحصن، وكلّ ما امتنع به، وهو كناية عن إظهار كلّ ذي سلاح سلاحه، وكلّ ذي قوه قوته .

الشامى (١)، وأقبل اليمانيّ وتحزّك الحسنى (٢)، وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّه بتراث رسول الله صلى الله عليه و آله . فقلت: ما تراث رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال: سيف رسول الله صلى الله عليه و آله ، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضيبه، ورايته، ولامته وسرجه، حتّى ينزل مكّه، فيخرج السيف من غمده، ويلبس الدرع، وينشر الرايه والبرده والعمامه، ويتناول القضيب بيده، ويستأذن الله فى ظهوره . فيطلع على ذلك بعض مواليه، فيأتى الحسنى فيخبره الخبر، فيبتدر الحسنى إلى الخروج، فيثب عليه أهل مكّه فيقتلونه، ويبعثون برأسه إلى الشامى؛ فيظهر عند ذلك صاحب هذا الأمر، فيبايعه الناس ويتبعونه. ويبعث الشامى عند

ذلك جيشا إلى المدينة، فيهلكهم (٣) الله عزّ وجلّ دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علىّ عليه السلام إلى مكّه، فيلحقون بصاحب هذا الأمر، ويقبل صاحب [هذا] الأمر نحو العراق، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها. غيبه النعمانى: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد ابن الحسين بن عبدالملك، ومحمّد بن أحمد جميعا، عن ابن محبوب (مثله). (٤).

[٢٢٤٣] ٣٥ - الكافى: علىّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم، فوالله إنّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعى، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذى هو فيها، يخرجها ويحجىء بذلك (الرجل) الذى هو أعلم بغنمه من الذى كان فيها.

ص: ٣٢

١- - أى السفينى، كما فى الغيبه للنعمانى.

٢- - أى صاحب الرايات السود من خراسان.

٣- - يخسف الله عزّ وجلّ البيداء بذلك الجيش، كما صرحت به الأحاديث المتواتره.

٤- - ٨/٢٢٤ ح ٢٨٥، ٢٧٨ ح ٤٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٠١ ح ٦٦، الوافى: ٢/٤٥٠ ح ٧.

والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل (١) بواحدة يجزّب (٢) بها، ثم كانت الأخرى باقيه فعمل (٣) على ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت فقد - والله - ذهبت التوبه، فأنتم أحق أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا (٤)، فانظروا على أى شىء تخرجون؟ ولا تقولوا: خرج زيد (٥)! فإنّ زيدا كان عالما، وكان صدوقا، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه. فالخارج منّا اليوم إلى أى شىء يدعوكم؟! إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام؟! فنحن نشهدكم إنّنا لسنا نرضى به، وهو يعصينا اليوم، وليس معه أحد، وهو إذا كانت الرايات والألويه أجدر أن لا يسمع منّا إلا [مع] من اجتمعت بنو فاطمه عليها السلام معه؛ فوالله ما صاحبكم إلا من اجتمعوا عليه، إذا كان رجب فأقبلوا على اسم الله عزّ وجلّ (٦)، وإن أحببتم أن تتأخروا إلى شعبان فلا ضير، وإن أحببتم أن تصوموا فى أهاليكم ففعل ذلك أن يكون أقوى لكم، وكفاكم بالسفياني علامه (٧).

[٢٢٤٤] ٣٦ - ومنه: العده، عن أحمد بن محمّد، عن ابن عيسى، عن بكر بن محمّد عن سدير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سدير! الزم بيتك، وكن حلساً من أحلاسه، واسكن ما سكن الليل والنهار فإذا بلغك أنّ السفياني قد خرج، فارحل إلينا ولو على رجلك (٨).

ص: ٣٣

- ١- - «فقاتل» الوافى.
- ٢- - «فجزّب» الوافى .
- ٣- - «يعمل» ع .
- ٤- - أى من العلويين أو الهاشميين ويوضح ذلك ما رواه الطوسى فى الغيبه: ٤٣٧ ح ٤٢٨ بإسناده عن الصادق عليه السلام «لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بنى هاشم كلّهم يدعو إلى نفسه» .
- ٥- - أى زيد بن علّى بن الحسين بن علّى بن أبى طالب عليهم السلام .
- ٦- - ظاهره: فاقبلوا إلى مكّه فى ذلك الشهر حيث مبدأ ظهور علامات خروجه عليه السلام .
- ٧- (٩)
- ٨- - ٨/٢٦٤ ح ٣٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٠١ ح ٦٧، ووسائل الشيعة: ١١/٣٥ ح ١، والوافى: ٢/٢٢٢ ح ١.

[٢٢٤٥] ٣٧ - ومنه: العَدَّة، عن سهل، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن الطَّيَّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (١)، قال: خسف ومسوخ وقذف. قال: قلت: «حتى يتبين لهم؟» قال عليه السلام: دع ذا، ذاك قيام القائم. (٢)

[٢٢٤٦] ٣٨ - ومنه: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة، والسفيانى، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني. فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا. فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٣)؛ فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء الله عز وجل. (٤)

[٢٢٤٧] ٣٩ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إختلاف بنى العباس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم.

ص: ٣٤

١- - أى إلى نصره صاحب الأمر عليه السلام الذى يظهر بمكّه، وقوله عليه السلام: «ولو على رجلك» كناية عن ضروره الإلتحاق به وإن تعسرت الأمور. ٩ - ٨/٢٦٤ ح ٣٨٣، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٦٩، تقدّم (مثله) ح ٢١٢٥.

٢- - فضلت: ٥٣.

٣- - ٨/١٦٦ ح ١٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧١، والوافى: ١/١٦٢ ح ٣، وإثبات الهداه: ٦/٣٧٠ ح ٥٦، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٨٩.

٤- - الشعراء: ٤.

قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أول النهار: ألا إن عليًا وشيعته هم الفائزون؟ قال: وينادى مناد [في] آخر النهار: ألا إن عثمان (١) وشيعته هم الفائزون. (٢)

[٢٢٤٨] (٤٠) غيبة النعماني: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادى مناد من السماء: إن فلانا هو الأمير؛ وينادى مناد: إن عليًا وشيعته [هم] الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إن الشيطان ينادى: إن فلانا وشيعته [هم] الفائزون، لرجل من بني أمية! قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون: إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون. (٣)

الرضا عليه السلام

[٢٢٤٩] ٤١ - غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن علي الزيتوني، والحميري معاً؛ عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة - أنه قال: لا بد من فتنه صماء صيلم (٤) يسقط فيها كل بطانه ووليجه (٥)، وذلك عند فقدان

ص: ٣٥

١- - يحتمل أن يراد به عثمان بن عنبسه لأنه إسم السفيناني.

٢- - ٨/٣١٠ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٥، وإثبات الهداه: ٦/٣٧١ ح ٦١.

٣- - ٢٧٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٢/٢٩٤ ح ٤٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٢٥ ح ١٠٤.

٤- - الفتنه الصماء: التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها، لأن الأصم لا يسمع الإستغاثه فلا يقلع عمًا يفعله، والصيلم: الداهية.

٥- - بطانه الرجل: أهله وخاصته، والوليجه: بمعناه، أو من يتخذ معتمداً عليه من غير أهله. والكلام هنا استعاره عن سقوط خواص المسلمين المؤمنين ومن يعتمد عليه منهم.

الشيعة الثالث من ولدى، يبكى عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حزان (١) حزين عند فقد الماء المعين (٢).
كأنتى بهم آيس (٣) ما يكونون، وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب، يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين.
فقلت: وأى نداء هو؟ قال: ينادون فى رجب ثلاثه أصوات [من السماء]: صوت منها «ألا- لعنه الله على [القوم] الظالمين». والصوت الثانى «أزفت الآزفه يا معشر المؤمنين» والصوت الثالث - يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس - «هذا أمير المؤمنين قد كثر فى هلاكك الظالمين». وفى روايه الحميرى: والصوت الثالث بدن يرى فى قرن الشمس يقول: «إنّ الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا». وقال- جميعا: فعند ذلك يأتى للناس الفرج، وتودّ الأموات أن (٤) لو كانوا أحياء ويشفى الله صدور قوم مؤمنين. غيبه النعمانى: محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداد، والحميرى معا، عن أحمد بن هلال، (مثله). (٥).

ص: ٣٦

- ١- - الحزان: الشديد العطش .
- ٢- - المراد بالماء المعين الإمام المنتظر عليه السلام ، وقد ورد فى الروايات عن أهل البيت عليهم السلام فى تأويل قوله تعالى فى سورة الملك: ٣٠ «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين» قال الصادق عليه السلام : إن غاب إمامكم فمن يأتىكم بإمام جديد. تقدّم تفصيل ذلك ح ٥٩١ - ٥٩٦ .
- ٣- - ما أثبتناه هو الصحيح كما فى روايه النعمانى، وفى الأصل «أسرّ» .
- ٤- - أثبتناه من الخرائج والجرائح وفى الأصل «تودّ الناس».
- ٥- - ٤٣٩ ح ٤٣١ و ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٩ ح ٢٨، وأورده فى الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥ وفيه تخريجات واتحادات الحديث فراجع ، يأتى ح ٢٨٨٣ (قطعه) .

[٢٢٥٠ - ٢٤ - الطرائف: روى نداء المنادى من السماء باسم المهدي ووجوب طاعته: أحمد بن المنادى (١) في كتاب «الملاحم». وأبو نعيم الحافظ (٢) في كتاب «أخبار المهدي»، وابن شيرويه الديلمي (٣) في كتاب «الفردوس»، وأبو العلاء الحافظ في كتاب «الفتن» (٤).

٦ - باب الأمر بإتيانه ومبايعته واتباعه

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (ياسناد تقدّم ح ٧٤٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي. منه: (ياسناد تقدّم ح ٧١١ وح ٧٦٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادى: إنّ هذا المهدي فاتبعوه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٧١٠ و٧٦٧) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مناد ينادى: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. كفايه الأثر: (ياسناد تقدّم ح ١٦٣٥) عن أبي أمامه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فالله عباد الله! اتّوه ولو على الثلج. كشف الغمّة: (ياسناد تقدّم ح ٧٢١) عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبوا على الثلج.

ص: ٣٧

- ١- هو الحافظ أحمد بن جعفر بن المحدث أبي جعفر محمّد ... بن المنادى البغدادي (سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٦١).
- ٢- هو أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم المهراني الإصفهاني (سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٥٣).
- ٣- هو أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني (سير أعلام النبلاء: ٢٢/٢٦٠).
- ٤- ١/٢٧٠، عنه البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧٠، ورواه في إسعاف الراغبين: ١٤٩، مثله، عنه منتخب الأثر: ٣/٩٧٥.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٦ و ٧٧٦) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإذا سمعتم به فأتوه، فبايعوه. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٥) عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فإن أدركته فأتبعه، وكن من المهتدين.

الرضا عليه السلام ، الصادق، عن الباقر عليهما السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح ٦٩١) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: الله الله عباد الله، فأتوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفه الله عز وجل وخليفتي.

الأئمة، الصادق، عن الباقر عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٢) عن الصادق عليه السلام ، عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا تحرك متحركنا، فاسعوا إليه ولو حبوا.

٧ - باب بيعته عليه السلام بين الركن والمقام

النبي صلى الله عليه وآله

[٢٢٥١] (١) المصنّف لابن أبي شبيه: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتاده، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يبائع الرجل بين الركن والمقام كعدّه أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق وأبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء يُخسف بهم، ثم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهمهم الله، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمه كلب. (١)

ص: ٣٨

١ - - ١٥/٤٥ ح ١٩٠٧٠، تاريخ المدينة: ١/٣٠٩، مسند أحمد: ٦/٣١٦، المستدرک: ٤/٤٣١، وفاء الوفاء: ٤/١١٥٨، عقد الدرر: ٧٠، الحاوى للفتاوى: ٢/٢٩، المهدي الموعود: ٢/٨٨ ح ١٣.

[٢٢٥٢] [٢] فتن نعيم بن حماد: حدّثنا أبو ثور وعبدالرزاق وابن معاذ، عن معمر، عن قتاده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله : يأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيلقى الإسلام بجرانه. (١) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: فيبايعونه بين الركن والمقام. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: يبايع بين الركن والمقام. الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٦٧٦) عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: ثم يقبل الرجل التميمي ... حتّى يبايع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام.

الصحابه

العطر الوردى: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٨) عن حذيفه، قال: إنّ المهدي عليه السلام يبايع بين الركن والمقام... .

الباقر عليه السلام

[٢٢٥٣] [٣] عقد الدرر: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل ذكر فيه طائفه من الحوادث، منها: السفيناني، وخسف جيشه بالبيداء ... إلى أن قال - : فيجمع الله تعالى للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، يجمعهم الله تعالى على غير ميعاد، وقزع كقزع الخريف، فيبايعونه بين الركن والمقام، قال:

والمهدي يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح الله له أمره في ليله واحده. (٢) أصول جعفر بن محمد: (بإسناد يأتي ح ٢٣٨٦) عن الباقر - في حديث - قال:

ص: ٣٩

١ - - ٢١٤ .

٢ - - ٨٩ .

حتى ترى رجلاً من ولد الحسين عليه السلام يبايع له بين الركن والمقام. غيبه النعماني والأنوار المضيئه: (بإسناد تقدم ح ١٨٣١ وح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعهم عهد (من) رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم عليه السلام بين الركن والمقام. تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ١٨٢٧) عن الباقر - في حديث - قال: يبايعونه بين الركن والمقام. غيبه النعماني: (بإسناد تقدم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس بأمر جديد وكتاب جديد. الأنوار المضيئه: (بإسناد يأتي ح ٢٢٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم عليه السلام بمكّه على كتاب الله وسنّه رسوله.

٨ - باب كيفيّة بيعته عليه السلام

إشاره

[٢٢٥٤] (١) عقد الدرر: قال أبو يوسف: حدّثني محمد بن عبد الله بن عمر بن شعيب عن عبد الله بن عمرو، قال: يحجّ الناس معاً، ويعزّفون معاً على غير إمام، فبينما هم نزول بمنى إذ أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها على بعض فاقتتلوا حتى تسيل العقبه دماً! فيفزعون إلى خيرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبه يبكي (قال: و) كأني أنظر إلى دموعه! فيقولون: هلم فلنبايعك. فيقول: ويحكم! كم عهد نقضتموه، وكم دم سفكتموه! فيبايع كرها (قال): فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء. (١)

ص: ٤٠

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

يسند القائم عليه السلام ظهره إلى الحرم (١) ويمدّ يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول (٢): هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله.

٩ - باب ما يشترط في بيعته عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٣) عن علي - في حديث - قال: إنّه يأخذ البيعه عن أصحابه على أن لا يولّوا، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا محرّماً.

١٠ - باب أوّل من يبايعه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٢٩٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وكان جبرئيل على الميزاب في صورته طير أبيض، فيكون أوّل خلق الله مبايعه له . تفسير العياشي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وجبرئيل على الميزاب في صورته طائر أبيض، فيكون أوّل خلق الله يبايعه جبرئيل. تفسير القمّي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل عليه السلام . الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أوّل من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل.

ص: ٤١

١- - «كعبه البيت الحرام» م .

٢- «فيقول» م .

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فأول من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام . كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٢٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنَّ أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل .

إرشاد المفيد: (بإسناد يأتي ح ٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك . بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناده يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه .

الكتب

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) عن بعض العلماء قال: ... فأول من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل .

١١ - باب كيفيه السلام عليه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

كمال الدين والعدد القويّه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢ ويأتي ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه. العدد القويّه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه، ومعدن العلم وموضع الرساله، السلام عليكم يا بقيته الله في أرضه .

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم. كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ١٨٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: السلام عليكم يا بقیة الله .

الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - تقول: السلام عليك يا بقیة الله.

١٢ - باب أنّ المهدي عليه السلام يحدث بحديث لا يتحمّله الناس عهد معهود من النبي صلى الله عليه وآله

الأئمّة، عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح ٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: فيأتي محمّد وعليّ صلوات الله عليهما فيكتبان له عهدا منشورا يقرأه (١) الناس. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويقوم معهما (جبرئيل وميكائيل) رسول الله وأمير المؤمنين، فيدفعان إليه كتابا جديدا هو على العرب شديد، بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه. كتاب حسين بن سعيد: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون عليه برميله الدسكرة.

ص: ٤٣

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كأني بالقائم على منبر [الكوفه] عليه قباء، فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم [من] ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون(١) عنه إجمال الغنم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب - عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه و آله - فيجفلون عنه إجمال الغنم(٢)، فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا.

ص: ٤٤

١- - «فيخلفون» م .

٢- - «البكم» م .

١٩- أبواب كيفيّه خروجه عليه السلام

١ - باب جوامع كيفيّه خروجه عليه السلام

الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٢٥٥] ١ - الإختصاص: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عاصم عن عليّ بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السّراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادى مناد من السماء: أيها الناس قطع عنكم مدّه الجبارين، وولّى الأمر خير أمّه محمّد صلى الله عليه وآله فالحقوا بمكّه. فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. قال عمران بن الحصين: يا رسول الله، صف لنا هذا الرجل. قال: هو رجل من ولد الحسين عليه السلام كأنّه من رجال شنوءة^(١)، عليه عباءتان قطوائيتان اسمه اسمي، فعند ذلك تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها، وتمدّ الأنهار، وتفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها، ثمّ يسير مقدّمته جبرئيل وساقته إسرافيل، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.^(٢)

[٢٢٥٦] ٢ - غيبه الطوسي: الفضل، عن إسماعيل بن عيّاش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وذكر المهدى - فقال: إنّّه يبايع بين الركن والمقام اسمه: أحمد، وعبدالله، والمهدى، فهذه أسماؤه ثلاثتها.^(٣)

ص: ٤٥

١ - «شنوءة» م .

٢ - ٢٠٨، عنه البحار: ٥٢/٣٠٤ ح ٧٣ .

٣ - ٤٥٤ ح ٤٦٣ وص ٤٧٠ ح ٤٨٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩٠ ح ٣٣، وإثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٦، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٤٩ عن حذيفه، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٠ .

الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٢٥٧] ٣ - كمال الدين: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، عن محمد بن [بن] هارون الهاشمي، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن سليمان الرهاوي (١)، عن معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمد بن

الحنفي، عن أبيه محمّد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدى منّا أهل البيت عليهم السلام يصلح الله له أمره فى ليله. وفى روايه أخرى: يصلحه الله فى ليله. (٢).

الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام

[٢٢٥٨] ٤ - ومنه: الطالقاني، عن ابن [همام] عن جعفر بن مالك، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام: أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ» (٣). (٤)

وحده عليه السلام

[٢٢٥٩] ٥ - علل الشرائع: [أبي] عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام فى وصف الحجر والركن الذى وضع فيه، قال عليه السلام:

ص: ٤٦

١- - «الدهاوى» ع، ب. هو أحمد بن سليمان، أبو الحسين الرهاوى، (راجع تقريب التهذيب: ١/١٦).

٢- - ١/١٥٢، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٧، تقدّم ح ٧٤٢ مع تخريجاته.

٣- - الشعراء: ٢١.

٤- - ١/٣٢٨ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٢٨١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٠٢ ح ١٣٣، ورواه النعماني فى الغيبة: ١٧٩ ح ١١ و ١٢، عنه تأويل الآيات: ١/٣٨٨ ح ٥، والبرهان: ٤/١٧٣ ح ٧، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٢٤ ح ٦٣٩ عن التأويل.

ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فأول من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام، وإلى ذلك المقام يسند ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان، تمام الخبر. (١)

[٢٢٦٠ - ٦ - كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورته طير أبيض فيبايعه، ثم يرضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدس، ثم ينادى بصوت طلق [ذلق (٢)] تسمعه الخلائق: «أتى أمر الله فلا تستعجلوه» (٣).

تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). وفي روايه أخرى: [عن أبان] عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه). (٤)

[٢٢٦١ - ٧ - غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد، عن الحسن [بن محمّد] بن سماعه، عن الحارث الأنماطي، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام

أنّه قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ» (٥). ومنه: عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم الخثعمي، عن أحمد

ص: ٤٧

١ - ٢/١٥٤ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٢ وج ٩٩/٢٢٣ ح ١٩، وكشف الأستار: ٢٢٣، وفي الكافي: ٤/١٨٤ ح ٣، عنه البحار:

٥٢/٢٩٩ ح ٦٣، وعن إثبات الهداه: ٦/٣٦٧ ح ٤٩ وعن العلل .

٢ - في الحديث « تكلم بلسان ذلق طلق » أي بليغ فصيح .

٣ - (٦)

٤ - النحل: ١.

٥ - ٢/٦٧١ ح ١٨، ٢/٢٥٤ ح ٣ و ٤، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٥ ح ١٨، والبرهان: ٢/٣٦٠ ح ٣ و ٧، والمحجّه: ١١٤، وأخرجه في إثبات

الهداه: ٦/٤٤٧ ح ٢٤٠ عن كمال الدين، وج ٧/١٠٢ ح ٥٦٩ عن العياشي. ورواه في دلائل الإمامه: ٤٧٢ ح ٦٨، وزاد في ع «فوهب

لي ربّي حكما وجعلني من المرسلين» .

ابن الحارث، عن المفضل، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام (مثله). (١).

[٢٢٦٢] ٨ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ينادى باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع. [قال:] وقال لي زرارة: الحمد لله قد كنا نسمع أنّ القائم عليه السلام يبايع مستكراها فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنّه استكراه لا إثم فيه. (٢).

[٢٢٦٣] ٩ - الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: لأيّ علّه وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟ قال: إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود، وهي جوهره أخرجت من الجنّة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّه الميثاق، وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان؛

وفي ذلك المكان تراءى لهم، ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام

فأول من يبايعه ذلك الطائر، وهو - والله - جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المكان (٣) يسند القائم ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم، تمام الخبر. (٤).

ص: ٤٨

١ - الشعراء: ٢١.

٢ - ١٧٩ ح ١١ و ١٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٢ ح ٣٩، وفي ب زاد «ابن عقده، عن القاسم بن محمد، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبله، عن أحمد بن نصر، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه يقول فيها «ففررت منكم لما خفتكم» الآية (غيبه النعماني: ١٧٩ ح ١٠).

٣ - «المقام» م.

٤ - ٤/١٨٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٣، تقدّم (مثله) عن علل الشرائع: ٢٢٥٩.

٢ - باب آخر وهو من الأول - أعني في كيفيته خروجه على كيفيته أخرى - وفيه عدد أصحابه عليه السلام زائداً على ما مر

الرسول صلى الله عليه وآله وأهله وأصحابه

[٢٢٦٤] (١) مجمع الزوائد: عن أم سلمه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله، فيبعث جيشاً إلى المدينة فيخسف بهم، ثم يبعث جيشاً فينسى ناساً من أهل المدينة؛ فيعود عائد من الحرم فيجتمع الناس إليه كالطير الواردة المتفرقة، حتى يجمع إليه ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً فيهم نسوه؛ فيظهر على كل جبار وابن جبار، ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم، فيحیی سبع سنين، ثم ما تحت الأرض خير مما فوقها. (١)

[٢٢٦٥] (٢) نشر العلمين: أخرج ابن عساكر في «تاريخه»، وأخرج ابن مردويه في «تفسيره» من حديث ابن عباس مرفوعاً: أصحاب الكهف أعوان المهدي عليه السلام. (٢)

[٢٢٦٦] (٣) عقد الدرر: قال كعب الأحبار: يخرج المهدي إلى بلاد الروم وجيشه مائة ألف، فيدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى، فيقتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي، ويقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينية، فينزل المهدي على بابها ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبر المهدي سبع تكبيرات، فيخر كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، الخبر. (٣)

[٢٢٦٧] (٤) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

ص: ٤٩

١ - ٧/٣١٥، عنه الإحراق: ١٣/٢٩٤.

٢ - ١٣، عنه الإحراق: ١٣/٢٦٦.

٣ - ١٨٠ ح ٩٤ (على ما في قصص الأنبياء للكسائي).

يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات - يعني بمكة - (١).

[٢٢٦٨] (٥) العطر الوردى: عن حذيفه، قال: إن المهدي يبائع بين الركن والمقام ويخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحش، والحيتان في البحر. (٢).

[٢٢٦٩] (٦) عقد الدرر: عن عبد الله بن عباس، قال: يبعث الله المهدي بعد إياس وحّتي تقول الناس: لا مهدي! وأنصاره من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّه أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتّى يستخرجوه (٣) من بطن مكّه من دار عند الصفا فيبايعونه كرها، فيصلّى بهم ركعتين صلاه المسافر عند المقام، ثم يصعد المنبر. (٤).

الأئمّه عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٢٧٠] (٧) الهدايه الكبرى: بإسناده عن أحمد بن الخصيب، عن أبي المطلّب جعفر ابن محمّد بن الفضيل (٥)، عن محمّد بن سنان الزهرى، عن عبد الله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن مدلج، عن هارون بن سعيد، قال: سمعت (٦) أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر بن الخطّاب: من علّمك الجهاله يا مغرور؟! أما والله لو كنت بصيراً أو كنت بما أمرك به رسول الله صلى الله عليه و آله خبيراً، أو كنت فى دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر، ولفرشت القصب، ولما أحببت أن تتمثّل لك الرجال قياماً، ولما ظلمت عتره النبى عليه وآله السلام بقييح الفعل (٧)!

ص: ٥٠

١- (٦)

٢- ١٨٩، عنه عقد الدرر: ١٣٣ ح ٦٩.

٣- ٦٤، نقلاً عن الهدية النديه.

٤- «يستخرجون» ع، ب .

٥- ١٢٣ وقال: أخرجه الحافظ نعيم بن حماد فى كتاب الفتن: ٢١٢ ح ٩٩٨، وأخرجه ابن طاووس فى الملاحم: ٦٧ ح ١٣٤ عن فتن نعيم، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٥٨ رسلاً عن ابن عباس مثله (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٧ ح ٧٤٤.

٦- «المفضّل» م .

٧- «ابا الطفيل عامر بن وائله يقول: سمعت» م .

غير أنّى أراك في الدنيا قتيلًا- من عبد أمّ معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل به - والله - الجنان على الرغم منك .
والله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله سامعا ومطيعا، لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر، ولكأني
بك وقد دعيت فأجبت، ونودي باسمك فأحجمت، وإنّ لك لهتك ستر وصلب، ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من
بعده. فقال له عمر: يا أبا الحسن أما تستحيى لنفسك من هذا التكهن!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما قلت إلا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما نظقت إلا بما علمت. قال: فمتى
هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إذا أخرجت جيفتكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قبريكما الذين لم تدفنا فيهما(١) نهارا
لئلا يشكّ أحد فيكما إذا نبشتما، ولو دفنتما بين المسلمين لشكّ شاكّ وارتاب مرتاب، وصلبتما(٢) على أغصان دوحات شجره
يابسه، فتورق تلك الدوحات بكما، وتفرع وتخضرّ، فتكون فتنه لمن أحبّكما ورضى بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب.
ولكأني أنظر إليكما والناس يسألون ربّهم العافية ممّا قد بليتما به. قال: فمن يفعل ذلك يا أبا الحسن؟ قال: عصابه قد فرّقت بين
السيوف وأعمادها، وارتضاهم الله لنصره دينه، فما تأخذهم في الله لومه لائم. ولكأني أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبريكما
غضين طريين حتّى تصلبا على الدوحات، فيكون ذلك فتنه لمن أحبّكما، ثمّ يؤتى بالنار التي أضمرت لإبراهيم ويحيى وجرجيس
ودانيال عليهم السلام ، وكلّ نبيّ وصديق ومؤمن؛ ثمّ يؤمر بالنار وهي النار التي أضمرت موها على باب دارى لتحرقونى وفاطمه
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابنتى الحسن والحسين وابنتى زينب وأمّ كلثوم حتّى تحرقا(٣)

ص: ٥١

١- - «فيه» ظ .

٢- - «ستصلبان» م.

٣- - «تحرقوا» ع ، ب .

بها، ويرسل (الله) عليكم ريحا صرّه فتتسفقما في اليمّ نسفا، ويأخذ السيف ممّا كان منكما ويصير مصيركما جميعا إلى النار . وتخرجان إلى البيداء إلى موضع الخسف الذي قال الله عزّ وجلّ: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ فَزَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (١) يعنى من تحت أقدامكم. قال: يا أبا الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم. قال: يا أبا الحسن إنك سمعت هذا وإنه حقّ؟ قال: فحلف أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمعه من النبيّ صلى الله عليه وآله ، فبكى عمر، وقال: إنى أعوذ بالله ممّيّا تقول، فهل لذلك علامه؟ قال عليه السلام : نعم، قتل فضيع، وموت سريع، وطاعون شنيع، ولا يبقى من الناس فى ذلك الوقت إلّا- ثلثهم، وينادى مناد من السماء باسم رجل من ولدى، وتكثر الآيات (٢) حتّى يتمنى الأحياء الموت ممّيّا يرون من الأهوال، فمن هلك إستراح

ومن كان له عند الله خير نجا. ثمّ يظهر رجل من ولدى يملأ- الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جورا وظلما يأتيه الله بقايا قوم موسى، ويحيى له أصحاب الكهف، ويؤيده الله بالملائكة والجنّ وشيعتنا المخلصين، وينزل من السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها. فقال له عمر: أما إنى أعلم إنك لا تحلف إلّا على حقّ، فوالله لا تذوق أنت ولا أحد من ولدك حلاوه الخلافه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ثمّ إنكم لا- تزدادون لى ولولدى إلّا- عداوه. قال: فلما حضرت عمر الوفاه أرسل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن، أعلم أنّ أصحابى هؤلاء قد حللوني بما وليت من أمرهم، فإن رأيت أن تحلنى. فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أرأيتك إن حللتك أنا فهل لك فى تحليل من قد مضى من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابنته؟

ص: ٥٢

١- - سبأ: ٥١ .

٢- - «الآفات» م .

ثم ولي وهو يقول: «وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ» (١). (٢).

[٢٢٧١] (٨) مختصر البصائر: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث طويل فى ذكر خروج المهدي عليه السلام ووقايح آخر الزمان - قال: وينادى مناد فى شهر رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا. وينادى من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس: يا أهل الضلال اجتمعوا. واليوم الثالث يفترق بين الحق والباطل، بخروج دابته الأرض، وتقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، رجل يقال له مليخا (٣)، والآخر كمسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم عليه السلام، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجه، ثم يبعث الآخر فيرجع بالفتح. ثم يبعث الله من كل أمه فوجا ليربهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٤) ويسير الصديق الأكبر برايه الهدى والسيف ذوالفقار والمخصره حتى ينزل أرض الهجره مرتين وهى الكوفه - إلى أن قال - : وعدّه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعه من بنى إسرائيل، وسبعون من الجنّ، ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله إذ هجته مشركوا قريش - إلى أن قال - : وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر، ممّا يلي عدن فبعث الله إليهم نبيّ برسالة فأتوا مسلمين (الحديث). (٥)

ص: ٥٣

١ - - يونس: ٥٤ .

٢ - - ١٦٢، عنه حليه الأبرار: ٢/٦٠١ ط قديم، ومدينه المعاجز: ٢/٢٤٣ ح ٥٢٨، وإرشاد القلوب: ٢/١٢٦ .

٣ - - «تمليخا» خ .

٤ - - النمل: ٨٣ .

٥ - - ٥٥٧، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٩ .

[٢٢٧٢] (٩) تاريخ دمشق: (ياسناده) عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف. الحاوي للفتاوى: (مثله) وزاد في آخره: فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام. (١)

الأئمة عليهم السلام، علي بن الحسين عليهما السلام

[٢٢٧٣] ١٠ - كمال الدين: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛ عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر فيصبحون بمكّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٢) وهم أصحاب القائم عليه السلام. (٣)

[٢٢٧٤] ١١ - الأنوار المضيئه: بالإسناد عن المفضل، عن ابن محبوب، يرفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام في ذكر القائم عليه السلام - في خبر طويل - قال: فيجلس تحت شجره [سمره (٤)] فيجيئه جبرئيل في صورته رجل من كلب

ص: ٥٤

١- - ٥/٢٨٤، الحاوي: ٢٤٤، ورواه في الجواهر على ما في ينابيع المودّه: ٤٣٣، والصواعق: ٩٨، عنها الإحقاق: ١٣/٢١٤ - ٢١٥
وص: ٣٠٦، وفضائل الخمسة: ٣/٣٤٢، ومنتخب الأثر: ٣/١٥٤ ح ١١٥٣، والمهدى الموعود: ١/١٨٦ ح ٣٣.
٢- - البقره: ١٤٨.

٣- - ٢/٦٥٤ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٤، والمحجّه: ٢١، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٢٧ ح ٤، عن عبدالواحد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي الخطاب (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٤، وإثبات الهداه: ٧/٩٠ ح ٥٣٦، وحليه الأبرار: ٥/٣٠٩ ح ١، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٦ ضمن ح ٦١ عن زين العابدين عليه السلام، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٦٠، وأورده في العدد القويّه: ٦٥ ح ٩٣ عن الكابلي (مثله)، وأورده في الأربعين للخاتون آبادي: ص ١٨٥ ح ٣١ عن الصادق عليه السلام، عنه منتخب الأثر: ٣/١٥٤ ح ١١٥٤، وكشف الأستار: ٢٢٢، تقدّم ح ٢٦٤ عن اثبات الرجعه.

٤- - السمر: شجر من العضاة، وليس في العضاة أجود خشباً منه، الواحد «سَمْرَه».

فيقول: يا عبدالله، ما يجلسك هاهنا؟ فيقول: يا عبدالله، إنني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكّه، وأكره أن أخرج في هذا الحرّ. قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنّه جبرئيل. قال: فيأخذ بيده، ويصافحه ويسلم عليه، ويقول له: قم. ويجيئه بفرس يقال له «البراق» فيركبه، ثمّ يأتى إلى جبل رضوى(١). فيأتى محمّد وعليّ صلوات الله عليهما فيكتبان له عهداً منشوراً يقرأه على الناس، ثمّ يخرج إلى مكّه والناس يجتمعون(٢) بها. قال: فيقوم رجل منه فينادى: أيّها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف(٣) على الثلاثمائة، فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس، لا يعرف بعضهم بعضاً اجتمعوا على غير ميعاد(٤).

الباقر عليه السلام

[٢٢٧٥] ١٢ - ومنه: بالإسناد إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يبايع القائم عليه السلام بمكّه على كتاب الله وسنّه رسوله، ويستعمل على مكّه؛ ثمّ يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتله، ولا يزيد على ذلك، ثمّ ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلى كتاب الله وسنّه رسوله والولاية لعليّ بن أبي طالب والبراءة من عدوّه، حتّى يبلغ البيداء؛

ص: ٥٥

١- - رضوى - بفتح أوّله وسكون ثانيه - : جبل بين مكّه والمدينة (مراصد الإطلاّع: ٢/٦٢٠).

٢- - «مجتمعون» ظ .

٣- - «أو ينيف» ع.

٤- - لم نجده، عنه البحار: ٥٢/٣٠٦ ح ٧٩، إثبات الهداه: ٧/١٦٥ ح ٧٧١، إلزام الناصب: ٢/٢٩٤.

فيخرج إليه جيش السفيناني فيخسف الله بهم. وفي خبر آخر: يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء، ثم يخرج إلى الكوفة ويستعمل عليها رجلاً من أصحابه، فإذا نزل الشفرة جاءهم كتاب السفيناني: إن لم تقتلوه لأقتلن مقاتلكم ولأسينن ذراريكم. فيقبلون على عامله فيقتلونه،

فيأتيه الخبر فيرجع إليهم فيقتلهم، ويقتل قريشا حتى لا يبقى منهم (١). إلا أكله كبش، ثم يخرج إلى الكوفة، ويستعمل رجلاً من أصحابه، فيقبل وينزل النجف. (٢)

[٢٢٧٦] ١٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه النهمي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وثيف، عدّه أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق؛ فيقيم ما شاء الله أن يقيم. (٣)

[٢٢٧٧] ١٤ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا» (٤) قال: الخيرات: الولايات. وقوله تبارك وتعالى: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا» يعني أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً؛ قال: وهم والله «أُمَّهُ مَعْدُودَةٌ» (٥). قال: يجتمعون - والله - في ساعه واحده قرع كقرع الخريف. (٦)

ص: ٥٦

١ - «منهم أحد» ع.

٢ - لم نجده، عنه البحار: ٥٢/٣٠٨ ح ٨٣، وإثبات الهداه: ٧/١٦٦ ح ٧٧٤.

٣ - ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٤ ح ٦٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٧ و ٣٧٨.

٤ - البقرة: ١٤٨.

٥ - هود: ٨.

٦ - ٨/٣١٣ ح ٤٨٧، عنه البحار: ٥٢/٢٨٨ ح ٢٦، المحجّج: ١٩، وحليه الأبرار: ٥/٣١٣ ح ٧، والبرهان: ١/٣٤٩ ح ٧، والروايات في هذه الآية بهذا المعنى كثيرة، فليراجع كتابنا «جامع الأخبار والآثار».

[٢٢٧٨] ١٥ - الأنوار المضيئة: بالإسناد عن الفضل، عن ابن محبوب - رفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا خسف بجيش السفينى إلى أن قال: والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها يقول: أنا وليّ الله، أنا أولى بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله؛ فمن حاجنى فى آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم عليه السلام؛ ومن حاجنى فى نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح عليه السلام؛ ومن حاجنى فى إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام؛ ومن حاجنى فى محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله؛ ومن حاجنى فى النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين. إن الله تعالى يقول: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ

الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (١) فأنا بقیة آدم، وخيره نوح، ومصطفى إبراهيم، وصفوه محمد صلى الله عليه وآله؛ ألا ومن حاجنى فى كتاب الله، فأنا أولى الناس بكتاب الله؛ ألا ومن حاجنى فى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله

وسيرته، وأنشد الله من سمع كلامى لَمَا يَبْلُغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف، ثم تلا هذه الآية: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٢) فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، قد تواترت عليه الآباء، فإن أشكل عليهم من ذلك شىء، فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه واسم أبيه. (٣)

[٢٢٧٩] ١٦ - وبالإسناد: يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ٥٧

١ - آل عمران: ٣٣ و ٣٤ .

٢ - البقرة: ١٤٨ .

٣ - عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٨، وإثبات الهداه: ٧/١٦٥ ح ٧٧٠.

إنَّ القائم ينتظر من يومه [فى] ذى طوى(١) فى عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً، حتّى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الرايه الغالبه(٢). قال على بن أبى حمزه: ذكرت ذلك لأبى إبراهيم عليه السلام قال: وكتاب منشور(٣).

[٢٢٨٠ - ١٧] وبالإسناد يرفعه إلى أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام - فى حديث طويل إلى أن قال عليه السلام - : يقول القائم لأصحابه: يا قوم إنَّ أهل مكّه لا يريدوننى، ولكنتى مرسل إليهم لاحتجّ عليهم بما ينبغى لمثلى أن يحتجّ عليهم. فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: امض إلى أهل مكّه، فقل: يا أهل مكّه أنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم: إننا أهل بيت الرحمه، ومعدن الرساله والخلافه، ونحن ذريّه محمّد وسلاله النبيين، وإننا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزّ منا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا. فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام، أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام! وهى

النفس الزكيه، فإذا بلغ ذلك الإمام عليه السلام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أن أهل مكّه لا يريدوننا! فلا يدعوناه حتّى يخرج، فيهبط من عقبه طوى فى ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر حتّى يأتى المسجد الحرام. فيصلّى فيه عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثمّ يحمد الله ويثنى عليه، ويذكر النّبى صلى الله عليه وآله ويصلّى عليه، ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس. فيكون أوّل من يضرب على يده ويبيعه جبرئيل وميكائيل، ويقوم معهما

ص: ٥٨

١- - ذو طوى بالضمّ: موضع عند مكّه. وقيل: هو بالفتح. وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمّها، والفتح أشهر: وإد بمكّه. قيل: الأبطح (مراصد الإطلاع: ٢/٨٩٤).

٢- - «المعلّقه» ع. وما أثبتناه كما فى الغيبه للنعمانى: ٣٢٩ ح ٩.

٣- - عنه البحار: ٥٢/٣٠٦ ح ٨٠، وإثبات الهداه: ٧/١٦٦ ح ٧٧٢.

رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فيدفعان إليه كتابا جديدا - هو على العرب شديد - بخاتم رطب، فيقولون له: اعمل بما فيه . ويبايعه الثلاثمائة، وقليل من أهل مكّه ، ثم يخرج من مكّه حتى يكون في مثل الحلقة. قلت: ومن الحلقة؟ قال: عشره آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله . ثم يهزّ الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله السحابه، و [يلبس] درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغه، ويتقلّد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذى الفقار. وفي خبر آخر: ما من بلده إلا يخرج [معه] منهم طائفه إلا أهل البصره، فإنه لا يخرج معه منها أحد. (١)

[٢٢٨١] ١٨ - تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لكأنتى أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد اللّه حقّه، ثم يقول: يا أيّها الناس من يحاجّنى فى اللّه فأنا أولى باللّه؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى آدم فأنا أولى بآدم عليه السلام؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى نوح فأنا أولى بنوح عليه السلام؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم عليه السلام؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى موسى فأنا أولى بموسى عليه السلام؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى عيسى فأنا أولى بعيسى عليه السلام؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى محمّد صلى الله عليه وآله فأنا أولى بمحمّد صلى الله عليه وآله؛ أيّها الناس من يحاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى بكتاب اللّه؛

ثم ينتهى إلى المقام فيصلّى ركعتين وينشد اللّه حقّه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو - واللّه - المضطرّ فى كتاب اللّه فى قوله:

ص: ٥٩

«أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (١) فيكون أول من يبایعه جبرئيل عليه السلام ، ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر [رجلاً] ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى (٢) ، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه؛ وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : «هم المفقودون عن فرسهم» وذلك قول الله: «فَأَسْبِغُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مِمَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعاً» (٣) قال: الخيرات: الولايه. وقال فى موضع آخر: «وَلَيْسَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ» (٤) وهم - والله - أصحاب القائم عليه السلام يجتمعون - والله - إليه فى ساعه واحده، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفينانى، فيأمر الله الأرض فتأخذ بأقدامهم، وهو قوله: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ - يعنى القائم من آل محمّد عليه السلام - وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوسُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ» (٥) «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ - يعنى ألا يعذبوا - كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلُ - يعنى من كان قبلهم من المكذّبين هلكوا - إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّبِينٍ» (٦). (٧)

[٢٢٨٢] ١٩ - غيبه النعمانى: أحمد بن هوزه، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حماد عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل فى السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته، وبعضهم نائم على فراشه فيوافيه (٨) فى مكه على غير ميعاد. (٩)

[٢٢٨٣] ٢٠ - ومنه: على بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان (١٠)

ص: ٦٠

١ - النمل: ٦٢ .

٢ - «وافاه» م . وافى الرجل: أتاه .

٣ - البقره: ١٤٨ .

٤ - هود: ٨ .

٥ - سبأ: ٥١ و ٥٢ .

٦ - سبأ: ٥٤ .

٧ - ٢/١٧٩، عنه البحار: ٥٢/٣١٥ ح ١٠، وإثبات الهداه: ٧/١٠٤ ح ٥٧٧، والمحجّيه: ١٨ و ١٦٦ و ١٧٧، يأتي مفضيلاً عن تفسير العياشى ح ٢٢٨٣ .

٨ - «فيرى» ع، ب .

٩ - ٣٢٩ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٧، وإثبات الهداه ٧/٩٢ ح ٥٤٠ .

١٠ - «الحسن» ع، ب (راجع جامع الرواه: ٢/٨٨).

الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن الحكم، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ القائم يهبط من ثبته ذى طوى(١) في عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً حتّى يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الراية الغالبه. قال عليّ بن أبي حمزه: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: كتاب منشور(٢). (٣)

[٢١٨٤] ٢١ - تفسير العياشي: عن عبدالأعلى الحلبي(٤) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبه في بعض [هذه] الشعاب - ثمّ أوماً بيده إلى ناحيه ذى طوى - حتّى إذا كان قبل خروجه بليتين انتهى المولى الذى يكون بين يديه، حتّى يلقي بعض أصحابه؛ فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً. فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لأويناهنا معه! ثمّ يأتيهم من القابله(٥)، فيقول لهم: أشيروا إلى ذوى أسنانكم وأخياركم عشره، فيشيرون له إليهم(٦). فينطلق بهم حتّى يأتون صاحبهم، ويعدّهم إلى الليله التى تليها. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأنى أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد الله حقّه، ثمّ يقول:

ص: ٦١

١- - تقدّم بيانها فى ح ٢٢١٩ .

٢- - أى هذا مثبت فى الكتاب المنشور، أو معه الكتاب، أو الراية كتاب منشور (منه رحمه الله).

٣- - ٣٢٩ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٥٨، وإثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤١ .

٤- - «الجبلى»، «الحلبى خ ل» م.

٥- - «القابل» خ ل . والقابله: الليله القادمه.

٦- - «إليه» ع.

[يا] أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله. يا أيها الناس من (١) يحاجني في آدم عليه السلام فأنا أولى الناس بآدم. يا أيها الناس من يحاجني في نوح عليه السلام فأنا أولى الناس بنوح. يا أيها الناس من يحاجني في إبراهيم عليه السلام فأنا أولى الناس بإبراهيم. يا أيها الناس من يحاجني في موسى عليه السلام فأنا أولى الناس بموسى. يا أيها الناس من يحاجني في عيسى عليه السلام فأنا أولى الناس بعيسى. يا أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله فأنا أولى الناس بمحمد صلى الله عليه وآله. يا أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى الناس بكتاب الله. ثم ينتهي إلى المقام، فيصلي عنده ركعتين، ثم ينشد الله حقه .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : هو - والله - المضطر في كتاب الله، وهو قول الله: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ» (٢) وجبرئيل على الميزاب في صورته طائر أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل، ويبايعه الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً. قال أبو جعفر عليه السلام : فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة؛ ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه. ثم قال: هو - والله - قول علي بن أبي طالب عليه السلام «المفقودون عن فرسهم» وهو قول الله: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٣) : أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، قال: هم والله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: «وَلَنُنَزِّلْنَا عَنَّهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّه مَعْدُودَةٍ» (٤). قال: يجتمعون في ساعه واحده، قزعا كقزع الخريف؛ فيصبح بمكة، فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير؛

ص: ٦٢

١ - «ومن» م.

٢ - النمل: ٦٢.

٣ - البقره: ١٤٨.

٤ - هود: ٨.

ويستعمل على مكه، ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله، فيرجع إليهم فيقتل المقاتله، لا يزيد على ذلك شيئا - يعنى السبى - ، ثم ينطلق فيدعو الناس إلى كتاب الله وسنه نبيه عليه وآله السلام ، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراء من عدوه، ولا يسمي أحدا حتى ينتهي إلى البيداء، فيخرج إليه جيش السفيناني، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم من تحت أقدامهم، وهو قول الله: «وَلَوْ تَرَى إِذِ فَرَغُوا فَلَا- فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ» (١) يعنى بقائم آل محمد «وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ» يعنى بقائم آل محمد عليهم السلام إلى آخر السوره (٢).

فلا- يبقى منهم إلا- رجلاين، يقال لهما: وتر و وتيره من مراد، وجوههما فى أفتيتهما يمشيان القهقري، يخبران الناس بما فعل بأصحابهما. ثم يدخل المدينة، فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام: «والله لو دت قريش أن (٣) عندها موقفا واحداً جزر جزور (٤) بكل ما ملكت، وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت». ثم يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك، قالت قريش: أخرجوا بنا إلى هذا الطاغية (٥)! فوالله أن لو كان محمدياً ما فعل، ولو كان علوياً ما فعل، ولو كان فاطمياً ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم (٦)، فيقتل المقاتله ويسبى الذريه؛ ثم ينطلق حتى ينزل الشقره (٧)، فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله، فيرجع إليهم فيقتلهم

ص: ٦٣

١- - سبأ: ٥١ - ٥٤ .

٢- - استظهرناها، وفي الأصل «أى» .

٣- - أى تود قريش أن يعطوا كل ما ملكوا، وكل ما طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفا يقفون فيه، ويختفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير ، ويحتمل المكان أيضا (منه رحمه الله) .

٤- (٧)

٥- - لعل المراد بإحداث الحدث إحراق الشيخين الملعونين، فلذلك يسمونه عليه السلام بالطاغية (منه رحمه الله) .

٦- - أى يستولى عليهم.

٧- - الشقره - بضمّتين - : مرسى ببحر اليمن، بين أحور وأبين (القاموس المحيط / مادّه شقر) . والظاهر كما فى الحديث المتقدّم: ح ٢٢٧٥، فراجع .

مقتله ليس قتل الحرّ (١) إليها بشيء، ثم ينطلق يدعو الناس إلى كتاب الله وسنّته نبيّه، والولاية لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوّه؛ حتّى إذا بلغ إلى الثعلبيّه (٢) قام إليه رجل من صلب أبيه، وهو من أشدّ الناس ببدنه، وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل (٣) الناس إجمالاً النعم، أفبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أم بماذا؟ فيقول المولى المذى وليّ البيعه: والله لتسكّن (٤) أو لأضربنّ المذى فيه عيناك! فيقول القائم عليه السلام: اسكت يا فلان، إى والله إنّ معى عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله، هات لى [يا] فلان العيبه (٥) أو الزنفيله. فيأتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيقول: جعلنى الله فداك أعطنى رأسك أقبله. فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه، ثم يقول: جعلنى الله فداك، جدّد لنا بيعه! فيجدّد لهم بيعه. قال أبو جعفر عليه السلام: لكأنى أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسه آلاف من الملائكه مسؤمين، حتّى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه.

فيبتون بين راعع وساجد، يتضرّعون إلى الله حتّى إذا أصبح، قال: خذوا بنا طريق النخيله (٦) وعلى الكوفه جند مجنّد (٧).

ص: ٦٤

١- - الحرّ: كلّ أرض ذات حجاره سود نخره كأنما أحرقت بالنار، وأكثر الحرار حول المدينة وتسمّى مضافه إلى أماكنها، وفي حرّه واقم الشرقيه من حرّتى المدينة كانت واقعه الحرّ المشهوره فى أيام يزيد بن معاويه (عليهما لعنه الله سنه ٣٦ هـ) (مراصد الإطلاع: ١/٣٩٤).

٢- - الثعلبيّه - بفتح أوله - : من منازل طريق مكّه (مراصد الإطلاع: ١/٢٩٦).

٣- - قوله: لتجفل الناس: أى تسوقهم بإسراع (منه رحمه الله).

٤- - «لتسكّن» م.

٥- - «العيبه أو الطيبه» م. والعيبه: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. والزنفيله: معرب زن بيله شبيهه بالكنف.

٦- - النخيله، تصغير نخله: موضع قرب الكوفه على سمت الشام (مراصد الإطلاع: ٣/١٣٦٦).

٧- - «خندق مخندق» ب. وكذا ما بعدها.

قلت: جند مجند؟ قال: إى والله . حتى ينتهى إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيله فيصلّى فيه ركعتين . فيخرج إليه من كان بالكوفه من مرجئها(١) وغيرهم من جيش السفينانى، فيقول لأصحابه: استطردوا(٢) لهم، ثم يقول: كروا عليهم. قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا- يجوز - والله - الخندق منهم مخبر. ثم يدخل الكوفه فلا- يبقى مؤمن إلا- كان فيها أو حنّ إليها، وهو قول أمير المؤمنين علىّ عليه السلام ، ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذا الطاغية . فيدعوه(٣) إلى كتاب الله وسنّه نبيّه صلى الله عليه و آله ، فيعطيه السفينانى من البيعه سلماً؛ فيقول له كلب - وهم أخواله - : ما هذا؟ ما صنعت؟! والله ما نبايعك على هذا أبداً. فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله! فيستقبله، ثم يقول له القائم عليه السلام : خذ حذرک فإننى أدت إليك، وأنا مقاتلك، فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخذ السفينانى أسيراً، فينطلق به [و] يذبحه بيده. ثم يرسل جريده(٤) خيل إلى الروم ليستحضروا بقيه بنى أميه، فإذا انتهوا إلى الروم قالوا: أخرجوا إلينا أهل ملتنا عندكم! فيأبون، ويقولون: والله لا نفعل! فيقول الجريده: والله لو أمرنا لقاتلناكم . ثم يرجعون(٥) إلى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه، فيقول: انطلقوا فأخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم؛

ص: ٦٥

- ١- - المرجئه: قيل: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضّرّ مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سمّوا مرجئه لاعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصى وقيل غير ذلك (مجمع البحرين / رجا) .
- ٢- - قال الجوهرى: مطارده الأقران فى الحرب حمل بعضهم على بعض، يقال: هم فرسان الطراد، وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيد (منه رحمه الله) .
- ٣- - «يدعو» ع، ب .
- ٤- - قال الجوهرى: يقال جريده من خيل لجماعه جردت من سائرها لوجه (منه رحمه الله) . الجريده: جماعه الخيل لا رجاله فيها .
- ٥- - «ينطلقون» م .

وهو قول الله: «فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَنِي إِدْرِيسَ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (١) - قال: يعنى الكنوز الّتى كنتم تكتزون - «قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» (٢) لا- يبقى منهم مخبر. ثم يرجع إلى الكوفه، فيبعث الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً- إلى الآفاق كلها، فيمسح بين أكتافهم، وعلى صدورهم فلا يتعايون (٣) فى قضاء، ولا تبقى أرض إلا نودى فيها: شهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وهو قوله: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٤) ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزيه كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٥). قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون - والله - حتى يوحد الله ولا يشرك به شىء، وحتى تخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب ولا- ينهاها أحد، ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي، ويوسع الله على شيعتنا، ولو لا- ما يدركهم من السعاده، لبغوا! فبينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام، وتكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجه من المسجد يريدون الخروج عليه، فيقول لأصحابه: انطلقوا. فيلحقونهم (٦) فى التمارين (٧) فيأتونه بهم أسرى فيأمر بهم فيذبحون . وهى آخر خارجه تخرج على قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله . غيبه النعمانى: ابن عقده، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بزيع ؛

ص: ٦٦

- ١- - الأنبياء: ١٢ - ١٥ .
- ٢- - التعابى من الاعياء والعجز، والعيّ خلاف البيان (منه رحمه الله) .
- ٣- - آل عمران: ٨٣ .
- ٤- - الأنفال: ٣٩ .
- ٥- - «فتلحقوا بهم» م .
- ٦- - الظاهر سوق التمارين فى الكوفه.
- ٧- - ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٣٤١ ح ٩١، وعن العيّاشى إثبات الهداه: ٧/٩٩ ح ٥٥٩ ، والمحجّه: ١٣٩، والبرهان: ٢/٦٨٦ ح ٣ و٣/٨٠٤ ح ٤، و٤/٥٢٩ ح ٥ وعن غيبه النعمانى، البرهان: ٤/٢٢٥ ح ١٠، والروايات فى هذه الآيات بهذا المعنى كثيره راجع كتابنا «جامع الآثار والأخبار». تقدم: ح ٢٢٨١ عن تفسير القمى .

وحدّثني غير واحد، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) إلى قوله: ويجعلكم خلفاء الأرض. (١).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٢٨٥] ٢٢ - [غيبه الطوسي:] الفضل، عن محمّد بن عليّ، عن وهب (٢) بن حفص عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتّى لا - يقال: «الله»! فإذا كان ذلك ضرب يعسوب (٣) الدين بذنبه، فبيعت الله قوما من أطرافها، يجيئون قزعا كقزع الخريف؛ والله إنّي لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم، واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء، من القبيله الرجل والرجلين - حتّى بلغ تسعه - فيتوافون من الآفاق ثلاثمائه وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، وهو قول الله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٤) حتّى أن الرجل ليحتبى فلا يحلّ حبوته (٥) حقّ يبلغه الله ذلك. (٦)

ص: ٦٧

١ - - «وهيب» م ، ب .

٢ - (٨)

٣ - قال الجزري: «اليعسوب» السيّد والرئيس والمقدّم، وأصله فحل النحل. ومنه حديث عليّ عليه السلام أنّه ذكر فتنه فقال: إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، أى فارق أهل الفتنه، وضرب فى الأرض ذاهبا فى أهل دينه وأتباعه، الذين يتبعونه على رأيه وهم الأذئاب. وقال الزمخشري: الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامه والثبات، يعنى أنّه يثبت هو ومن تبعه على الدين (منه رحمه الله).

٤ - - البقره: ١٤٨.

٥ - - الحَبُوه والحُبُوه: ما يحتبى به أى يشتمل به من ثوب أو عمامه.

٦ - - ٤٧٧ ح ٥٠٣ ، عنه البحار: ٥٢/٣٣٤ ح ٦٥ ، ورواه فى الأصول السّته عشر (أصل جعفر بن محمّد الحضرمي: ٦٤ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ٨٠٦).

[٢٢٨٦] ٢٣ - كمال الدين: (ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان) عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلد لهم أبائهم (١) ولا أجدادهم، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمه، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادى بكل واد: «هذا المهدي يقضى بقضاء داود وسليمان عليهما السلام [و] لا يريد عليه بينه». غيبه النعماني: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (٢) الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن أبي حمزه، عن ابن تغلب (مثله) وفيه:

مكتوب عليها ألف كلمه، كل كلمه مفتاح ألف كلمه. (٣)

[٢٢٨٧] ٢٤ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير (٤) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقبل القائم عليه السلام في خمسه وأربعين رجلاً من تسعه أحياء:

ص: ٤٨

١- - في الغيبه للنعماني «أنهم لم يولدوا من آبائهم». أقول: لعله إشاره إلى حديث النعماني في الغيبه: ٣٢٨ ح ٧ عن الباقر عليه السلام قال: «أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم...» أو لأنهم سينشرون من قبورهم بعد موتهم بمئات السنين (أنظر هامش: ح ٢٢٩٣).

٢- - «الحسن» ع، ب تقدمت ترجمته.

٣- - ٢/٦٧١ ح ١٩، ٣٢٨ ح ٧، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٦ ح ١٩ و ٢٠، وأخرجه في إثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤١، وحليه الأبرار: ٥/٣١٥ ح ١ عن كمال الدين، ورواه الصدوق في الخصال: ٢/٦٤٩ ح ٤٣، والصفار في بصائر الدرجات: ج ٢/٩٤ ح ١١ بإسنادهما إلى مالك بن عطيه عن أبان بن تغلب (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٣ ح ٣٩٩ عن البصائر، وروى النعماني في الغيبه: ٣٢٧ ح ٥ بطريق آخر (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٥، وإثبات الهداه: ٧/٩٠ ح ٥٣٧، ويأتي ح ٢٢٩٣ و ح ٢٦٠٩.

٤- - «العوام أبي الزبير» ب، (راجع جامع الرواه: ١/٦٤٧).

من حيّ رجل، ومن حيّ رجلان، ومن حيّ ثلاثه، ومن حيّ أربعه؛ ومن حيّ خمسه، ومن حيّ ستّه، ومن حيّ سبعة، ومن حيّ ثمانية؛ ومن حيّ تسعه، ولا يزال كذلك حتّى يجتمع له العدد. (١)

[٢٢٨٨] ٢٥ - كمال الدين: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الأزهوازي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سألت رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام، فإنّهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال: وما يخرج إلّا في أولى قوه (٢)، وما يكون أولو القوه أقلّ من عشره آلاف. (٣)

[٢٢٨٩] ٢٦ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفى، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفصّل بن عمر، قال: قال الصادق عليه السلام: كأنّى أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، وهم أصحاب الأولويه، وهم حكام الله فى أرضه على خلقه، حتّى يستخرج من قبائه (٤) كتاباً مختوماً بخاتم من ذهب، عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيجفلون (٥) عنه أجفال الغنم [البكم] فلا يبقى منهم إلّا الوزير

وأحد عشر نقيباً، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام! فيجولون فى الأرض فلا يجدون عنه مذهباً، فيرجعون إليه!

ص: ٦٩

١ - ٢/٤٢٤ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٤ ح ٢٥٨.

٢ - المعنى أنّه عليه السلام لا تنحصر أصحابه فى الثلاثمائة وثلاثة عشر، بل هذا العدد هم المجتمعون عنده فى بدو خروجه (منه رحمه الله).

٣ - ٢/٦٥٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٥ ح ٢٣٤، وحليه الأبرار: ٥/٢٥٧ ح ٢، وزاد فى آخره: وفى نسخه أخرى: وما يكون أولو القوه إلّا عشره آلاف، وأورده فى العدد القويّه: ٦٥ ح ٩٢.

٤ - القباء: ثوب يلبس فوق الثياب، جمعه أقبية.

٥ - أجفل القوم: أى هربوا مسرعين (منه رحمه الله).

والله إننى لأعرف الكلام الذى يقوله لهم، فيكفرون به! (١)

[٢٢٩٠] ٢٧ - تفسير العياشى: عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام استخرج من ظهر الكعبة (٢) سبعة وعشرين (٣) رجلاً: خمسة عشر (٤) من قوم موسى الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون (٥)؛ وسبعة من أصحاب الكهف (٦)، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الأنصاري، ومالك الأشر. إرشاد المفيد: عن المفضل (مثله بتغيير). (٧).

[٢٢٩١] ٢٨ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن يحيى بن زكريّا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبى بصير، قال:

ص: ٧٠

١- - ٢/٦٧٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٧، يأتي ح ...

٢- - «الكوفه» ع .

٣- - توضيح: قال فى الدمعه: ٤٧١، الظاهر أن أصل الحديث سبعة وعشرين رجلاً وأنّ الهادين من قوم موسى خمسة عشر كما تفهم فيما نقلناه من إعلام الورى وروضه الواعظين ووجه الغلط يمكن لبعض النساخ . وقوله عليه السلام : استخرج من ظهر الكعبة لعلّ المراد أنّ هؤلاء السبعة والعشرين حين بعثوا عنه أول رجب وقال بعض الأفاضل: من قبورهم ساروا إلى الكعبة المشرفه انتظاراً لخروجه، لأنّه إنما يخرج بعد بعثهم بسّته أشهر وعشره أيّام فأخفاهم الله فى ظهر الكعبة، فلمّا خرج عليه السلام استخرجهم.

٤- - «خمسه وعشرون» م ، ع ، ب . تصحيح ، صوابه ما فى المتن .

٥- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف: ١٥٩ «ومن قوم موسى أمّه يهدون بالحقّ وبه يعدلون» .

٦- - قال: فى السيره الحليّه: - ١/٢٢ - وقد ذكر بعضهم أنّ أهل الكهف كلّهم أعجم ولا يتكلّمون إلّا بالعربيّه، وأنّهم يكونون وزراء المهدي عليه السلام .

٧- - ٩/١٦٥ ح ٩١، ٤١٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢ وج ٥٣/٩٠ ح ٩٥، وعن إعلام الورى: ٢/٢٩٢، ورواه فى دلائل الإمامه: ٤٦٤ ح ٥١ (نحوه) ، عنه حليه الأبرار: ٢/٦١٨، وأورده فى الصراط المستقيم: ٢/٢٥٤ عن المفضل (مثله) ، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٢٤٩، وعن الإرشاد وكشف الغمّه: ٢/٤٦٦، وفى روضه الواعظين: ٣١٤، عنه المحجّه: ٧٦ وعن دلائل الإمامه، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٩٨ ح ٥٥٦ عن العياشى. (وسياتى فى الرجعه ح ٢٧٣٠) .

قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام من مكّه حتّى يكون تكمله الحلقة(١). قلت: وكم [تكمله] الحلقة؟ قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهزّ الراية

المغلبه ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنها!! وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر. (٢).

[٢٢٩٢] ٢٩ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملى، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أذن الإمام، دعا الله باسمه العبراني، فأتحت(٣) له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قرع كقزع الخريف، وهم أصحاب الألويه: منهم من يفقد عن فراشه ليلاً فيصبح بمكّه . ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه . قلت: جعلت فداك أيهم أعظم إيمانا؟ قال: ألمدى يسير في السحاب نهارا، وهم المفقودون، وفيهم نزلت هذه الآية: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا»(٤). تفسير العياشي: عن المفضّل (مثله). (٥).

[٢٢٩٣] ٣٠ - ومنه: أحمد بن هودّه، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حمّاد، عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد مكّه وهو

ص: ٧١

١ - «حتّى تكمل الحلقة» ع ، ب . الحلقة: الخيل والجماعه من الناس مستديرون (منه رحمه الله) .

٢ - ٣١٩ صدر ح ٢ إلى قوله عليه السلام «ولا في المغرب إلّا لعنها» وص ٣٢٦ ذح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٧ ح ١٥٢، وإثبات الهداه: ٧/٨٨ ح ٥٣٣، وحليه الأبرار: ٥/٣٣١ ح ١ .

٣ - أى تهيّأت .

٤ - البقره: ١٤٨ .

٥ - ٣٢٦ ح ٣، ١/١٦٦ ح ١٢٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٣، والبرهان: ١/٣٤٨ ح ٢ و ٣٥٣ ح ١٢، ورواه في كمال الدين: ٢/٦٧٢ ح ٢٤ بإسناده إلى المفضّل بن عمر، عنه البحار: ٥٢/٢٨٦ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٦، يأتي ح ٢٢٩٦ .

أخذ بيدي، وقال: يا أبا ن، سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكة (١) أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف؛ مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثم يأمر منادياً فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل عن ذلك بينه. (٢)

[٢٢٩٤] (٣١) دلائل الإمامة: أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبي هارون بن موسى ابن أحمد، عن أبي علي الحسن بن محمد النهاوندي، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، عن محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، عن أبي حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل ذكر فيه عدّه أصحابه عليه السلام على التفصيل - قال أبو بصير: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه [العدّه] التي يخرج الله فيها القائم، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم. وروى بهذا الإسناد في حديث عدّتهم، وأسماءهم وأسماء بلادهم. (٣)

[٢٢٩٥] (٣٢) ومنه: أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن زبيان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمائة. (٤)

ص: ٧٢

١- - يعلم أهل مكة: لعله كناية عن أنّهم لا يعرفونهم بوجه (منه رحمه الله).

٢- - ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٥، تقدّم (مثله) ح ٢٢٨٦.

٣- - ٥٦٢ ذح ١٣٠، يأتي الحديث بتمامه ح ٢٦٤٠.

٤- - ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجّه فيما نزل بالقائم الحجّه: ٤٦.

[٢٢٩٦] [٣٣] كفايه الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن الكليني، عن محمد العطار، عن سلمه بن الخطاب، عن محمد الطيالسي، عن ابن أبي عميره وصالح بن عقبه جميعا، عن علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه، يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا ولي الله، فاقتل أعداء الله. (١)

[٢٢٩٧] [٣٤] - غيبة النعماني: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن عبد الحميد الطائي (٢)، [عن محمد بن مسلم] عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا» (٣) قال: نزلت في القائم عليه السلام، وكان جبرئيل على الميزاب في صورته طير أبيض، فيكون أول خلق الله مبايعه له أعنى جبرئيل (٤)، ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى تلك الساعة، ومن [لم يبتل بالمسير] فقد عن فراشه؛ وهو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «المفقودون عن فرشهم» .

وهو قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (٥) قال: الخيرات: الولايه [لنا أهل البيت]. (٦) [٢٢٩٨] [٣٥] تفسير العياشي: عن أبي سمينه، عن مولى لأبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» قال:

ص: ٧٣

١- - كفايه الأثر: ٢٦٣، البحار: ٥٢/٣٠٣ ح ٧٢.

٢- - «الطويل» ع، ب. هو عبد الحميد بن عواض الطائي من أصحاب الصادقين عليهما السلام، ثقة قتله الرشيد (جامع الرواه: ١/٤٤٠).

٣- - النمل: ٦٢.

٤- - «فيكون أول خلق يبايعه» ع، ب.

٥- (١)

٦- - ٣٢٨ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٦، وإثبات الهداه: ٧/٩١ ح ٥٣٨، وتقدم عن العياشي والنعماني ح ٢٢٩٨، أقول: وحسب ترتيب صاحب العوالم فإن هذا الحديث يجب أن يكون في باب الإمام الباقر عليه السلام.

وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان. (١)

[٢٢٩٩] (٣٦) دلائل الإمامة: وأخبرني أبو الحسين جعفر (٢) بن محمد الحميري، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم؛ فإذا أراد واحد حازه أرسل القائم من بعض الملائكة أن يحمله فيحمله الملك حتى يأتي القائم فيقضى حاجته، ثم يردّه! ومن المؤمنين من يسير في السحاب! ومنهم من يطير مع الملائكة! ومنهم من يمشى مع الملائكة مشياً! ومنهم من يسبق الملائكة! ومنهم من تتحاكم الملائكة إليه! والمؤمن أكرم على الله من الملائكة؛ ومنهم من يصيره القائم قاضياً بين مائة ألف من الملائكة. (٣)

محمد التقى عليه السلام

[٢٣٠٠] ٣٧ - كمال الدين: السناني، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام: إنني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلا [وهو] قائم بأمر الله عز وجل، وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجور ويملأها عدلاً وقسطاً، هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه؛

وهو الذي تطوى له الأرض، ويدلّ له كل صعب، يجتمع إليه [من] أصحابه

ص: ٧٤

١ - ١/١٦٦ ح ١٢٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٧، وإثبات الهداه: ٧/٩٤ ح ٥٤٦.

٢ - «محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر» م.

٣ - ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٣.

عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض؛ وذلك قول الله عزّ وجلّ: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١). فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص، أظهر [الله] أمره؛ فإذا كمل له العقد - وهو عشره آلاف رجل - خرج يأذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ. قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيدي، وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضى؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى (٢).

فأحرقهما. الإحتجاج: عن عبدالعظيم (مثله). (٣).

[٢٣٠١] (٣٨) إثبات الهداه: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى ... الحديث. (٤).

[٢٣٠٢] (٣٩) ومنه: وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام القائم ردّ الله كلّ مؤذ للمؤمنين فى زمانه فى الصور التى كانوا عليها، وفيها بين أظهرهم ليتنصف منهم للمؤمنون. (٥).

[٢٣٠٣] (٤٠) ومنه: وعنه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا مفضّل، أنت وأربعة وأربعون رجلاً مع القائم ... الحديث. (٦).

[٢٣٠٤] (٤١) ومنه: بإسناده عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام؛ فى قول الله عزّ وجلّ «وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ» (٧) قال:

ص: ٧٥

١ - البقره: ١٤٨ .

٢ - يعنى باللات والعزى، صنمى قريش: أبا بكر وعمر عليهما اللعنه (منه رحمه الله) .

٣ - ٢/٣٧٧ ح ٢، ٢/٢٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٣ ح ١٠، تقدّم: ح ٢٦٣ وح ٩٥٣ مع تخريجاته .

٤ - ٧/١٤٦ ح ٧٠٧ .

٥ - ٧/١٤٦ ح ٧٠٨ .

٦ - ٧/١٤٦ ح ٧٠٩ .

٧ - الروم: ٤ و ٥ .

فى قبورهم بخروج القائم عليه السلام .(١)

[٢٣٠٥] (٤٢) ومنه: وبإسناده عن محمّد بن عليّ السلمى، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال: إنّما سمّى المهديّ لأنّه يهدى لأمر خفى، يهدى ما فى صدور الناس... (٢)

[٢٣٠٦] (٤٣) ومنه: وبإسناده عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا استيأستم من المهديّ، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض ، الحديث.(٣)

[٢٣٠٧] (٤٤) ومنه: وبإسناده عن أمّ سعيد الأحمسيّة، قالت: قلت لأبى عبد الله عليه السلام : اجعل فى يدي علامه من خروج القائم . قالت: قال لى: يا أمّ سعيد! إذا انكسف القمر ليله البدر من رجب، وخرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم.(٤)

[٢٣٠٨] (٤٥) ومنه: وبإسناده عن المفضّل، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال: يكن مع القائم عليه السلام ثلاث عشره امرأه قلت: وما يصنع بهن؟ قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله

... الحديث وفيه ذكر أسمائهنّ.(٥)

«هنا ذكر حديث المفضّل فنحن وضعناه مستقلاً فى آخر الكتاب لأجل طولهِ واختلاف نسخه ونشير إليه»

٣ - باب زمن خروجه عليه السلام

اشاره

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٥) عن جابر، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: المهديّ يخرج فى آخر الزمان.

ص: ٧٦

١- - ٧/١٤٦ ح ٧١٠ .

٢- (٩)

٣- - ٧/١٤٦ ح ٧١١ .

٤- - ٧/١٤٧ ح ٧١٥ .

٥- - ٧/١٤٩ ح ٧٢٤ .

الصادق عليه السلام

كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يخرج في آخر الزمان.

٤ - باب سنه خروجه

الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين: تسع، واحده، ثلاث، خمس.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين.

غير الأئمّه عليهم السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩٥) قال: إنّه يخرج من مكّه بين الركن والمقام في سنه وتر . إسعاف الراغبين: (بإسناد يأتي ح ٢٦٧٢) في بعض الآثار: أنّه يخرج في وتر من السنين، سنه احدى أو ثلاث.

٥ - باب يوم خروجه عليه السلام

الأئمّه عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم في يوم عاشوراء.

ص: ٧٧

المهذب: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت ... ويظفره الله تعالى بالدجال.

٦ - باب وقت خروجه عليه السلام بالرمز

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٥١٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويقوم قائمنا عند انقضاءها ب- «الر» فافهم ذلك.

العسكري عليه السلام

المحتضر: (بإسناد تقدّم ح ١٥٥٧) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: لتمام «الم» و «طه» و «الطواسين» من السنين.

٧ - باب لباسه وهيئته وكيفيته عند خروجه عليه السلام

عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: علي رأسه عمامتي، متدرّج بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: متّشحا ببرد النبي صلى الله عليه وآله ، متقلّدا بذى الفقار، ووجهه كدائر القمر في ليالي كماله، يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الساطع، على رأسه تاج من نور، راكب على أسد من نور. منتخبا البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسير

الصدّيق الأكبر برايه الهدى، وسيف ذى الفقار ... ومعه التابوت وعصا موسى.

علی بن الحسین علیهما السلام

أمالی المفید: (بإسناد تقدّم ح ۸۵۹) عن علی بن الحسین علیهما السلام - فی حدیث - قال: کأنتی بصاحبکم قد علا فوق نجفکم بظهر کوفان فی ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً جبرئیل عن یمنه، ومیکائیل عن شماله، وإسرافیل أمامه، معه رایه رسول الله صلی الله علیه و آله .

الباقر علیه السلام

تفسیر العیاشی: (بإسناد تقدّم ح ۱۸۲۷) عن الباقر صلی الله علیه و آله - فی حدیث - قال: یرج المهدی علیه السلام منها علی سنّه موسی خائفا یرتّب، حتّی یقدم مکّه. تأویل الآیات: (بإسناد تقدّم ح ۴۸۰) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: إذا یرج تعمّم وصلّی عند المقام، وتضرّع إلى ربّه.

غیبه النعمانی: (بإسناد تقدّم ح ۲۳۵۷) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: إذا ظهر القائم علیه السلام برايه رسول الله وخاتم سلیمان، وحجر موسی وعصاه. فتن نعیم بن حمّاد: (بإسناد یأتی ح ۲۳۸۸) عن الباقر علیه السلام - فی حدیث - قال: یرج المهدی بمکّه عند العشاء ومعه رایه رسول الله صلی الله علیه و آله وقمیصه، وسیفه وعلامات، ونور، و بیان.

الصادق علیه السلام

تأویل الآیات: (بإسناد تقدّم ح ۴۸۵) عن الصادق علیه السلام - فی حدیث - قال: إنّ القائم علیه السلام إذا یرج دخل المسجد الحرام فیستقبل الکعبه، ویجعل ظهره إلى المقام ثمّ یصلّی رکعتین. الکافی: (بإسناد تقدّم ح ۲۲۴۲) عن الصادق علیه السلام - فی حدیث - قال: یرج صاحب هذا الأمر من المدینه إلى مکّه بتراث رسول الله صلی الله علیه و آله

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وعمامته وبرده، وقضييه، ورايته. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . قلت: وما تراث رسول الله؟ فقال: سيفه، ودرعه، وعمامته، وبرده، وقضييه، وفرسه... . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله و آله العزى عليه دم (١) يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٦ ويأتي ح ٢٤٤٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: خروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله . ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق. الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث القائم نومه.

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٩) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: ثم يخرج، فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه.

٨ - باب أنه يكون على رأسه ملك

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧١١) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: على رأسه ملك ينادى: هذا المهدي، فاتبعوه.

ص: ٨٠

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٨) عن النبيّ صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: على رأسه ملك ينادى: إنّ هذا المهديّ، فاتّبعوه.

٩ - باب أنّه يكون على رأسه غمامه

النبيّ صلى الله عليه و آله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧١٠ وح ٧٦٧) عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: يخرج المهديّ وعلى رأسه غمامه.

الأئمّة عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علىّ عليه السلام - في حديث - قال: والغمام من فوق رأسه.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

أمالي الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٣٩٣) عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه غمامه بيضاء، تظّله من الشمس.

الصادق عليه السلام

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٤ وح ٢٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: على رأسه غمامه، تظّله من الشمس، تدور معه حيثما دار.

١٠ - باب أنّه يكون على رأسه عمامه

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وعلى رأسه عمامه صفراء.

١١ - باب خروجه من قريه «كرعه»

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٢ وح ٧٦٦) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج المهدي عليه السلام من قريه يقال لها: كرعه.

عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد يأتي ح ٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيخرج من اليمن [من] قريه يقال لها: كرعه .

١٢ - باب أنّ الكفار والمشركين يكرهون خروجه

الصادق عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد يأتي ح ٢٤٣٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك باللّه العظيم ولا كافر إلاّ كره خروجه. كمال الدين: (بإسناد يأتي ح ٢٤١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر باللّه العظيم ولا مشرك بالإمام إلاّ كره خروجه. كمال الدين وتأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح ٢٤١٠) وتقدّم ح ٣٤٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلاّ كره خروجه.

٢٠- أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه

١ - باب سيرته وأخلاقه وخصائص زمانه صلوات الله وسلامه عليه

الكتب السالفه، صحف إدريس عليه السلام

[٢٣٠٩] ١ - ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله في كتاب «سعد السعود»: إنّي وجدت في صحف إدريس النّبّي عليه السلام عند ذكر سؤال إبليس (١) وجواب الله تعالى له: «قَالَ رَبُّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ» (٢) قال: لا، ولكنك من المنظرين «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» (٣) فإنّه يوم قضيت وحتمت أن أظهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي. وانتخب لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندى بعد الهدى . وأجعلهم دعاه الشمس والقمر (٤)، وأستخلفهم في الأرض، وأمكّن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم (٥)، يعبدونني لا يشركون بي شيئا، يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة لحينها، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، وألقى في ذلك الزمان الأمانة على الأرض، فلا يضربّ شيء شيئا، ولا يخاف شيء من شيء.

ص: ٨٣

- ١- قال في الصراط المستقيم - ٢/٢٦١ - : وفي كتاب الملاحم: يذبح المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف إبليس، ويموت كلّ شيطان ... ، عنه اثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٦.
- ٢- الحجري: ٣٦ .
- ٣- الحجري: ٣٨ .
- ٤- الظاهر أنّ المراد بالشمس والقمر محمّد وعليّ صلوات الله عليهما .
- ٥- زاد في ع ، ب «ثم» .

ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس، فلا يؤذى بعضهم بعضاً، وأنزع حمه (١) كل ذي حمه من الهوام وغيرها، وأذهب سم كل ما يلدغ، وأنزل بركات من السماء والأرض، وتزهر الأرض بحسن نباتها، وتخرج كل ثمارها وأنواع طيها ...

وألقى الرأفة والرحمة بينهم، فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغنى الفقير ولا يعلو بعضهم على بعض، بل يخضع بعضهم لبعض، ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير، ويدينون بالحقّ وبه يعدلون ويحكمون، أولئك أوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى، وأمينا مرتضى، فجعلته لهم نبيا ورسولاً، وجعلتهم له أولياء وأنصاراً، تلك أمه اخترتها للنبي المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولا بدّ أنّه واقع، أبديك (٢) يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (٣). (٤)

الرسول صلى الله عليه وآله

[٢٣١٠] ٢ - كمال الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، [عن حماد بن عيسى] عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن جابر الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله عزّ وجلّ حجّجه على عباده، فدعا قومه إلى الله عزّ وجلّ وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، حتّى قيل: مات أو هلك بأى واد سلك. ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر .

ص: ٨٤

١- - قال ابن الأثير في النهاية : ١/٤٤٦ : ومنه حديث الدجال «وتنزع حَمِيه كلّ دَائِيه» أى سَمَها، ويطلق على إِبْره العقرب للمجاوره، لأنّ السمّ منها يخرج .

٢- - «ليبيدك» م .

٣- - أقول: الظاهر أنّ هذه آثار مع إباده الشيطان وخيله ورجله لم تكن فى مجموع أئيام النبىّ صلى الله عليه وآله وأُمَّته بل يكفى أن يكون فى بعض الأوقات بعد بعثته، وما ذلك إلاّ من القائم عليه السلام كما سيأتى فى الاخبار ، (منه رحمه الله) .

٤- - ٣٤، عنه البحار: ٥٢/٣٨٤ ح ١٩٤ .

[الأ-] وفيكم من هو على سنته، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ مَكَّنَّ له في الأرض وآتاه (١) من كلِّ شيء سيبا، وبلغ المشرق والمغرب، وإنَّ الله تبارك وتعالى سيجرى سنته في القائم من ولدى، فيبلغه شرق الأرض وغربها، حتَّى لا يبقى منها، ولا موضعا من سهل ولا جبل وطأه ذو القرنين إلاَّ وطأه، ويظهر الله عزَّ وجلَّ له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، فيملأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٢)

[٢٣١١] (٣) ومنه: بإسناده عن الأصعب بن نباته قال: قام ابن الكوّاء إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال له: يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين نبيا كان أو ملكا (٣)؟ وأخبرني عن قرنيه أذهبا كان أو فضة؟ فقال له عليه السلام: لم يكن نبيا ولا ملكا ولا كان قرناه من ذهب ولا فضة، ولكنّه كان عبدا أحبَّ الله فأحبَّه الله، ونصح لله فنصحه الله! وإتّما سمّي ذا القرنين لأنّه دعا قومه فضربوه على قرنيه فغاب عنهم حيناً، ثم عاد إليهم فضرب على قرنيه الآخر، وفيكم مثله. (٤)

[٢٣١٢] ٤ - تفسير فرات: الحسين بن عليّ بن بزيع معنعنا، عن زيد بن عليّ عليهما السلام قال: إذا قام القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه «الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ» (٥). (٦)

ص: ٨٥

- ١- - «مَكَّنَّ لذي القرنين وجعل له» م.
- ٢- - ٢/٣٩٤ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣١، وإثبات الهداه: ٦/٤٢٤ ح ١٨٢، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٤٩، وكشف الغمّة: ٢/٥٢٧ عن جابر بن يزيد الجعفي (مثله).
- ٣- - «أنبيّ كان أو ملك» م.
- ٤- - ٢/٣٩٣ ح ٣، البحار: ٥٣/١٤١.
- ٥- - الحجّ: ٤١.
- ٦- - ١٠٠ ح ٣٧١، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٦، وإثبات الهداه: ٧/١٣٢ ح ٦٦٥.

[٢٣١٣] ٥ - كفايه الأثر: بالإسناد الذي سبق في أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر (١) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ... التاسع منهم قائم أهل بيتي ومهدى أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، ليظهر بعد غيبه طويلاً، وحيره مضلّه، فيعلّي أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكته الله، فيملاً الأرض عدلاً (٢) وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. (٣) [٢٣١٤] (٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تقىء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجىء القاتل فيقول: فى هذا قتلت! ويجىء القاطع فيقول: فى هذا قطعت رحمى! ويجىء السارق فيقول: فى هذا قطعت يدي! ثم يدعوته فلا يأخذون منه شيئاً. (٤)

[٢٣١٥] (٧) صحيح البخارى: (بإسناده) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهّم ربّ المال أن يقبلوا (٥) صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه: لا أربّ لى. (٦)

ص: ٨٦

- ١- - تقدّم فى العوالم: ج ١٥/٣ ص ١٣٧ ح ٧٧.
- ٢- - قال فى الملاحم والفتن: باب ١٣٩ (بإسناده) عن جعفر بن سيار الشامى قال: يبلغ من ردّ المهديّ المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شىء انتزعه حتى يردّه، عنه عقمد الدرر: ٣٦ ح ٩، ومنتخب الأثر: ٢/١٣٣ ح ٤٩٧ وقال فى تاريخ الخميس: ٢/٣٢١ نقلًا من الفتوحات المكيه ضمن كلام طويل: وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان، ويسرى عدله فى الإنس والجان، عنه المهديّ الموعود: ١/٢٩٥ ح ٤٨.
- ٣- - ١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٧، ورواه فى كمال الدين: ١/٢٥٧ ح ٢ (بإسناده) إلى عبد الله بن عباس (مثله)، وأورده فى كشف الغمّة: ٢/٥١٠ عن ابن عباس (مثله).
- ٤- - ٢/٧٠١ ح ١٠١٣، ورواه الترمذى فى سننه: ٤/٤٩٣ ح ٢٢٠٨ بإسناده (مثله) عنهما جامع الأصول: ١١/٨٣ ح ٧٨٨٤.
- ٥- - «من يقبل» م.
- ٦- - المجلّد الأوّل: ٢/١٣٥، وأخرجه فى عقد الدرر: ١٦٦ وقال: أخرجه أبو عمر وعثمان بن سعيد المقرئ فى سننه.

[٢٣١٦] (٨) عقده الدرر: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصه المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوح فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: «لا إله إلا الله» (١).

[٢٣١٧] (٩) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تأوى إليه أُمَّته كما تأوى النحلة إلى يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول، لا يوقظ نائماً ولا يهرق دماً. (٢).

[٢٣١٨] (١٠) ومنه: (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، (و) لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبَّته، ولا الأرض من نباتها إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات. (٣).

الصحابه، والتابعون

[٢٣١٩] (١١) ومنه: (بإسناده) عن أبي رُوْبِه قال: المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد. (٤).

[٢٣٢٠] (١٢) ومنه: (بإسناده) عن جعفر بن يسار (٥) الشامي قال: يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرر إنسان شيء انتزعه حتى يردّه. (٦).

[٢٣٢١] (١٣) ومنه: (بإسناده) عن صباح قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً، والكبير أن يكون صغيراً. (٧).

[٢٣٢٢] (١٤) ومنه: (بإسناده) عن سليمان بن عيسى قال: [قد] بلغني أنه على يدي

ص: ٨٧

١ - ٢٢٢.

٢ - ص ٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٧٠ باب ١٤٨، وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/١٥٤ عن الحاوي للفتاوى: ص ٧٧.

٣ - ص ٢٢٢، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٩ باب ١٤٥.

٤ - ص ٢٢١، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٤٢، وعقد الدرر: ٢٢٧.

٥ - «سَيَّار» خ ل م.

٦ - ص ٢٢٠، عنه ملاحم ابن طاووس: ٦٨ ط جديد باب ١٣٩، وعقد الدرر: ٣٦.

٧ - ص ٢٢٣ .

المهديّ يظهر تابوت السكينة من بحيره طبريّه، حتّى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلّا قليلاً منهم... (١).

الأئمّه، أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٢٣] ١٥ - كفايه الأثر: بالأسانيد الكثيره التي مضت في أبواب النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السلام (٢) عن عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - بعد عدّ الأئمّه عليهم السلام - : ثمّ يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان: إحداهما أطول من الأخرى. ثمّ التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال عليّ عليه السلام: فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما يكون [حاله] عند غيبته (٣)؟ قال: يصبر (٤) حتّى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن [من] قريه يقال لها: كرعه (٥) على رأسه عمامتي (٦)، متدرّج بدرعي، متقلّد بسيفي ذى الفقار، ومنادٍ ينادى: هذا المهديّ خليفه الله فاتّبعوه، يملأ الأرض قسطا وعدلاً كما ملئت جورا وظلما؛ وذلك عندما تصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القويّ يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج. (٧)

[٢٣٢٤] ١٦ - غيبه النعماني: بالإسناد الذي سبق في باب النصّ على الأئمّه الاثنى عشر (٨) عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

ص: ٨٨

١- - ص ٢٢٣، عنه ملاحم ابن طاووس: ٤٥ باب ١٥٣، وعقد الدرر: ١٤٧.

٢- - عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٢١٢ ح ١٩١.

٣- - «فما تكون هذه الغيبه» م.

٤- - «أصبت» م.

٥- - «كريمه» نسخه من م. وكرعه: قريه باليمن (مراصد الإطلاع: ٣/١١٥٩).

٦- - «عمامه» م.

٧- - ١٥٠، عنه البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٩.

٨- - تقدّم في العوالم: ج ١٥/٣ ص ٢١٢ ح ١٩٠.

آخرهم اسمه (١) اسمي، يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي أعطني . فيقول: خذ. (٢).

وحده عليه السلام

[٢٣٢٥] ١٧ - التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن حبه العرنى قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيره (٣)، فقال: لتصلن (٤) هذه بهذه - وأوماً بيده إلى الكوفه والحيره - حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير، وليبينن بالحيره مسجد له خمسمائه باب، يصلى فيه خليفه القائم عليه السلام، لأن مسجد الكوفه ليضيق عنهم (٥)، وليصلين فيه اثنا عشر إماماً عدلاً. قلت: يا أمير المؤمنين! ويسع مسجد الكوفه - هذا العذى تصف - الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد، مسجد الكوفه أصغرهما، وهذا ومسجدان في طرفي (٦) الكوفه، من هذا الجانب وهذا الجانب، وأوماً بيده نحو نهر (٧) البصريين (٨) والغريين (٩). (١٠).

أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٣٢٦] (١٨) الفقيه: بإسناده، عن الأصبع بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديث - فضل مسجد الكوفه (١١) - قال:

ص: ٨٩

- ١- - «اسمه على» ع ، ب .
- ٢- - ٩٤ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٦.
- ٣- - الحيره: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه، على النجف ... «مراصد الاطلاع: (١/٤٤١).
- ٤- - «ليصلن» ب.
- ٥- - «عليهم» ب.
- ٦- - «طرف» ع.
- ٧- - «نحر» م.
- ٨- - «نحو البصريين».
- ٩- - تنبيه الغرى: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفه (مراصد الإطلاع: ٢/٩٩١).
- ١٠- - ٣/٢٥٣ ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٣، وحليه الابرار: ٥/٣٤٠ ح ٣.
- ١١- - أورد في فضائل الكوفه (١٠٩): عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو عبيده بن عبدالله بن عمير بن ياسر - يرفع الحديث - إلى عبدالملك بن أبي ذر الغفاري قال: أمرني أبو ذر أن أصحب سلمان الفارسي، فخرجت معه فرابطنا بالشام، حتى إذا أقبلنا من سفرنا نريد الكوفه، حتى إذا كنا بالنجف بدت لنا أبيات الحيره قال سلمان: أهي هي؟ قلت: لا. قال: ثم سرنا حتى بدت لنا أبيات الكوفه، فقال سلمان: أهي هي؟ قلت: نعم. قال: واها لك أرض البليه، وأرض البقيه، بها قبه الإسلام، بها قبه الإسلام، والذي نفس سلمان بيده ما أعلم تحت أديم السماء أبياتا يدفع الله عنها من الذل والخزي، إلا - دون ما يدفع عنك إلا أبياتا أحاطت ببيت الله الحرام أو بقبه نبيه صلى الله عليه وآله . والذي نفس سلمان

بيده كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى الْبَلَاءِ يَصَّبُ عَلَيْكَ صَبًّا، ثُمَّ يَكْشِفُهُ عَنْكَ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَدْفَعُ عَنْهَا إِلَّا آيَاتًا، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ لَكَ زَمَانًا لَا يَبْقَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَهُوَ فَيْكَ أَوْ قَلْبُهُ يَحَنُّ إِلَيْكَ. وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ كَأَنِّي إِلَى الْمَهْدِيِّ غَادِيَا مِنْكَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عَنَانَ لَا تَقُومُ لَهُ رَايَةٌ إِلَّا - أَكْبَهَا لَوَجْهَهَا حَتَّى يَفْتَحَ مَدِينَةَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ١٣/٣٧٢. وَفِي ص ١٢٤ مِنْهُ: (بِإِسْنَادِهِ إِلَى) عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَقُولُ: الْكُوفَةُ دَارُ هِجْرِهِ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: هَاجَرُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَهَاجِرُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ. (وَبِإِسْنَادِهِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: إِنَّ الْكُوفَةَ دَارُ هِجْرِهِ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: كَانُوا وَزُرَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارِهِ، وَسَيَكُونُونَ وَزُرَاءَ الْمَهْدِيِّ وَأَنْصَارِهِ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ١٣/٣٨٣. وَفِي ص ١١١ مِنْهُ: (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارَسِيَّ كَانَ يَقُولُ: الْكُوفَةُ مَهَاجِرُ آلِ مُحَمَّدٍ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ١٣/٣٧٤. الْحَاوِي لِلْفَتَاوَى (٦٧): (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْمَهْدِيِّ. عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ١٣/٣٧٧، وَمُنْتَخَبُ الْأَثَرِ: ٣/١٨٧ ح ٧. جَوَاهِرُ الْبَحَارِ (٤/١٦٨): وَالْكُوفَةُ وَهُوَ حَرَمٌ رَابِعٌ عِنْدَ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلِذَا اتَّخَذَهَا عَلِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَارَ الْخِلَافَةِ، وَسَيَتَّخُذُهَا الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةً آخِرَ الزَّمَانِ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ١٣/٣٨٥.

ولياتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي، ومصلى كل مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه، الحديث. الأماالى للصدوق: عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي، عن محمد بن جعفر عن إبراهيم بن خالد المقرئ، عن عبد الله بن داهر، عن أبيه، عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباته (مثله). (١)

ص: ٩٠

١ - - ١/٢٣١ ح ٦٩٦، ٢٩٨ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٤ ح ٦٦.

[٢٣٢٧] (١٩) الإحتجاج: لما استخلف عمر سأل عليًا عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحزّفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الّذى كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه . فقال عليه السلام : هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنّما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجّة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنّنا كنّا عن هذا غافلين! أو تقولوا: ما جئنا به! إنّ القرآن الّذى عندي لا- يمسه إلاّ- المطهّرون، والأوصياء من ولدى. فقال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟ قال عليّ عليه السلام : نعم، إذا قام القائم من ولدى، يظهره، ويحمل الناس عليه، فتجرى السنّه به صلوات الله عليه.(١)

[٢٣٢٨] (٢٠) التهذيب: بإسناده، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيأ أرضا من المؤمنين فهي له، وعليه طسقتها يؤدّيه إلى الإمام في حال الهدنه، فإذا ظهر القائم عليه السلام فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه.(٢)

[٢٣٢٩] (٢١) عقد الدرر: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قصّه المهدّيّ عجل الله تعالى فرجه وفتوحاته ورجوعه إلى دمشق، قال:

ثمّ يأمر المهدّيّ عليه السلام بإنشاء مراكب، فينشىء أربعمائه سفينه في ساحل عكا وتخرج الروم في مائه صليب، تحت كلّ صليب عشره آلاف، فيقيمون على طرسوس فيفتحونها بأسنّه الرماح، ويوافيهم المهدّيّ عليه السلام . فيقتل من الروم حتى يتغيّر ماء الفرات بالدم وتتن حافّاته بالجيف، وينهزم من في الروم فيلحقون بأنطاكيه، وينزل المهدّيّ عليه السلام على قبه العبّاس حذو كفر طورا، فيبعث ملك الروم يطلب الهدنه من المهدّيّ، ويطلب المهدّيّ عليه السلام منه الجزية،

ص: ٩١

١- ١/٢٢٨ .

٢- ٤/١٤٥ ح ٢٦، عنه الوسائل: ٦/٣٨٢ ح ١٣.

فيجيبه إلى ذلك، غير أنه لا يخرج من بلد الروم أحد؛ فلا يبقى في بلد الروم أسير إلا خرج، ويقيم المهديّ بأنطاكية سنته تلك. ثم يسير بعد ذلك ومن تبعه من المسلمين، لا- يمرون على حصن من بلد الروم إلا- قالوا عليه: لا إله إلا الله، فيتساقط حيطانه، وتقتل مقاتلته، حتى ينزل على القسطنطينيّة، فيكبّرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها، فيقتلون فيها ثلاثمائة ألف مقاتل - إلى أن قال - ويسير المهديّ عليه السلام إلى روميه، ويكون قد أمر بتجهيز أربعمائه مركب من عكا، فيقيض الله تعالى لهم الريح، فما(١) يكون إلا- يومين وليلتين حتى يحطوا على بابها، ويعلقون رحالهم على شجره على بابها مما يلي غربتها، فإذا رأهم أهل روميه أحضروا إليهم راهبا كبيرا، عنده علم من كتبهم، فيقولون له: انظر ما يريد؟ فإذا أشرف الراهب على المهديّ عليه السلام، فيقول: إن صفتك التي هي عندي، أنت صاحب روميه. قال: فيسأله الراهب عن أشياء(٢) فيجيبه عنها، فيقول [له] المهديّ عليه السلام: ارجع. فيقول: لا- أرجع، أنا أشهد أن لا- إله إلا- الله، وأنّ محمّدا رسول الله. فيكبّر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرمانه(٣) على نشز، فيدخلونها، فيقتلون بها خمسمائة ألف مقاتل، ويقتسمون الأموال حتى يكون الناس في الفىء شيئا واحداً، لكلّ إنسان منهم مائة ألف دينار ومائتا(٤) رأس ما بين جاريه وغلام.(٥)

[٢٣٣٠] (٢٢) كنز العمّال: عن محمّد بن الحنفية قال: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال يوماً في مجلسه: والله لقد علمت لتقتلني، ولتخلفني ولتكفونّ إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه - يعني لحيته - بدم هذه - يعني هامته - فوالله إنّ ذلك لفي

ص: ٩٢

- ١- - «فلا» م .
- ٢- - «مسائل» م .
- ٣- - «كالرمله» م .
- ٤- - «مائة» م .
- ٥- - ١٣٩ ح ٩ (قطعه) و ص ١٨٩ .

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى، وليدالتن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفريقكم على أهل حقكم، حتى يملكو الزمان الطويل - اى ما يزيد على الثمانين سنه - فيستحلوا الدم الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا - دخلت عليهم مظلمتهم. فيا ويح بنى أمية من ابن أمية يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق! فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يزال ملك بنى أمية ثابتا لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك ابن أمية خمسة أشهر، ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين . وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحنة فى العالم والهرج سبعة أشهر، فإذا قتل زنديقهم، فالويل، ثم الويل للناس فى ذلك الزمان، يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من غيره، تغير خمسة نفر على الملك، كما يتغير الفتان على المرأه الحسناء! فمنهم الهارب، والمشؤوم، ومنهم السناط (١) الخليج، يبايعه جل أهل الشام - إلى أن قال - : ويسير السفاح وفتى اليمن حتى ينزلوا دمشق، فيفتحونها أسرع من إلتماع البرق، فيهدمون سورها، ثم يبنى ويعمر، ويساعدهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتحونها، من الباب الشرقى قبل أن يمضى من اليوم الثانى أربع ساعات، فيدخلها سبعون ألف سيف مسلول بأيدي أصحاب الرايات السود، شعارهم «أمت أمت» أكثر قتلاهم فيما يلي المشرق، والفتى فى طلب الحماز، فيدركانه، فيقتلانه من وراء البحرين، من المغريين (٢) واليمن، ويكمل الله للخليفة سلطانه، ثم يثور سميان أحدهما بالشام والآخر بمكة، فيهلك صاحب المسجد الحرام، ويقبل حتى تلقى جموعه صاحب الشام فيهمون (٣). (٤)

ص: ٩٣

- ١- - الذى لا لحيه له أصلاً (النهايه: ٢/٤٠٩) .
- ٢- - «المعرتين» م .
- ٣- - «فيهزمونه» م .
- ٤- - ١٤/٥٩٥ ح ٣٩٦٨٠، عنه المهدي الموعود: ٢/١٩٥ ح ٤٥، وأخرجه ابن المنادى فى الملاحم: ١٥٠، والسيوطى فى العرف الوردى .

[٢٣٣١] ٢٣ (كشفت الأستار: عن عقد الدرر، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى قصّه المهدىّ عليه السلام ؛ قال: فىبعث المهدىّ عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاه و الذئب فى مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحىيات والعقارب ولا تضرّهم بشىء، ويذهب الشرّ ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدًا ويخرج له سبعة أمداد كما قال الله تعالى ، ويذهب الزنا وشرب الخمر، ويذهب الربا . ويقبل الناس على العبادات والشرع والديانه، والصلاح فى الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانات، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من ييغض أهل البيت عليهم السلام (١).

٢ - باب آخر

الصحابه، والتابعين

[٢٣٣٢] ١ - غيبه الطوسى: الفضل، عن علىّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلى (٢)، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام - فى حديث له - : حتّى انتهى إلى مسجد الكوفه، وكان مبتيا بخزف ودنان وطين فقال: ويل لمن هدمك، وويل لمن سهّل هدمك، وويل لبانيك بالمطبوخ، المغير قبله نوح، طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى، أولئك خيار الأمّه مع أبرار العتره. (٣)

[٢٣٣٣] ٢ - الخصال: فى حديث الأربعمائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام : بنا يفتح الله، وبنا يختم الله، وبنا يمحو ما يشاء، وبنا يثبت، وبنا يدفع الله الزمان

ص: ٩٤

١- - ١٨٦، عنه منتخب الأثر: ٣/١٤٤ ح ١١٣٨، عقد الدرر: ١٥٩ .

٢- - «السلمى» ع . هو الربيع بن محمّد المسلى الكوفى . ومسليه قبيله من مذحج . (جامع الرواه: ١/٣١٧).

٣- - ٤٧٣ ح ٤٩٥، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٦٠، وإثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٧١.

الكلب(١)، وينا ينزل الغيث، فلا- يغزّنكم بالله الغرور . ما أنزلت السماء [من] قطره من ماء منذ حبسه الله عزّ وجلّ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها(٢)، ولأخرجت الأرض نباتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتّى تمشى المرأه بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلاّ على النبات، وعلى رأسها زينتها(٣) لا يهيجها سبع، ولا تخافه.(٤)

[٢٣٣٤] ٣ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن جبه العرنى قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه، قد ضربوا الفساطيط، يعلمون الناس القرآن كما أنزل، أما إنّ قائمنا إذا قام كسره، وسوى قبلته.(٥)

الحسين بن عليّ عليهما السلام

[٢٣٣٥] ٤ - ومنه: ابن عقده، عن القاسم بن محمّد بن الحسن(٦)، عن حازم(٧) بن هشام، عن ابن جبله، عن عليّ بن أبي المغيره، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قال [لى] الحسين بن عليّ عليهما السلام : يا بشر، ما بقاء قريش إذا قدّم القائم المهديّ عليه السلام منهم خمسمائه رجل فضرب

ص: ٩٥

- ١- - أى الشديد الصعب .
- ٢- - الحاوى للفتاوى: عن كعب، قال قتاده: المهديّ خير الناس، أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام مقدّمته جبرئيل، وساقته ميكائيل، محبوب فى الخلائق، يطفىء الله به الفتنة العمياء وتأمّن الأرض، حتّى إنّ المرأه لتحتجّ فى خمس نسوه ما معهنّ رجل، لا تتقى شيئاً إلاّ الله، تعطى الأرض زكاتها، والسماء بركتها، عنه المهديّ عند أهل السنه: ١/٣٨٣ ح ١٦٥.
- ٣- - زييلها» ب.
- ٤- - ٢/٦٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١١.
- ٥- - ٣٣٣ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٩، وج ٩٢/٥٩ ح ٤٤.
- ٦- - «الحسن» م ، هو القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم ... (مجمع الرجال: ٥/٥١).
- ٧- - «عيسى» م.

أعناقهم صبرا، ثم قَدَمَ خمسمائه فضرب أعناقهم صبرا، ثم [قَدَمَ] خمسمائه فضرب أعناقهم صبرا! قال: فقلت له: أصلحك الله، أبلغون ذلك؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: إن مولى القوم منهم . قال: فقال [لى] بشير بن غالب - أخو بشر بن غالب - : أشهد أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام عدّ عليّ أخى ستّ عدّات (١). (٢)

عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

[٢٣٣٦] ٥ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا، والأمالى للصدوق: العطار، عن أبيه، عن ابن عبد الجبار، عن أحمد بن محمّد بن زياد الأزدى، عن أبان بن عثمان، عن الثمالى، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمّة من بعدى اثنا عشر، أولهم أنت يا عليّ، وآخرهم القائم الذى يفتح الله عزّ وجلّ ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها. (٣)

[٢٣٣٧] ٦ - كتاب الغيبة للسيد عليّ بن عبد الحميد: بإسناده عن الكابلى، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتّى ينتهى إلى الأجر (٤) ويصيبهم مجاعه شديده. قال:

ص: ٩٦

١- - زاد فى م «أو قال ستّ عدّات على اختلاف الروايه».

٢- - ٢٤٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٤٩ ح ١٠٠، وإثبات الهداه: ٧/٧٩ ح ٥٠٥، ورواه فى إرشاد المفيد: ٤١١، بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام مثله باختلاف يسير، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٧٩، وإثبات الهداه: ٧/٥٥ ح ٤٣٣، وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٤٦٥ عن عبد الله بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السلام . يأتى ح ٢٤٢٩.

٣- (٦)

٤- - ٢/٢٨٢ ح ١/٦٥، ٣٤ ح ١٧٢ ح ١١، عنهما البحار: ٣٦/٢٢٦ ح ١، وأورده فى روضه الواعظين: ١٢٣ عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفى كشف الغمّه: ٢/٥٠٧ عن زين العابدين عليه السلام (مثله). وأخرجه فى إعلام الورى: ٢/١٧١ عن الصدوق (نحوه)، وفى الصراط المستقيم: ٢/١١٠ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ، وفى إثبات الهداه: ٢/٤٢١ ح ٢٨٤ عن الأمالى.

فيضجون وقد نبتت لهم ثمره يأكلون منها ويتزودون منها، وهو قوله تعالى شأنه: «وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَعْرَاضُ الْمَمَيَّةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ» (١) ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسيه (٢)، وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيناني (٣).

الباقر عليه السلام

[٢٣٣٨] ٧ - علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد، وحتى ينتقم لابنه محمد صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام منها. قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها (٤) على أم إبراهيم. قلت: فكيف أخره الله للقائم عليه السلام؟ فقال له: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمه وبعث القائم عليه السلام نقمه (٥).

[٢٣٣٩] ٨ - بصائر الدرجات: سلمه بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن منيع بن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلى، عن محمد بن الفيض، عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: كانت عصا موسى عليه السلام لآدم، فصارت إلى شعيب عليه السلام، ثم صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام وإنها لعندنا، وإن عهدى بها أنفا وهي خضراء كهيتها حين انتزعت من شجرها، وإنها لتنطق إذا استنطقت؛ أعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون

ص: ٩٧

١- - الأ-جفر: موضع بين فيد والخزيمية، بينه وبين فيد سته وثلاثون فرسخا نحو مكه. وقال الزمخشري: ماء لبني يربوع انتزعته منهم بنو حذيمه، (مراصد الإطلاع: ١/٣١).

٢- - يس: ٣٣.

٣- - قريه قرب الكوفه من جهه البر، بينها وبين الكوفه خمسه عشر فرسخا (مراصد الإطلاع: ٣/١٠٥٤).

٤- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٤، إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٣.

٥- - أقول: قد مرّت قصه فريتها في كتاب أحوال نبينا صلى الله عليه وآله، (منه رحمه الله).

(وتصنع كما تؤمر، وإنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، تفتح لها شفتان إحداهما فى الأرض والأخرى فى السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، وتلقف ما يأفكون بلسانها)(١).

كمال الدين: أبى، عن محمد بن يحيى، عن سلمه ... (مثله). (٢).

[٢٣٤٠] ٩ - الإختصاص، وبصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبى خالد وأبى سلام، عن سوره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: أما إن ذا القرنين قد خير السحابين (٣) فاختر الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب، قال: قلت: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقه أو برق، فصاحبكم يركبه. أما إنه سيركب السحاب ويرقى فى الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضين السبع، خمس عوامر وإثتان (٤) خرابان. بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن على بن سنان، عن عبدالرحيم، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله). الإختصاص: ابن عيسى، عن ابن سنان، عن عمّ حدثه، عن عبدالرحيم (مثله). (٥).

[٢٣٤١] ١٠ - كمال الدين: ما جيلويه، عن محمد العطّار، عن ابن عيسى وابن أبى الخطاب معاً، عن محمد بن سنان، عن أبى الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ص: ٩٨

١ - كذا فى الأصل وفى نسخه من م بدل ما بين القوسين: قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد الله أن يقبضه أورش عينا عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم حين قتل الحسين استودع أم سلمه، ثم قبض بعد ذلك منها، قال: فقلت: ثم صار إلى على بن الحسين ثم صار إلى أبيك ثم إنتهى إليك، قال: نعم.

٢ - ١/٣٦٧ ح ٣٥، ٢/٦٧٣ ح ٢٧، عنهما البحار: ٥٢/٣١٨ ح ١٩، ورواه فى الكافى: ١/٢٣١ ح ١، عنه البحار: ١٣/٤٥ ح ١١، وإثبات الهداه: ٦/٣٥٠ ح ٢، وفى الإمامه والتبصره: ١١٦ ح ١٠٨، وفى الإختصاص: ٢٦٣ بإسنادهم عن الباقر عليه السلام، إثبات الهداه: ٧/١١٥ ح ٦١٠، وعنه البحار: ٢٦/٢١٩ ح ٤١ وعن البصائر.

٣ - «السحابتين» الإختصاص.

٤ - «واثنتان» ب.

٥ - ١٩٩، ٤٠٩ ح ٣، ١٩٩، ٤٠٨ ح ١، عنهما البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٧، وأخرجه فى البحار: ١٢/١٨٢ ح ١٢ وج ٥٧/٣٤٣ ح ٣ عن البصائر.

إذا خرج القائم عليه السلام من مكّة ينادى مناديه: ألا لا يحملنّ أحد [كم] طعاما ولا شرابا! وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقر بعير. فلا ينزل منزلاً إلا انفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمّاناً

روى، ورويت دوابهم ، حتّى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة. غيبه النعماني: محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن ابن سماعه، عن أبي الجارود (مثله). بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام (مثله)، وفيه: «إلا انبعث عين منه» وفيه: «ومن كان ظمّاناً روى، فهو زادهم حتّى نزلوا» إلى آخره. (١)

[٢٣٤٢] ١١ - كمال الدين: (ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان) (٢)، عن ابن تغلب، عن الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام : كأنّي أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله ، عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى، وسائرهما من نصر الله جلّ جلاله (٣)، ولا يهوى بها إلى أحد إلا أهلكه الله عزّ وجلّ. قال: قلت: أو تكون معه؟ أو يؤتّى بها؟ قال: بل يؤتّى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام. (٤)

[٢٣٤٣] ١٢ - غيبه الطوسي: أبو محمّد المحمّدي، عن محمّد بن عليّ بن الفضل،

ص: ٩٩

١- - ٢/٦٧٠ ح ١٧، ٢٤٤ ح ٢٩، ١/٣٧٥ ح ٥٣، عنها البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٦٩٠ ح ١ عن الخراساني (مثله)، وفيه تخريجات الحديث . يأتي عنه ح ٢٣٩٥ .

٢- - «باسناده» ع.

٣- - «عزّ وجلّ» م .

٤- - ٢/٦٧٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٥.

عن أبيه، عن محمّد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد ابن يحيى بن المعتمر(١)، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه؛ عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - قال: يدخل المهديّ الكوفة، وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها، فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدرى الناس مايقول من البكاء، وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأتى بالحسنيّ والحسينيّ(٢) وقد قادها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا بن رسول الله الصلاه خلفك تضاهي الصلاه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، والمسجد لايسعنا!

فيقول: أنا مرتاد(٣) لكم. فيخرج إلى الغرّ فيخطّ مسجدا له ألف باب يسع الناس، عليه أضيص(٤)، ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهرا يجرى إلى الغرّين حتّى ينبذ في النجف، ويعمل على فوهته قناطر وأرحاء في السبيل، وكأتى بالعجوز وعلى رأسها مكنل فيه برّ حتّى تطحنه بكربلاء! إرشاد المفيد، وإعلام الوري: في روايه عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٥).

[٢٣٤٤] ١٣ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عليّ بن الحكم، عن سفیان الجريري، عن أبي صادق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولم(٦) يبق أهل بيت

ص: ١٠٠

١- - «المعتمر» ع.

٢- - كذا. وفي الصراط المستقيم «كأتى بالحسنيّ» وقوله: «قادها» الظاهر أنّ الضمير راجع إلى الرايات.

٣- - الريد: الطلب كالرود، وراد قومه مرعى أو منزلاً: طلبه وسعى في أن يجده لهم.

٤- - قال الفيروز آبادي «أصّ الشيء» برق، والأضيص كأمرير: الرعدة والذعر، والبناء المحكم، والأضيصه: البيوت المتقاربه، وهم أضيصه واحده أي مجتمعه، وتأصّصوا: اجتمعوا (منه رحمه الله).

٥- - ٤٦٨ ح ٤٨٥، ٢/٣٨٠، ٢/٢٨٧ عنها البحار: ٥٢/٣٣٠ ح ٥٣، وأورده في كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ بروايه عمرو ابن شمر (مثله)

وفي روضه الواعظين: ٣١٢ مرسلًا عن الباقر عليه السلام، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦٤

عن غيبة الطوسي، وفي المستجاد: ٢٦٤ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداه: ٧/٥٤ ح ٤٣٠، عن إعلام الوري: ٢/٢٨٧ عن الإرشاد.

٦- - «ولن» ع، ب.

لهم دوله إلاّ ملكوا قبلنا، لئلاّ يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء، وهو قول الله عزّ وجلّ: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١). (٢).

[٢٣٤٥] ١٤ - الخرائج والجرائح: روى عن محمّد بن عبد الحميد، عن أبي جميله، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائم أهل بيتي من ذى عاهه برأ، ومن ذى ضعف قوى. (٣).

[٢٣٤٦] ١٥ - ومنه: عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى [الحناط]، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به (٤) أخلاقهم (٥). (٦).

[٢٣٤٧] ١٦ - إرشاد المفيد: الحجّال، عن ثعلبه، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأتى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، قد سار إليها من مكّه في خمسه آلاف من الملائكه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود في البلاد. (٧).

[٢٣٤٨] ١٧ - ومنه: روى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - [أنّه قال]: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعه عشر ألف نفس

ص: ١٠١

-
- ١ - القصص: ٨٣.
 - ٢ - ٤٧٢ ح ٤٩٣، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٨، إثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٦٩، الأيقاظ من الهجعه: ٣٥٧ ح ١٠٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٠ باسناده يرفعه إلى الصادق عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).
 - ٣ - ٢/٨٣٩ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦، والبحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٨، وروى النعماني في الغيبه: ٣٣٢ ح ٢ باسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨.
 - ٤ - «وأكملت به» الكافي وكمال الدين.
 - ٥ - «أحلامهم» خ.
 - ٦ - ٢/٨٤٠ ح ٥٧. وفيه تخريجات الحديث، يأتي (مثله) عن كمال الدين والكافي ح ٢٥٨٠.
 - ٧ - ٢/٣٧٩، عنه المستجد: ٢٦٣، والصراط المستقيم: ٢/٢٥٠، والبحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٥، وإثبات الهداه: ٧/١٠٨ ح ٥٨٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣ باسناده عن الباقر عليه السلام، أورد في كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ عن أبي بكر الحضرمي (مثله)، وفي إعلام الوري: ٢٨٧ ح ٢ عن الحجّال (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٤ ح ٤٢٨.

يدعون البترية (١)، عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت، فلا حازه لنا في بنى فاطمه! فيضع [فيهم] السيف حتى يأتي على آخرهم، ويدخل الكوفة، فيقتل بها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عزّ وعلا. (٢)

[١٢٣٤٩] ١٨ - ومنه: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها، وجعلها جمّاء، ووسّع الطريق الأعظم. وكسر كل جناح خارج عن الطريق، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعه إلا أزالها، ولا سنّه إلا أقامها، ويفتح قسطنطينه (٣) والصين وجبال الديلم (٤)، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين من سببكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء. قال: قلت له: جعلت فداك، فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقله الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون. قال: قلت له: إنهم يقولون: إنّ الفلك إن (٥) تغير فسد! قال: ذلك قول الزنادقة! فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقّ الله

ص: ١٠٢

١- - فرقه من الزيدية، قيل: نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتري، وقيل: أصحاب كثير النوا، الذين دعوا إلى ولايه على عليه السلام فخلطوها بولايه أبي بكر وعمر (راجع مجمع البحرين: ١/١١٢، فرق الشيعة: ٣٨).

٢- - ٤١١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨١، وإثبات الهداه: ٧/١١٠ ح ٥٩٥، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح ٣٩ بإسناده عن أبي الجارود نحوه، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، وفي روضه الواعظين: ٣١٤ عن أبي الجارود (مثله)، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٩ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

٣- - «قسطنطينية» م. ويقال: قسطنطينه بإسقاط ياء النسبه، وكان اسمها بزنتيه فنزلها قسطنطين الأكبر، وبنى عليها سورا وسماها باسمه، وصارت دار ملك الروم إلى الآن، واسمها اصطنبول (مراصد الإطلاّع: ٣/١٠٩٢).

٤- - جبال الديلم: قرب جيلان.

٥- - «إذا» ب.

[تعالى] القمر لنييه صلى الله عليه وآله ، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام ، وأخبر بطول يوم القيامة وأنه «كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ» (١). (٢) [٢٣٥٠] ١٩ - ومنه: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف. (٣)

[٢٣٥١] ٢٠ - تفسير العياشي: عن أبي المقدم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٤) يكون أن لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمّد صلى الله عليه وآله . وفي خبر آخر: عنه عليه السلام قال: ليظهره الله في الرجعة. (٥)

[٢٣٥٢] ٢١ - غيبة النعماني: أحمد بن محمد بن سعيد (٦)، عن يحيى بن زكريا، عن يوسف بن كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن ابن حميد، عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام يقول: لو قد خرج قائم آل محمّد عليه وعليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمترلين والكروبيين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره،

ص: ١٠٣

١ - - الحج: ٤٧ .

٢ - - ٢/٣٨٥، والبحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٤ وج ٥٨/٩١ ح ١١ وج ٨٣/٣٦٩ ح ٢٨ (قطعه)، وإثبات الهداه: ٧/١١١ ح ٥٩٨، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦١٩، وفي إعلام الوري: ٢٩١، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٧ ح ٤٤٠، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٦ عن أبي بصير، وأخرجه في احقاق الحقّ: ١٣/٣٥٢ عن كتب العامّة.

٣ - - ٢/٣٨٦، عنه البحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٥، وإثبات الهداه: ٧/١١١ ح ٥٩٩، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، وفي كشف الغمّة: ٢/٤٦٦ عن الباقر عليه السلام .

٤ - - التوبة: ٣٣ .

٥ - - ٢/٢٣٠ ح ٥٠ و ٥١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٣، والبرهان: ٢/٧٧٠ ح ٣٢، وتفسير الصافي: ٢/٣٣٨ ح ٣، وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٩/٤٩ عن الباقر عليه السلام ، عنه تفسير الصافي: ٢/٣٣٨ .

٦ - - «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف . يعرف بابن عقده وهو من مشايخ النعماني صاحب كتاب الغيبة.

والرعب يسير مسيره شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه. [\(١\)](#) محمد صلى الله عليه وآله وعلّي عليه السلام الثاني، ومعه سيف مخترط، يفتح الله له الروم [\(٢\)](#) والديلم والسند [\(٣\)](#) والهند [\(٤\)](#) وكابل [\(٥\)](#) شاه والخزر [\(٦\)](#).

يا أبا حمزه! لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد، وزلازل وفتنه وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشّتت في دينهم، وتغيّر من حالهم، حتّى يتمنى الممتنى الموت صباحا ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط، فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره؛ والويل كلّ الويل لمن خالفه وخالف أمره وكان من أعدائه. ثمّ قال: يقوم بأمر جديد، وسنّه جديده، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلاّ القتل، ولا يستنيب [\(٧\)](#) أحدا، ولا تأخذه في الله لومه لائم. [\(٨\)](#)

ص: ١٠٤

١- - يتبعه محمد صلى الله عليه وآله وعلّي عليه السلام: أى على الحاله الّتى يكون عليها الملائكة المنصوص عليهم فى الحديث ظاهرا.

٢- - جيل معروف، فى بلاد واسعة تضاف إليهم فيقال: بلاد الروم، ومشارك بلادهم وشمالهم الترك والروس والخزر، وجنوبهم الشام والإسكندريّه، ومغاربهم البحر والأندلس، وكانت الرقه والشامات كلّها تعدّ فى حدودهم أيّام الأكاره، وكانت أنطاكيه دار ملكهم (مراصد الإطّلاع: ٢/٦٤٢).

٣- (٩)

٤- (١٠)

٥- (١١)

٦- (١٢)

٧- - بلاد بين الهند وكرمان وسجستان قصبته المنصوره (مراصد الإطّلاع: ٢/٧٤٦).

٨- - روى نعيم فى الفتن: ص ٢٥٣ (بإسناده) عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الهند فقال: ليغزوّ الهند لكم جيش يفتح الله عليهم حتّى يأتوا بملوكهم مغلّين بالسلاسل يغفر الله ذنوبهم، فينصرفون حين ينصرفون، فيجدون ابن مريم بالشام.

[٢٣٥٣] ٢٢ - ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد العطار، عن محمّد بن الحسن (١) الرازي، عن محمّد [بن] عليّ بن الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن عليّ الحلبي (٢)، عن سدير الصيرفي، عن رجل من أهل الجزيره (٣) كان قد جعل على نفسه نذرا في جاريه، وجاء بها إلى مكّه، قال: فلقيت الحجبه (٤) فأخبرتهم بخبرها وجعلت لا أذكر لأحد منهم أمرها إلا قال [لي]: جئني بها، وقد وفي الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشه شديده، فذكرت ذلك لرجل من أصحابنا من أهل مكّه، فقال لي: تأخذ عني؟ فقلت: نعم. فقال: انظر الرجل الذي يجلس بحذاء الحجر الأسود، وحوله

الناس، وهو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، فأته فأخبره بهذا الأمر، فانظر ما يقول لك فاعمل به. قال: فأتيته، فقلت: رحمك الله، إني رجل من أهل الجزيره ومعى جاريه جعلتها عليّ نذراً لبيت الله في يمين كانت عليّ، وقد أتيت بها، وذكرت ذلك للحجبه، وأقبلت لا ألقى منهم أحداً إلا قال: جئني بها، وقد وفي الله نذرك! فدخلني من ذلك وحشه شديده. فقال: يا عبد الله! إن البيت لا يأكل ولا يشرب، فبع جاريتك واستقص وانظر أهل بلادك ممن حجّ هذا البيت، فمن عجز منهم عن نفقته فأعطه حتّى يقوى على العود إلى بلادهم. ففعلت ذلك، ثمّ أقبلت لا ألقى أحداً من الحجبه إلا قال: ما فعلت بالجاريه؟ فأخبرتهم بالمدى قال أبو جعفر عليه السلام، فيقولون: هو كذاب جاهل لا يدري ما يقول!! فذكرت مقالتهم لأبي جعفر عليه السلام، فقال: قد بلغتنى، تبلغ (٥) عني؟ فقلت: نعم.

ص: ١٠٥

١- من ثغور طخارستان (مراصد الإطّلاع: ٣/١١٤١).

٢- : بلاد الترك خلف باب الأبواب وهو إقليم من قصبه تسمى إتل، وإتل: نهر يجرى إليهم بين الروس وبلغار، والخزر: اسم المملكه (مراصد الإطّلاع: ١/٤٦٥).

٣- «لايستنبأ أحدا» أي يتولّى الأمور العظام بنفسه وفي بعض النسخ ح ٢٣٥٩ و ٢٣٦٢ بالتاء أي لا- يقبل التوبه ممن علم أنّ باطنه منظو على الكفر وقد مرّ مثله، وفيه لايستبقى أحدا وهو أظهر (منه رحمه الله).

٤- ٢٣٩ ح ٢٢، عنه مختصر البصائر: ٤٤٤ ح ٥٦٦، والبحار: ٥٢/٣٤٨ ح ٩٩، وج: ٥٣/٩١ ح ٩٦، وإثبات الهداه: ٧/٧٩ ح ٥٠٥، وحليه الأبرار: ٥/٣٥٧ ح ١، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٠ (قطعه) ويأتي ح ٢٨١٩.

٥- «بلغ» ب، ع.

فقال: قل لهم: قال لكم أبو جعفر: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبة، ثم يقال لكم: نادوا: نحن سراق الكعبة؟ فلما ذهبت لأقوم، قال: إنني لست أنا أفعل ذلك، وإنما يفعله رجل مني. (١)

[٢٣٥٤] ٢٣ - ومنه: علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله بن جبلة، عن ابن البطائني، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر شبه من أربعة أنبياء: شبه من موسى، وشبه من عيسى، وشبه من يوسف، وشبه من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين. فقلت: ما شبه موسى؟ قال: خائف يترقب. قلت: وما شبه عيسى؟ فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى. قلت: فما شبه يوسف؟ قال: السجن والغيبه. قلت: وما شبه محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: إذا قام سار بسيره رسول الله صلى الله عليه وآله، إلا أنه يبين آثار محمد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا (٢) هرجا حتى يرضى الله.

قلت: فكيف يعلم رضاه الله؟ قال: يلقي الله في قلبه الرحمة. (٣)

[٢٣٥٥] ٢٤ - ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (٤) الرازي، عن محمد بن علي، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال له: عافاك الله، اقبض مني هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاه مالي.

ص: ١٠٦

-
- ١ - ٢٤١ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٤٩ ح ١٠٢، ومستدرک الوسائل: ٩/٣٤٨ ح ١، ورواه الصدوق في علل الشرائع: ٤١٠ ح ٤ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٩٩/٦٧ ح ٢.
 - ٢ - أصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء، أي يكثر في قتل الكفار وأعداء آل محمد عليهم السلام.
 - ٣ - ١٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٧.
 - ٤ - «الحسين» ب. راجع جامع الرواه: ٢/٨٨.

فقال له أبو جعفر عليه السلام : خذها أنت فضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من إخوانك المؤمنين(١). ثم قال: إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّه، وعدل في الرعيّه، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمى المهديّ مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ، ويستخرج التوراه وسائر كتب الله عزّ وجلّ من غار بأنطاكيه(٢) ويحكم بين أهل التوراه بالتوراه، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل القرآن بالقرآن، وتجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها فيقول للنّاس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرّم الله عزّ وجلّ! فيعطى شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً.(٣)

[٢٣٥٦] ٢٥ - الخصال: بإسناده عن مكحول في حديث افتخاره - أي علىّ عليه السلام - بسبعين منقبه - إلى أن قال - : وأمّا الثالثه والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منّا القائم يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزيه، ويكسّر الصليب والأصنام، وتضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسّمه بالسويّه، ويعدل في الرعيّه.(٤) وأمّا الرابعه والخمسون: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علىّ! سيلعنك بنو أميه ويردّ عليهم ملك بكلّ لعنه ألف لعنه، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنه.(٥)

[٢٣٥٧] ٢٦ - غيبه النعماني: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام(٦): إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر برايه

ص: ١٠٧

١- - «المسلمين» م .

٢- تقدّمت ترجمتها .

٣- - ٢٤٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٥٠ ح ١٠٣، وإثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥٠٧، ورواه نعيم في الفتن: ٢١٧ بإسناده إلى كعب (مثله).

٤- منتخب الأثر: ٢/١٢٣ ح ٤٧٥ .

٥- - ٢/٥٧٨ ضمن ح ١، عنه البحار: ٣١/٤٤٣ ضمن ح ٢.

٦- - «محمّد بن علىّ عليهما السلام» م .

رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخاتم سليمان، وحجر موسى وعصاه، ثم يأمر مناديه فينادى: ألا لا يحملن رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا! فيقول أصحابه: إنه يريد أن يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش! فيسير ويسرون معه، فأول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف، فيأكلون ويشربون ودوابهم، حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفه. (١)

[٢٣٥٨] ٢٧ - ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله (٢)، عن ابن بكير، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: كأنتى بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص (٣) بدمه، ثم لا - يرده عليكم إلا رجل منا أهل البيت، فيعطىكم فى السنه عطاءين، ويرزقكم فى الشهر رزقين، وتوتون الحكمه فى زمانه ، حتى أن المرأه لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنه رسول الله صلى الله عليه وآله . (٤)

[٢٣٥٩] ٢٨ - ومنه: على بن الحسين، عن محمد الطار، عن محمد بن حسان الرازى، عن محمد بن على الكوفى، عن البزنطى، عن ابن بكير، عن أبيه، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: قلت له: صالح من الصالحين سمه لى - أريد القائم عليه السلام - . فقال: اسمه اسمى . قلت: أيسير بسيره محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال: هيهات هيهات يا زراره، ما يسير بسيرته! قلت: جعلت فداك، لم ؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار فى أمته باللين (٥) كان يتألف الناس؛

ص: ١٠٨

١ - ٢٤٤ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٢/٣٥١ ح ١٠٥، ورواه الكليني فى الكافى: ١/٢٣١ ح ٣ بإسناده إلى الباقر عليه السلام نحوه، عنه حليه الأبرار: ٥/٢٤٤ ح ٢، ورواه الصدوق فى كمال الدين: ٢/٦٧٠ ح ١٧ نحوه، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٧ وعن غيبه النعمانى: ٢٤٤ ح ٢٩.

٢ - - يعنى عبدالله بن حماد الانصار.

٣ - - «لا يزال متخضخضا» م . يفحص: أى يسرع بدم، أى متلظخا به من كثره ما أودى بين الناس، ولا يبعد أن يكون فى الأصل «بذنبه»: أى يضرب بذنبه الأرض سائرا، تشبيها له بالحية المسرعه (منه رحمه الله) .

٤ - ٢٤٥ ح ٣٠، عنه البحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٦، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٢ ح ٢.

٥ - - «بالمن» م .

والقائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتیب أحدا، ويل لمن ناواه. (١)

[٢٣٦٠] ٢٩ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن رفاعه، عن عبدالله ابن عطاء، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام فقلت: إذا قام القائم عليه السلام بأى سيره يسير في الناس؟ فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، ويستأنف الإسلام جديدا. (٢)

[٢٣٦١] ٣٠ - ومنه: علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان (٣)، عن محمد بن علي الكوفي، عن البنزطي، عن العلا، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد! ولو كان من آل محمد لرحم! (٤) [٢٣٦٢] ٣١ - ومنه: بهذا الإسناد، عن البنزطي، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمر جديد، وكتاب جديد، وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف (٥) ولا يستتیب أحدا، ولا تأخذه في الله لومه لائم. (٦)

ص: ١٠٩

١- ٢٣٦ - ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٣٥٣ ح ١٠٩، وإثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٥٠٠، ورواه في عقد الدرر: ٣٢٦ ح ٣١ مثله (مختصرا)، الدمعه الساكبه: ٥١٥ ح ٤، منتخب الأثر: ٢/٣١٥ ح ٦٩٣.

٢- ٢٣٨ - ح ١٧، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٣ ح ٥، ورواه النعماني في الغيبة: ٢٣٦ ح ١٣ بطريق آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن إثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٩، والبحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٨، منتخب الأثر: ٢/٣٢٢ ح ٧٠٣، الدمعه الساكبه: ٥١٥ ح ٧.

٣- «الحسن» ع، ب. وهو تصحيف.

٤- ٢٣٨ - ح ١٨، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٣، وإثبات الهداه: ٧/٧٨ ح ٥٠١، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٣ ح ٦، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٧ عن محمد بن مسلم.

٥- «بالسيف» ع، ب.

٦- ٢٣٨ - ح ١٩، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٤، وإثبات الهداه: ٧/٧٨ ح ٥٠٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٤ ح ٧.

[٢٣٦٣] ٣٢ - ومنه: ابن عقده، عن علي بن الحسن (١) التيملي، عن العباس بن عامر، عن موسى بن بكر، عن بشير التبال، قال: وحديثي أيضا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى (٢)، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن بشير - ولفظ الحديث علي روايه ابن عقده - قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر الباقر عليه السلام فإذا أنا بيغلتة مسرجه بالباب، فجلست حيال الدار، فخرج فسلمت عليه، فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من أهل العراق. فقال: من أيها؟ قلت: من أهل الكوفة. فقال: من صحبتك في هذا الطريق؟ قلت: قوم من المحدثه. فقال: وما المحدثه؟

قلت: المرجئه (٣). فقال: ويح هذه المرجئه إلى من يلجأون غدا إذا قام قائمنا؟ قلت: إنهم يقولون لو قد كان ذلك كنا نحن وأنتم في العدل سواء! فقال: من تاب، تاب الله عليه، ومن أسر نفاقا فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئا أهرق الله دمه. ثم قال: يذبهم - والذى نفسى بيده - كما يذبح القصاب شاته - وأوماً بيده إلى حلقه - . قلت: إنهم يقولون: إنه إذا كان ذلك استقامت له الأمور، فلا يهريق محجمه دم! فقال: كلا - والذى نفسى بيده - حتى نمسح وأنتم العرق والعلق (٤) - وأوماً بيده إلى جبهته - (٥).

ص: ١١٠

١ - «الحسين» م.

٢ - «عبدالله بن مسلم» ع، ب . راجع (جامع الرواه: ١/٥٣٠).

٣ - اختلف في المرجئه، فقيل: هم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضمر مع الإيمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا مرجئه لإعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي. وقيل: هم الذين يقولون الإيمان قولاً بلا عمل، لأنهم يقدمون القول ويؤخرون العمل... وقيل غير ذلك، راجع الملل والنحل للشهرستاني ومجمع البحرين للطريحي / رجا .

٤ - العلق - بالتحريك - : الدم الغليظ . ومسح العرق والعلق: كناية عن ملاقاته الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيله للدم (منه رحمه الله).

٥ - ٢٩٣ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢٢، وإثبات الهداه: ٧/٨٤ ح ٥٢٤ .

[٢٣٦٤] ٣٣ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن سالم، عن عثمان بن سعيد، عن أحمد ابن سليمان، عن موسى بن بكر، عن بشير التيال، (مثله) إلا- أنه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفوا، ولا يهريق محجمه دم! فقال: كلاً - والذي نفسى بيده - لو استقامت لأحد عفوا لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حين أدميت رباعيته، وشج في وجهه، كلاً - والذي نفسى بيده - حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته. (١)

[٢٣٦٥] ٣٤ - ومنه: ابن هوزة، عن النهاوندى، عن عبدالله بن حماد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (٢) عليهما السلام أنه قال: أبي الله إلا أن يخلف وقت الموقنين. (٣)

[٢٣٦٦] ٣٥ - ومنه: ابن عقده، عن يحيى بن زكريا، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكمله الحلقه. قلت: وكم تكمله الحلقه؟ قال: عشره آلاف، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم يهز الرايه ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها! وهي رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر. (٤)

ص: ١١١

١- - ٢٩٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٣، وإثبات الهداه: ٧/٨٥ ح ٥٢٥.

٢- - «أبي جعفر عليه السلام» ع. وما أثبتناه هو الصواب لروايه عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام. (راجع جامع الرواه: ١/٤٨٧). وتجدد الإشارة إلى أن هذا الحديث ينسجم وباب النهي عن التوقيت، زد على ذلك أن هذا الحديث وكذا الذي يليه هما بروايه الإمام الصادق عليه السلام وينبغي أن يكونا في جملة أحاديثه عليه السلام، وإنما تركناهما على حالهما حفظاً للأمانه.

٣- - ٣٠٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٠ ح ١٢٩ صدره، ورواه في الكافي: ١/٣٦٨ ح ٤ بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله)، منتخب الأثر: ٣/١١٢ ح ١٠٨٧ و ١١٤ ح ١٠٩٢.

٤- - زاد في ع، م «سيربه».

ثم قال: يا أبا محمّد، ما هي - والله - من قطن ولا كتّان، ولا قرّ ولا حرير. قلت: فمن أيّ شيء هي؟ قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام

فلم تزل عند عليّ عليه السلام، حتّى إذا كان يوم البصره، نشرها أمير المؤمنين عليه السلام، ففتح الله عليه، ثم لفّها، وهي عندنا هناك لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام. فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها(١)! ويسير الرعب قدّامها شهرا، ووراءها شهرا، وعن يمينها شهرا، وعن يسارها شهرا. ثم قال: يا أبا محمّد، إنّه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد، وعمامته السحاب، ودرعه درع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغ، وسيفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل هرجا. فأول ما يبدأ بنى شبيهه(٢) فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبه وينادي مناديه: هؤلاء سرّاق الله! ثم يتناول قريشا، فلا يأخذ منها إلّا السيف، ولا يعطيها إلّا السيف! ولا يخرج القائم عليه السلام حتّى يقرأ كتابان: كتاب بالبصره، وكتاب بالكوفه بالبراءه من عليّ صلوات الله وسلامه عليه.(٣)

[٢٣٦٧] ٣٦ - ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان(٤)، عن حمّاد بن أبي طلحه، عن الثمالي، قال:

ص: ١١٢

١- - «لقيها» ع. راجع (غيبه النعماني: ٢٩٨ ح ٥٤، ذكر وجه لعنها). وتقدّمت هذه في صدر الحديث .
٢- - هم أولاد شيبه بن عثمان بن أبي طلحه، كانوا حجه الكعبه في الجاهليّه والإسلام ومفتاح الكعبه في أيديهم، وفي يوم فتح مكّه كان الحاجب عثمان بن طلحه، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله منه مفتاح الكعبه ... ثم دفعه إليه وقال: غيبوه، ثم قال: خذوها يا بنى أبي طلحه بأمانه الله سبحانه، فالمراد بنى شيبه حجه الكعبه (راجع أخبار مكّه وما جاء فيها من الآثار: ١/١١١، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: ٢/٢٦١...).

٣- - ٣١٩ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٨٨ ح ٥٣٣، والبحار: ٥٢/٣٦٠ ح ١٢٩. ٤- «الحسين» ع، تصحيف. (

قال لى أبو جعفر عليه السلام : يا ثابت، كأنى بقائم أهل بيتى قد أشرف على نجفكم هذا - وأوماً بيده إلى ناحيه الكوفه - فإذا هو أشرف على نجفكم نشر رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ، فإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكه بدر. قلت: وما رايه رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرهما من نصر الله، لا يهوى بها إلى شىء إلا أهلكه الله. قلت: فمخبوءه هى عندكم حتى يقوم القائم عليه السلام فيجدها؟ أم يؤتى بها؟ قال: لا، بل يؤتى بها (١). قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام. (٢)

[٢٣٦٨] ٣٧ - ومنه: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار (٣)، عن الثمالى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقى من الناس [مثل] ما لقى رسول الله صلى الله عليه و آله وأكثر. (٤)

[٢٣٦٩] ٣٨ - ومنه: ابن عقده، عن على بن الحسن التيملى، عن محمد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبه، وعن جميع الكناسى جميعاً، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و آله ؛ وإن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء. (٥)

ص: ١١٣

١- - يمكن أن يكون نفى كونها عندهم تقيته لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت، أو بعد الغيبه رفع إلى السماء ثم يأتي بها جبرئيل، أو تكون رايه أخرى غير ما مرّ (منه رحمه الله).

٢- - ٣٢١ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦١ ح ١٣٠، وإثبات الهداه: ٧/٨٩ ح ٥٣٤، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/٩٥ ح ٥٤٨، عن تفسير العياشى: ١/٢١٤ ح ٣٠٥ (قطعه)، منتخب الأثر: ٢/٣٤٦ ح ٧٤٥.

٣- - «بختيار» ع. (راجع جامع الرواه: ١/٢٥٤).

٤- - ٣٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٢ ح ١٣٢، وحليه الابرار: ٥/٣٢٨ ح ٢، الدمعه الساكبه: ٥٤٤ ح ١٣٠.

٥- - ٣٣٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٧، الدمعه الساكبه: ٥١٦ ح ١٦.

[٢٣٧٠] ٣٩ - ومنه: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنا نصف صاحب هذا الأمر بالصفه التي ليس بها أحد من الناس! (١) فقال: لا والله، لا يكون ذلك أبدا حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك، ويدعوكم إليه. (٢)

[٢٣٧١] ٤٠ - الكافي: الحسن بن عليّ العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبدالعظيم ابن عبدالله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن عمرو بن جميع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصوّره؟ فقال: أكره ذلك، ولكن لا يضركم [ذلك] اليوم، ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك. (٣)

[٢٣٧٢] ٤١ - ومنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الأحول؛ عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث: إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقته وإلا ضرب عنقه، أو يؤدى الجزية كما يؤدىها اليوم أهل الذمه، ويشدّ على وسطه الهميان (٤)، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد. (٥) [٢٣٧٣] ٤٢ - ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن بدر بن

ص: ١١٤

١- - أى نصف دوله القائم وخروجه على وجه لا يشبه شيئا من الدول. فقال عليه السلام: لا يمكنكم معرفته كما هي حتى تروه؛ ويحتمل أن يكون مراد السائل كمال معرفه التشيع وحالات الأئمه عليهم السلام (منه رحمه الله).
٢- (٧)

٣- - ٣٣٧ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٩، الدمعه الساكبه: ٥١٧ ح ١٨.

٤- - ٣/٣٦٩ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧١ وج ٨٣/٣٨٨، ووسائل الشيعة: ٣/٤٩٣ ح ١.

٥- - الهميان: شداد السراويل أو التكه. كيس تجعل فيه النفقه ويشدّ على الوسط. ولعله كناية عن علامه جعلها لهم ليعرفوا بها.

الخليل الأسدي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَيْتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مِمَّا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشِيرُونَ» (١). قال: إذا قام القائم عليه السلام، وبعث إلى بنى أمية بالشام هربوا إلى الروم، فيقول لهم الروم: لا- ندخلنكم حتى تنصروا، فيعلقون في أعناقهم الصلبان، فيدخلونهم! فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم عليه السلام: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منا. قال: فيدفعونهم إليهم فذلك قوله تعالى: «لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مِمَّا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» - قال: يسألهم الكنوز وهو أعلم بها، قال: فيقولون - يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ * فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» بالسيف. (٢).

[٢٣٧٤] ٤٣ - ومنه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» (٣)، فقال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم (٤) لحاجته وحاجه أصحابه، فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك. (٥).

ص: ١١٥

١ - ٨/٢٢٧ ح ٢٨٨، عنه البحار: ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٥، وإثبات الهداه: ٦/٣٧١ ح ٥٨. أقول: الظاهر من الأخبار أنه لا يقبل منهم إلا الإيمان أو القتل، ولعل قبول الجزية منهم بادئ الأمر، ثم يؤمنوا بعد فتره، بعد إخراجهم إلى السواد لأنه عليه السلام أعرف بهم من أنفسهم حيث علمه من الله عز وجل.

٢ - الأنبياء: ١٢ و ١٣.

٣ - الانفال: ٣٩.

٤ - أي بقبول الجزية من أهل الكتاب والفداء من المشركين وإظهار الإسلام من المنافقين مع علمه بكفرهم.

٥ - ٨/٢٠١ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨١، ووسائل الشيعة: ١١/٩٧ ح ٢، البرهان: ٢/٦٨٥ ح ١، والمحججه فيما نزل في القائم الحججه: ٧٨، وأورده في مجمع البيان: ٤/٥٤٣، وأخرجه في إحقاق الحق: ١٣/٣٣٥ عن ينابيع الموده: ٤٢٣.

[٢٣٧٥] ٤٤ - ومنه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن أبي بصير، عن أحمد بن عمر (١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام وأتاه رجل فقال له: إنكم أهل بيت رحمته اختصكم الله تبارك وتعالى بها. فقال له: كذلك نحن والحمد لله، لاندخل أحداً في ضلاله، ولا نخرجه من هدى، إنّ الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّا أهل البيت، يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكر إلا أنكره. (٢)

[٢٣٧٦] ٤٥ - التهذيب: الصفّار، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد الله بن هلال، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم عليه السلام إذا قام بأى سيره يسير في الناس؟ فقال: بسيره ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الإسلام. قلت: وما كانت سيره رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كان في الجاهليّة، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنه ممّا كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل. (٣)

٤٦ - أقول: روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليهم السلام (٤) قال: «فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا» (٥)؛ خفتكم على نفسي، وجئتكم لما أذن لي ربّي وأصلح لي أمري. (٦)

ص: ١١٦

-
- ١- «الوشاء، عن عليّ بن أبي نصر» ع ، ب .
 - ٢- ٨/٣٩٦ ح ٥٩٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨٢، ورواه في الأصول الستة عشر كتاب جعفر بن محمّد الحضرمي: ص ٢٢٣ ح ٢٩ بإسناده عن جابر، عنه البحار: ٢/٩٤ ح ٢٩، وإثبات الهداه: ٧/١٧٧ ح ٨٠٥، وأورده في تنبيه الخواطر: ٢/٣٩ (عن أحمد بن نصر)، الدمعه الساكبه: ١٠٨، منتخب الأثر: ٣/١٩٥ ح ١٢١٤.
 - ٣- ٦/١٥٤ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٨١ ح ١٩٢، إثبات الهداه: ٦/٣٧٧ ح ٧٦، وسائل الشيعة: ١١/٥٧ ح ٢.
 - ٤- «إذا قام القائم عليه السلام» م .
 - ٥- الشعراء: ٢١.
 - ٦- ٣٠٧، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٥، ورواه في كمال الدين: ١/٣٢٨ ح ١٠ بإسناده عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه البحار، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٠٧ (مثله).

[٢٣٧٧] ٤٧ - وبإسناده عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. (١)

[٢٣٧٨] ٤٨ - وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم ودخل الكوفة (٢) لم يبق مؤمن إلا وهو بها [أو يجيء إليها]. (٣)

[٢٣٧٩] ٤٩ - وبإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا بلغ السفيناني أن القائم عليه السلام قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرد بخيله حتى يلقي القائم عليه السلام فيخرج فيقول: أخرجوا إلى ابن عمي! فيخرج عليه السفيناني فيكلمه القائم عليه السلام فيجيء السفيناني فيبايعه، ثم ينصرف إلى أصحابه؛ فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت! فيقولون له: قبح الله رأيك بينما أنت خليفه متبوع صرت تابعا؟! فيستقبله فيقاتله. ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم عليه السلام بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك. ثم إن الله تعالى يمنح القائم عليه السلام وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتى يفنواهم حتى أن الرجل يخفى في الشجرة والحجره، فتقول الشجرة والحجره: يا مؤمن! هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله. قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ما شاء. قال: ثم يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية يفتح الله له، ولواء إلى الصين يفتح له، ولواء إلى جبال الديلم يفتح له. (٤)

[٢٣٨٠] ٥٠ - وبإسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في خبر طويل إلى أن

ص: ١١٧

١ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ صدر ح ١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨٠ عن البحار المذكور.

٢ - - «إذا دخل القائم عليه السلام الكوفة» م .

٣ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ذح ١٩٧، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨١ عن البحار المذكور.

٤ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٨ ح ٢٠٦، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٥ عن البحار المذكور.

قال - : وينهزم قوم كثير من بنى أمية حتى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك: لاندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا ونكحكم وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم! فيقبلون ذلك فيدخلونهم؛ فيبعث إليهم القائم عليه السلام أن أخرجوا هؤلاء الذين أدخلتموهم. فيقولون: قوم رغبوا في ديننا، وزهدوا في دينكم! فيقول عليه السلام: إنكم إن لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم. فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم. فيقول: قد رضيت به. فيخرجون إليه، فيقرأ عليهم، وإذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتداً عن الإسلام. ولا- يرد إليهم من خرج من عندهم راغباً إلى الإسلام. فإذا قرأ عليهم الكتاب، ورأوا هذا الشرط لازماً لهم، أخرجوهم إليه؛ فيقتل الرجال، ويقر بطون الحبالى!! ويرفع الصلبان في الرماح. قال: والله لكأنى أنظر إليه وإلى أصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة(١) ثم تسلم الروم على يده، فيبنى فيهم مسجداً، ويستخلف عليهم رجلاً من أصحابه، ثم ينصرف.(٢)

[٢٣٨١] ٥١ - وبإسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقضى القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم! ثم يقضى الثانيه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف؛

ص: ١١٨

١- - «الحجبه» ع والجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكة على أربع مراحل وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة (مراصد الإطلاع: ١/٣١٥).

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٨ ح ٢٠٦.

وهو قضاء داود عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم! ثم يقضى الثالثه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدّامه بالسيف؛ وهو قضاء ابراهيم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم! ثم يقضى الرابعه وهو قضاء محمّد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها أحد عليه. (١)

[٢٣٨٢] ٥٢ - وبإسناده - رفعه - إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر. قال: يمسى من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره.

قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا جبارود، إنّه ليس وحي نبوّه، ولكنّه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران، وإلى أمّ موسى وإلى النحل! يا أبا الجارود إنّ قائم آل محمّد لأكرم عند الله من مريم بنت عمران وأمّ موسى والنحل. (٢) [٢٣٨٣] ٥٣ - وبإسناده - رفعه - إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية فيستخرج منها التوراه من غار، فيه عصا موسى وخاتم سليمان. قال: وأسعد الناس به أهل الكوفه. وقال: إنّما سمى المهديّ لأنّه يهدى إلى أمر خفى حتّى أنّه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله! حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار. (٣)

[٢٣٨٤] ٥٤ - وعنه عليه السلام قال: يملك القائم عليه السلام ثلاثمائه سنه ويزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً؛

ص: ١١٩

١ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢٠٧، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٦ عن البحار المذكور.

٢ - - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢٠٩، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٢ ح ٧٨٧ عن البحار المذكور، وأورد في دلائل الإمامه: ٢٤٢ قطعه نحوه، الدمعه الساكبه: ٥٤٣ ح ١٢٨.

٣ - - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ صدر ح ٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٩ ح ٧٨٦ عن البحار.

يفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله [ويسير] بسيره سليمان بن داود، ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الأرض، ويوحى إليه فيعمل بالوحي بأمر الله. (١)

[٢٣٨٥] ٥٥ - وعنه عليه السلام: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق فيكونون في أصحابه وأنصاره، ويردّ السواد إلى أهله هم أهله؛ ويعطى الناس عطايا مَرَّتَيْنِ في السنه، ويرزقهم في الشهر رزقين، ويسوى بين الناس حتى لا ترى محتاجا إلى الزكاه، ويجيء أصحاب الزكاه بزكاتهم إلى المحاويع من شيعته، فلا يقبلونها، فيصرونها ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم! - وساق الحديث إلى أن قال - : وتجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلّها من بطن الأرض وظهرها، فيقال للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدم الحرام، وركبتم فيه المحارم! فيعطى عطاءً لم يعطه أحد قبله. (٢)

[٢٣٨٦] (٥٦) أصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن إبراهيم (عن نصر) (٣) عن جابر الجعفي قال: قال لي محمّد بن عليّ عليهما السلام: يا جابر، إنّ لبني العباس رايه ولغيرهم رايات، فإنّك ثمّ إياك ثمّ إياك، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

ومغفر رسول الله صلى الله عليه وآله ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله. (٤)

[٢٣٨٧] (٥٧) كتاب الفضل بن شاذان: بإسناده عن أبي خالد الكابلي، قال:

ص: ١٢٠

١ - - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ قطعه من ح ٢١٢، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٢٤١ (مثله)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٨٧ عن البحار المذكور.

٢ - (٤)

٣ - - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ ذح ٢١٢، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٨٨ عن البحار المذكور، الدمعه الساكبه: ٥٢٢ ح ٤٨.

٤ - - ليس في م .

قال أبو جعفر عليه السلام: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام أنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبه للمتقين، فمن أخذ أرضا من المسلمين فعمّرها فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتّى يظهر القائم عليه السلام من أهل [بيتي] بالسيف، فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما كان في أيدي شيعتنا، فإنّه يقاطعهم على ما في أيديهم، ويترك الأرض في أيديهم. (١)

[٢٣٨٨] (٥٨) فتن نعيم بن حمّاد: حدّثنا سعيد بن (٢) عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثمّ يظهر المهديّ بمكّه عند العشاء، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله

وقميصه، وسيفه، وعلامات، ونور، وبيان؛ فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربّكم، وقد أكّد المحجّه (٣)، وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئا، وأن تحافظوا على طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه وآله وأن تحيوا ما أحى القرآن، وتميتوا ما أمات، و تكونوا أعوانا على الهدى، ووزرا على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها، وأذنت بالوداع فإنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله والعمل بكتابه، وإماته الباطل، وإحياء السنّه. فيظهر في ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً عدّه أهل بدر، على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار، يفتح الله للمهديّ أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفه، فيبعث بالبيعه إلى المهديّ، ويبعث المهديّ جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيه. (٤)

[٢٣٨٩] (٥٩) كتاب الفضل بن شاذان: وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ص: ١٢١

١- - الأصول السنّه عشر: ٢٤٨ ح ١١٢، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٨ ح ٨٠٨.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٩٠ ح ٢١١.

٣- - «أبو» م .

٤- - ٢١٣، عنه الملاحم والفتن: ٦٤ ب ١٢٩، ومنتخب الأثر: ٤٩٠، وروى نحوه في عقد الدرر: باب ٤.

يهزم المهدي عليه السلام السفيناني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفيناني تحت شجره أغصانها مدلاًه في الحيره
طويله (١). (٢).

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٣٩٠ - ٦٠ - كمال الدين، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: الطالقاني، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ (٣)، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - : فَرَفَعْتَ رَأْسِي وَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيِّ، وَفَاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحَجَّجَةَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي وَسْطِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرَى! قُلْتُ: يَا رَبِّ وَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْمَةُ، وَهَذَا الْقَائِمُ الَّذِي يَحْلُلُ حَلَالِي، وَيَحْرِمُ حَرَامِي، وَبِهِ أَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَهُوَ رَاحَهُ لِأَوْلِيَائِي، وَهُوَ الَّذِي يَشْفِي قُلُوبَ شَيْعَتِكَ مِنَ الظَّالِمِينَ وَالْجَاحِدِينَ وَالْكَافِرِينَ، فَيُخْرِجُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى طَرِيَيْنَ فَيَحْرِقُهُمَا، فَلَفْتَنَهُ النَّاسَ بِهِمَا يَوْمَئِذٍ أَشَدَّ مِنْ فَتْنَةِ الْعَجَلِ وَالسَّامِرِيِّ. (٤).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٣٩١ - ٦١ - التهذيب: أحمد بن محمد، عن يعقوب بن عبد الله، عن إسماعيل بن زيد مولى الكاهلي، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ١٢٢

١- «بحيره طبريه مما يلي الشام» منتخب الأنوار المضيئه .

٢- عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ١٩٩، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٦، وإثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨٢، وبشاره الاسلام: ٢٤٩.

٣- «مابنداد» ع، ب (معجم رجال الحديث: ٢/١٩١ رقم ٧٦٦).

٤- ١/٢٥٢ ح ٢، ١/٥٨ ح ٢٧، عنهما البحار: ٥٢/٣٧٩ ح ١٨٥. تقدّم في عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٣٥ ح ١.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف مسجد الكوفة: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهور للمؤمنين. (١)

عن أبيه، عن زين العابدين عليهم الصلاة والسلام

[٢٣٩٢] ٦٢ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفضل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه؛ عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، وردّ إليه قوته. (٢)

عن أبيه عليهما السلام

[٢٣٩٣] ٦٣ - أمالي الطوسي: الفخّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن يحيى بن المغيرة، عن أخيه محمد، عن محمد بن سنان (٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه صلوات الله عليه في حديث اللوح: م ح م د يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامه بيضاء، تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين: هو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. (٤)

[٢٣٩٤] ٦٤ - قرب الإسناد: هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام (٥) قال:

ص: ١٢٣

١- ٣/٢٥١ ضمن ح ٦٨٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٢، ورواه في الكافي: ٣/٤٩١ ح ٢، وفي كامل الزيارات: ٨٠ ح ١٩، عنه البحار: ١٠٠/٤٠٣ ح ٥٩.

٢- ٣٣٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨.

٣- قال في البحار بعد نقل الخبر بالسند المذكور: الظاهر أنّ محمد بن سنان الراوي لهذا الحديث غير الذي اختلف الأصحاب فيه وضعّفه أكثرهم فإنّه لم يلق الصادق عليه السلام وهذا أخو عبد الله الثقه وعدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام وروى عنه في طبّ الأئمّه أخباراً كثيرة عنه عليه السلام بروايه أخيه عبد الله، عنه. (منه رحمه الله).

٤- ١/٢٩١ ذح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣٧٨ ح ١٨٣. تقدّم في عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ٦٨ ذح ٥.

٥- زاد في م «إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أمر بالنزول على أهل الذمّه ثلاثه أيّام و».

إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع (١) فلا قطائع (٢).

[٢٣٩٥] ٦٥ - الخرائج والجرائح: روى عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام [قال]: إذا قام القائم بمكّه وأراد أن يتوجّه إلى الكوفة، نادى مناديه (٣): ألا- لا يحمل [أحد] منكم طعاما ولا شرابا! ويحمل [معه] حجر موسى [بن عمران] عليه السلام الذي انبجست (٤) منه اثنتا عشره عينا، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه، فانبجست (٥) منه العيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روى، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً! فمن كان جائعاً شبع، ومن كان عطشاناً روى (٦).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام (٧)

[٢٣٩٦] ٦٦ - غيبة النعماني: عبدالواحد، عن أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري، عن محمد بن العباس بن عيسى، عن ابن البطائني، عن شعيب الحدّاد عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء. فقال: يا أبا محمد، إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاء جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال: فقامت إليه فقّبت رأسه وقلت: أشهد أنّك إمامي في الدنيا والآخرة، أوالى وليّك، وأعادى عدوّك، وأنك وليّ الله، [فقال: رحمك الله] (٨).

ص: ١٢٤

١- -: جمع القطيعه: الهجران. وقيل: القطائع اسم لما لا- ينقل من المال كالقرى والأراضى والأبراج والحصون ومنه الحديث «قطائع الملوك كلّها للامام» وقيل: القطيعه ما يقطع من الأرض الخراج لواحد يسكنها ويعمرها.

٢- -: ٨٠ ح ٢٦٠، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ١ وج ١٠٠/٦٦ ح ١١، وسائل الشيعة: ١٢/١٦٣ ح ١، وإثبات الهداه: ٧/٤٧ ح ٤٠٩.

٣- -: «مناد» م.

٤- -: انبجست: انفجرت.

٥- -: «فانبعثت» م.

٦- -: ٢/٦٩٠ ح ١ وفيه اتحادات وتخريجات الحديث.

٧- -: أبقينا هذا العنوان في محلّه حفظاً للأمانه.

٨- -: ٣٣٧ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٧ ح ١٥٠.

[٢٣٩٧] ٦٧ - ومنه: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال (١) عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا (٢)، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصره نشر الرايه، رايه رسول الله صلى الله عليه وآله فزلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتّى قالوا: آمنا (٣) يا ابن أبي طالب. فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى، ولا تجهزوا على جريح (٤)، ولا تتبعوا مؤلّيا ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن. ولَمَّا كان يوم صفّين، سأله نشر الرايه فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمّار بن ياسر رضى الله عنه فقال للحسن عليه السلام: يا بنى، إنّ للقوم مدّة يبلغونها وإنّ هذه رايه لا ينشرها بعدى إلاّ القائم صلوات الله عليه. (٥)

[٢٣٩٨] ٦٨ - ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن عليّ الكوفى، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن أبي خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ عليّا صلوات الله وسلامه عليه قال: كان لى أن أقتل المولّى وأجهز على الجريح ولكنّى تركت ذلك للعاقبه من أصحابى إن جرحوا لم يقتلوا، والقائم عليه السلام له أن يقتل المولّى ويجهز على الجريح. (٦)

[٢٣٩٩] ٦٩ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبه ابن ميمون، عن الحسن بن هارون، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فسأله المعلّى بن خنيس: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره عليّ عليه السلام؟

ص: ١٢٥

١- - «هليل» ع، ب (راجع جامع الرواه: ١/٧٤).

٢- - هو حميد بن المشىّ الصيرفى (راجع جامع الرواه: ٢/٤١٨).

٣- - «أمتنا» ع، ب.

٤- - «الجرحى» م.

٥- (١١)

٦- - ٣١٩ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٧ ح ١٥١، وإثبات الهداه: ٧/٨٧ ح ٥٣٢، وحليه الابرار: ٥/٣٣١ ح ١.

فقال: نعم، وذاك أنّ عليّاً سار باليمن والكفّ، لأنّه علم أنّ شيعته سيظهر عليهم من بعده، وأنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، وذلك أنّه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً. التهذيب: الصّفار، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبه (مثله). (١)

[٢٤٠٠] ٧٠ - بصائر الدرجات: حمزه بن يعلى، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع عن رفيد مولى ابن هبيرة (٢)، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله، يسير القائم بسيره علىّ بن أبى طالب فى أهل السواد؟ فقال: لا يا رفيد، إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام سار فى أهل السواد بما فى الجفر الأبيض، وإنّ القائم يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر. قال: فقلت له: جعلت فداك، وما الجفر الأحمر؟ قال: فأمرّ أصبعه على (٣) حلقة فقال هكذا - يعنى الذبح - ثمّ قال: يا رفيد، إنّ لكلّ أهل بيت نجيباً (٤) شاهداً عليهم، شافعا لأمثالهم. (٥)

[٢٤٠١] ٧١ - قصص الراوندى: بالإسناد عن الصدوق، عن محمّد بن علىّ بن المفضّل، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن حمدان القلانسى، عن محمّد بن جمهور، عن مرّازم (٦) بن عبد الله، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه

ص: ١٢٦

١- - ٢٣٧ ح ١٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٣ ح ١١٠، ومستدرک الوسائل: ١١/٥٤ ح ٦، الدمعه: ٥١٥ ح ٥.

٢- - ٢٣٧ ح ١٦، ٦/١٥٤ ح ٢٧١، عنهما البحار: ٥٢/٣٥٣ ح ١١١، ورواه فى الكافى: ٥/٣٣ ح ٤، وفى علل الشرائع: ٢٠٩ ح ١، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٤/٤٤٨ ح ٢١ و ٢٢، وفى وسائل الشيعة: ١١/٥٧ ح ٣ عن المصادر اعلاه. وأورده فى عقد الدرر: ٢٢٦ عن الحسن بن هارون (مثله).

٣- - راجع ترجمته فى معجم رجال السيّد الخوئى: ٧/٢٠١ رقم ٤٦١٣.

٤- - «إلى» م.

٥- (٦)

٦- - المراد بالنجيب: كلّ الأئمة عليهم السلام أو القائم عليه السلام و الأوّل أظهر (منه رحمه الله).

قال: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام (١) في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله؟ قال: نعم، هو منزل إدريس عليه السلام وما بعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه، وما من يوم ولا ليلة إلّا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد، يعبدون الله فيه. يا أبا محمّد، أما إنّي لو كنت بالقرب منكم ما صلّيت صلاه إلّا فيه؛ ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين. (٢)

[٢٤٠٢ - ٧٢ - علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن التيمي (٣)، عن أخويه محمّد وأحمد، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أما إنّ قائمنا لو قد قام، لقد أخذهم [بني شيبه (٤)]،

ص: ١٢٧

١ - ١/٣٠٩ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٣ ح ٧، الدمعه الساكبه: ٤٤.

٢ - «مريم» ع، ب.

٣ - قال محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمه عليها السلام: حدّثني الحسين بن عبد الله الحرمي (الحرقي - خ) قال: حدّثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا حبيب بن الحسين قال: حدّثنا عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان، عن فرات بن أحنف قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام ونحن نريد زياره أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا صرنا إلى الثويه، نزل فصلّي ركعتين فقلت: يا سيدي ما هذه الصلاه؟ قال: هذا موضع منبر القائم أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثمّ مضى، الحديث؛ عنه حليه الأبرار: ٥/٣٣٩ ح ١. وقال الكليني في الكافي (٤/٥٧١): عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبه، عن الحسن الخزاز، عن الوشّاء أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفه فنزل فصلّي ركعتين ثمّ تقدّم قليلاً فصلّي ركعتين، ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك والموضعين الذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام وموضع منزل القائم عليه السلام. ومثله في كامل الزيارات: ٨٣ ح ٤، عنهما حليه الأبرار: ٥/٣٣٩ ح ٢، ورواه في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفى: ٥٦، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٩ ح ٦٢٧، ورواه في التهذيب: ٦/٣٤.

٤ - ٨٠ ح ٦٣، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٣، وج ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، والمستدرک: ٣/٤١٤ ح ٣.

وقطع أيديهم، وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله - الخبر - (١).

[٢٤٠٣] ٧٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن رفيد مولى أبي هبيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة؟ ثم أخرج المثل الجديد على العرب شديد. قال: قلت: جعلت فداك، ما هو؟ قال: الذبح. قال: قلت: بأي شيء يسير فيهم؟ بما سار علي بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ قال: لا. يا رفيد، إن علينا عليه السلام سار بما في الجفر الأبيض وهو الكف، وهو يعلم أنه سيظهر على شيعته من بعده، وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته. (٢).

[٢٤٠٤] ٧٤ - ومنه: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن يونس؛ عن حريز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود [وآل داود] ولا يسأل الناس بيته. (٣).

[٢٤٠٥] ٧٥ - ومنه: أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكم آل داود، [و] لا يسأل عن بيته، يعطى كل نفس حكمها. (٤).

[٢٤٠٦] ٧٦ - ومنه: محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أئمتم؟ قال: لا.

ص: ١٢٨

١ - «الحسين» م، تصحيف، وفيه الميثمي. والتيملي والميثمي واحد، معجم رجال الحديث: ١١/٥٤٣.

٢ - ١/٣١٤ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣١٨ ح ١٨، وإثبات الهداه: ٧/٤٢ ح ٣٩٥.

٣ - ١/٥٠٤ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٩ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/٤٣ ح ٣٩٨، ورواه في الكافي: ١/٣٩٧ ح ١.

٤ - ١/٥٠٣ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٢، ورواه في الكافي: ١/٣٩٧ ح ٢ بإسناده عن أحمد بن محمد (مثله).

قلت: فقد حدّثني من لا- أتتهم أنّك قلت: إنّكم أنبياء؟ قال: من هو؟ أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم. قال: كنت إذا أهجر (١)! قال: قلت: فبم تحكمون؟ قال: نحكم بحكم آل داود. (٢)

[٢٤٠٧] ٧٧ - ومنه: محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة، عنه عليه السلام قال:

إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنه. (٣)

[٢٤٠٨] ٧٨ - الاختصاص، وبصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن سليمان (٤) الديلمي عن معاوية الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَعْقَابِ» (٥) فقال: يا معاوية، ما يقولون في هذا؟ قلت: يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيامة، فيأمر بهم، فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم فيلقون في النار. فقال لي: وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى إلى معرفه خلق أنشأهم وهم خلقه. فقلت: جعلت فداك، وما ذلك؟ قال: لو قام قائمنا أعطاه الله السيماء، فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم وأقدامهم، ثم يخطب بالسيف خطبا (٦). (٧)

ص: ١٢٩

١- - على صيغته الخطاب، وأهجر على أفعال التفضيل من الهجر بمعنى الهديان أي الآن حيث ظهر أنّك اعتمدت على قول أبي الخطاب الكذاب ظهر كثره هذيانك؛ أو على صيغته التكلّم وكذا «أهجر» أيضا على التكلّم ويكون على الاستفهام التوبيخي، أي على قولك حيث تصدّق أبا الخطاب في ذلك، فأنا عند هذا القول كنت هاذيا، إذ لا يصدر من العاقل مثل ذلك في حال العقل (منه رحمه الله).

٢- - ١/٥٠٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٣، وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٨٦ ح ٧٦ وفيه تخريجاته.

٣- - ١/٥٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٤. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٨٦١ ح ٧٧ وفيه تخريجاته.

٤- - «عن محمّد بن سليمان، عن سليمان» الإختصاص . «عن أبي سليمان» البصائر.

٥- - الرحمن: ٤١.

٦- - الخبط: الضرب الشديد، (منه رحمه الله).

٧- - ٣٠٤، ٢/١٨٦ ح ٨، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٦، والمحجّة: ٢١٧، عنه ينابيع المودّة: ٤٢٩، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٤

ح ٤٠٠ عن البصائر، وفي إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٧ عن ينابيع.

[٢٤٠٩] ٧٩ - الإختصاص، وبصائر الدرجات: محمّد بن هارون، عن سهل بن زياد [عن أبي يحيى (١)] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله خيّر ذا القرنين السحابين: الذلول والصعب، فاختر الذلول وهو ماليس فيه برق ولا رعد، ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك، لأنّ الله أذخره للقائم عليه السلام. (٢) [٢٤١٠] ٨٠ - كمال الدين: ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٣): [فقال:] والله ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم، ولا مشرك بالإمام إلّا كره خروجه، حتّى أن لو كان كافر أو مشرك في بطن صخره لقات: يا مؤمن! في بطني كافر، فاكسرنى واقتله. (٤)

[٢٤١١] ٨١ - ومنه: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمان إلّا عرفه صالح هو أم طالح، لأنّ فيه (٥) آية للمتوسّمين، وهي بسبيل مقيم (٦). (٧)

ص: ١٣٠

١ - راجع جامع الرواه: ٢/٤٢٤، وفي الإختصاص «عمّن حدّثه» بدل «عن أبي يحيى». ولا تصحّ روايه سهل بن زياد عن الصادق عليه السلام فلاحظ.

٢ - ٣٢٦، ٢/٢٨٨ ح ٤، عنهما البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٨، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٤٤ ح ٤٠٢، والبحار: ١٢/١٨٣ ح ١٣ عن البصائر.

٣ - الصف: ٩.

٤ - (٩)

٥ - ٢/٦٧٠ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٦.

٦ - «ألا وفيه» ع، ب.

٧ - «السبيل المقيم» ع، ب.

[٢٤١٢] ٨٢ - ومنه: بهذا الإسناد عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام حلال من الله عز وجل لا يقضى فيهما أحد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت عليهم السلام فيحكم فيهما بحكم الله عز وجل لا يريد على ذلك (١) بينه: الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاه يضرب رقبتة (٢).

[٢٤١٣] ٨٣ - ومنه: بهذا الإسناد، عن ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم أبلق (٣) بين عينيه شمراخ (٤)، ثم ينتفض به فرسه، فلا يبقى أهل بلده إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله انحط إليه (٥) ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظرون (٦) القائم عليه السلام. وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينه، والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام

حيث ألقى في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين (٧) رفع؛ وأربعة آلاف [مع النبي صلى الله عليه وآله] مسؤمين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم، فصعدوا في الاستئذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام؛

ص: ١٣١

١- - ٢/٦٧١ ح ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٨، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤٢، وحليه الابرار: ٥/٣١٥ ح ٢.

٢- - «فيه» ع، ب.

٣- - ٢/٦٧١ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٩، وإثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤٣، ومستدرک الوسائل: ٧/٢٥ ح ٤، ورواه في الكافي: ٣/٥٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧١ ح ١٦٢، وفي المحاسن: ١/٨٧ ح ٢٨، عنه إثبات الهداه: ٧/٣٩ ح ٣٨٢، ورواه في عقاب الاعمال: ٢٧٩ ح ٦، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٥٦ ح ٢٦٥، ورواه في الفقيه: ٢/١١ ح ١٥٨٩، وأخرجه في وسائل الشيعه: ٦/١٩ ح ٦، وإثبات الهداه: ٥/٣٤٢ ح ١٥، عن أكثر المصادر أعلاه.

٤- - في الحديث: «خير الخيل الأدهم» الذي يشتد سواده. أبلق: سواد في بياض.

٥- - قال الجوهرى: الشمراخ: غزه الفرس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفله [جحفله الفرس بمنزله الشفه للانسان] (منه رحمه الله).

٦- - «عليه» ع، ب.

٧- - «ينتظر» م.

فهم شعث غبر سيكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة. (١)

[٢٤١٤] ٨٤ - ومنه: ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر (٢)، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: سمعته يقول: أتدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا. قال: إن إبراهيم عليه السلام لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة فألبسه (٣) إياه فلم يضره معه (٤) حر ولا برد! فلما حضر إبراهيم الموت (٥) جعله في تميمه (٦) وعلقه على إسحاق عليه السلام، وعلقه إسحاق على يعقوب عليهما السلام. فلما ولد يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان من أمره ما كان. فلما أخرج يوسف عليه السلام القميص [بمصر] من التميمه وجد يعقوب عليه السلام ريحه، وهو قوله عز وجل [حكاية عنه]: «إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفننوا» (٧) فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة. قلت: جعلت فداك، فإلى من صار هذا القميص؟ قال: إلى أهله، وهو مع قائمنا إذا خرج. ثم قال: كل نبي ورث علما أو غيره فقد انتهى إلى محمد صلى الله عليه وآله.

ص: ١٣٢

- ١ - ٢/٦٧١ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٤٠، إثبات الهداه: ٦/٤٤٨ ح ٢٤٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٨ بإسناده - يرفعه - إلى أبان بن تغلب (مثله)، ويأتي نحوه ح ٢٤١٦.
- ٢ - «جعفر بن بشير» ع، ب. راجع جامع الرواه: ١/١٢٢.
- ٣ - «نزل إليه جبرئيل عليه السلام بالقميص وألبسه» ع، ب.
- ٤ - «معها» م.
- ٥ - «حضرتة الوفاة» ع، ب.
- ٦ - «خرزه أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين (المنجد).
- ٧ - يوسف: ٩٤.

فروى: أنه القائم عليه السلام إذا خرج يكون عليه قميص يوسف، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام . الخرائج : عن المفضل (مثله). (١).

[٢٤١٥] ٨٥ - كمال الدين: بهذا الإسناد عن المفضل بن عمر، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله تبارك وتعالى [له] كل منخفض من الأرض، وخفض له كل مرتفع منها، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيتكم لو كانت في راحته شعره لم يبصرها. (٢).

[٢٤١٦] ٨٦ - كامل الزياره: الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عمر بن أبان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأنتي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، فينتفض هو بها فتستدير عليه، فيغشيها بخداجه (٣) من استبرق، ويركب فرسا أدهم بين عينيه شمراخ (٤)، فينتفض به انتفاضه، لا يبقى أهل بلاد إلا وهم يرون أنه معهم في بلادهم. فينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله عمودها من عمود العرش، وسائرهما من نصر الله لا يهوى بها إلى شيء أبدا إلا أهلكه (٥) الله، فإذا هزها لم يبق مؤمن إلا صار قلبه كزبر الحديد، ويعطى المؤمن قوه أربعين رجلا، ولا يبقى مؤمن [ميت] إلا دخلت

ص: ١٣٣

-
- ١- ١/١٤٢ ح ١٠، و٦٧٤ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٥ وفي كتاب الخرائج تخريجاته.
 - ٢- ٢/٦٧٤ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٦، وإثبات الهداه: ٦/٤٥١ ح ٢٥٢، وحليه الأبرار: ٥/٣١٦ ح ٤، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٠ باسناده عن الصادق عليه السلام، الدمعه الساكبه: ٥٤٣ ح ١٢٣ و١٢٤.
 - ٣- الخداجه لم أر لها معنى مناسبا، وفي الغيبه الخداعه، وهي أيضا كذلك، ولا يبعد أن يكون من الخدع والستر أي الثوب العذى يستر الدرع، أو يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته، ويمكن أن يكون الأوّل مصحف الخلاج، والخلاج ككتان نوع من البرود لها خطط، وكونه من استبرق لا يخلو من إشكال ولعله محمول على ما كان مخلوط بالقطن (منه رحمه الله). وفي كامل الزيارات «الخداجه» وفي الغيبه للنعماني «عليه خوخه» في النسخ الموجوده عندنا. الخوخته: ضرب من الثياب خضر.
 - ٤- تقدّم المعنى ح ٢٤١٣.
 - ٥- «هتكه» م.

عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين (١) يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام، فينحط عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا. قلت: كل هؤلاء الملائكة؟ قال: نعم، الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينه. والذين كانوا مع إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار. والذين كانوا مع موسى عليه السلام حين فلق البحر لبنى إسرائيل. والذين كانوا مع عيسى عليه السلام حين رفعه الله إليه. وأربعة آلاف ملك مع النبي صلى الله عليه وآله مسؤمين وألف مردفين. وثلاثمائة وثلاثة عشر ملائكة بدريين، وأربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن عليّ عليهما السلام فلم يؤذن لهم في القتال، فهم عند قبره شعث غبر،

يبكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور؛ فلا يزوره زائر إلا استقبلوه، ولا يودّعه مودّع إلا شيعوه، ولا يمرض مريض إلا عادوه، ولا يموت ميت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته، وكلّ هؤلاء في الأرض ينتظرون قيام القائم عليه السلام إلى وقت خروجه صلوات الله عليه. غيبه النعماني: عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر، عن أبي جعفر الهمداني، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان (مثله). ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف عن سعدان بن مسلم، [عن عمر بن أبان الكلبي] عن أبان بن تغلب (مثله). (٢)

ص: ١٣٤

- ١ - - «حيث» ع، ب.
- ٢ - ٢٣٣ ح ٥، ٣٢٢ ح ٥ وص ٣٢١ ح ٤، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٨، والوسائل: ١٠/٣٣٢ ح ٤٨ وروى قطعه منه في الكافي: ٤/٥٨١ ح ٧، وفي ثواب الأعمال: ١١٥ ح ١٥، عنهما وسائل الشيعة: ١٠/٣١٨ ح ٢، ورواه في دلائل الامامة: ٤٥٧ ح ٤١ باسناده عن ابن أبان مثله، عنه حليه الأبرار: ٥/٢٥٩ ح ٤ وص ٣٠١ ح ١، وأورده في العدد القويّ: ٦٤ ح ٨٩ قطعه، وأخرجه في البحار: ١٠١/٦٣ ح ٤٢ و٤٣ عن كامل الزيارات وثواب الأعمال، وفي ج ١١/٦٩ ح ٢٨ عن الغيبة للنعماني.

[٢٤١٧] ٨٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثني، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لينصرن الله هذا الأمر بمن لاخلاق له، ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عباده الأوثان (١). (٢).

[٢٤١٨] ٨٨ - ومنه: جماعه، عن التلعكبري، عن علي بن حبشى، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن أبي نعيم، عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن غزال، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرق الأرض بنور ربها، واستغنى العباد من ضوء الشمس (٣). ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم أنثى! وبنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغله سفواء (٤). يريد الجمعة فلا يدر كها. (٥).

[٢٤١٩] ٨٩ - ومنه: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة، فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله.

ص: ١٣٥

١- - لعل المراد أنّ أكثر أعوان الحقّ وأنصار التشييع في هذا اليوم جماعه لا نصيب لهم في الدين، ولو ظهر الأمر وخرج القائم عليه السلام يخرج من هذا الدين من يعلم الناس أنّه كان مقيما على عباده الأوثان حقيقه أو مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا أو أنّه عند ظهور القائم عليه السلام يشتغل بعباده الأوثان، وسيأتي ما يؤيّده ولا يبعد أن يكون في الأصل لقد خرج معه، فتأمل، (منه رحمه الله).

٢- - ٤٥٠ ح ٤٥٤، عنه البحار: ٥٢/٣٢٩ ح ٤٩، الدمعه الساكبه: ٥٣٥ ح ٨٢.

٣- - «واستغنى الناس» م.

٤- - بغله سفواء: خفيفه سريعه، (منه رحمه الله).

٥- - ٤٦٧ ح ٤٨٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٠ ح ٥٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٣ ح ٣٦٣، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٥٤ ح ٣٧، وص ٤٨٦ ح ٨٧ بطريقتين عن حليه الابرار: ٢/٦٣٤، وفي ارشاد المفيد: ٤١٠، عنه المستجاد: ٢٦٤، وإثبات الهداه: ٧/١٠٩ ح ٥٩١، والصراط المستقيم: ٢/٢٥١، وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٣٣، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٣، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٧٦ (قطعه) وفيه تخريجاته، وفي كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ و ٤٦٤. وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢ عن كتاب الشفاء والجلأ، وفي إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٢ عن كتاب مناقب فاطمه وولدها عليهم السلام، وص ٢٣٢ ح ١٦٨ عن الصراط.

[الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن عثمان (مثله)]. (١)

[٢٤٢٠] ٩٠ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان، عن ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه (٢) ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ويردّ البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق، وعلّقها على الكعبة. (٣)

[٢٤٢١] (٩١) الكافي: أحمد بن محمد، عمّن حدّثه، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ القائم عليه السلام إذا قام ردّ البيت الحرام إلى أساسه، ومسجد الرسول إلى أساسه، ومسجد الكوفة إلى أساسه. وقال أبو بصير: إلى موضع التّمارين من المسجد. (٤)

[٢٤٢٢] ٩٢ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم والحسن بن عليّ، عن أبي خديجه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام جاء بأمر غير الذي كان. (٥)

[٢٤٢٣] ٩٣ - الخرائج والجرائح: موسى بن عمر، عن ابن محبوب، عن صالح بن حمزه، عن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العلم سبعة وعشرون حرفاً (٦) فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين!

ص: ١٣٦

١ - ٤٧١ ح ٤٨٨، ٣/٤٩٥ ح ٢، عنهما البحار: ٥٢/٣٣١ ح ٥٤، وأورده في المزار للشيخ المفيد: ٢٥ ح ٢ عن الصادق عليه السلام وبقية تخريجاته، الدمعه الساكبه: ٥٤١ ح ١١٤.

٢ - كذا في الأصل، وفي الكافي «ومسجد الكوفة إلى أساسه».

٣ - ٤٧٢ ح ٤٩٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٧، وإثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٦٨، ورواه في الكافي: ٤/٥٤٣ ح ١٦، عنه حليه الابرار: ٥/٣٢٥ ح ١٠، وفي الإرشاد للمفيد: ٤١١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٠، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢١، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٨.

٤ - ٤/٥٤٣ ح ١٦، التهذيب: ٥/٤٥٢ ح ٢٢٢.

٥ - ٤٧٣ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٢ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/٣٥ ح ٣٧٠.

٦ - «جزاء» م، وكذا في المواضع التاليه.

فإذا قام قائمنا(١) أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً.(٢) [٢٤٢٤ - ٩٤ - ومنه: سعد، عن اليقطيني(٣)، عن صفوان، عن أبي علي الخراساني، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأتى بطائر أبيض فوق الحجر، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يتغى بينه.(٤) [٢٤٢٥ - ٩٥ - إرشاد المفيد: في روايه المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمد عليهم السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب، واتصلت بيوت [أهل] الكوفة بنهر كربلاء.(٥)

[٢٤٢٦ - ٩٦ - ومنه: روى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام (٦)؟ قال: سبع سنين، تطول [له] الأيام والليالي حتى تكون السنه من سته مقدار عشر سنين من ستكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنه من ستكم هذه، وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم! فكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينه(٧) ينفضون شعورهم من التراب.(٨)

ص: ١٣٧

- ١- «القائم» م.
- ٢- ٢/٨٤١ ح ٥٩، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٧ ح ٣٥، والبحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٣ عن الراوندى - يرفعه - إلى أبان (مثله).
- ٣- هو محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بنى أسد بن خزيمه أبو جعفر العبيدى اليقطينى ...
- ٤- ٢/٨٤٠ ح ٧٥، عنه البحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٤.
- ٥- ٤٠٩، عنه كشف الغمه: ٢/٤٦٣، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٤.
- ٦- «يملك الناس من القائم» م.
- ٧- قبيله من قضاعه، وقريه كبيره من نواحي الموصل على دجله، مرصد الإطلاع: ١/٣٦٣.
- ٨- ٢/٣٨١، عنه كشف الغمه: ٢/٤٦٣، والصراط المستقيم: ٢/٢٥١، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٧، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٢ عن الصادق عليه السلام، وإعلام الورى: ٢/٢٩٠ عن الخثعمى، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٧ ح ٣٩.

[٢٤٢٧] ٩٧ - [ومنه]: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرفت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد (١) عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف [ولد] ذكر لا يولد فيهم انثى، وتظهر الأرض كنوزها (٢) حتى يراها الناس على وجهها، ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته، فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك، واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله (٣).

[٢٤٢٨] ٩٨ - [ومنه]: روى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله عز وجل (٤) للقائم في الخروج، صعد المنبر، فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله، ودعاهم إلى حقه، وأن يسير فيهم بسيره (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله، ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جل جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم (٦) [ثم] يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام. فيقول جبرئيل عليه السلام: أنا أول من يبائعك، أبسط يدك. فيمسح على يده (٧) وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة (٨).

[٢٤٢٩] ٩٩ - [ومنه]: روى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ١٣٨

- ١ - «الناس» م .
- ٢ - «ولا تظهر الأرض من كنوزها» م .
- ٣ - ٢/٣٨١، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٤، والصراط المستقيم: ٢/٢٥٣، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ذح ٧٧، وأورده في روضه الواعظين: ٢١٣، إرشاد المفيد: ٤١٠.
- ٤ - «عز اسمه» م .
- ٥ - «بسنته» م .
- ٦ - ما بين الركن الّمدى فيه الحجر الأسود وبين الباب، وسمّى حطيماً لأنّ الناس يزدحمون فيه على الدعاء (مجمع البحرين، حطم).
- ٧ - «يديه» ع ، ب .
- ٨ - ٢/٣٨٢، عنه المستجد: ٢٦٧، وكشف الغمّة: ٢/٤٦٤، والصراط المستقيم: ٢/٢٥٣، والبحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٨، وإثبات الهداه: ٧/١٠٩ ح ٥٩٣، وأورده في روضه الواعظين: ٢٦٥ عن الصادق عليه السلام عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٠، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٨ عن المفضل عنه الإثبات المذكور .

إذا قام القائم من آل محمّد عليهم السلام أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائه [فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسمائه] أخرى، حتى يفعل ذلك ستّ مرّات. قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم، منهم ومن مواليتهم. (١)

[٢٤٣٠] ١٠٠ - ومنه: روى أبو بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بنى شيبه وعلّقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة. (٢)

[٢٤٣١] ١٠١ - ومنه: روى أبو خديجه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام

جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدو الإسلام إلى أمر جديد. (٣)

[٢٤٣٢] ١٠٢ - ومنه: روى عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا - يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويخبر كلّ قوم بما استبطنوه، ويعرف وليه من عدّوه بالتوسّم، قال الله سبحانه وتعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ» (٤). (٥)

ص: ١٣٩

١ - ٢/٣٨٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، والبحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٧٩، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٨٨ عن عبد الله بن المغيرة، وفي روضه الواعظين: ٤١٣ عن الصادق عليه السلام وتقدّم عن غيبة النعماني بإسناده عن بشر بن غالب ص ٥١٠ ح ٤، الدمعة الساكبة: ٥٣٢ ح ٤٨.

٢ - ٢/٣٨٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، الصراط المستقيم: ٢/٢٥٤، البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٠، وإثبات الهداه: ٧/١١٠ ح ٥٩٤، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢١، وفي إعلام الوري: ٢/٢٨٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٥ ح ٤٣٤، تقدّم ح ٢٤٢٠، الدمعة الساكبة: ٥٣٢ ح ٦٩.

٣ - ٤١٢، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، البحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٢٨، وإثبات الهداه: ١١٠ ح ٥٩٦. الدمعة الساكبة: ٥١٩ ح ٢.

٤ - الحجر: ٧٥، ٧٦.

٥ - ٤١٣، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٦، الصراط المستقيم: ٢/٢٥٤، البحار: ٥٢/٣٣٩ ح ٨٦، وإثبات الهداه: ٧/١١١ ح ٦٠٠، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٥، وفي إعلام الوري: ٢/٢٩٢، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٨ ح ٤٤٣، الدمعة الساكبة: ٥٤٣ ح ١٢٦.

[٢٤٣٣] ١٠٣ - دعوات الراوندى: قال المعلّى بن خنيس: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الأمر إليكم لعشنا معكم. فقال: والله لو كان هذا الأمر إلينا لما كان إلّا أكل الجشب ولبس الخشن. وقال عليه السلام للمفضّل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلّا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيره أمير المؤمنين عليه السلام. (١)

[٢٤٣٤] ١٠٤ - تفسير العياشى: عن رفاعه بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

يقول: «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (٢)، قال: إذا قام القائم عليه السلام لا تبقى أرض إلّا نودى فيها شهاده أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّدا رسول الله. (٣)

[٢٤٣٥] [ومنه: عن سماعه، عن أبى عبد الله عليه السلام: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق مشرك بالله العظيم، ولا كافر إلّا كره خروجه. (٤)

[٢٤٣٦] ١٠٥ - ومنه: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممّن حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن على - وذكر دور العباسيين - ، فقال رجل: أراها الله خرابا أو خربها بأيدينا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه؛ أما سمعت الله يقول: «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْ-اِكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» (٥). (٦)

ص: ١٤٠

١- - ٢٩٦ ح ٦٠ و ٦١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٠ ح ٨٨.

٢- - آل عمران: ٨٣.

٣- - ١/٣٢٠ ح ٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٤ ح ٩٠، إثبات الهداه: ٧/٩٦ ح ٥٥١، البرهان: ١/٦٥٠ ح ٤، والمحجّه: ٥٠، عنه ينابيع الموده: ٤٢١، وأخرجه فى احقاق الحق: ١٣/٣٥٣ عن ينابيع الموده.

٤- - ٢/٢٣١ ح ٥٢، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٤، إثبات الهداه: ٧/٩٩ ح ٥٦١، والبرهان: ٢/٧٧٠ ح ٣، ورواه فى تفسير الفرات: ٤٨١ ح ٣ يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٣٠ ح ٦٥٧ عن الآيات الباهره، والآيه ٣٣ من سوره التوبه .

٥- - إبراهيم: ٤٥.

٦- - ٢/٤٢٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٥، وإثبات الهداه: ٧/١٠٠ ح ٥٦٦، والمحجّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ١١٠، والبرهان: ٣/٣١٧ ح ٨، يأتي ح ٢٦٠١.

[٢٤٣٧] ١٠٦ - مجالس المفيد: الجعابي، عن ابن عقده، عن عمر بن عيسى بن عثمان، عن أبيه، عن خالد بن عامر بن عباس، عن محمد بن سويد الأشعري، قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة (١) على جعفر بن محمد عليهما السلام، فقرب إلينا تمرا، فأكلنا وجعل يناول فطرا منه، ثم قال له: كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال (٢)؟ فقال فطر: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت عليا أمير المؤمنين عليه السلام يقول: [الأبدال] من أهل الشام، والنجباء (٣) من أهل الكوفة، يجمعهم الله لشرا يوم لعدونا (٤). فقال جعفر الصادق عليه السلام: رحمكم الله، بنا يبدأ البلاء ثم بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم، رحم الله من حيينا إلى الناس ولم يكرهنا إليهم. (٥)

[٢٤٣٨] ١٠٧ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح - وأوماً بيده إلى حلقه - (٦).

[٢٤٣٩] ١٠٨ - ومنه: ابن عقده، عن محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق، وأحمد بن الحسين، ومحمد القطوانى جميعا، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عصا (٧) موسى قضيب آس من غرس

ص: ١٤١

١- - هو أبو بكر المخزومي مولا هم الحنائط، وثقه أحمد بن معين، مات سنة ثلاث وخمسين ومائه (جامع الرواه: ٢/١٣).
٢- قال الطريحي (في مجمع البحرين في مادّه بدل): الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم إذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر، وقال: قوم يقيم الله بهم الأرض وهم سبعون، أربعون في الشام وثلاثون بغيرها، لا يموت أحدهم إلا قام مقامه آخر من سائر الناس. ٥ - النجباء، مفردا نجيب: الفاضل النفيس في نوعه .

٣- (٥)

٤- - أي يوم ظهور الحجّه عليه السلام .

٥- - ٣٠ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٦.

٦- - ٢٤١ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/٣٤٩ ح ١٠١.

٧- «كانت عصا» ع ، ب.

الجَنَّة، أتاه بها جبرئيل عليه السلام لَمَّا توجَّه تلقاء مدين (١)، وهي وتابوت آدم في بحيره طبريه (٢)، ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم إذا قام عليه السلام (٣).

[٢٤٤٠] ١٠٩ - ومنه: عبدالواحد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن أحمد بن عليّ الحميري، عن الحسن بن أيوب، عن عبدالكريم الخثعمي، عن أحمد بن الحسن بن أبان، عن عبدالله بن عطاء، عن شيخ من الفقهاء - يعني أبا عبدالله عليه السلام - قال: سألته عن سيره المهديّ عليه السلام كيف سيرته؟ فقال: يصنع كما (٤) صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله، كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّه، ويستأنف الإسلام جديداً. (٥).

[٢٤٤١] ١١٠ - ومنه: عليّ بن الحسين، [عن محمّد العطار، عن محمّد بن حسيان (٦)] عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن ابن محبوب، عن البطائني، عن أبي بصير، ما تستعجلون بخروج القائم، فوالله ما لباسه إلاّ الغليظ، ولا طعامه إلاّ الجشب (٧)، وما هو إلاّ السيف والموت تحت ظلّ السيف. غيبه الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن البطائني (مثله) وفيه: إلاّ الشعير الجشب. (٨).

ص: ١٤٢

١- - مدينه قوم شعيب، وهي تجاه تبوك على بحر القلزم، وقيل: مدين هي كفر منده من عمل طبريه. (مراصد الاطلاع: ٣/١٢٤٦).

٢- - هي كالبركه تحيط بها الجبال ومدينه طبريه مشرفه عليها، يخرج منها نهر الأردن (مراصد الاطلاع: ١/١٦٨).

٣- - ٢٤٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٢/٣٥١ ح ١٠٤، وحليه الأبرار: ٢/٥٧٩، وإثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥٠٨، والبرهان: ٣/٧٥٩ ح ١١، الدمعه الساكبه: ٤٩، منتخب الأثر: ٢/٣٤٥ ح ٧٤٣.

٤- - «ما» ع، ب.

٥- - ٢٣٦ ح ١٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٨، وحليه الابراز: ٥/٢١٣، وإثبات الهداه: ٧/٧٧ ح ٤٩٩، ورواه ايضا بطريق آخر عن الباقر عليه السلام: ٢٣٢ ح ١٧ (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٢، الدمعه الساكبه: ٤٩٠.

٦- - «الحسن» ع، ب.

٧- - الغليظ الخشن، والذي ليس معه أدام.

٨- - ٢٣٩ ح ٢٠، ٤٥٩ ح ٤٧٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٥٤ ح ١١٥، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٥ ضمن ح ٦١ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - وفيه تخريجاته، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٥٩.

[٢٤٤٢] ١١١ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوماً: جعلت فداك، ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم! فقال: هيهات هيهات يا معلّى! أما والله أن لو كان ذاك ما كان إلاّ سياسه الليل، وسياحه النهار، ولبس الخشن، وأكل الجشب، فزوى ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامه قطّ صيرها الله تعالى نعمه إلاّ هذه. (١)

[٢٤٤٣] ١١٢ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف، ما يأخذ منها إلاّ السيف ولا يعطيها إلاّ السيف، وما يستعجلون بخروج القائم؟! والله (٢) ما طعامه إلاّ الشعير الجشب، وما هو إلاّ السيف، والموت تحت ظلّ السيف. (٣)

[٢٤٤٤] ١١٣ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن الحسن ابن عليّ بن يوسف، ومحمّد بن عليّ، عن سعدان بن مسلم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: بينا الرجل على رأس القائم عليه السلام يأمره وينهاه (٤)، إذ قال: أديروه، فيديرونه إلى قدّامه، فيأمر بضرب عنقه، فلا يبقى في الخافقين شيء إلاّ خافه. ومنه: عليّ بن أحمد البندنجي (٥)، عن عبيد الله بن موسى، عن البرقي، عن أبيه

ص: ١٤٣

١- - ١/٤١٠ ح ٢، عنه الوافي: ٣/٦٥٦ ح ٢، العوالم: ٤٩/١٧٦ ح ١.

٢- - «ما لباسه إلاّ الغليظ» م .

٣- - ٢٣٩ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٥٥ ح ١١٦، إثبات الهداه: ٧/٧٩ ح ٥٠٤، حليه الابرار: ٥/٣٢٤ ح ٩، وأورده في عقد الدرر: ٢٢٨ عن أبي عبد الله عليه السلام .

٤- - الظاهر «يأمر وينهى».

٥- - كذا في م . وفي ع، ب «البنديجي» واختلف في ضبط اسمه ففي جامع الرواه: ١/٥٥٤ ورجال ابن داود «البنديجي» ، وفي مجمع الرواه للقهبائي: ٤/١٦٥ «البنديجي» ، وفي معجم رجال الحديث: ١١/٢٥٦ «البنديجي».

عن سعدان بن مسلم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١) [٢٤٤٥] ١١٤ - ومنه: محمّد بن همام، عن حميد (٢) بن زياد، عن الحسن (٣) بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن عمّه الحسين بن إسماعيل، عن يعقوب بن شعيب؛ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ألا- أريك قميص القائم الذي يقوم عليه؟ فقلت: بلى. قال: فدعا بقمطر (٤) ففتحته وأخرج منه قميص كرايس فنشره، فإذا في كمّه الأيسر دم! فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي عليه دم، يوم ضربت رباعيته، وفيه يقوم القائم. فقبلت الدم ووضعت على وجهي، ثم طواه أبو عبد الله عليه السلام ورفعته. (٥)

[٢٤٤٦] ١١٥ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» (٦) فقال:

هو أمرنا، أمر الله عزّ وجلّ ألا نستعجل به؛ يؤيّد [الله] بثلاثة أجناد: الملائكة والمؤمنين والرعب؛ وخروجه كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك قوله عزّ وجلّ: «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ» (٧). (٨)

[٢٤٤٧] ١١٦ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن معاوية، عن ابن محبوب، عن عيسى بن سليمان، عن المفضّل، قال:

ص: ١٤٤

١- - ٢٤٥ ح ٣٢، و ٢٤٦ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٥٥ ح ١١٧، وإثبات الهداه: ٧/٨٠ ح ٥١٠.

٢- - «محمّد» ع ، وهو تصحيف، راجع جامع الرواه: ١/٢٢٥ وفيه روايته عن الحسن بن محمّد بن سماعه.

٣- - «الحسين» ع ، تصحيف.

٤- - ما يسان فيه الكتب . والكرباس: الثوب الخشن، جمعها كرايس.

٥- - ٢٥٠ ح ٤٢، عنه البحار: ٥٢/٣٥٥ ح ١١٨، وإثبات الهداه: ٧/٨٢ ح ٥١٦.

٦- (١٠)

٧- - النحل: ١.

٨- - الأنفال: ٥.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام ، فقلت: إنني لأرجو أن يكون أمره في سهوله. فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق (١). (٢).

[٢٤٤٨] ١١٧ - ومنه: عبدالواحد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن رباط (٣)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة، أما إن ذاك إلى مده (٤) قريبه، وعاقبه طويله. ومنه: ابن عقده، عن بعض رجاله، عن علي بن إسحاق بن عمارة، عن محمد بن سنان (مثله) (٥).

[٢٤٤٩] ١١٨ - ومنه: عبدالواحد، عن أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله ابن حماد، عن المفضل، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالطواف، فنظر إلي وقال [لي]: يا مفضل، ما لي أراكم مهموما متغير اللون؟ قال: فقلت له: جعلت فداك، نظري إلى بني العباس، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكننا فيه معكم! فقال: يا مفضل، أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل، وسياحة النهار (٦)، وأكل

ص: ١٤٥

-
- ١- ٢٥١ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١١٩، تقدّم في ح ٣٩٨-٤٠٠ و ١٤٥٣ و ١٥٣٢، فراجع.
 - ٢- العلق بالتحريك: الدم الغليظ ومسح العرق والعلق، كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم.
 - ٣- ٢٩٥ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٤، وإثبات الهداه: ٧/٨٥ ح ٥٢٦.
 - ٤- «ظيان» ع، ب، وكلاهما وارد.
 - ٥- «لمده» م.
 - ٦- ٢٩٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٥.

الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وإلا فالنار، فزوى(١) ذلك عتّا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامه جعلها الله نعمه مثل هذا!(٢)

[٢٤٥٠] ١١٩ - ومنه: بهذا الإسناد، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام في بيته والبيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شيء إلا أجاب فيه، فبكيت من ناحيه البيت! فقال: ما يبكيك يا عمرو؟! فقلت: جعلت فداك، وكيف لا أبكى، وهل في هذه الأمّة مثلك، والباب مغلق عليك، والستر لمرحى عليك. فقال: لا تبك يا عمرو، نأكل أكثر الطيب، ونبس اللين، ولو كان المذى تقول لم يكن إلا أكل الجشب، ولبس الخشن، مثل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وإلا فمعالجه الأغلال في النار.(٣)

[٢٤٥١] ١٢٠ - ومنه: ابن عقده، عن محمّد بن المفضّل، عن محمّد بن عبدالله بن زرار، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهله(٤) الناس أشدّ ممّا استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهّال الجاهليّة! قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيّدان والخشب المنحوتة، وإنّ قائمنا إذا قام أتى الناس وكلّهم يتأوّل عليه كتاب الله ويحتجّ عليه به. ثمّ قال: أما والله ليدخلنّ عليهم عدله جوف بيوتهم، كما يدخل الحرّ والقرّ(٥). (٦)

ص: ١٤٦

- ١- - فزوى: أى صرف وأبعد.
- ٢- - فهل رأيت، تعجّب منه عليه السلام فى صيروره الظلم عليهم نعمه لهم وكأنّ المراد بالظلامه هنا الظلم. وفى القاموس: المظلمه بكسر اللام وكثامه ما تظلمه الرجل، (منه رحمه الله).
- ٣- - ٢٨٧ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٦٠ ح ١٢٨، ومستدرک الوسائل: ٣/٢٧٥ ح ١٣.
- ٤- - «جهل» م.
- ٥- - البرد.
- ٦- - ٣٠٧ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٢ ح ١٣١، وإثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٢٩، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٤ ح ٩.

[٢٤٥٢] ١٢١ - ومنه: محمّد بن همام، عن حميد (١) بن زياد، عن الحسن بن محمّد ابن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن أبي حمزه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ القائم عليه السلام يلقى في حربه ما لم يلقى رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ رسول

الله صلى الله عليه وآله أتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشب المنحوتة؛ وإنّ القائم يخرجون عليه فيتأولون عليه كتاب الله، ويقاثلونه عليه. (٢)

[٢٤٥٣] ١٢٢ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبه الأعشى، عن أبان بن تغلب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: إذا ظهرت رايه الحقّ لعنهما أهل المشرق [وأهل] المغرب، أتدرى لم ذلك؟ قلت: لا. قال: للذي يلقى الناس من أهل بيته قبل خروجه. (٣)

[٢٤٥٤] ١٢٣ - ومنه: عبد الواحد، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن قتيبه، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا رفعت رايه الحقّ لعنهما أهل المشرق والمغرب (٤)! قلت له: ممّ ذلك؟ قال: ممّا يلقون من بني هاشم. (٥)

[٢٤٥٥] ١٢٤ - ومنه: عليّ بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى وأحمد بن عليّ الأعلم معاً، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن محمّد بن صدقه وابن أذينة العبدي ومحمّد ابن سنان جميعاً، عن يعقوب السراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ١٤٧

١ - «أحمد» ع، وهو تصحيف .

٢ - ٣٠٨ ح ٣، عنه البحار: ٢/٣٦٢ ح ١٣٣، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٨ ح ٣ .

٣ - ٣٠٨ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٨ ح ٤ .

٤ - «أهل الشرق والغرب» ع، ب .

٥ - ٣٠٩ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٥، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٩ ح ٥ .

ثلاثة عشر مدينة وطائفه يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكّه، وأهل المدينة، وأهل الشام، وبنو أمّيه، وأهل البصره، وأهل دميّسان (١) والأكراد، والأعراب، وضبّه، وغنى، وباهله، وأزد، وأهل الرّى. (٢)

[٢٤٥٦] ١٢٥ - ومنه: ابن عقده، عن حميد بن زياد، عن عليّ بن الصباح، عن أبي عليّ (٣) بن محمّد الحضرمي، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا خرج القائم عليه السلام خرج من هذا الأمر من كان يرى أنّه من أهله، ودخل فيه شبه عبده (٤) الشمس والقمر. (٥)

[٢٤٥٧] ١٢٦ - ومنه: محمّد بن همام (٦)، عن الفزاري، عن أبي طاهر الورّاق، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه شيخ، فقال: قد عيّني ولدي وجفاني [إخواني]. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أو ما علمت أنّ للحقّ دوله، وللباطل دوله، وكلاهما ذليل في دوله صاحبه فمن أصابته رفاهيه (٧) الباطل اقتص منه في دوله الحقّ. (٨)

[٢٤٥٨] ١٢٧ - ومنه: عبد الواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام

أنّه قال: الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء.

ص: ١٤٨

١- - لعلّ الدميّسان مصحف ديسان وهو بالكسر قرية بهراه، ذكره الفيروز آبادي وقال: دوميّس بالضّمّ ناحيه بأرّان (منه رحمه الله). وفي م «دست ميسان».

٢- - ٢٩٩ ح ٦، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٣، البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٦، إثبات الهداه: ٧/٨٦ ح ٥٣٠، وحليه الأبرار: ٥/٣٢٩ ح ٦.

٣- - «عن عليّ» ع. هو الحسن بن محمّد الحضرمي (راجع جامع الرواه: ١/٢٢٥، ومعجم رجال الحديث: ٥/١٣٣).

٤- - «في سنه» ع، ب.

٥- (٩)

٦- - ٣٣٢ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٦٣ ح ١٣٧.

٧- - «هشام» ع، تصحيف.

٨- - «دوله» ع، ب.

فقلت: اشرح لي هذا، أصلحك الله . فقال: [مما] يستأنف الداعي مَنًا دعاءً جديدًا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله . وبهذا الإسناد: عن ابن سنان (١)، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٢).

[٢٤٥٩] ١٢٨ - تفسير فرات: [محمد بن] القاسم بن عبيد معننا، عن أبي عبد الله عليه السلام

[في] قوله تبارك وتعالى: «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا - إِلَى قَوْلِهِ - حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَذُوا كَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ لِقَوْمٍ إِذْ ظَهَرُوا لَهُمْ آيَاتِهِ» - ثلاث عشرة آية - قال: هم الأوصياء « يمشون على الأرض هونا». فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقر بالإسلام وهي الولاية وإلا ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأذاها كما يؤدى أهل الذمة. (٤)

[٢٤٦٠] ١٢٩ - الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي (٥)، عن أخويه محمد وأحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام - في حديث - قال: أما إن قائمنا عليه السلام لو قد قام لأخذ [بني شيبه] وقطع أيديهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله. (٦)

[٢٤٦١] ١٣٠ - ومنه: محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أن ينادى مناديه أن يسلم صاحب النافله لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف. (٧)

ص: ١٤٩

١ - ٣٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٣، ورواه في الكافي: ٢/٤٤٧ ح ١٢ عن الكنانى (نحوه)، وأورده الأهوازي في المؤمن: ٢٣ ح ٣١.

٢ - «وعن ابن مسكان» ع، ب. كلاهما وارد. راجع جامع الرواه: ١/٢٥٤.

٣ - ٣٣٦ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٨، والحديث مروى في كتب الفريقين بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى راجع معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١/٧٠. تقدّم ح ١٨٥٣ و ١٩٢٢ و ٢٣٦٩ و ٢٣٩٦.

٤ - الفرقان: ٦٣ - ٧٦.

٥ - ٢٩٢ ح ٣٩٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٧.

٦ - ٤/٢٤٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٨، تقدّم ح ٢٤٠٢ بتخرجاته.

٧ - ٤/٤٢٧ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٦٩، وسائل الشيعة: ٩/٤١٢ ح ١.

[٢٤٦٢] ١٣١ - ومنه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة، أتكره الصلاة فيها؟ قال: نعم! ولكن لا يضركم اليوم، ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك. (١) [٢٤٦٣] ١٣٢ - ومنه: العده، عن سهل، عن ابن شَمون، عن الأصم (٢)، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام حلال من الله، لا يقضى فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فإذا بعث الله عز وجل قائمنا أهل البيت يحكم فيهما بحكم الله، لا يريد عليهما بيّنه: الزاني المحصن يرحمه، ومانع الزكاه يضرب عنقه. (٣)

[٢٤٦٤] ١٣٣ - كتاب الحسين بن سعيد: أبو الحسن بن عبد الله (٤)، عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من أصحابه، فقال لي: يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن؟ قال: قلت: نعم، هذه القراءة. قال: عنها سألتك ليس عن غيرها. قال: فقلت: نعم جعلت فداك، ولم (٥)؟ قال: لأن موسى عليه السلام حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم]

ولأن عيسى عليه السلام حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت (٦) فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم] .

ص: ١٥٠

١- - ٣/٣٦٨ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٧٤ ح ١٧٠، ورواه في الفقيه: ١/٢٣٥ ح ٧٠٥، عنه وسائل الشيعه: ٣/٤٨٨ ح ٢.

٢- - «عبد الله بن عبد الرحمان» م .

٣- - ٣/٥٠٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٧١ ح ١٦٢، ووسائل الشيعه: ٦/١٩ ح ٦، وعن المحاسن: ١/١٦٩ ح ٣٦، والفقيه: ٢/١١ ح ١٥٨٩، وعقاب الأعمال: ٢٨٠ ح ٦، ورواه في كمال الدين: ٢/٦٧١ ح ٢١، عنه البحار: ٥٢/٣٢٥ ح ٣٩، وأورده في روضه الواعظين: ٤١٧ عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٣، وأخرجه في البحار: ٩٦/٢٠ ح ٤٧ عن عقاب الأعمال والمحاسن.

٤- - «أبو الحسين بن عبيد الله» م .

٥- - أي ولم لم تسألني عن غير تلك القراءة، وهي المنزلة التي ينبغي أن يعلم، فأجاب عليه السلام بأن القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر، (منه رحمه الله).

٦- - تكريت: بلده مشهوره بين بغداد والموصل (مراصد الإطلاع: ١/٢٦٨).

وهو قول الله عز وجل: «فَأَمَّنتَ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ» (١)؛ وإنه أول قائم يقوم من أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه، فتخرجون عليه برميله الدسكرة (٢) فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجه تكون، الخبير. (٣)

[٢٤٦٥] ١٣٤ - الكافي: علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، عن عبد الملك بن بشير، عن عيثم بن سليمان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تمّنى أحدكم القائم فليتمّنه في عافيه، فإنّ الله بعث محمّدا صلى الله عليه وآله رحمه، ويبعث القائم نومه. (٤)

[٢٤٦٦] ١٣٥ - كتاب المزار: لبعض قدماء أصحابنا، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمّد (٥)، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟ قال: نعم، كان فيه منزل إدريس عليه السلام، وكان منزل إبراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا إلّا وقد صلّى فيه، وفيه مسكن الخضر، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلّا وقلبه يحنّ إليه. قلت: جعلت فداك، لا يزال القائم فيه أبدا؟ قال: نعم.

ص: ١٥١

١ - - الصف: ١٤.

٢ - - الدسكرة: قريه قرب شهربان. وقريه بنهر الملك. وقريه بين بغداد وواسط وقريه بخوزستان. وتطلق على القريه والصومعه والأرض المتسويه. .. (القاموس المحيط: ٢/٢٩).

٣ - - الزهد: ١٠٤ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٧/٢٨٤ ح ٩ وج ١٤/٢٧٩ ح ١١ وج ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٤، تقدّم ح ٥٨٦.

٤ - - ٨/٣٣٢ ح ٣٠٦، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢، والبحار: ٥٢/٣٧٥ ح ١٧٦.

٥ - - أبو بصير كنيه ليحيى بن القاسم وليث بن البختری، وقيل: كنيتهما أبو محمّد وعبد الله بن محمّد الأسدي ويوسف بن الحارث، وفي الأولين أشهر (جامع الرواه: ٢/٣٦٩).

قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق. قلت: فما يكون من أهل الذمه عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون(١). قلت: فمن نصب لكم عداوه؟ فقال: لا يا أبا محمد، ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إن الله قد أحل لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك، فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين(٢).

[٢٤٦٧] ١٣٦ - الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الحميد، بإسناده(٣) إلى أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى إسحاق بن عمار، قال: سألته - يعني زين العابدين عليه السلام - عن إنظار الله تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره في كتابه، فقال: «قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»(٤) قال: «الوقت المعلوم» يوم قيام القائم، فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك «يوم الوقت المعلوم»، منتهى أجله(٥).

[٢٤٦٨] ١٣٧ - الإختصاص: أبو القاسم الشعراني - يرفعه - عن ابن ظبيان، عن ابن

ص: ١٥٢

١- - كذا، والمشهور خلاف ذلك كما جاء في الأخبار المتواتره، راجع تفسير قوله تعالى في سورة التوبه: ٣٣ «... ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» .

٢- - ١٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٦ ح ١٧٧، وأخرجه في البحار المذكور: ٣٨١ ح ١٩١ عن المزار الكبير: ١٣٤ ح ٧ مثله . وروى الراوندي في قصص الأنبياء: ٨٠ ح ٦٣ (نحوه)، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٣، وج ١٠٠/٤٣٥ ح ٣، تقدّم ح ٢٤٠١ .

٣- - «ومما جاز لي روايته عن أحمد بن محمد» م.

٤- - الحجر: ٣٧ و ٣٨.

٥- - ٣٥٧، عنه البحار: ٥٢/٣٧٦ ح ١٧٨، روى العياشي في تفسيره: ٢/٤٢٨ ح ١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٦٣/٢٥٤ ح ١١٩، وإثبات الهداه: ٧/١٠١ ح ٥٦٧، وفي دلائل الإمامه: ٤٥٣ ح ٤٣٠ (نحوه)، عنه حليه الأبرار: ٥/٤١٠ ح ٣.

الحجاج، عن الصادق عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبه الكوفه، فقال برجله هكذا - وأوماً بيده إلى موضع - ثم قال: احفروا هاهنا. فيحفرون، فيستخرجون اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف سيف، واثني عشر ألف بيضة، لكل بيضة وجهان، ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالى [من العرب والعجم، فيلبسهم ذلك، ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه. (١)]

[٢٤٦٩] ١٣٨ - الأنوار المضيئة: روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة فمن ذلك ما صح لي روايته (٢)، عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو خرج القائم عليه السلام (بعد أن أنكره كثير من الناس) (٣) يرجع إليهم شاباً فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول. (٤)

[٢٤٧٠] ١٣٩ - وبإسناده إلى سماعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام بين ذى طوى (٥) قائماً على رجليه خائفاً (٦) يترقب على سنه موسى عليه السلام حتى يأتي المقام فيدعو فيه. (٧)

[٢٤٧١] ١٤٠ - ومن كتاب الفضل بن شاذان: عن سعد بن الأصبح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها. (٨)

ص: ١٥٣

١ - ٣٣٤، عنه البحار: ٥٢/٣٧٧ ح ١٧٩، وإثبات الهداه: ٧/١١٥ ح ٦١١.

٢ - «بإسناده» ع .

٣ - كذا في البحار، وفي م: «لقد أنكره كثير من الناس» .

٤ - ٣٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٦، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٧٨، تقدم ح ٢٢٠٦ .

٥ - طوى: هو اسم للوادي المقدس المذكور في الكتاب العزيز: موضع بالشام عند الطور. وذو طوى بالضم: موضع عند مكه، وقيل: هو بالفتح، وقيل: بالكسر، ومنهم من يضمها، والفتح أشهر: وادٍ بمكّه. قيل: هو البطحاء (مرصد الإطّلاع: ٢/٨٩٤). وفي ع، ب. «علي ذى طوى».

٦ - «حافياً» ب .

٧ - ٣٣٢، عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٦، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٧٩ عن البحار المذكور.

٨ - ... ، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ١٩٨، وأخرجه في بشاره الإسلام: ٢٤٩ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٢] ١٤١ - وبإسناده إلى بشير التبال، عن أبي عبد الله عليه السلام (١) قال: هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا. قال: يخرج هذين رطيين غصين فيحرقهما ويذريهما في الريح، ويكسر المسجد، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عريش كعريش موسى عليه السلام؛ وذكر أن مقدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كان طينا، وجانبه جريد النخل. (٢)

[٢٤٧٣] ١٤٢ - وبإسناده، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط المذى على القبر، فيبعث الله تعالى ريحا شديده وصواعق ورعودا حتى يقول الناس: إنما ذا لذا، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده فيكون أول من يضرب بالمعول؛ ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط؛ ثم يخرجهما غصين رطيين، فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما، ثم ينزلهما ويحرقهما، ثم يذريهما في الريح. (٣)

[٢٤٧٤] ١٤٣ - وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق، قال: فيقول له رجل من ولد أبيه: إنك لتجفل الناس أجفال النعم (٤) فبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو بماذا؟ قال: وليس في الناس رجل أشد منه بأسا، فيقوم إليه رجل من الموالي، فيقول له: لتسكتن أو لأضربن عنقك! فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله. (٥)

ص: ١٥٤

- ١- «عن علي بن الحسين عليهما السلام» منتخب الأنوار المضيئه: ص ٣٣٧.
- ٢- ٣٣٧، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠٠، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٨ ح ٧٨٣.
- ٣- ٣٣٩، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠١، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٦٩ ح ٧٨٤.
- ٤- النعم: بقر وغنم وإبل، وهو جمع لا واحد له من لفظه، وجمع النعم أنعام.
- ٥- عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٣، وفي إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٢ عن البحار المذكور.

[٢٤٧٥] ١٤٤ - وبإسناده - رفعه - إلى أبي عبد الله عليه السلام : قال: يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفيناني وأصحابه والناس معه، وذلك يوم الأربعاء، فيدعوهم ويناشدهم حقّه، ويخبرهم أنّه مظلوم مقهور، ويقول: من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله - إلى آخر ما تقدّم من هذه - فيقولون: ارجع من حيث شئت، لا حاجة لنا فيك، قد خبّرناكم واختبرناكم! فيتفرّقون من غير قتال، فإذا كان يوم الجمعة يعاود، فيجىء سهم فيصيب رجلاً من المسلمين فيقتله، فيقال: إنّ فلانا قد قتل! فعند ذلك ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر، فإذا زالت الشمس هبّت الريح له فيحمل عليهم هو وأصحابه، فيمنحهم الله أكتافهم ويولّون، فيقتلهم حتى يدخلهم أبيات الكوفة، وينادي مناديه: ألا لا تتبعوا مولياً ولا تجهزوا على جريح . ويسير بهم كما سار عليّ عليه السلام يوم البصره. (١)

[٢٤٧٦] ١٤٥ - وبإسناده إلى ابن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام لم يبق بين يديه أحد إلا عرفه صالح أو طالح. (٢)

[٢٤٧٧] ١٤٦ - العدد القويّه: قال أبو عبد الله عليه السلام : كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف، لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلّص عليه، ثمّ ينتفض بها فيستدير عليه، ثمّ يغشى الدرع بثوب استبرق. ثمّ يركب فرسا له، أبلق بين عينيه شمراخ (٣)، ينتفض به، لا يبقى أهل بلد إلا أتاهاهم نور ذلك الشمراخ، حتى يكون آيه له، ثمّ ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب.

ص: ١٥٥

١- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٧ ح ٢٠٥، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧١ ح ٧٩٤، عن البحار المذكور.

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢٠٨، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٧٢ ح ٧٩٧ عن البحار المذكور.

٣- - أبلق: في لونه سواد وبياض، والشمراخ: غزه الفرس إذا دقت وجلّت الخيشوم ولم تبلغ الجحفله.

وقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجل، له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه عليه السلام : «لا إله إلا الله محققاً، لا إله إلا الله إيماناً وصِدْقاً، لا إله إلا الله تعبدًا ورفقاً، اللهم معز كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كنفى حين تعينى المذاهب، وتضيق على الأرض بما رحبت. أَللَّ-هَمَّ خَلَقْتَنِي، وَكُنْتَ غَتِيَا عَنْ خَلْقِي، وَلَوْلَا نَصِيرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلِّهِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ، أَسِيًّا لِمَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلُّ لِمَكَ مُدْعُونَ أَسَا لَكَ أَنْ تُصَلِّئِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِينِي، وَتُعَافِي-يَنِي، وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (١)

[٢٤٧٨] [١٤٧] كتاب الفضل بن شاذان: بإسناده رفعه إلى عبدالله بن سنان؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا بالسيف، ولا يعطيها إلا به. وعنه عليه السلام: لا تذهب الدنيا حتى تندرس أسماء القبائل، وتنسب القبيلة إلى رجل منكم فيقال لها: آل فلان، وحتى يقوم الرجل منكم إلى حسبه ونسبه و قبيلته فيدعوهم فإن أجابوه وإلا ضرب أعناقهم. (٢)

[٢٤٧٩] [١٤٨] غيبة النعماني: أحمد بن هود، عن النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ص: ١٥٦

-
- ١- - ٧٤ ح ١٢٤ و ١٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٩١ ح ٢١٤، وج ٩٤/٣٦٥ ح ٢، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٥٧ ح ٤١ بإسناده إلى علي بن محمد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، الصحيفه الرضويه الجامعه: ص ٣٤٣ د ٨٧.
- ٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٩ ح ٢١٠، وإثبات الهداه: ٧/١٧٢ ح ٧٩٩، وبشاره الإسلام: ٢٥٢.

إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه. (١).

[٢٤٨٠] (١٤٩) حقوق الإخوان: (بإسناده) عن إسحاق بن عمّار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساه الرجل لأخوانه - إلى أن قال - فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّوهم. (٢).

[٢٤٨١] (١٥٠) تأويل الآيات: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن سوره بن كليب، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا سقطت التقيّه وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف. (٣).

[٢٤٨٢] (١٥١) التهذيب: بإسناده عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه عليّ بن الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روى أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء؟ فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام. قلت: فالخبر الذي روى أنّ ربح المؤمن على المؤمن ربا ماهو؟ فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام، فأما اليوم فلا بأس أن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه. الفقيه: (بإسناده) عن أبي الحسين محمّد بن جعفر (مثله). (٤).

[٢٤٨٣] (١٥٢) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مزار، عن

ص: ١٥٧

١- - ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢١، وإثبات الهداه: ٧/٨٣ ح ٥١٨، وبشاره الإسلام: ٢٢٥.

٢- - ١٣٨ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٦/٤٥٢ ح ٢٥٤.

٣- (٥)

٤- - ٢/٥٤٠ ح ١٣، عنه البحار: ٢٤/٤٧ ح ٢١، وإثبات الهداه: ٧/١٢٨ ح ٦٤٩، والبرهان: ٤/٧٩١ ح ٢.

يونس، عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيره عليّ عليه السلام في أهل البصره كانت خيرا لشيئته ممّا طلعت عليه الشمس، إنّه علم أنّ للقوم دوله، فلو سباهم لسييت شيئته. قلت: فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته؟ قال: لا، إنّ عليّا صلوات الله عليه سار فيهم باليمن، للعلم من دولتهم، وإنّ القائم عجلّ الله تعالى فرجه الشريف يسير فيهم بخلاف تلك السيره، لأنّه لا دوله لهم». المحاسن: عن أبيه، عن يونس (مثله). علل الشرائع: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر الرازي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن إسماعيل بن يزيد، عن يونس (مثله). (١)

[٢٤٨٤] (١٥٣) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، قال: رأيت مسمعا بالمدينه وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنه مالا، فردّه أبو عبد الله عليه السلام - إلى أن قال - : يا أبا سيّار، إنّ الأرض كلّها لنا، فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا.

فقلت له: وأنا أحمل إليك المال كلّه؟ فقال: يا أبا سيّار، قد طيّبناه لك وأحللناك منه، فضمّ إليك مالك، وكلّ ما في أيدي شيئتنا من الأرض فهم فيه محلّون يحلّ لهم ذلك حتّى يقوم قائمنا، فيجيبهم طسق (٢) ما كان في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم. وأمّا ما كان في أيدي غيرهم فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم عنها صغره، الحديث. (٣)

ص: ١٥٨

١- - ٧/١٧٨ ح ٤٢، الفقيه: ٣/٣١٣ ح ٤١١٩، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٧٩ ح ٨٠، والبحار: ١٠٣/٨١ ح ٦، والوسائل: ١٣/١٢٣ ح ٢.

٢- - الطسق: الوظيفه من خراج الأرض .

٣- - ١/٤٠٨ ح ٣، التهذيب: ٤/١٤٤ ح ٢٥، عنهما وسائل الشيعة: ٦/٣٨٢ ح ١٢، وأخرجه في حليه الأبرار: ٤/٩٥.

[٢٤٨٥] (١٥٤) رجال الكشي: عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو قد قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم. (١)

[٢٤٨٦] (١٥٥) بصائر الدرجات، والإختصاص: عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميره، عن أبي بكر الحضرمي، عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف، وأعطى آخر درهما، فلا يكبر في صدرك. وفي روايه أخرى: فلا يكبر ذلك في صدرك فإن الأمر مفوض إليه. (٢)

[٢٤٨٧] ١٥٦ - إعتقادات الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إن الله آخا بين الأرواح في الأظله قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ الذي آخا بينهما في الأظله، ولم يورث الأخ من الولاده. (٣)

[٢٤٨٨] (١٥٧) الكافي: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبدالله عليه السلام، وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد؟! فقال له: إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر [عليه] ولو لبس مثل ذلك اليوم شهراً به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام، وسار بسيره علي عليه السلام. (٤)

ص: ١٥٩

١- - ٢٩٩ ح ٥٣٣، عنه إثبات الهداه: ٧/١٢١ ح ٦٣٠.

٢- - ٣٨٦ ح ١٠، الإختصاص: ٣٢٦، عنهما إثبات الهداه: ٧/٤٤ ح ٤٠١، والبحار: ٢٥/٣٣٦ ح ١٥.

٣- - ٧٦، عنه البحار: ٦/٢٤٩ ضمن ح ٨٧. يأتي الخبر في العلوام: ٤٩/١٣٠ ح ٥٦.

٤- - ١/٤١١ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/٥٤ ح ٩٢، وحليه الابرار: ١/٣٤١ وج ٥/٢٣٥ ح ١.

[٢٤٨٩] (١٥٨) ومنه: سهل، عن ابن محبوب، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام

أنه قال: كأتى بالقائم على منبر [الكوفه] عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم [من] ذهب، فيفكه فيقرأه على الناس، فيجفلون عنه إجمال الغنم، فلم يبق إلا- النقباء فيتكلم بكلام، فلا- يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه، وإني لأعرف الكلام الذي يتكلم به. (١)

[٢٤٩٠] (١٥٩) ومنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن سالم أبي (٢) سلمه قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا أستمع - حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس! فقال أبو عبد الله عليه السلام: كف عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم عليه السلام، قرأ كتاب الله عز وجل على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال: أخرجه علي عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزل الله (٣) علي محمد صلى الله عليه وآله، وقد جمعته من اللوحين. فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن ... «الحديث». بصائر الدرجات: عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن هاشم (نحوه). (٤)

[٢٤٩١] ١٦٠ - الخصال: ابن موسى، عن حمزه بن القاسم، عن محمد بن عبد الله بن عمران، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزه، [عن أبيه] عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد

ص: ١٦٠

١ - ٨/١٦٧ ح ١٨٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٢ ح ١٠٧، إثبات الهداه: ٦/٣٧٠ ح ٥٧، بشاره الإسلام: ٢٣٢، إلزام الناصب: ٢/٢٩٨، الوافي: ٢/٤٥٨ ح ٨. يأتي في ج: ٤٩/٣٦٦ ب ٥.

٢ - «بن» م.

٣ - «أنزله» م.

٤ - ٢/٦٣٣ ح ٢٣، البصائر: ١/٣٨٤ ح ٣، عنهما إثبات الهداه: ٦/٣٦٨ ح ٥٣، والبحار: ٩٢/٨٨ ح ٢٨، والوسائل: ٤/٨٢١ ح ١.

قبله: يقتل الشيخ الزانى، ويقتل مانع الزكاه، ويورث الأخ أخاه فى الأظله (١). (٢).

[٢٤٩٢] (١٦١) التهذيب: عنه - يعنى عن محمّد بن الحسن الصفار - عن يعقوب بن الحسن بن على بن فضال، عن شعيب العرقوفى، عن أبى حمزه الثمالى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لن تبقى الأرض إلا وفيها منّا عالم يعرف الحقّ من الباطل. قال: إنّما جعلت التقيّه ليحقن بها الدم، فإذا بلغت التقيّه الدم فلا تقيّه .

وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا، لقلتم: لا - نفعل، إنّما نتقى، ولكانت التقيّه أحبّ إليكم من آبائكم وأمّهاتكم، ولو قد قام القائم عليه السلام ما احتاج إلى مساءلتكم عن ذلك، ولأقام فى كثير منكم من أهل النفاق حدّ الله. (٣).

[٢٤٩٣] (١٦٢) ومنه: محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزه بن زيد، عن على بن سويد، عن أبى الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام قال: يا معشر الفرسان! سيروا فى وسط الطريق، يا معشر الرجال! سيروا على جنبى الطريق. فأئما فارس أخذ على جنبى الطريق فأصاب رجلاً عيب (٤) ألزماه الديه، وأئما رجل أخذ فى وسط الطريق فأصابه عيب فلا ديه له. (٥).

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٤٩٤] (١٦٣) - علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: ابن سعيد الهاشمى، عن فرات، عن محمّد بن أحمد الهمدانى، عن العباس بن عبد الله البخارى، عن محمّد بن القاسم ابن إبراهيم، عن الهروى، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئن عرج بى إلى السماء ... فنوديت: يا محمّد!

ص: ١٦١

١- - كأنّ المراد فى الأظله عالم المجرّدات، فإنّها أشياء وليست بأشياء كما فى الظلّ.

٢- - ١٦٩ ح ٢٢٣، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٣ ح ٢٥٦.

٣- - ٦/١٧٢ ح ١٣.

٤- - «عيباً» ظ .

٥- - ١٠/٣١٤ ح ١٠، إثبات الهداه: ٦/٣٧٩ ح ٨١، الوسائل: ١٩/١٨١ ح ٣.

فقلت: لئيبك ربّي وسعديك، تباركت وتعاليت. فنوديت: يا محمّد، أنت عبدى وأنا ربّك، فإياى فاعبد وعلّى فتوكل، فإنّك نورى فى عبادى، ورسولى إلى خلقى، وحيّتى على برّيتى، لك ولمن تبعك خلقت جنّتى، ولمن خالفك خلقت نارى، ولأوصيائك أوجبت كرامتى ولشيعتهم أوجبت ثوابى. فقلت: يا ربّ، ومن أوصيائى؟ فنوديت: يا محمّد، أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى. فنظرت وأنا بين يدى ربّى جلّ جلاله إلى ساق العرش؛ فرأيت اثنى عشر نورا، فى كلّ نور سطر أخضر، عليه اسم وصّى من أوصيائى، أولهم على بن أبى طالب وآخرهم مهدىّ أمتى، فقلت: يا ربّ هؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائى (١) وأحبّائى وأصفيائى، وحججى بعدك على برّيتى، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقى

بعدك، وعزّتى وجلالى، لأظهرنّ بهم دينى ولأعلينّ بهم كلمتى، ولأطهرنّ الأرض بآخرهم من أعدائى، ولأملكّنّه (٢) مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح، ولأذلنّ له السحاب [الصعاب] ولأرقينّه فى الأسباب (٣)، ولأنصرنّه بجندي، ولأمدنه بملائكتى، حتّى يعلن (٤) دعوتى ويجمع (٥) الخلق على توحيدى ثمّ لأديمنّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائى إلى يوم القيامة. (٦)

ص: ١٦٢

١- - «أوصيائى» عيون.

٢- - «لأملكّنّه» م .

٣- - تمام الخبر فى باب فضلهم عليهم السلام على الملائكة. والمراد بالأسباب طرق السماوات كما فى قوله تعالى حكاية عن فرعون: «لعلّى أبلغ الأسباب * أسباب السماوات». [المؤمن: ٣٦، ٣٧] أو الوسائل التى يتوصّل بها إلى مقاصده كما فى قوله تعالى: «ثمّ أتبع سببا». [الكهف: ٨٩] والأوّل أظهر كما سيأتى فى الخبر. قال الطبرسى فى تفسير الأولى [ج ٨/٥٢٤]: المعنى لعلّى أبلغ الطرق من سماء إلى سماء. وقيل: أبلغ أبواب طرق السماوات. وقيل: منازل السماوات. وقيل: أتسبّب وأتوصل به إلى مرادى وإلى علم ما غاب عنّى (منه رحمه الله).

٤- - «تعلو» م .

٥- - «يجتمع» م .

٦- - ٨ ذح ١، ٢٦٢/١ ذح ٢٢، عنهما البحار: ١٨/٣٤٥ ح ٥٦، وج ٥٢/٣١٢ ح ٥، ورواه فى كمال الدين: ١/٢٥٤ ح ٤.

[٢٤٩٥] ١٦٤ - علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها(١)؟ فقال عليه السلام: هو كذلك. فقلت: فقول الله عزّ وجلّ: «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»(٢) ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتله الحسين عليه السلام يرضون بفعال(٣) آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضى شيئاً كان كمن أتاه. ولو أنّ رجلاً قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراضى عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعال آبائهم. قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم(٤) إذا قام؟ قال: يبدأ بنى شبيهه فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عزّ وجلّ(٥).

وحده عليه السلام

[٢٤٩٦] ١٦٥ - كمال الدين: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إنّ أكرمكم عند الله عزّ وجلّ أعملكم بالتقية. (فقيل له: يا بن رسول الله! إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت(٦) فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا.

ص: ١٦٣

- ١- - «آبائهم» عيون.
- ٢- - الأنعام: ١٦٤.
- ٣- - «أفعال» علل «بأفعال» عيون.
- ٤- - «فيهم» م.
- ٥- - ٣٠٧ ح ١، ١/٢٧٣ ح ٥، عنهما البحار: ٢٩٥/٤٥ ح ١ وج ٣١٣/٥٢ ح ٦، وسائل الشيعة: ٩/٣٥٦ ح ١٣ والبرهان: ٢/٥٠٨ ح ١٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٢٧.
- ٦- - «قبل خروج قائمنا» ع، ب.

ف قيل له: يا بن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدى ابن سيده الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدّسها من كل ظلم، [وهو] الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرق الأرض بنوره (١)، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحداً، وهو المذى تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ! وهو المذى ينادى [مناد] من السماء (٢) يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا إنّ حجّه الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٣). إعلام الورى: عن على (مثله). (٤)

[٢٣٩٧]١٦٦ - كمال الدين: الهمداني، عن على، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر، ولكنّي لست بالذى أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟! وإنّ القائم هو المذى إذا خرج كان في سنّ الشيوخ ومنظر الشبان، قوياً في بدنه، حتّى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام. ذاك الرابع من ولدى، يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثمّ يظهره فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ص: ١٦٤

١- - «بنور ربّها» ع، ب.

٢- - «من السماء باسمه» ع، ب.

٣- - الشعراء: ٤.

٤- - ٢/٣٧١ ح ٥، ٢/٢٤١، عنهما البحار: ٥٢/٣٢١ ح ٢٩، ورواه في كفايه الأثر: ٢٧٠، عنه مشكاة الأنوار: ٩٢ ح ١٧، وأورده في كشف الغمّة: ٢/٥٢٤، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٣٠ عن الرضا عليه السلام. وأخرجه في ينابيع المودّة: ٤٤٨ عن فرائد السمطين: ٢/٣٣٦، وفي إحقاق الحقّ: ١٣/٣٦٤ عن ينابيع المودّة. وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٣٢ ح ٦٦٤، عن جامع الاخبار: ٢٥٤ قطعه. وفي إثبات الهداه: ٦/٤١٩ ح ١٧٢ ووسائل الشيعة: ١١/٤٦٥ ح ٢٥ عن الكفايه والإكمال. وفي البحار: ٧٥/٣٩٥ ح ١٦ عن الإكمال.

إعلام الورى: على، عن أبيه (مثله) وزاد فى آخره: كأتى بهم أين ما كانوا، قد نودوا نداء يسمع من بُعد كما يسمع من قرب، يكون رحمه للمؤمنين وعذابا على الكافرين. (١)

[٢٣٩٨]١٦٧ - غيبه النعمانى: على بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسيان الرازى، عن محمّد بن على، عن معمر (٢) بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا عليهما السلام فقال: أنتم [اليوم] أرخى بالأ منكم يومئذ! قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق (٣) والعرق والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب. (٤)

محمّد التقى، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٢٤٩٩] ١٦٨ - عيون أخبار الرضا: أحمد بن ثابت الدواليبى (٥) [عن محمّد بن الفضل النحوى] عن محمّد بن على بن عبد الصمد [الكوفى]، عن على بن عاصم، عن أبى جعفر الثانى، عن آباءه عليهم السلام قال: قال النبى صلى الله عليه وآله لأبى بن كعب فى وصف القائم عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى ركّب فى صلب الحسن (٦) عليه السلام نطفه مبارك زكيه طيبه

ص: ١٦٥

١- - ٢/٣٧٦ ح ٧، ٢/٢٤٠، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠، ورواه فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٥ بإسناده إلى الريان بن الصلت، وأورده فى كشف الغمّه: ٢/٥٢٤، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٦/٤١٩ ح ١٧٣، وحليه الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٤ عن كمال الدين .

٢- - «عمر» ع، تصحيف .

٣- - : بالتحريك الدم الغليظ ومسح العرق والعلق كناية عن ملاقات الشدائد التى توجب سيلان العرق والجراحات.

٤- - ٢٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٦، وإثبات الهداه: ٧/٨٥ ح ٥٢٧، ومسند الإمام الرضا: ١/٢١٨ ح ٣٧٨، ومنتخب الاثر: ٢/٣٢٨ ح ٧١٤.

٥- - كذا فى ع . ب . وفى م «على بن ثابت الدواليبى» راجع معجم رجال الحديث: ٢/٥٩ .

٦- - «الحسين» ع ، ب ، وهو تصحيف . والمراد به هنا الحسن بن على العسكرى عليهما السلام .

طاهره مطهره، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقى نقي بار مرضى هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل، ويصدق الله تعالى في قوله. يخرج من تهامه (١) حين تظهر الدلائل والعلامات، وله كنوز [الطالقان] لاذهب ولا فضه إلا خيول مطهمه، ورجال مسومه (٢)، يجمع الله تعالى له من أقاصى البلاد على عدّه أهل بدر ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً؛ معه صحيفه مختومه فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم، وبلدانهم وطبائعهم (٣) وحلاهم وكناهم، كدادون (٤) مجدّون في طاعته. فقال له أبيّ: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عز وجل (٥) فناده العلم «اخرج يا وليّ الله، فاقتل أعداء الله» وله رايتان (٦) وعلامتان وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل فناده السيف: «اخرج يا وليّ الله، فلا- يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله» فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم (٧)، ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله، يخرج [وجبرئيل عليه السلام] عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره، وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأفوض أمري إلى الله عز وجل . يا أبيّ! طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبّه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم [الله به]

ص: ١٦٦

١- - تهامه - بالكسر - تهامه تسائر البحر، منها مكّه (مرصد الإطلاع: ١/٢٨٣).

٢- - تمام الخبر في باب النصّ على الاثنى عشر عليهم السلام: ج ١٥/٣ ص ٥٨ ح ٧ والمطهم كمعظم: السمين، الفاحش السمن، التام من كل شيء. وقال الجزري فيه أنه قال يوم بدر: سؤموا فإنّ الملائكة قد سؤمت، أي أعلموا لكم علامه يعرف بها بعضكم بعضا، والسومه والسومه: العلامه، (منه رحمه الله).

٣- - «صنائعهم» خ .

٤- - «كزارون» خ .

٥- - «تبارك وتعالى» خ .

٦- - «وهما آيتان» ع ، ب .

٧- - ثقفه: ظفره أو أدركه.

من الهلكه، وبالإقرار بالله وبرسوله(١)، وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة؛ مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً. قال أبي: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله تعالى أنزل عليّ [اثني عشر خاتماً و] اثنتي عشرة صحيفه، اسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته. (٢)

محمد التقي، عن الصادق عليهما السلام

[٢٥٠٠] ١٦٩ - الكافي: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش (٣) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبه، إذا رجل معتجر (٤) قد قيض (٥) له، فقطع عليه أسبوعه (٦) حتى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ، فكنا ثلاثه، فقال: مرحبا يا بن رسول الله! ثم وضع يده على رأسي وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آباءه. يا أبا جعفر! إن شئت فأخبرني، وإن شئت فأخبرتك، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتك، وإن شئت فاصدقني، وإن شئت صدقتك. قال: كل ذلك أشاء!

ص: ١٦٧

١- «ينجيهم الله من الهلكه بالاقرار به وبرسول الله» م .

٢- ١/٦٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٥٢/٣٠٩ ح ٤، وعن كمال الدين: ٢٦٤ ح ١١، تقدّم الخبر بتمامه وتخريجاته في العوالم: ج ١٥/٣ ص ٥٨ ح ٧.

٣- «الجرّيش» ع . أنظر جامع الرواه: ١/٢٠٥ ومعجم رجال الحديث: ٤/٣٦٩ ح ٢٨٨٥ .

٤- الإعتجار: لفّ العمامه على الرأس ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئاً تحت الذقن.

٥- قيض الله فلاناً لفلان: جاء به.

٦- أسبوعه: أي طوافه لأنّ الأسبوع من الطواف: سبع طوافات .

- وساق الحديث إلى أن قال - : فوددت أن عينك (١) تكون مع مهدي هذه الأمة، والملائكة بسيف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء. ثم أخرج سيفاً، ثم قال: ها، إن هذا منها. قال: فقال أبي عليه السلام: إي والمذي اصطفى محمداً على البشر. قال: فرد الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبى منه جهاله، غير أنني أحببت أن يكون هذا الحديث قوه لأصحابك؛ - وساق الحديث بطوله إلى أن قال - : ثم قام الرجل وذهب، فلم أره. (٢)

علي بن محمد العسكري عليه السلام

[٢٥٠١] [١٧٠] معاني الأخبار: قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني (٣)، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسيني قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول: معنى الرجيم أنه مرجوم باللعن، مطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلا لعنه، وإن في علم الله السابق أنه إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعن. (٤)

الحسن العسكري عليه السلام

[٢٥٠٢] [١٧١] - دعوات الراوندي: عن الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام، بم يقضى بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمي الربع (٥)، فأغفلت ذكر الحمي؛

ص: ١٦٨

١- - «عينيك» ع، ب.

٢- - ١/٢٤٢ ح ١، عنه البحار: ١٣/٣٩٧ ح ٤ وج ٥٢/٣٧١ ح ١٦٣.

٣- - «الشياني» م .

٤- - ١٣٩ ح ١، عنه البحار: ٦٣/٢٤٢ ح ٩١.

٥- - الربع في الحمي: أن تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع.

فجاء الجواب: سألت عن الإمام، إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البيه، الخبر. (١).

[٢٥٠٣] ١٧٢ - غيبة الطوسي: سعد، عن أبي هاشم الجعفرى (٢)، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم (٣) المنار والمقاصير (٤) التى فى المساجد! فقلت فى نفسى: لأى معنى هذا؟ فأقبل علىّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثه مبتدعه، لم بينها نبى ولا حجّه. (٥).

[٢٥٠٤] ١٧٣ - كتاب الغيبة للسيد على بن عبد الحميد نقلًا من كتاب الفضل بن شاذان رفعه، عن سعد، عن أبي محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام قال: لموضع الرجل فى الكوفة أحبّ إلىّ من دار فى المدينة. (٦).

الكتب

[٢٥٠٥] ١٧٤ - إرشاد المفيد: روى علىّ بن عقبه، عن أبيه [عن أبي عبد الله عليه السلام (٧)] قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفع فى أيامه الجور، وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتهما، وردّ كلّ حقّ إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتّى يظهر الإسلام، ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله سبحانه يقول:

«وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» (٨)؟ وحكم بين الناس بحكم داود عليه السلام، وحكم محمد صلى الله عليه وآله، فحيثنظ تظهر الأرض

ص: ١٦٩

- ١- - ٢٠٩ ح ٥٦٧، عنه البحار: ٥٢/٣٢٠ ح ٢٥، وأورده فى الخرائج والجرائح: ١/٤٣١ ح ١٠ وفيه تخريجاته.
- ٢- - هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، أبو هاشم الجعفرى رحمه الله من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام وقد شاهد الإمام الجواد والهادى والعسكرى عليهم السلام (جامع الرواه: ١/٣٠٧).
- ٣- - «يهدم» م.
- ٤- - المقاصير: المحاريب الداخلة.
- ٥- - ٢٠٦ ح ١٧٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٢، وأورده فى الخرائج والجرائح: ١/٤٥٣ ح ٣٩، وفيه تخريجاته.
- ٦- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٥ ح ١٩٨، بشاره الإسلام: ٢٤٩.
- ٧- - من إثبات الهداه.
- ٨- - آل عمران: ٨٣.

كنوزها وتبدى بركاتها، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبرّه ، لشمول الغنى جميع المؤمنين، ثم قال: إن دولتنا آخر الدول، ولم يبق أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا، لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا بمثل سيره هؤلاء، وهو قول الله تعالى: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١). (٢).

[٢٥٠٦] ١٧٥ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر عليه السلام] - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا (٣) كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف (٤) لها كما كان (٥) على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا؛ ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوه (٦) إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطىء في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشره من أيامكم (٧)، والشهر كعشره أشهر، والسنة كعشر سنين من سبتكم! ثم لا يلبث إلا قليلا حتى يخرج عليه مارقه الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلا من الموالي، فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقى منهم أحد. ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينه لم يفتحها أحد قط غيره فيفتحها، ثم يتوجه إلى الكوفة، فينزلها

ص: ١٧٠

- ١- - الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.
- ٢- - ٢/٣٨٤، عنه كشف الغمّة: ٢/٤٦٥، والبحار: ٥٢/٣٣٨ ح ٨٣، وإثبات الهداه: ٧/١١٠ ح ٥٩٧، وأورده في روضه الواعظين: ٣١٤، وفي إعلام الوري: ٢/٢٩٠ عن علي بن عقبة.
- ٣- - ما يستظل به بينى من سعف النخل.
- ٤- - وفي حديث المساجد: «تُبنى جُمًا، ولا تُشرف» أى لا تُجعل لها شرفاً (مجمع البحرين: ٢/٩٤٤).
- ٥- - «كانت» م.
- ٦- - النقبه في الحائط غير النافذه.
- ٧- - «أيام» ع، ب.

وتكون داره، ويهجر (١) سبعين قبيله من قبائل العرب، تمام الخبر. وفي خبر آخر: أنه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين (٢).
الفقيه: مثله مع اختلاف باللفظ. (٣)

[٢٥٠٧] (١٧٦) الاشاعه فى أشراط الساعة: قال البرزنجى الشافعى: ثم تتمهد الأرض للمهدى، ويلقى الاسلام بحرا به، ويدخل فى طاعته ملوك الأرض كلهم، ويبعث بعثا إلى الهند، فتفتح ويؤتى بملوك الهند إليه مغلغلين، وتنقل خزائنها إلى بيت المقدس فتجعل حليه لبيت المقدس، ويمكث فى ذلك سنين - إلى أن قال - : وأما سيرته فإنه يعمل بسنة النبى صلى الله عليه وآله، لا يوقظ نائما، ولا يهريق دما، يقاتل على السنة، لا يترك سنة إلا أقامها، ولا بدعه إلا رفعها، يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبى صلى الله عليه وآله أوله، يملك الدنيا كلها كما ملك ذوالقرنين وسليمان، يكسر الصليب ويقتل الخنزير، يرد إلى المسلمين الفتهم ونعمتهم. يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يحثو المال حثيا ولا يعده عدا، يقسم المال صحاحا بالسوية، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، والطير فى الجوّ والوحش فى القفر، والحيتان فى البحر، يملأ قلوب أمه محمد غنى حتى أنه يأمر مناديا ينادى: ألا- من له حاجة فى المال؟ فلا- يأتيه إلا رجل واحد فيقول: أنا! فيقول: أنت السادن - يعنى الخازن - فقل له: إن المهدى يأمرك أن تعطينى مالا. فيقول له: احث، حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول: كنت أجشع أمه محمد صلى الله عليه وآله - أى أحرصهم والجشع أشد الحرص - ويقول: أعجز عمّا وسعهم؟! قال: فيرده فلا يقبل منه.

ص: ١٧١

١- - بهرج الدماء: أهدرها.

٢- - أقول: قد مرّ كثير من أخبار سيره وأخلاقه عليه السلام فى الأبواب السابقة. وسيأتى أيضا (منه رحمه الله).

٣- (١١)

فيقال له: إننا لا- نأخذ شيئاً أعطيناها! تنعم الأُمّة بزّها وفاجرها في زمنه نعمه لم يسمع بمثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدراراً، لا تدّخر شيئاً من قطرها، تؤتى الأرض أكلها لا تدّخر عنهم شيئاً من بزرها، تجرى على يديه الملاحم، يستخرج الكنوز، ويفتح المدائن ما بين الخافقين، يؤتى إليه بملوك الهند مغلغلين وتجعل خزائهم حلياً لبيت المقدّس. يأوى إليه الناس كما تأوى النحل إلى يعسوبها، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، يمده الله بثلاثه آلاف من الملائكه يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم، جبرئيل على مقدّمته، وميكائيل على ساقته، ترعى الشاه والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرّ بهم شيئاً. ويزرع الإنسان مدّاً يخرج سبعمائه مدّ، ويرفع الربا، والوباء، والزنا، وشرب الخمر، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه، وتهلك الأشرار ولا- يبقى من يبغض آل محمّد صلى الله عليه و آله ، محبوب في الخلائق. يطفى الله به الفتنة العمياء، وتأمّن الأرض، حتّى أنّ المرأه تحجّ في ضمن نسوه، ما معهنّ رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله، مكتوب في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب. (١)

[٢٥٠٨] ١٧٧ - إعلام الوري: قال شيخنا الطبرسي رحمه الله : فإن قيل: إذا حصل الإجماع على أن لا نبى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، وأنتم قد زعمتم أنّ القائم عليه السلام إذا قام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب، وأنّه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقّه في الدين، ويأمر بهدم المساجد والمشاهد، وأنّه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل [عن] بينه ، وأشبه ذلك ممّا ورد في آثاركم، وهذا يكون نسخاً للشريعة، وإبطالاً لأحكامها، فقد أثبتتم معنى النبوه وإن لم تتلفظوا باسمها، فما جوابكم عنها؟ الجواب: إنّنا لا (٢) نعرف ما تضمّنه السؤال من أنّه عليه السلام لا يقبل الجزية من أهل

ص: ١٧٢

١- - ٩٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٣٨٧ .

٢- - «لم» ب .

الكتاب، وأنه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين، فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به. وأمّا هدم المساجد والمشاهد فما سمعناه، ويجوز (١) أن يختصّ بهدم ما بنى من ذلك على غير تقوى الله تعالى، وعلى خلاف ما أمر الله سبحانه به، وهذا مشروع قد فعله النبي صلى الله عليه وآله. وأمّا ما روى من أنه عليه السلام يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسأل عن بينه، فهذا أيضا غير مقطوع به، وإن صحّ فتأويله: أنه يحكم بعلمه [فيما يعلمه]، وإذا علم الإمام أو الحاكم أمرا من الأمور، فعليه أن يحكم بعلمه، ولا يسأل البينة (٢). وليس في هذا نسخ الشريعة، على أن هذا الذي ذكروه: من ترك قبول الجزية، واستماع البينة لو صحّ لم يكن ذلك نسخا للشريعة، لأنّ النسخ هو ما تأخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصاحبا [له]. فأما إذا اصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه وإن كان يخالفه في المعنى (٣)، ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال: «ألزموا السبت إلى وقت كذا [وكذا] ثم لا تلتزموه» إنّ ذلك (٤) لا يكون نسخا، لأنّ الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب. وإذا صحّت هذه الجملة، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد أعلمنا بأنّ القائم من ولده، يجب اتّباعه وقبول أحكامه (٥)، فنحن إذا صرنا إلى ما يحكم به فينا - وإن خالف بعض الأحكام المتقدّمة - غير عاملين بالنسخ، لأنّ النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل، انتهى (٦).

[٢٥٠٩] ١٧٨ - أقول: روى الحسين بن مسعود - في شرح السنّة - بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: والذي نفسي بيده ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكما

ص: ١٧٣

١- - «والمشاهد فقد يجوز» م، ع، ب.

٢- - «عنه» ع، ب.

٣- - «الحكم» م.

٤- - «كذا ثم قال» ع، ب.

٥- - «وموافقته» م.

٦- - إعلام الوري: ٢/٣١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٨١.

- ١- - تراه في مشكاه المصايح ص ٤٧٩ من حديث أبي هريره وبعده «حتى تكون السجده الواحده خيراً من الدنيا وما فيها». وفي لفظ آخر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والله لينزل ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزيه وليتركن القلاص فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحاء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد - رواه مسلم وهكذا رواه البخارى فى صحيحه ٢/٢٥٦ باللفظ الأول - . قال الحسين بن مسعود: قوله «يكسر الصليب» يريد إبطال النصرانيه والحكم بالاسلام. معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه وأكله وإباحه قتله، وفيه إن أعيانها نجسه، لأن عيسى عليه السلام إنما يقتلها على حكم شرع الإسلام، الشىء الطاهر المتتفع به لا- يباح إتلافه. وقوله: «ويضع الجزيه» معناه أنه يضعها من أهل الكتاب ويحملهم على الإسلام. فقد روى أبو هريره، عن النبى صلى الله عليه وآله فى نزول عيسى عليه السلام [سنن أبى داود: ٢/٣٤٢] ... ويهلك فى زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك [المسيح] الدجال فيمكث فى الأرض أربعين سنه، ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون». وقيل: معنى «وضع الجزيه» أن المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزيه، يدل عليه قوله عليه السلام: فيفيض المال حتى لا يقبله أحد. وروى البخارى [فى المجلد ٢ ج ٥/٢٠٤ ذيل الحديث، ومسلم بن الحجاج فى صحيحه: ١/١٣٧ ح ٢٤٦] وأخرجه فى معجم أحاديث المهدي: ١/٥١٩ ح ٣٥٨. بإسناده عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم وإمامكم منكم. وهذا حديث متفق على صحته إنتهى . «أقول: وقد أورد هو وغيره أخباراً أخر فى ذلك، فظهر أن هذه الأمور المنقوله من سير القائم عليه السلام لا يختص بنا، بل أوردها المخالفون أيضاً ونسبوا إلى عيسى عليه السلام ، لكن قدروا أن إمامكم منكم، فما كان جوابهم فهو جوابنا، والشبهه مشتركه بينهم وبيننا» (منه رحمه الله) .
- ٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٨٢ ح ١٩٣، ورواه البخارى فى صحيحه: المجلد ٢ ج ٤/٤٠٢، ومسلم فى صحيحه: ١/١٣٥ ح ٢٤٢، والترمذى: ٤/٥٠٦ ح ٣٢٣٣، وأبى داود فى سننه: ٢/٤٣٢ بطريق مختلفه عن أبى هريره ، وأخرجه فى معجم أحاديث المهدي عليه السلام : ١/٥١٨ ح ٣٥٧، وفى احقاق الحق: ١٣/٢٠٤ عن مصادر العامه والخاصه (نحوه) .

النبى صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٣٣) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يقوم فى الدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان.

الأئمّه ، على بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٣) عن على بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبى الله. تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام قال: يدعو الناس إلى كتاب الله وسننه نبىه صلى الله عليه وآله والولاية لعلى بن أبى طالب عليه السلام ، والبراءه من عدوه. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤ ويأتى ح ٢٤٥٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يسير بسيره سليمان بن داود عليهما السلام . التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - فقال: بسيره ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٨٦٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: بما (١) يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام سار بسيره رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنه يبين آثار محمد صلى الله عليه وآله . فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام قال: إنى أدعوكم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وآله والعمل بكتابه، وإماته الباطل وإحياء السنه.

ص: ١٧٥

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله [وأكثر].

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن الصادق عليه السلام قال: وأن يسير فيهم بسيره رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كماهدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهليّة. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله .

الكتب

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي صلى الله عليه وآله .

(٤) باب أنّه عليه السلام يعمل بسنّه النبي صلى الله عليه وآله

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويعمل في الناس بسنّه نبيّهم صلى الله عليه وآله . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٩) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يخرج رجل من أهل بيتي ويعمل بسنّتي. الفتوحات المكيّة: (بإسناد تقدّم ح ٢٨١٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يقفوا أثرى ولا يخطيء .

الهدايه الكبرى: (ياسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: وخلق منه ابنه سمّى وكتّى ومهدىّ أمّتى ومحيى سنّتى. علل الشرائع: (ياسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يحفظنى الله فيه، يعمل بسنّتى.

أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٥١٠] [ينابيع المودّه: عن أمير المؤمنين عليه السلام : يظهر صاحب الرايه المحمّديه، والدوله الأحمديه، القائم بالسيف والحال ، الصادق فى المقال، يمهد الأرض، ويحيى السنّه والفرض. (١)]

الكتب

شرح السنّه: (ياسناد تقدّم ح ٧٨٧) روى ... يعمل فى الناس بسنّه نبيّهم.

(٥) باب أنّ الله يبعثه عليه السلام غياثا للناس

النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه: (ياسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يخرج المهديّ فى أمّتى، يبعثه الله غياثا للناس.

الصادق عليه السلام

عيون المعجزات: (ياسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يقاتل الأعداء، ويغيث المؤمنين.

ص: ١٧٧

(٦) باب أنه عليه السلام يأتي بأمر جديد وكتاب جديد

النبي صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٨) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يردّ الله به الدين .

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين صعب شديد.

الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنّه جديده، وقضاء جديد . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم بأمر جديد. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦ وح ٢٣٦٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقوم [القائم] بأمر جديد، وكتاب جديد. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٠) عن الباقر عليه السلام : ويستأنف الإسلام جديدا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمر جديد. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد.

الصادق، عن الباقر عليهما السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٢٢ وح ١٤٢٧) عن الصادق عليه السلام ، عن الباقر - في حديث -

قال: يبايع الناس على كتاب جديد. الكششى: (بإسناد تقدّم ح ١٤٧٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافا. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديدا. غيبة الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر غير الذى كان. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر جديد. غيبة النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم استأنف دعاء جديدا. تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٤ وح ٢٤٥٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يستأنف الداعى منا دعاء جديدا كما دعا إليه رسول الله عليه السلام. غيبة النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثم يخرج إليهم المثل المستأنف أمر جديد. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - يستأنف الإسلام جديدا.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله فى بدو الإسلام إلى أمر جديد.

الحجّه عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتى ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام: واجعله اللهم ... مجدّدا لما عطل من أحكام كتابك.

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١٣٤٨) فى التوقيع ... اللهم وأحى بوليتك القرآن، وأرنا نوره ... حتى يعود دينك به وعلى يديه غصّاً جديداً صحيحاً. غيبه الطوسى: (ياسناد تقدّم ح ١٣٠٦) فى التوقيع ... اللهم جدّد به ما محى من دينك وأحى به ما بدّل من كتابك، وأظهر به ما غيّر من حكمك، حتى يعود دينك به وعلى يديه غصّاً جديداً.

(٧) باب أنه ليس فى عنقه عليه السلام بيعه لأحد

الأئمّه ، الجواد، عن آباءه، عن على عليهم السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٨٤٤) عن الجواد، عن آباءه، عن على عليهم السلام - فى حديث - قال: إنّ القائم عليه السلام ممّا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه.

الحسن عليه السلام

الإحتجاج: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٠٢) عن الحسن عليه السلام - فى حديث - قال: فإنّ الله عزّ وجلّ يخفى ولادته، ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد فى عنقه بيعه إذا خرج.

على بن الحسين عليهما السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٨٥٧) عن على بن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: ليخرج حين يخرج وليس لأحد فى عنقه بيعه .

الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (ياسناد تقدّم ح ١٥٦٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لا يقوم القائم ولأحد فى عنقه بيعه.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١١٦٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال:

بيعت القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعه لأحد . ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١١٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه بيعه . ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١١٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كي لا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج. غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعه لأحد. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقوم القائم عليه السلام وليس لأحد في عنقه عقد ولا عهد ولا بيعه.

الرضا عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١١٧٣) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لئلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا قام بالسيف.

الحجّه عليه السلام

الإحتجاج: (ياسناد تقدّم ح ١٣٦٤) في التوقيع ... وإني أخرج حين أخرج ولا بيعه لأحد من الطواغيت في عنقي.

(٨) باب أنه عليه السلام يقوم بالسيف

الأئمّه، عليّ بن الحسين عليهم السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١٠٨٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: في القائم منّا سنن من سنن الأنبياء ... وأما من محمّد صلى الله عليه و آله فالخروج بالسيف.

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ليس شأنه إلا القتل لا يستتیب أحدا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يذبحهم - والذى نفسى بيده - كما يذبح القصاب شاته. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: وليس شأنه إلا القتل. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٩) عن الباقر - فى حديث - قال: القائم عليه السلام يسير بالقتل، بذلك أمر فى الكتاب الذى معه أن يسير بالقتل. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه ممّا يقتل من الناس. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذريّه محمّد لرحم! تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وإنّ القائم إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى، وذلك أنه يعلم أنّ شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً. بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وإنّ القائم عليه السلام يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وإنّ القائم يسير بما فى الجفر الأحمر وهو الذبح.

غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ما بقى بيننا وبين العرب إلا الذبح، وأوماً بيده إلى حلقه. فضل بن شاذان: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٧٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا بالسيف ولا يعطيها إلا به . غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، وما يأخذ منها إلا السيف . ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٩٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يظهر إلا بالسيف. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٧٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كلّ سيف اسم الرجل واسم أبيه. غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٥٧٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاهُمُ» (١) ... نزلت في القائم عليه السلام يعرفهم بسيماهم فيخطبهم بالسيف هو وأصحابه خبطا. ثواب الأعمال: (ياسناد تقدّم ح ٦٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» (٢) قال: يغشاهم القائم عليه السلام بالسيف ... تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم.

العسكري عليه السلام

مشارك الأنوار: (ياسناد تقدّم ح ٩٧٨) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: وسيظهر الله مهدينا على الحقّ، والسيف المسلول لإظهار الحقّ.

ص: ١٨٣

١- - الرحمن: ٤١ .

٢- - غاشية: ١ .

الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٨) عن الحجّه عليه السلام - في حديث - قال: أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف.

(٩) باب أنه عليه السلام يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

شرح النهج: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) قال عليّ عليه السلام : ... بأبي ابن خيره الإمام لا يعطيهم إلاّ السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية [أشهر] . الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر. كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧٦) عن عليّ عليه السلام قال: ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

الحسين بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٢) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر .

الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يجزّد السيف على عاتقه ثمانية أشهر.

(١٠) باب سيرته عليه السلام فى القتال

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٩) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: أيسير القائم عليه السلام إذا قام بخلاف سيره علىّ عليه السلام؟ فقال: نعم، وذاك أنّ عليّاً سار باليمن والكفّ... وأنّ القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبى... الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ عليّاً صلوات الله عليه سار فيهم باليمن للعلم من دولتهم، وأنّ القائم عليه السلام يسير فيهم بخلاف تلك السيره لأنّه لا دوله لهم. بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٠) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ عليّ بن أبى طالب عليه السلام سار فى أهل السواد بما فى الجفر الأبيض، وإنّ القائم عليه السلام يسير فى العرب بما فى الجفر الأحمر. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ عليّاً عليه السلام قال: كان لى أن أقتل المولى وأجهز على الجريح ولكنى تركت ذلك للعاقبه من أصحابى... والقائم عليه السلام له أن يقتل المولى ويجهز على الجريح. بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ عليّاً عليه السلام سار بما فى الجفر الأبيض وهو الكفّ، وهو يعلم أنّه سيظهر على شيعته من بعده، وإنّ القائم عليه السلام يسير بما فى الجفر الأحمر وهو الذبح.

(١١) باب رايته عليه السلام وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (تقدّم: ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه.

الصراط المستقيم: (يأتي ح ٢٦٢٧) قال ابن بابويه : ... إن له علماً وسيفا إذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يخرج برايه النبيّ صلى الله عليه وآله .

عليّ بن الحسين عليهما السلام

أمالى المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٩) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها.

الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يسند ظهره إلى الحجر [الأسود] ويهزّ الرايه الغالبه. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يظهر المهدي عليه السلام بمكّه عند العشاء، ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله . الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويهزّ الرايه الغالبه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يهزّ الرايه الجليته وينشرها، وهي رايه رسول الله صلى الله عليه وآله . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا ظهر على النجف نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا أشرف على نجفكم نشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ... ومعه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

الصادق عليه السلام

العدد القويّه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧٧) عن الصادق عليه السلام قال: ثمّ ينشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإنّ هذه رايه لا ينشرها بعدى إلاّ القائم عليه السلام . كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٧) عن الصادق - في حديث - قال: فتنشر رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وعمودها من عمود العرش. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يهزّ الرايه ويسير بها ... وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله .

الكتب

إلزام الناصب: (يأتى ح ٢٢٩١) ... وهى رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل. كمال الدين: (بإسناد يأتى ح ٢٥٩٥) عن عبدالله بن عجلان روى أنّه يكون فى رايه المهدي عليه السلام : البيعه لله عزّ وجلّ .

(١٢) باب الطوائف التي تحاربه عليه السلام ويحاربها

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثلاث عشره مدينه وطائفه يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكه وأهل المدينه وأهل الشام وبنو أميّه وأهل البصره

(١٣) باب الطوائف التي لا تحارب معه عليه السلام

الأئمة، الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: اتق العرب، فإنّ لهم خير سوء، أما إنّه لا يخرج مع القائم منهم واحد. غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٥٣٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابه منهم.

(١٤) باب إنتقامه عليه السلام

الحديث القدسي

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق - إلى أن قال - إنّ المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي . علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فقال الله عزّ وجلّ: بذلك القائم انتقم منهم. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى قال: هذا القائم العدى يحلّل حلالى ويحرّم حرامى، وبه أنتقم من أعدائي.

الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٣) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال لعليّ عليه السلام :
ابنى ينتقم من ظالميك وظالمى أولادك وشيعتك.

الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ألا وإنّ المهدي يطلب القصاص ممّن لا يعرف
حقنا ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وينتقم من أهل الفتوى فى الدين لما لا يعلمون.

الباقر عليه السلام

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين. علل الشرائع:
(بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٨ و ح ٢٧٠٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: أما لو قام قائمنا فردّت (١) إليه الحميراء حتّى يجلدّها
الحدّ وحتّى ينتقم لابنه محمّد صلى الله عليه وآله فاطمه عليها السلام منها. تفسير القمى: (بإسناد تقدّم ح ٥٣٨) عن الباقر عليه
السلام - فى حديث - قال: والقائم إذا قام انتصر من بنى أمّيه ومن المكذّبين والنّصاب، هو وأصحابه.

الصادق عليه السلام

قصص الراوندى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا
أجمعين. فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح ١٩١٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال:

ص: ١٨٩

قد دعوت لنور آل محمّد وسابقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم.

الكاظم عليه السلام

فلاح السائل: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٦) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك.

الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٧٣) عن الحجّه عليه السلام - في حديث - قال: أنا بقيه الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٢٢٦) عن محمّد بن عثمان، عن الحجّه عليه السلام قال: ... اللهم انتقم لي من أعدائك. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٢) عن محمّد بن عثمان، عن الحجّه عليه السلام قال: ... اللهم انتقم [لي] من أعدائي.

الكتب

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ٦٢٣ ويأتي ح ٢٧٤٣) عن أبي بصير قال: ... يا محمّد «أمهلهم رويدا» لوقت بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أميه وسائر الناس.

(١٥) باب أنه عليه السلام يطالب بدم الحسين عليه السلام والأئمه عليهم السلام

العسكري، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

تفسير الإمام: (بإسناد تقدّم ح ٩٦٧) عن العسكري، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديًا من ولد الحسين المظلوم عليه السلام ، يحرفهم بسيوف أوليائه إلى نار جهنم.

ص: ١٩٠

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٥) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: ليعثنّ الله رجلاً من ولدى في آخر الزمان يطالب بدمائنا .

الحسين عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٣) عن الحسين عليه السلام - في حديث - : ... مرّ الحسين على حلقة من بنى أمّيه ... «يقتل منكم ألفاً ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً».

عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٤) عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: لا يسكن دمي حتّى يبعث الله المهدي، فيقتل علي دمي من المنافقين.

الصادق عليه السلام

أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٩١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ضجّت الملائكة إلى الله تعالى ... وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه. كامل الزيارات: (بإسناد تقدّم ح ٩١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام ... حتّى يقوم قائمكم فيشفى صدوركم ويقتل عدوّكم . تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج [يطلب] بدم الحسين عليه السلام .

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٩٦) عن الرضا، عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتله الحسين عليه السلام بفعال آبائها... .

الرضا عليه السلام

أمالي الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال:

فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره، وشعارهم: «يا لثارات الحسين عليه السلام» .

(١٦) باب أنّ المهدي عليه السلام يصلب اللات والعزى

النبى صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٠) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما.

الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٩) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: لكأنى أنظر إليكما وقد أخرجتما من قبري كما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات....

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثم يصلبهما على الشجره ويأمر نارا تخرج من الأرض فتحرقها والشجره. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يأمر برفعهما على دوحه يابسه.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا دخل المدينه أخرج اللات والعزى فأحرقهما.

الحجّه عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٦٠) عن على بن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام - فى حديث - قال: ... وأمر بخشبتين يصلبان عليهما.

(١٧) باب أنه عليه السلام يقتل الأعداء، والكفار والمنافقين وكلّ جبار عنيد

إشارة

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٢) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: قصم كلّ جبار عنيد. الأئمّة عليهم السلام، عليّ عليه السلام منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وقد شهروا سيوفهم على منابهم، يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله وللمؤمنين. إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم ح ٨٣٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ ألبسها اثني عشر ألف رجل من ولد العجم، ثمّ ليأمرهم أن يقتلوا كلّ من كان على خلاف ما هم عليه. الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يقول: من لم يكن [له] عليه مثل ما عليكم فاقتلوه. المزار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [قلت:] فمن نصب لكم عداوه؟ فقال ... إنّ الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا. عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: بشر القائم عليه السلام فإنّه يقاتل الأعداء.

الجواد عليه السلام

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تبارك وتعالى. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) فى التوقيع : ... وقتل أعداءك فى بلادك حتّى لا تدع للجور ياربّ دعامه. الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ١٣٥٦) فى التوقيع: ... واقصم به جبابره الكفر، واقتل به الكفّار والمنافقين، وجميع الملحدين.

(١٨) باب أنّه عليه السلام يطهّر الأرض من الكفر والجور

الكتب السالفه

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) فى صحف إدريس ... «وحتمت أن أطهّر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي».

الحديث القدسى

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبىّ صلى الله عليه و آله ، عن الله تعالى - فى حديث - : ... به أطهّر الأرض من أعدائى.

الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله - فى حديث - ... لأطهّرّ الأرض بأخرهم من أعدائى.

الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ إنّ المهديّ يعيش أربعين سنه فى الحكم حتّى يطهّر الأرض من الدنس. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٠٧) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا.

نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: لينزعنّ عنكم قضاة السوء، وليقبضنّ عنكم المرضى، وليعزلنّ عنكم أمراء الجور، وليطهرنّ الأرض من كلّ غاشّ.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٥) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الأرض من كلّ جور وظلم.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الأرض من أعداء الله.

الرضا عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الله به الأرض من كلّ جور. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٩) عن دعبل قال: سمعت بخروج إمام منكم يطهرّ الأرض من الفساد.

الجواد عليه السلام

كفايه الأثر وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٥٣ وح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: يطهرّ الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود.

(١٩) باب أنه عليه السلام يقتل حتى لا يكون شرك ولا كفر

الأئمّه عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: لكنّهم يقتلون حتى يوحّد الله عزّ وجلّ، وحتى لا يكون شرك.

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله . تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يقاتلون - والله - حتى يؤخّده الله ولا يشرك به شيء.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولو قد قام قائمنا ... وليبلغنّ دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض كما قال الله.

(٢٠) باب حال إبليس بعد قيامه عليه السلام

معاني الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠١) عن الهادي عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لا يبقى مؤمن في زمانه إلا رجمه (إى إبليس) بالحجاره كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن.

(٢١) باب قتل إبليس

الأئمة عليهم السلام ، عليّ بن الحسين عليه السلام

الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٧) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: فإذا بعثه الله كان في مسجد الكوفه وجاء إبليس حتى يجثو على ركبتيه، فيقول: يا ويلاه من هذا اليوم! فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه.

الصادق عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٧٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنه بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه.

إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) - إلى أن قال - : رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل من الغمام وييده حربه من نار، فإذا راه ابليس هرب ... فيلحقه رسول الله صلى الله عليه وآله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربه من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين.

(٢٢) باب فتحه عليه السلام مشارق الأرض ومغاربها

النبى صلى الله عليه وآله

[٢٥١١] (١) غيبة الطوسى: بإسناده - فى حديث - عن سفيان بن إبراهيم أنه سمع أباه يقول: ... فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد فى عصبه لهم، أدقّ فى أعين الناس من الكحل ... يفتح الله لهم مشارق الأرض ومغاربها، ألا وهم المؤمنون حقًا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان (١) كمال الدين: (تقدّم ح ٢٣١٣) عن جابر، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: وإنّ الله تبارك وتعالى سيجرى سنّته فى القائم من ولدى فيبلغه شرق الأرض وغربها.

على بن الحسين عليهما السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٦) عن على بن الحسين عليهما السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: وآخراهم القائم الذى يفتح الله عزّ وجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها .

الباقر عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال:

ص: ١٩٧

ويفتح الله له شرق الأرض وغربها. الغيبة: (بإسناد تقدم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يفتح الله له شرق الأرض وغربها. تفسير القمى: (بإسناد تقدم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والمهدى عليه السلام وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها... .

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٦) عن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها. أربعين الخاتون آبادى: (بإسناد تقدم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٧) ... ويفتح المدائن ما بين الخافقين. البدء والتاريخ: (تقدم ح ٢٦٧٣) ... ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها. تفسير القمى: (تقدم ح ٥٨٨) في قوله تعالى: «نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ» قال: يعنى فى الدنيا بفتح القائم عليه السلام .

(٢٣) باب فتح القسطنطينية، وجبل الديلم

النبي صلى الله عليه وآله

[٢٥١٢] ١ - عقد الدرر: عن عمرو بن العاص، قال: «تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات: فأما غزوه فتكون بلاءً وشدةً، والغزوه الثانية يكون بينكم وبينهم صلح حتى يبنى فيها المسلمون المساجد وتغزون معهم

ص: ١٩٨

من وراء القسطنطينية، ثم ترجعون إليها، والغزوه الثالثة يفتحها الله لكم بالتكبير، فتكون على ثلاثة أثلاث: يخرب ثلثها، ويحرق ثلثها، ويقسمون الثلث الباقي. (١)

[٢٥١٣] ٢ - ومنه: عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، فى قصه المهدي عليه السلام ، قال: فقال: إن الله عز وجل من عليكم بتوبه تطهركم من الذنوب، كما يطهر الثوب النقى من الدنس، لا- يمرّون بحصن من أرض الرّوم فيكبّرون عليه إلا- خرّ حائطه! فيقتلون مقاتله حتّى يدخلون مدينه الكفر القسطنطينيه، فيكبّرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها. (٢)

[٢٥١٤] ٣ - الحاوى للفتاوى: روى عن أبى جعفر عليه السلام قال: يظهر المهدي بمكّه عند العشاء معه رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد أكّد الحجّه وبعث الأنبياء وأنزل الكتاب، وأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تحافظوا على طاعته وطاعه رسوله صلى الله عليه وآله وأن تحيوا ما أحيا القرآن وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعوانا على الهدى ووزراء على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها وزوالها وأذنت بانصرام، فإنّي أدعوكم إلى الله وإلى رسوله، والعمل بكتابه، وإماته الباطل وإحياء سنّته . فيظهر فى ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلاً عدد أهل بدر على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار، يفتح الله للمهدي أرض الحجاز ويستخرج من كان فى السجن من بنى هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفه فيبعث بالبيعه إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده فى الآفاق، ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينيه. (٣)

ص: ١٩٩

١ - ١٧٩.

٢ - ١٨١.

٣ - عنه المهدي عند أهل السنّه: ٣٧٦، إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤١، منتخب الأثر: ٤٩٠ ح ١، والمهدي الموعود: ٢/١٣٧ ح ١٥.

[٢٥١٥] ٤ - عقد الدرر: قال حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يهلك قسطنطينيه وروميّه، وتدخلونها فتقتلون بها أربعمائيه ألف، وتستخرجون منها كنوزا كثيرة ذهباً، وكنوز جوهر، تقيمون في دار البلاط، قال: «دار الملك»، ثم تقيمون بها سنه تبنون المساجد. ثم ترحلون منها، حتى تأتوا مدينه يقال لها: «مرد قاريه» فيبينما أنتم فيها تقسمون كنوزها، إذ سمعتم مناديا ينادي: ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم بالشام! فترجعون فإذا الأمر باطل، فعند ذلك تأخذون في اقتناء سيفين، خشبها من جبل لبنان، وحبالها من نخل بيسان، فتركبون من مدينه يُقال لها «عكا» في ألف مركب من ساحل الأردن بالشام، وأنتم يومئذ أربعة أجناد: أهل المشرق، وأهل المغرب، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنكم ولد رجل واحد، قد أذهب الله عز وجل الشحاء والتباغض من قلوبكم، فتسيرون من عكا إلى روميّه، فيبينما أنتم تحتها معسكرين، إذ خرج إليكم راهب من روميّه، عالم من علمائهم، صاحب كتب، حتى يدخل معسكركم، فيقول: أين إمامكم؟ فيقال: هذا. فيقعد إليه، فيسأله عن صفه الجبار تبارك وتعالى، وصفه الملائكه وصفه الجنه والنار، وصفه آدم، وصفه الأنبياء عليهم السلام، حتى يبلغ إلى موسى عليه السلام

فيقول: أشهدكم أنّ دينكم دين الله، ودين أنبيائه، ولم يرض دينا غيره. ويسأل: هل يأكل أهل الجنه ويشربون؟ فيقول: نعم. فيخزّ الرّاهب ساجدا ساعه، ثم يقول: ما ديني غيره، وهذا دين موسى، والله عز وجل أنزله على موسى عليه السلام، وإن صفه نبيكم عندنا في الإنجيل البرقليط صاحب الجمل الأحمر، وأنتم أصحاب هذه المدينه، فدعوني أدخل إليهم فأدعوهم؛ فإن العذاب قد أظّل عليهم. فيدخل، فيتوسط المدينه، فيصيح: يا أهل روميّه، جاءكم ولد إسماعيل بن

إبراهيم، الأمة اللذين تجدونهم في التوراه والإنجيل، نبيهم صاحب الجمل الأحمر، فأجيبوهم وأطيعوا. فيثبون إليه فيقتلونه! فيبعث الله عز وجل إليهم نارا من السماء، كأنها عمود حتى تتوسط المدينة، فيقوم إمام المسلمين، فيقول: يا أيها الناس، إن الزاهب قد استشهد». قال حذيفه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يُبعث ذلك الراهب أمه وحده، ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها؛ وإنما سميت رومية لأنها كرمانه، من كثره الخلق فيها، فيقتلون بها ستمائه ألف. (١)

[٢٥١٦] ٥ - ومنه: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قصه المهدي عليه السلام ، وفتح لروميته، قال: «ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات، فيسقط حائطها، وإنما سُميت روميته، لأنها كرمانه من كثره الخلق، فيقتلون بها ستمائه ألف، ويستخرجون منها حلي بيت المقدس، والتابوت الذي فيه السكينة، ومائدة بنى إسرائيل، ورضاضه الألواح، وعصا موسى، ومنبر سليمان، وقفيزين من المن الذي أنزل الله على بنى إسرائيل، أشد بياضا من اللبن». (٢)

[٢٥١٧] ٦ - ومنه: وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: «تكون بين الروم وبين المسلمين هُدنه وصُلمح [حتى] يقاتلوا معهم عدوا لهم، فيقاسمونهم غنائمهم. ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون ذراريهم، فيقول الروم: قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم. فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك، فيقول: قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم! فيقولون: لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا. فيقولون: غدرتم بنا. فيرجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية، فيقولون: إن العرب غدرت بنا، ونحن

ص: ٢٠١

١ - ١٨٢ - ١٨٤، فتن نعيم: ٢٣٠ ح ٨٥.

٢ - ١٩٩ - ١٩٧، سنن الداني: ١٠٩، فتن نعيم: ٢٣٥ ح ١٠٨.

أكثر منهم عدداً، وأنتم منهم عدّة، وأشدّ منهم قوّة، فأمرنا نقاتلهم. فيقول: ما كنت لأعذر بهم، قد كان لهم الغلبه في طول الدّهر علينا. فيأتون صاحب روميّه، فيخبرونه بذلك، فيوجهون ثمانين غايه، تحت كلّ غايه اثنا عشر ألفاً في البحر، ويقول لهم: إذا أرسيتم بسواحل الشام فأحرقوا المراكب لتقاتلوا على أنفسكم. فيفعلون ذلك، ويأخذون أرض الشام كلّها، برّها وبحرها، ما خلا مدينه دمشق والمعتق، ويخربون بيت المقدس». قال: فقال ابن مسعود: وكم تسع دمشق من المسلمين؟ قال: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده لتتسعنّ على من يأتيها من المسلمين، كما يتسع الرحم على الولد». قال: قلت: وما المعتق يا نبيّ الله؟ قال: «جبل بأرض الشام من حمص، على نهر يقال له الأرنت، فيكون ذراري المسلمين في أعلا المعتق، والمسلمون على نهر الأرنت، والمشركون خلف نهر الأرنت، يقاتلونهم صباحاً ومساءً. فإذا نظر ذلك صاحب القسطنطينيّة وجه في البرّ إلى قنسرين ثلاثمائة ألف حتّى تجيئهم مادّه اليمن سبعون ألفاً، ألف الله قلوبهم بالإيمان، معهم أربعون ألفاً من حمير، حتّى يأتوا بيت المقدس، فيهمونهم من جُنْدٍ إلى جُنْدٍ، حتّى يأتوا قنسرين، وتجيئهم مادّه الموالي». قال: قلت: وما مادّه الموالي يا رسول الله؟ قال: «هم عتقواكم، وهم منكم، قوم يجيئون من فارس، فيقولون: تعصّبتم يا معاشر العرب، لا نكون مع أحدٍ من الفريقين أو تجتمع كلمتكم! فتقاتل نزاراً يوماً، واليمن يوماً، والموالي يوماً، فيخرجون الروم إلى العميق، فيقاتلونهم، فيرفع الله نصره عن العسكرين، وينزل صبره عليهما، حتّى يُقتل من المسلمين الثلث،

ويُفَرِّ الثُّلُثُ، ويبقى الثُّلُثُ. فأما الثُّلُثُ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فشهدواؤهم كشهداء عشره من شهداء بدرٍ، يشفع الواحد من شهداء بدرٍ لسبعين، وشهيد الملاحم يشفع في سبعائه.

وأما الثُّلُثُ الَّذِينَ يَفْرُونَ، فَإِنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ؛ ثُلُثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ، ويقولون: لو كان لله بهذا الدين من حاجه لنصرهم، وهم مُسَلِّمُهُ الْعَرَبِ. وَثُلُثٌ يَقُولُونَ: مَنَازِلَ آبَائِنَا وَأَجْدَادِنَا، حَيْثُ لَا يَنَازِلُنَا الرُّومُ أَبَدًا، مُرُّوا بِنَا إِلَى الْبَدْوِ، وَهَمُّ الْأَعْرَابِ. وَثُلُثٌ يَقُولُونَ: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَاسِمِهِ، وَأَرْضُ الشَّامِ كَاسِمِهَا الشُّؤْمُ، فَسَيَرُوا بِنَا إِلَى الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ وَالْحِجَازِ، حَيْثُ لَا نَخَافُ الرُّومَ. وَأَمَّا الثُّلُثُ الْبَاقِي فِيمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فيقولون: اللَّهُ اللَّهُ، دَعُوا عَنْكُمْ الْعَصِيَّةَ، وَلْتَجْتَمِعْ كَلِمَتُكُمْ، وَقَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُنْصَرُونَ مَا تَعْصِي بْتَمَ. فيجتمعون جميعاً، ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا. فإذا نظر الروم إلى من قد تحرَّك إليهم ومن قُتل، ورأوا قلة المسلمين، قام روميٌّ بين الصَّ-فِّينَ معه بِنْدٌ، في أعلاه صليبٌ، فينادي: غلب الصليبُ! فيقوم رجلٌ من المسلمين بين الصَّفِّينَ، ومعه بِنْدٌ، فينادي: بل غلب أنصارُ الله وأولياؤه. فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم: غلب الصليب، فيقول: يا جبريلُ، أغث عبادي. فينزل جبريلُ في مائه ألفٍ من الملائكة. ويقول: يا ميكائيلُ، أغث عبادي. فينحدرُ ميكائيلُ في مائتي ألفٍ من الملائكة. ويقول: يا إسرافيلُ أغث عبادي. فينحدرُ إسرافيلُ في ثلاثمائة ألفٍ من الملائكة. وينزل الله نصره على المؤمنين، وينزل بأسه على الكافرين، فيقتلون ويهزمون. ويسير المسلمون في أرض الروم، حتى يأتو عموريه، وعلى سورها خلقٌ كثيرٌ، يقولون: ما رأينا شيئاً أكثر من الروم! كم قتلنا وهزمتنا، وما أكثرهم في هذه المدينة!

يقولون: أمّونا على أن نوّدى إليكم الجزية. فأخذون الأمان لهم، ولجميع الروم، على أداء الجزية. ويجتمع إليهم أطرافهم، يقولون: يا معاشر العرب، إنّ الدّجال قد خالفكم في ذراريكم - والخير باطلٌ - فمن كان فيهم منكم فلا يُلقينَ شيئاً ممّا معه، فإنّه قوام لكم على ما بقى. [فيخرجون] فيجدون الخير باطلاً. ويثب الروم على ما بقى في بلادهم من العرب، فيقتلونهم حتّى لا يبقى بأرض الروم عربى ولا- عربيّه ولا- ولد عربى إلاّ- قتل، فيبلغ ذلك المسلمين، فيرجعون غضبا لله تعالى، فيقتلون مقاتلتهم، ويسبون الدّرارى، ويجمعون الأموال، لا ينزلون على حصن ولا مدينه فوق ثلاثه أيام حتّى يُفتح لهم. وينزلون على الخليج، ويُمَدُّ الخليج، فيصيح أهل القسطنطينيه، يقولون: الصليبُ يُمَدُّ لنا بحرنا، والمسيح ناصرنا! فيصيحون، والخليج يابس، فتضرب فيه الأخيه، ويحسر البحر عن القسطنطينيه، ويحيط المسلمون بمدينه الكفر ليله الجمعه بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصّباح، لا يُرى فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيره واحده، فيسقط ما بين البرجين! فتقول الروم: إنّنا كنّا نقاتل العرب، والآن نقاتل ربّنا، وقد هدم لهم مدينتنا! فيمكنون بأيديهم، ويكيلون الذهب بالأترسه، ويقتسمون الدّرارى، ويتمتعون بما فى أيديهم ما شاء الله. ثم يخرج الدّجال حقّما، ويفتح الله القسطنطينيه على أيدي أقوام هم أولياء الله، يدفع الله عنهم الموت والمرض والسّقم، حتّى ينزل عيسى بن مريم، فيقاتلون معه الدّجال». أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد، فى كتاب «الفتن» وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، عن النّبى صلى الله عليه و آله قال: «الملحمه عظمى، وفتح القسطنطينيه، وخروج الدّجال، فى سبعة أشهر».

أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في «مستدرکه»، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث؛ منهم: الإمام أبو عبد الرحمن النسائي. وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. والحافظ أبو بكر البيهقي. والإمام أبو داود السجستاني. والإمام أبو عيسى الترمذي، وقال بدل «العظمى»: «الكبرى». وعن عبد الله بن بسر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين، ويخرج الدجال في السابعة» (١).

[٢٥١٨] ٧- ومنه: وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصه المهدي قال: ويتوجه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينه وطئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلحها، ولا يبقى جبار إلا هلك على يديه، ويشف الله عز وجل قلوب أهل الإسلام، ويحمل حلي بيت المقدس في مائه مركب تحط على غزه وعكا، ويحمل إلى بيت المقدس، ويأتي مدينه فيها ألف سوق، في كل سوق مائه دكان، فيفتحها. ثم يأتي مدينه يقال لها: «القاطع» وهي على البحر الأخضر المحيط بالدنيا، ليس خلفه إلا أمر الله عز وجل، طول المدينه ألف ميل، وعرضها خمسمائه ميل، فيكبرون الله عز وجل ثلاث تكبيرات، فتسقط حيطانها، فيقتلون بها ألف مقاتل، وقيمون فيها سبع سنين، يبلغ الرجل منهم تلك المدينه مثل ما صح معه من سائر بلد الرّوم، ويولد لهم الأولاد، ويعبدون الله حق عبادته. ويبعث المهدي عليه السلام إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاه والذئب في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا تضرهم بشيء، ويذهب الشر، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مدا يخرج سبعمائه مد كما قال الله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةِ أَنْبَتٍ سَبَعٌ سِدَابِلَ فِي كَلْبٍ سِدَابِلُهُ مِثُّهُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» (٢). ويذهب الربا والزنا وشرب الخمر والرياء، وتقبل الناس على العباده والمشروع

ص: ٢٠٥

١- ٢١٣-٢٠٥، فتن نعيم: ٣١٨، سنن ابن داود: ٢/٤٢٦.

٢- البقره: ٢٦١.

والديانه، والصلاه فى الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه، وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، وتبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام . ثم يتوجه المهدي من مدينه القاطع إلى القدس الشريف بألف مركب فينزلون شام فلسطين بين عكا وصور وغزه وعسقلان، فيخرجون ما معهم من الأموال، وينزل المهدي بالقدس الشريف، ويقيم بها إلى أن يخرج الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقتل الدجال. (١)

[٢٥١٩] ٨- ومنه: وعن كعب الأحبار، قال: إن أمه تدعى النصرانيه فى بعض جزائر البحر، تجهز ألف مركب فى كل عام، فيقولون: اركبوا إن شاء الله، وإن لم يشأ! فإذا وقعوا فى البحر، بعث الله عليهم ريحاً عاصفه كسرت سفنهم . قال: فيصنعون ذلك مرارا، فإذا أراد الله تعالى اتخذت سفنا لم يوضع على البحر مثلها، قال: ثم يقولون: اركبوا إن شاء الله. فيركبون، فيمرون بالقسطنطينيه! قال: فيفزعون لهم، فيقولون: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أمه تدعى النصرانيه، نريد هذه الأمه التى أخرجتنا من بلادنا وبلاد آبائنا . فيمدونهم سفنا، قال: فينتهون إلى عكا، فيخرجون سفنهم ويحرقونها، ويقولون: بلادنا وبلاد آبائنا! قال: وأمير المسلمين يومئذ بيت المقدس، فيبعث إلى مصر فيستمدهم، ويبعث إلى أهل اليمن فيستمدهم، ويبعث إلى العراق فيستمدهم. قال: فيجيئه رسول من قبل أهل مصر فيقول: إنا بحضره بحر، والبحر حمال! فلا يمدونه، قال: فيمر الرسول بحمص، وقد أغلقها أهلها من العجم على من فيها من المسلمين! قال: ويؤمده أهل اليمن على قلتهم. قال: ويكتم الخبر، ويقول: أى شىء تنتظرون؟ الآن يغلق أهل كل مدينه على ص: ٢٠٦

من فيها من المسلمين. ويأخذُ ثلثُ بأذنان الإبل، ويلحقون بالبرية، يهلكون في مهيل من الأرض، فلا إلى أهلهم يرجعون، ولا إلى الجنة يرونها. قال: ويفتح الثلثُ فيتبعونهم في جبل لبنان، حتى ينتهي أمير المسلمين إلى الخليج، ويصير الأمر إلى ما كان الناس عليه، الوالى يحمل لواءه. قال: فيركز لواءه، ويأتي الماء ليتوضأ منه لصلاه الصبح فيتباعد الماء منه! قال: فيتبعه فيتباعد منه! فإذا رأى ذلك أخذ لواءه فاتبع الماء حتى يجوز من تلك الناحية، ثم يركزه، ثم ينادى: أيها الناس، اعبروا، فإن الله عز وجل قد فرق لكم البحر، كما فرقه لبنى إسرائيل. قال: فتجوز الناس، فيستقبل القسطنطينية. قال: فيكبرون، فيهتز حائطها، ثم يكبرون فيهتز، ثم يكبرون فيسقط منها ما بين اثني عشر بُرجاً، فيدخلونها فيجدون فيها كنوزاً من ذهب وفضة، وكنوزاً من نحاس، فيقتسمون غنائمهم على الترسه. أخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه». وعن أبي قبيل، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص، يقول: تذاكرنا فتح القسطنطينية وروميته، أيهما يُفتح قبل، فدعا عبدالله بن عمرو بن العاص بصندوق ففتحه، فقال: كُنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله نكتب، فقال: «أيّ المدينتين تُفتح قبلُ»؟ قيل: يا رسول الله، الله أعلم. فقال: «مدينه هرقل». يريد مدينه القسطنطينية. أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم، في «مستدرکه»، وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم، ولم يُخرجاه. وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني، في «سُننه» بمعناه. (١)

ص: ٢٠٧

[٢٥٢٠] ٩ - ومنه: وعن حذيفه رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، فى قصة فتح القسطنطينية وغيرها: «ثمّ تقفلون منها - يعنى مدينه القاطع - إلى بيت المقدس، فيبلغكم أنّ الدجال قد خرج فى يهود أصبهان، إحدى عينيه ممزوجه بالدم، والأخرى كأنها لم تُخلق، يتناول الطير من الهواء، له ثلاثٌ صيحات، يسمعهنّ أهل الشرق وأهل المغرب، يركب حماراً أبتّر، بين أذنيه أربعون ذراعاً، يستظلّ تحت أذنيه سبعون ألفاً من اليهود، عليهم التيجان . فإذا كان يوم الجمعة من صلاه الغداه، وقد أُقيمت الصلاه، فالتفت المهديّ، فإذا هو بعيسى بن مريم، قد نزل من السماء فى ثوبين، كأنما يقطر من رأسه الماء - فقال أبو هريره: إنّ خرجته هذه ليست كخرجته الأولى، تلقى عليه مهابه كمهابه الموت - فيقول له الإمام: تقدّم فصلّ بالناس. فيقول له عيسى: إنّما أُقيمت الصلاه لك. فيصلى عيسى خلفه». قال حذيفه: وقال رسول الله صلى الله عليه و آله : «قد أفلحت أمّه أنا أولها، وعيسى آخرها». أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى «سُننه». (١). [٢٥٢١] ١٠ - ومنه: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه ، أنّه قال: لا يُفتح بَلَنْجُر، ولا جبلٌ الدّيلم، إلاّ على يدي رجلٍ من آل محمّد صلى الله عليه و آله. (٢).

[٢٥٢٢] ١١ - ومنه: وعن أبى هريره، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال: «هل سمعتم بمدينه، جانب منها فى البرّ، وجانب منها فى البحر؟» قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: «لا- تقوم السّاعه حتّى يَغزوها سبعون ألفاً من بنى إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح، ولم يرموا بسهم، فيقولوا: لا إله إلاّ الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الذى فى البحر، ثمّ يقولون الثانيه: لا إله إلاّ الله، والله أكبر، فيسقط

ص: ٢٠٨

١ - - ٢٦٦ .

٢ - - ٢٢٣ .

جانبيها الآخر، ثم يقولون الثالثه: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيفرج لهم، فيدخلوها، فيغنمون، فبينما هم يقتسمون المغنم إذا جاءهم الصريخ، فقال: إن الدجال قد خرج! فيتركون كل شيء ويرجعون». أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه». وعن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني لأعلم مدينه، جانب منها إلى البحر، وجانب منها على البر، يأتيها المسلمون، فيقولون: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فيسقط جانبها الذي إلى البر، فيفتحها المسلمون بالتسيح والتكبير» (1). عقد الدرر: (ياسناد تقدم ح ١٦٧٨) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيفتحون القسطنطينيه بالتسيح والتكبير. كشف الغمه: (ياسناد تقدم ح ٧٣٠ وح ٧٧٢) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم. تاريخ ابن خلدون: (ياسناد يأتي ح ٢٦٦٧) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: والذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر [المهدى عليه السلام] حين يفتح القسطنطينيه، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش.

الصحابه

عقد الدرر: (ياسناد تقدم ح ٢٢٧٢) عن كعب الأحبار، قال: ... ويدخل إلى القسطنطينيه فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار، فيكبر المهدي سبع تكبيرات فيخر كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي عليه السلام. [٢٥٢٣] [١٢] عقد الدرر: ويقتل من أصحابه خلقا كثيرا وينهزم، ويدخل إلى القسطنطينيه فينزل المهدي على بابها، ولها يومئذ سبعة أسوار.

ص: ٢٠٩

فيكبر المهدي سبع تكبيرات، فيخز كل سور منها، فعند ذلك يأخذها المهدي، ويقتل من الروم خلقا كثيرا، ويسلم على يديه خلق كثير. (١)

الأئمة ، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٣) عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينية والصين وجمال الديلم.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد، وجماليه الكدر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩ و ٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويفتح القسطنطينية والصين وجمال الديلم. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يعقد بها القائم عليه السلام ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينية، يفتح الله له.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية فإذا بلغوا إلى الخليج، كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء، ... فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة فيدخلونها.

٢٤ - باب فتح كابل شاه

أصحاب الأئمة عليهم السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ وح ٢٦١٧) عن أبي بصير، قال: ... ثمّ يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها.

ص: ٢١٠

الصحابه

[١٥] (١) عقد الدرر: عن كعب الأحبار، قال فى فتح روميّه: يخرج جيش من المغرب بريح شرقيه، لاينكسر لهم مقذاف، ولاينقطع لهم حبل، ولاينخرق لهم قلع، ولاينتقض لهم قربه، حتى يُرسوا بروميّه، فيفتحونها. قال كعب: إنّ فيها لشجره هى فى كتاب الله، مجلس ثلاثه آلاف، فمن علق فيها سلاحه، أو ربط فيها فرسه، فهو عند الله من أفضل الشهداء. (١) ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٢٦٦) عن كعب الأحبار، قال: يخرج المهدي عليه السلام إلى بلاد الروم وجيشه مائه ألف، فيدعو ملك الروم إلى الإيمان فيأبى فيقتلان شهرين، فينصر الله تعالى المهدي.

الأئمه ، عليّ عليه السلام

عقد الدرر: (بإسناد تقدم ح ٢٣٢٩) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: تخرج الروم فى مائه صليب، تحت كلّ صليب عشره آلاف، فيقيمون على طرسوس ويفتحونها بأسنه الرماح.

الباقر عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدم ح ٢٣٨٠) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: حتّى يلحقوا بأرض الروم ... ثمّ تسلم الروم على يده.

ص: ٢١١

٢٦ - باب فتحه عليه السلام مدائن الشرك

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٦ وح ٧٧٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويفتح مدائن الشرك. [٢٥٢٥] (١) عقد الدرر: وعن أبي أمامه الباهلي رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام: كأنّه من رجال بنى إسرائيل، فيستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك. (١).

[٢٥٢٦] (٢) ومنه: ومن حديث أبي الحسن الرّبّعي المالكي، عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قصّة المهدي عليه السلام: يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرُدُّ الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على وجه الأرض إلّا من يقول: لا إله إلا الله. (٢).

٢٧ - باب المهدي عليه السلام وقريش

الأئمّة ، الحسين بن عليّ عليهما السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٧) عن الحسين بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: ما بقاء قريش إذا قدّم القوائم المهدي عليه السلام منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم صبّرا، ثمّ قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبّرا....

ص: ٢١٢

١ - - ٢٢٢ .

٢ - - ٢٢٢ .

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام أقام خمسمائه من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائه... .

٢٨ - باب فتح أنطاكيه

[٢٥٢٧] عقد الدرر: وعن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، قريبه من ساحل البحر. فقال النبي صلى الله عليه وآله: «تلك أنطاكيه، أما إن غارا من غيرانها فيه رضا من ألواح موسى، ما من سحابه شرقيه ولا غربيه تمر بها إلا ألفت عليها من بركاتهما ولن تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي، يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما» (١).

ص: ٢١٣

[٢٥٢٨] عقده الدرر: وعن كعب الأحبار، قال: بيعت ملك بيت المقدس - يعنى المهدي عليه السلام - جيشا إلى الهند، فيفتحها ويأخذ كنوزها، فتجعل حليه لبيت المقدس، ويُقدم عليه بملوك الهند مُغلغلين، يقيم ذلك الجيش في الهند إلى خروج الدجال . أخرجه أبو عبدالله نعيم بن حماد، في كتاب «الفتن» . وفي روايه له عن كعبٍ أيضا، بعد قوله، يُقدم عليه بملوك الهند مغلغلين: ويفتح له ما بين المشرق والمغرب.(١)

٣٠ - باب المهدي عليه السلام والنواصب

الأئمة عليهم السلام ، الباقر عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدم ح ٢٣٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقه وإلا ضرب عنقه، أو يؤدى الجزية كما يؤدىها اليوم أهل الذمه.

الصادق عليه السلام

تفسير فرات: (بإسناد تقدم ح ٢٤٥٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا قام القائم عليه السلام عرضوا كل ناصب عليه، فإن أقر بالإسلام - وهى الولاية - وإلا ضربت عنقه، أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدى أهل الذمه.

ص: ٢١٤

تفسير القمى: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٢١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ذلك - واللّه - فى الرجعه، يأكلون العذره.

٣١ - باب المهدي عليه السلام والمرجئه

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ويح هذه المرجئه! إلى من يلجأون غدا إذا قام قائمنا؟! ... ثم قال: يذبحهم - والذى نفسى بيده - كما يذبح القصاب شاته.

٣٢ - باب المهدي عليه السلام وأهل الكتاب

الأئمه ، الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج: (بإسناد يأتى ح ٢٨٨٦) عن الباقر عليه السلام ، عن الحسين عليه السلام - فى حديث - قال: أعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرتهم بين الإسلام والسيوف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه.

الصادق عليه السلام

كتاب المزار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فما يكون من أهل الذمه عنده؟ قال: يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله

ويؤدّون الجزية عن يد وهم صاغرون.

٣٣ - باب أنّ المهدي عليه السلام لا يقبل الجزية

الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، فى قوله تعالى:

ص: ٢١٥

«ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» قال: لا يكون ذلك ... حتى توضع الجزية.

الباقر عليه السلام

تفسير العياشى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ولا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣٤ - باب إجتماع جميع الملل على الإسلام

الصحابه، عن النبى صلى الله عليه وآله

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٦) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فلا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله.

الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، قال: ... ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون، قال: لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودى، ولا نصرانى، ولا صاحب مله إلا دخل فى الإسلام. فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٤٩) عن أبى هريره، قال: ... ولا يبقى على وجه الأرض يهودى ولا نصرانى ولا غيرهما من ملل الكفر، بل تكون الملّه مله واحده، مله الإسلام فى جميع أقطار الأرض .

الأئمّه ، على عليه السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح ٣٤٢) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: لا تبقى قريه إلا ونودى فيها بشهاده أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله بكره وعشياً.

الحسن بن على، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن بن على عليهما السلام ، عن أبيه - فى حديث - قال: لا يبقى كافر إلا آمن به، ولا طالح إلا صلح.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يظهر الله عزّ وجلّ به دينه على الدين كلّه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّ وجلّ من صنم ووثن وغيره. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لا يبقى أحد إلا أقرّ بمحمد صلى الله عليه وآله. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... لا تبقى أرض إلا نودى فيها بشهادته أن لا إله إلا الله. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا تبقى أرض إلا نودى فيها بشهادته أن لا إله إلا الله.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولا تبقى أرض (وذكر مثله). كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا تبقى في الأرض بقعه عبد (١) فيها غير الله عزّ وجلّ. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّج عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: لم يبق أهل دين حتّى يظهروا الإسلام، ويعترفوا بالإيمان.

ص: ٢١٧

تفسير القمى: (تقدم ح ٥٨٧) : ... إذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله.

٣٥ - باب أنه لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام

الصحابه

فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم ح ٢٠٤٩) عن أبي هريره، قال: ... لا يبقى على وجه الأرض عدو لآل محمد عليهم السلام

على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - فى حديث - قال: لا يبقى أحد من أعداء آل محمد المصطفى إلا وهلك . كشف الأستار: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣١) عن علي عليه السلام - فى حديث - قال: ولا يبقى من يبغض أهل البيت.

٣٦ - باب حال الشيعة والمؤمنين فى عصر ظهوره عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه من الولاية.

الأئمة ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨٠٩) عن علي عليه السلام - فى حديث - قال: أتت الساعه بقائم يقوم فى الناس، يذهب البلاء عن المؤمنين، وينجلي عنهم الخوف والرعب .

ص: ٢١٨

الباقر، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام - فى حديث - قال: وضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد

الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتى ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: ثمّ إنّ الله ليهب لشيئتنا كرامه لا يخفى عليهم شىء فى الأرض وما كان فيها، حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون.

عليّ بن الحسين عليهما السلام

الخصال: (بإسناد يأتى ح ٢٥٧٤) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيئتنا العاهه، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوّه الرجل منهم قوّه أربعين رجلاً، ويكونون حكّام الأرض وسامها.

الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

غيبه النعمانى، وإلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٢) عن الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كلّ مؤمن العاهه، وردّ إليه قوّه.

الباقر عليه السلام

الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتى ح ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: من أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهه برئ، ومن ذى ضعف قوى.

ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّه لو كان ذلك أُعطي الرجل منكم قوّه أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد. الإختصاص: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجراً من الليث، وأمضى من السنان. بصائر الدرجات: (بإسناد يأتي ح ٢٥٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا أجراً من ليث، وأمضى من سنان.

الصادق عليه السلام

كشف الغمّه: (بإسناد يأتي ح ٢٥٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث، وأمضى من سنان. الإختصاص: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون شيعتنا في دوله القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كلّ رجل منهم قوّه أربعين رجلاً. كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا هزّها لم يبق مؤمن إلّا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوّه أربعين رجلاً. الخرائج والجرائح: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدونا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجراً من ليث. ومنه: (بإسناد يأتي ح ٢٦٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتّى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون. الغيبة: (بإسناد يأتي ح ٢٥٩٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هو المفرج للكرب عن شيعة بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف.

الكاظم عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: وذلك - والله - أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعة من جميع البلدان.

الرضا عليه السلام

دلائل الإمامة: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم.

٣٧ - باب أنه عليه السلام يؤدى ديون الشيعة

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد تقدّم ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول ما يتدئ المهدي عليه السلام أن ينادى في جميع العالم: ألا من كان له عند أحد من شيعة دين فليذكره حتى يردّ.

٣٨ - باب المهدي عليه السلام والكذاب من الشيعة

الأئمة ، عليّ عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥١١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيقدّم سبعين رجلاً يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم.

رجال الكشي: (بإسناد تقدم ح ٢٤٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

٣٩ - باب أنه عليه السلام رحمه للمؤمنين، وعذاب على الكافرين

علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدم ح ٦٧٥) عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون رحمه للمؤمنين، وعذابا على المنافقين.

علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: رؤوف بالمؤمنين، شديد الانتقام على الكافرين. ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: أنه عذاب على الكافرين، وشفاء ورحمة للمؤمنين.

الرضا عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٤٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين.

٤٠ - باب أن الله تعالى يؤلف به عليه السلام بين قلوب العباد

إشاره

[٢٥٢٩] (١) الفقيه: روى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضى الله عنه عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه

ص: ٢٢٢

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روى: «أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء؟» فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت . قلت: فالخبر الذي روى: «أن ربح المؤمن على المؤمن ربا» ما هو؟ قال: ذاك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت، وأما اليوم فلا بأس بأن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه. (١)

[٢٥٣٠] (٢) مصادقه الإخوان: عن إسحاق بن عمّار، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، فذكر مواساه الرجل لإخوانه، وما يجب عليه (٢) فدخلني من ذلك أمر عظيم، عرف ذلك في وجهي، فقال عليه السلام : إنما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم، وأن يقوّوهم. (٣)

[٢٥٣١] (٣) تاريخ ابن عساكر: إذا قام قائم آل محمّد [عليهم السلام] جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف؛ فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام. أخرجه عن أبي الطفيل، عن عليّ عليه السلام (٤).

عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (ياسناد تقدّم ح ٧٦٢) عن عليّ عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله! أمّنا آل محمّد المهدي، أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا، بل منّا ... وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوه الفتنة إخوانا.

ص: ٢٢٣

١ - - ٣/٣١٣ ح ٤١١٩، التهذيب: ٧/١٧٨ ح ٤٢، الإستبصار: ٣/٧٠ ح ٢ .

٢ - - «وما يجب له عليهم» الوسائل . «وما يجب لهم عليه» م .

٣ - - ١٣٨ ح ٣، الوسائل: ٨/٤١٤ ح ٢ .

٤ - - عنه ينابيع المودّة: ٤٣٣، الإحقاق: ١٣/٢١٤ و ٣٠٦ .

٤١ - باب قدرته وما يكون في إختياره عليه السلام

الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لأسخرنّ له الرياح، ولأذلنّ له السحاب، ولأرقينّه في الأسباب

الصحابه

البيان: (بإسناد تقدّم ح ٢٢١١) عن عبدالله بن عمر، قال: لو استقبلته الجبال لهدمها، وأتخذ فيها طرقا.

الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إن يقل للشىء كن، فيكون بقدره الله تعالى.

الباقر عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّه سيركب السحاب ويرقى في الأسباب. إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٦٣٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أما إنّ ذا القرنين قد خير بين السحابين فاختر الدلول، وذخر لصاحبكم الصعب... . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: القائم منّا منصور بالرب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز.

الصادق عليه السلام

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٠ وح ٢٤٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث -

قال: إِنَّ اللَّهَ خَيْرُ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ: الذَّلُولُ وَالصَّعْبُ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ، وَلَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ اللَّهَ آخِرُهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَمَالُ الدِّينِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤١٥) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: إِذَا تَنَاهَتْ الْأُمُورُ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ كُلَّ مَنْخَفُضٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَخَفُضَ لَهُ كُلَّ مَرْتَفَعٍ مِنْهَا حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ. فَضَلَ بِنُ شَاذَانَ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٧٥) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَيَمْنَحُهُمُ اللَّهُ أَكْتَاْفَهُمْ... . بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٠٨) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: لَوْ قَامَ قَائِمُنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ السِّمَاءَ، فَيَأْمُرُ بِالْكَافِرِ، فَيُؤْخَذُ بِنَوَاصِيهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ. إِرْشَادُ الْمَفِيدِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٣٢) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: يَخْبِرُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ، وَيَعْرِفُ وَلِيِّهِ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ... . كَمَالُ الدِّينِ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤١١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَانِ إِلَّا عَرَفَهُ، صَالِحٌ هُوَ أَمْ طَالِحٌ. فَضَلَ بِنُ شَاذَانَ: (بِإِسْنَادٍ تَقَدَّمَ ح ٢٤٧٦) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ - قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَهُ، صَالِحٌ أَوْ طَالِحٌ.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: يسهل الله له كل عسير، ويدل له كل صعب، ... ويقرب له كل بعيد.

الرضا عليه السلام

ومنه: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: هو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل.

كفايه الأثر، وكمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠) عن الجواد عليه السلام - فى حديث - قال: هو الذى تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب.

٤٢ - باب قدرته عليه السلام البدئية

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: قويا فى بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها...

٤٣ - باب بسطه عليه السلام العدل

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى فيقول: من له فى المال حاجة؟ مجمع الزوائد: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم. العرف الوردى: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٦٨) عن أم سلمة، قالت: ويظهر من العدل ما يتمنى له الأحياء أمواتهم.

الأئمّة ، على عليه السلام

نهج البلاغه: (بإسناد تقدّم ح ٨٢١) عن على عليه السلام ، قال: ... وليعملنّ فيكم بالعدل، وليقومنّ فيكم بالقسطاس المستقيم.

كشف الأستار: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام ، قال: فيبعث المهدي إلى أمرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس.
الفرقة الأكبر: (ياسناد تقدّم ح ١٧٨٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين.

الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٨٣٩) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام - في حديث - قال: هو القائم بالحقّ، المظهر للدين، والباسط للعدل.

الباقر عليه السلام

التهذيب: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٧٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام يبطل ما كان في الهدنه ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل. علل الشرائع: (ياسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويعدل في خلق الرحمان .

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سبحان الله، أما تحبّون أن يظهر الله عزّ وجلّ الحقّ والعدل في البلاد. الإختصاص: (ياسناد تقدّم ح ١٤٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أما تحبّ أن يظهر العدل، وتأمّن السبل. غيبة النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٥١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أما والله ليدخلنّ عليهم عدله .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٩٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ يقوم القائم بالحقّ والعدل. الكافى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦١) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: أوّل ما يظهر القائم عليه السلام من العدل أنّه ينادى مناديه أن يسلم صاحب النافله لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف.

الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: ووضع ميزان العدل بين الناس.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن على بن عقبه، عن أبيه، قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل وارتفع فى أيامه الجور. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٣٤٨) عن العمرى... . اللهمّ إنّنا نسألك أن تأذن لوليّك فى إظهار عدلك فى عبادك.

٤٤ - باب أنّه عليه السلام يملأ الأرض عدلاً وقسطاً

الحديث القدسى

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عبّاس، عن النّبىّ صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى : ... يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٥) عن الصادق عليه السلام ، عن النّبىّ صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام ... فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

النّبىّ صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٢] (١) النكت الاعتقاديّة: عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ ساعه

واحد له لَطُولُ الله تلك الساعة حتى يخرج رجلٌ من ذرِّيَّتِي، اسمه كاسمِي، وكنيته ككنيتِي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، ويجب على كلِّ مخلوقٍ متابعته. (١) كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المهديّ [الذي] يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٤) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: المنتظر الذي يملأ الله عزّ وجلّ به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٦٤) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: حتى يملأها قسطاً وعدلاً. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٣) عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٣) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيملاًها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٣١) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٣٩٣) عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٩ و٧٠٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٩) عن حذيفه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

ص: ٢٢٩

سليم بن قيس: (ياسناد تقدم ح ٦٧٢) عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ألمذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. أمالى الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حتى يملأ الأرض جوراً... فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً. غيبه الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: أبشركم بالمهدى... يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. كشف الغمّة: (ياسناد تقدم ح ٧١٢) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أبشركم بالمهدى... فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (ياسناد تقدم ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً. ومنه: (ياسناد تقدم ح ٦٩٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتى، فيملأها قسطاً وعدلاً. ومنه: (ياسناد تقدم ح ٧١٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطاً وعدلاً. ومنه: (ياسناد تقدم ح ٧١٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: فبعث الله رجلاً من عترتى أهل بيتى، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٧ وح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٧) عن زرّ بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملؤها قسطاً وعدلاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٥) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٣) عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. تذكره الخواص: (بإسناد تقدّم ح ١٧٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٧ وح ٦٩٩ وح ٧٠٣) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١ وح ٧٤٦) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأها قسطاً كما ملأوها جوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٥) عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال:

... يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً. مناقب فاطمه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٥) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلماً. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٢) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢١ و ٧٤٦) عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها قسطاً كما ملأوها جوراً. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٥) عن أبي الجحاف، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٩) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً. فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٧) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً. عقد الدرر وكفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ١٦٢٣ و ١٦٩٣) عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

علّي عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٩ و ٧٧٩) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها عدلاً كما مُلئت جوراً.

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٣) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٤) عن عليّ عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

الحسن عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٨٤٦) عن الحسن عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الباقر عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٠) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٢) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: آخرهم القائم بالحقّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. إثبات الرجعة: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٣) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨) عن الباقر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعدما تمتلئ ظلماً وجوراً وسوءاً.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٤) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح ٦٩٠) عن الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يملؤها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الصحابه

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٦١٣) عن عمّار بن ياسر، قال: المهديّ العدى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

الأئمّه عليهم السلام ، على عليه السلام

[٢٥٣٣] (١) كنز العمال: عن على عليه السلام قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كلّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ، يسألون درهمين وجريبين فلا يعطونه، فيكون قتالٌ بقتال، ويسارٌ بيسار، حتى يحيط الله بهم فى مصره، ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً. (١)

[٢٥٣٤] (٢) المصنّف: أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضميره، عن على، قال: لتملأنّ الأرض ظلماً وجوراً، حتى لا يقول أحد: الله الله، يستعلق به! ثم لتملأنّ بعد ذلك قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. (٢) غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧) عن أبى وائل، عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٨١٦) عن أبى وائل، عن على عليه السلام - فى حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ص: ٢٣٤

١ - - ١٤/٥٨٦ ح ٣٩٦٥٩.

٢ - - ١١ ح ٢٠٧٧٦.

العدد القويّه: (بإسناد تقدّم ح ٤٤) عن أصبغ، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨١٢) عن ابن نباته، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨١١) عن عاصم بن ضمره، عن عليّ عليه السلام

- في حديث - قال: لثملأنّ الأرض ظلماً وجوراً ... ثمّ يأتي الله بقوم صالحين يملأونها قسطاً وعدلاً. الطوائف: (بإسناد تقدّم ح ٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: سيخرج من صلبه رجل ... يملأ الأرض عدلاً. أمالي الشجري: (بإسناد تقدّم ح ٨٣١) عن مسيب بن خيثمه، عن عليّ عليه السلام

- في حديث - قال: رجل منّي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن عليه السلام عن أبيه عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونورا وبرهاناً.

الحسين عليه السلام

إثبات الرجعه: (بإسناد تقدّم ح ٨٥٥) عن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يظهر ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ص: ٢٣٥

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٨٦٠) عن علي بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً.

الباقر عليه السلام

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشراً. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً. عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كنز الفوائد: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩١٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يظهر صاحبنا ... فيملأها عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.
ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.
كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً
وظلماً. الفصول المهمّة: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ الله به الأرض عدلاً كما
مُلت جوراً وظلماً. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
كما مُلئت ظلماً وجوراً. مناقب فاطمة عليها السلام: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٥) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: يملأ
الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً. أمالي الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٣) عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام - في
حديث اللوح - قال: يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٢) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ويملاًها عدلاً كما مُلئت جوراً. ومنه: (بإسناد
تقدّم ح ١٨٨ و ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً.

الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٩٣٩) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما
مُلت جوراً.

ص: ٢٣٧

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٩٧) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: فيملاً [به] الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٩٥٢) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: حتّى يخرج [فيه] فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كفايه الأثر: (ياسناد تقدّم ح ٩٥٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: ويملاًها عدلاً وقسطاً.

الهادى عليه السلام

كفايه الأثر: (ياسناد تقدّم ح ٩٦٣) عن الهادى عليه السلام - في حديث - قال: الإمام بعدى الحسن ابنى، وبعد الحسن ابنه القائم، الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٩٦٣) عن الهادى عليه السلام - في حديث - قال: الإمام بعدى الحسن ابنى، وبعد الحسن ابنه القائم، الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٩١) عن حكيمه، عن الهادى عليه السلام - في حديث - قال: الذى يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ...

العسكرى عليه السلام

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٩٧١) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. إثبات الرجعه: (ياسناد تقدّم ح ٩٧٧) عن العسكرى عليه السلام - في حديث - قال: ... فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

المناقب: (بإسناد تقدّم ح ٩٧٩) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٧٣) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. كشف الحق: (بإسناد تقدّم ح ١٣٣١) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: ويظهر بعد إمتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً. مناقب ابن شهر آشوب: (بإسناد تقدّم ح ١٤٩٦) عن العسكرى عليه السلام - فى حديث - قال: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الحجّه عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ١٢٩٣) عن الحجّه عليه السلام ، قال: ... أنا الذى أملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٨) عن الحجّه عليه السلام ، قال: أنا الذى ... فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. الإحتجاج: (تقدّم ح ١٣٥٦) فى التوقيع المبارك ... الذى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الكتب

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٦) عن أبى غانم الخادم، قال: فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً، خرج فيملأها قسطاً وعدلاً. مناقب الشافعى: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

مشارك الأنوار: (تقدّم ح ٩٨٢) عن سطيح الكاهن، قال: فعندها يظهر ابن النبى، المهديّ ... فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

تفسير القمى: (تقدم ح ٣٥٠) ... وهو الإمام الذى يظهره الله على الدين كله فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

٤٥ - باب بسطه عليه السلام الأمن

الكتب السالفه

سعد السعود: (تقدم ح ٢٣٠٩) فى صحف إدريس ... ثم تكون الهوام والمواشى بين الناس، فلا يؤذى بعضهم بعضاً.

النبى صلى الله عليه وآله

حليه الأبرار: (بإسناد تقدم ح ٢٥٥١) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويبسط فى المغرب والمشرق الأمن من كرامه الحجّه بن الحسن صلوات الله عليه حتى يرتع الأسد مع الغنم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات.

الصحابه

تأويل الآيات: (بإسناد تقدم ح ٣٣٧) عن ابن عباس، قال: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: لا يكون ذلك حتى ... تأمن الشاه والذئب والبقره والأسد....

الأئمه ، على عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: وتأمن الوحوش، حتى ترتع فى طرق الأرض كأنعامهم. الخصال: (بإسناد تقدم ح ٢٣٣٣) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشى المرأه بين العراق إلى الشام، لاتضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبع، ولا تخافه.

ص: ٢٤٠

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ترعى الشاه مع الذئب في موضع واحد، وتلعب الصبيان بالحّيّه والعقرب ولا يضرّهم. كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ترعى الشاه والذئب في مكان واحد، ويلعب الصبيان بالحّيّات والعقارب، ولا تضرّهم بشيء، ويذهب الشرّ ويبقى الخير.

[٢٥٣٥] ١- المحجّه: قال أبو جعفر عليه السلام : يقاتلون - واللّه - حتّى يوحد الله ولا يشرك به شيئاً، وحتّى تخرج العجوز الضعيفه من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها أحد! ويخرج الله من الأرض بذرها، ويُنزل من السماء قطرها، ويخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي عليه السلام ، الحديث. (١)

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... ترعى الشاه والذئب في زمنه في مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحّيّات والعقارب، لا تضرّ بهم شيئاً. ومنه: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... تأمن الأرض حتّى أنّ المرأه تحجّج في ضمن نسوه، مامعهنّ رجل، لا يخفن شيئاً إلاّ الله.

٤٦ - باب المهدي عليه السلام وعمران الأرض

الحديث القدسي

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عيّاس، عن النبيّ صلى الله عليه و آله ، عن الله تعالى قال: ... بالقائم منكم أعمار أرضى بتسيحي وتقديسى وتهليلى وتكبيرى.

ص : ٢٤١

١ - ٧٩، ينابيع المودّه: ٤٢٣، العيّاشي: ٢/١٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ذح ٩١، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام : ٥/٢٩.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فلا يبقى في الأرض خراب إلا قد عمّر.

الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في ضمن دعاء - قال: واعمر اللهم به بلادك، وأحى به عبادك . غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ ويأتي ح ٢٦١٧) عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ... تكون المساجد كلها جماء لأشرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسّع الطريق الأعظم، فيصير ستين ذراعاً، ويهدم كلّ مسجد على الطريق ويسدّ كلّ كوّه إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق.

٤٧ - باب ظهور البركات من السماء والأرض بظهوره عليه السلام

النبى صلى الله عليه وآله

[٢٥٣٦] ١ - فتن نعيم بن حماد: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عماره، عن [ابن] أبي حفصه، عن زيد العمى، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله قال: تنعم أمتى فى زمن المهدي نعمه لم ينعموا مثلها قطّ؛ ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا- تزرع الأرض شيئاً من النبات إلا أخرجته، والمال كدوس، يقوم الرجل، فيقول: يا مهدي! أعطني . فيقول: خذ. قال: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبى صلى الله عليه وآله (نحوه) إلا أنه لم يذكر المال. (١)

ص: ٢٤٢

[٢٥٣٧] ٢ - المصنّف: عبد الله بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثني مجاهد، قال: حدّثني فلان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أنّ المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي فزفوه كما تُزف العروس إلى زوجها ليله عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتخرج الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمه لم (١) تنعمها قط. (٢) شرح السنّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته ... غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... تنزل له السماء قطرها، وتخرج له الأرض بذرهما. مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: ... يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧١٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٣) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرسل الله السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته.

ص: ٢٤٣

١ - «لا» م .

٢ - ١٠/١٩٩ ح ١٩٤٩٩، الدرّ المنثور: ٦/٥٨ .

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٧٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: تؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر منه شيئا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبّته، ولا الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات.

الصحابه

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: ... وتخرج الأرض نباتها.

الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

[٢٥٣٨] ٣ - عقد الدرر: عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى قصّه المهدى عليه السلام وفتح لمدينه القاطع، قال: فبيعت المهدى عليه السلام إلى أمراءه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، وترعى الشاه والذئب فى مكان واحد، وتلعب الصبيان بالحيات والعقارب، لا يضربهم شيء، ويذهب الشر، ويبقى الخير، ويزرع الإنسان مداً، يخرج له سبعائه مداً، كما قال الله تعالى: «كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُيْتَلَةٍ مِثْلُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» (١) ويذهب الربا والزنا، وشرب الخمر والرياء، وتقبل الناس على العباده والمشروع، والديانه والصلاه فى الجماعات، وتطول الأعمار، وتؤدى الأمانه،

ص: ٢٤٤

وتحمل الأشجار، وتتضاعف البركات، وتهلك الأشرار، ويبقى الأخيار، ولا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام. (١).
الخصال: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٣٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتها. إلزام الناصب: (ياسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تحمل الأشجار الأثمار في كلّ سنه مرتين. الهدايه الكبرى: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها. كشف الأستار: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويزرع الإنسان مدًا ويخرج له سبعة أمداد.

الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (ياسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز.

الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويخرج الله من الأرض بذرها، وينزل من السماء قطرها.

الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (ياسناد تقدّم ح ٩٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... يسوق الله تعالى به بركات السماوات والأرض، فتنزل السماء قطرها وتخرج الأرض بذرها.

ص: ٢٤٥

[٢٥٣٩] ١ - سنن الداني: عن حذيفة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله فى قصه المهدي عليه السلام وظهور أمره، قال: فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، ويخرج إليه النجباء من مصر، وعصائب أهل المشرق وأشباههم حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين زمزم والمقام. ثم يخرج متوجهاً إلى الشام، وجبرئيل على مقدمته، وميكائيل على ساقته. يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحوش، والحيتان فى البحر، وتزيد المياه فى دولته، وتمدُّ الأنهار، وتضعف الأرض أكلها، وتُستخرج الكنوز... الحديث. (١)

[٢٥٤٠] ٢ - المستدرک: أخبرنى الحسين بن عليّ بن محمّد بن يحيى التميمى، أنبأ أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميرى بالكوفة، حدّثنا القاسم بن خليفه، حدّثنا أبو يحيى عبدالحميد بن عبدالرحمان الحمانى، حدّثنا عمر بن عبيد الله العدوى، عن معاوية بن قره، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال نبيّ الله صلى الله عليه وآله : ينزل بأمتى فى آخر الزمان بلاءٌ شديدٌ من سلطانهم، لم يُسمع بلاءٌ أشدّ منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبه، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم! فيبعث الله رجلاً من عترتى، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لاتدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله

ص: ٢٤٦

عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره. (1)

أمالى الصدوق: (ياسناد تقدم ح ٦٤٣) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في المعراج - : وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي. أمالى الطوسى: (ياسناد تقدم ح ٦٥١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في المعراج - : وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها. صحيح مسلم: (ياسناد تقدم ح ٢٣١٤) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تقىء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان. كمال الدين: (ياسناد تقدم ح ٢٣١٠) عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ويظهر الله عز وجل له كنوز الأرض ومعادنها. كشف الغمّة: (ياسناد تقدم ح ٧٠٦ وح ٧٧٠) عن أبي أمامه، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... يستخرج الكنوز.

الأئمة عليهم السلام ، على عليه السلام

منتخب البصائر: (ياسناد تقدم ح ٢٧١٣) عن على عليه السلام - في حديث - قال: وتخرج لهم الأرض كنوزها. شرح النهج: (ياسناد تقدم ح ٨٢٢) قال على عليه السلام : ... وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها وتلقى إليه سلماً مقاليدها. إلزام الناصب: (ياسناد تقدم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - في حديث - قال: فيخرج منها ثلاث كنوز. ومنه: (ياسناد تقدم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - في حديث - قال: وتسفر الأرض له عن كنوزها .

ص: ٢٤٧

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: تظهر له الكنوز.

الصادق عليهم السلام

الإرشاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وتظهر الأرض كنوزها.

الكاظم عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٨) عن الكاظم عليه السلام - في حديث - قال: ... ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه - في حديث - قال: تظهر الأرض كنوزها. مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧): ... يستخرج الكنوز.

٤٩ - باب تنعم الأمة في زمانه عليه السلام

إشاره

[٢٥٤١] ١ - فتن نعيم بن حماد: علامه المهدي أن يكون شديدا على العَمّال، جوادا بالمال، رحيفا بالمساكين» (١). (٢).

ص: ٢٤٨

١ - ٢٢١ .

٢ - الفتن : حدّثنا ابن عيينه، عن إبراهيم بن مسيره، قال: قال طاووس: وددت أنّي لا أموت حتّى أدرك زمان المهدي، يزداد المحسن في إحسانه، ويتاب على المسيء. (وفيه أيضا قال: حدّثنا حميد الرواسي، عن محمّد بن مسلم، عن إبراهيم بن مسيره، عن طاووس، قال: إذا كان المهدي زيد المحسن في إحسانه، وتيب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشدّ على العَمّال، ويرحم المساكين. (٢٢٢ و ٢٢٣، عقد الدرر: ١٤٣).

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٣ وح ٧٧٥) عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: تتنعم أمتى فى زمن المهدي عليه السلام نعمه لم يتنعموا مثلها قط. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: تتنعم أمتى فى زمانه نعيما لم يتنعموا مثلها قط. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... تنعم فيه أمتى نعمه لم ينعموا مثلها قط. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... تنعم الأئمة، وتعيش الماشيه.

الصحابه

الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٨٥) عن مجاهد، قال: وتنعم أمتى بولايته نعمه لم تنعمها قط.

الكتب

مناقب الشافعى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... تنعم الأئمة برّها وفاجرها فى زمنه نعمه.

٥٠ - باب استغناء العباد به عليه السلام عن ضوء الشمس

الأئمة ، الصادق عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد من ضوء الشمس. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام - فى حديث - قال: فإذا خرج أشرقّت الأرض بنوره .

٥١ - باب عطاؤه عليه السلام واستغناء الناس بفضله

إشارة

[٢٥٤٢] ١ - مسند أحمد: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا أبان حدّثنا سعيد بن زيد، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله : يكون بعدى خليفه يحثى المال حثيا، ولا يعدّه عدّا. (١)

[٢٥٤٣] ٢ - المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد بن سلمه، عن علىّ بن زيد، عن أبى نصره، عن أبى سعيد الخدرى، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليعثنّ الله عزّوجلّ فى هذه الأئمّه خليفه، يحثى المال حثيا، ولا يعدّه عدّا. (٢)

[٢٥٤٤] ٣ - المسند: حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، حدّثنا خلف بن الوليد، حدّثنا عبّاد ابن عبّاد، حدّثنا مجالد، عن أبى الوداك، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قلت: واللّه ما يأتى علينا أمير إلّا وهو شرّ من الماضى، ولا عام إلّا وهو شرّ من الماضى! قال: لولا شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لقلت مثل ما يقول؛ ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول: إنّ من أمرائكم أميراً يحثى المال حثيا ولا يعدّه عدّا، يأتيه الرجل فيسأله، فيقول: خذ. فييسط الرجل ثوبه فيحثى فيه، ويسط رسول الله صلى الله عليه وآله ملحفة غليظة كانت عليه يحكى صنيع الرجل، ثمّ جمع إليه أكنافها، قال: فيأخذه ثمّ ينطلق. (٣)

[٢٥٤٥] ٤ - مسند أبى يعلى: حدّثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدّثنا سهل بن

ص: ٢٥٠

١ - ٣/٤٩، كنز العمال: ١٤/٢٦٣ ح ٣٨٦٥٩، الحاوى للفتاوى: ٢/١٣١.

٢ - ٣/٩٦، عقد الدرر: ١٦٨.

٣ - ٣/٩٨، عقد الدرر: ١٦٨، البرهان: ٨١ ح ٢٤، العرف الوردى: ١٢٨، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٥.

عامر، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان إمامٌ يكون أعطى الناس، يجيئه الرجل فيحثو له في حجره، يهّمه من يقبل منه صدقه ذلك المال ما بينه وبين أهله، لما يصيب الناس من الخير. (١)

[٢٥٤٦] ٥ - كنز العمّال: يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويُعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمّة، يعيش سبعا أو ثمانيا. (٢)

[٢٥٤٧] ٦ - الفتن: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن قتاده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه سيُخرج الكنوز، ويقسّم المال، ويلقى الإسلام بجرانه. (٣)

[٢٥٤٨] ٧ - مسند أبي يعلى: عن أم سلمة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيقسّم بين الناس فيئهم، ويعمل فيهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله ، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، يمكث سبع سنين. (٤)

[٢٥٤٩] ٨ - كنز العمّال: عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه لا تقوم الساعة حتّى يُفتح القصر الأبيض الّذى فى المدائن، ولا تقوم الساعة حتّى تسير الظعينة من الحجاز إلى العراق آمنه لاتخاف شيئا - فقد رأيتها جميعا - ولا تقوم الساعة حتّى يكون على الناس إمامٌ يحثى المال حثيا. (٥) [٢٥٥٠] ٩ - الفتن: حدّثنا الوليد، عن سعيد، عن قتاده، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

ص: ٢٥١

١- - ١/٤٧٠ ح ١١٠٠ .

٢- - ١٤/٢٧٣ ح ٣٨٧٠٠ .

٣- - ٢٢٢، عنه معجم أحاديث المهدي عليه السلام : ١/٢٢٧ ح ١٣٩، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤ .

٤- - ٦/٩٣ ح ٦٩٠٤، صحيح ابن حبان: ١٥/١٥٩، تاريخ ابن عساكر: ١/٩٤ .

٥- - ١٤/٥٧٢ ح ٣٩٦٣٥ .

يحثى المال حثيا، لا يعده عدداً، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. (١) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٨) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: من خلفائكم خليفه يحثو المال حثيا لا يعده عدداً. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٩٠) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يخرج فى آخر الزمان خليفه يعطى المال بغير عدد. كشف الغمّة ومستدرّك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١ و ٧٠٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... ويعطى المال صحاحا. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يقسم المال صحاحا . فقال رجل: وما صحاحا؟ قال: بالسويّه بين الناس، ويملاً الله قلوب [أمّه] محمّد صلى الله عليه وآله غنى، ويسعهم عدلاً (٢). ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٨) عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني . قال: فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. شرح السنّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٨٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يا مهدي أعطني، أعطني، فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله. كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: ... المهدي عطاؤه هنيئا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني . فيقول: خذ.

ص: ٢٥٢

١- - ٢٢٢، الملاحم والفتن: ١٦٦ ح ٢٤، حليه الأبرار: ٥/٤٧٦ ح ١٠١ .

٢- - «عدله» م .

أمالى الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٥١) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... ويحثو المال حثوا ولا يعدّه عدّا. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٧) عن جابر بن عبد الله، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يكون فى آخر أمتى خليفه يحثى المال حثيا لا يعدّه عدّا. (١) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ويقسّم المال بالسويّه، ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأئمّه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٧ وح ٧٧١) عن عبدالرحمان بن عوف، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يفيض المال فيضا. صحيح البخارى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٥) عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لا تقوم الساعه حتّى يكتر فيكم المال فيفيض حتّى يهّم ربّ المال من يقبل صدقته. شرح السنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٩) عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: يفيض المال حتّى لا يقبله أحد.

علّى عليه السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٤) عن علّى عليه السلام ، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيقول: يا مهدى أعطني . فيقول: خذ.

الأئمّه ، علّى عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن علّى عليه السلام - فى حديث - قال: ثمّ يقسّم المال على عساكره بالقفاير.

ص: ٢٥٣

١- - المصنّف (١١ ص ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٤): أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن سعيد الجريرى، عن أبى نصره، عن جابر بن عبد الله، قال: يكون على الناس إمام، لا يعدّ لهم الدراهم ولكن يحثو.

الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسويّه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٣٦٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيعطىكم في السنه عطاءين. الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويسوّى بين الناس حتّى لا ترى محتاجا إلى الزكاه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويعطى الناس عطايا مرّتين. علل الشرائع، وغيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٥٨ وح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائمنا أهل البيت فإنّه يقسّم بالسويّه ويعدل في خلق الرحمان البرّ منهم والفاجر ... وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها، ما في بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام ... فيعطى شيئا لم يعط أحد كان قبله.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً... . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٩٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يجد له عند ظهور القائم عليه السلام موضعا يصرفه فيه، لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليّه. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: [و] استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله.

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال: ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبرّه، لشمول الغنى جميع المؤمنين. مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يملأ قلوب أمّة محمّد صلى الله عليه وآله غنى... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يحثو المال حثيا ولا يعدّه عدّا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يقسّم المال صحاحا بالسويّة.

٥٢ - باب أنّه عليه السلام يرضى عنه عليه السلام ساكن السماء وساكن الأرض

النبى صلى الله عليه وآله

كشف الغمّه وغيبه الطوسى وشرح السنّه: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٦ و ٧١٢ و ٧٦٠ و ٧٨٦) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٩) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٠٣ و ٧٥٥) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٥٥ و ٢٢٠٩) عن حذيفه، عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فعند ذلك تفرح الطيور فى أوكارها، والحيتان فى بحارها، وتمدّ الأنهار. العطر الوردى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٨) عن حذيفه، [عن النبى صلى الله عليه وآله] - فى حديث - قال: يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، ... والحيتان.

الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية.

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٨١٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يفرح لخروجه أهل السماء وسكّانها. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يفرح بخروجه أهل السماوات وسكّانها.

الباقر، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليّ عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢١١) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... ولا يبقى ميّت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وهو في قبره.

الصادق عليه السلام

كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولا يبقى مؤمن [ميّت] إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض .

ص: ٢٥٦

٥٣ - باب أن السنون والأعمار تطول في زمانه عليه السلام

الأئمة ، عليّ عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٤٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف ذكر آمنين من كلّ بدعه وآفه عقد الدرر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: مقدار كلّ سنة عشر سنين من ستيكم هذه. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: تطول الأعمار.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قلت له عليه السلام : ... كيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث.

الصادق عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٦ و ٢٦١٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٦ و ٢٦٦٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: تطول له الأيام والليالي. غيبه الطوسي، وإرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٨ و ٢٤٢٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر.

الكتب

إسعاف الراغبين: (يأتي ح ٢٦٧٢) ... وأنّ السنه من ستيه تكون مقدار عشر سنين. إلزام الناصب: (يأتي ح ٢٩٠٦) ... تطول الأيام والليالي.

ص: ٢٥٧

مناقب الشافعي: (تقدّم ح ٢٥٠٧) ... وتطول الأعمار. إرشاد المفيد: (يأتي ح ٢٦٦٦) تطول أيامها وشهورها ... وهذا أمر مغيب عنّا.

٥٤ - باب طوبى لمن أدركه عليه السلام

الصحابة

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٦٤) عن ابن عباس، قال: ثم يخرج المهدي عليه السلام ... فطوبى لمن أدرك زمانه.

الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٨١) عن الباقر عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته.

الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

كمال الدين وغيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٦٨٩) عن الصادق عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله قال: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه.

الجواد، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به. الأربعين: (بإسناد تقدّم ح ١٧٩٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه.

الأئمّه ، الحسن، عن أبيه عليهم السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

كشف الأستار: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٣) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٠) عن الصادق، عن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: طوبى لمن أدرك زمانه، ولحق أوانه.

الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لك إن أدركته، ويا طوبى لمن أدركه. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره.

الصادق عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٩٤ و ١٤٤٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان.

٥٥ - باب أنّ الصغير يتمنى أن يكون كبيرا في زمانه عليه السلام

الكتب

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢١) عن صباح، قال: يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيرا، والكبير أن يكون صغيرا. العرف الوردى: (بإسناد يأتي ح ٢٦٦٩) عن صباح، قال: ... يقول الصغير: يا ليتني كبرت! [و] يقول الكبير: ياليتني كنت صغيرا!

ص: ٢٥٩

٥٦ - باب تكامل العقول فى عصره عليه السلام

الخرائج: (ياسناد يأتى ح ٢٣٤٦ و ٢٥٨٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام قائمنا، وضع يده على رؤوس العباد فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم. كمال الدين: (ياسناد يأتى ح ٢٥٨٠) عن الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت بها أحلامهم.

٥٧ - باب نشر العلوم فى زمانه عليه السلام

الأئمة ، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (ياسناد يأتى ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - فى حديث - قال: ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم.

الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٥٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: توتون الحكمة فى زمانه، حتّى أنّ المرأه لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله .

الصادق عليه السلام

الخرائج: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٢٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: فجميع ما جاءت به الرسل حرفان ... فإذا قام قائمنا أخرج الخمسه والعشرين حرفا

٥٨ - باب شفاء المرضى فى عصره عليه السلام

النبيّ صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال:

أُنجى به من الهلكه، وأهدى به من الضلاله، وأبرئ به من العمى، وأشفى المريض.

الأئمه عليهم السلام ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيى الموتى .

الباقر، عن الحسين عليهما السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٨٨٦) عن الباقر، عن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: لا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد، ولا مبتلى، إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

على بن الحسين عليهما السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٩٢ و ٢٥٨٩) عن على بن الحسين عليهما السلام - فى حديث - قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، وردّ إليه قوته.

الباقر عليه السلام

الخرائج: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٥ و ٢٥٨٤) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: من أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهه برأ، ومن ذى ضعف قوى.

٥٩ - باب ظهور الملائكه والجنّ للناس فى عصره عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتى ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قال المفضّل: يا سيّدى وتظهر الملائكه والجنّ للناس؟ قال: إي - والله - يا مفضّل، ويخالطونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله.

ص: ٢٦١

الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يحكم بالعدل، ويأمر به. عيون الأخبار: (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: وَيَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ.

الأئمة ، على عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: ويحكم بينهم كما أمر الله ورسوله. ومنه: (بإسناد تقدم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون.

الباقر عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدم ح ٢٣٥٥) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: ويحكم بين أهل التوراه بالتوراه، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل. التهذيب: (بإسناد تقدم ح ٢٣٨١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: يقضى القائم عليه السلام بقضايا ينكرها بعض أصحابه ... وهو قضاء آدم عليه السلام .

الصادق عليه السلام

غيبه النعمانى: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: هذا المهدي يحكم بحكم داود ولا يريد بينه

كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هذا المهدي يقضى بقضاء داود وسليمان، لا يريد عليه بيّنه. الخرائج: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان، لا يتغى بيّنه. إرشاد المفيد: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٣٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حكم بين الناس بحكم داود عليه السلام لا يحتاج إلى بيّنه. بصائر الدرجات: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بيّنه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٤) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بيّنه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يحكم بحكمه آل داود ولا يسأل عن بيّنه. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٠٦) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: نحكم بحكم آل داود.

العسكري عليه السلام

دعوات الراوندي: (ياسناد تقدّم ح ٢٥٠٢) عن الحسن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود، لا يسأل البيّنه.

الكتب

إرشاد المفيد: (ياسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن علي بن عقبه، عن أبيه، قال: حكم بين الناس بحكم داود وحكم محمّد صلى الله عليه وآله .

النبي صلى الله عليه وآله

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدم ح ٦٧٠) عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: مهدي أمتي ومحبي سني.

الأئمه عليهم السلام ، علي عليه السلام

الفقه الأكبر: (بإسناد تقدم ح ١٧٨٩) عن علي عليه السلام - في حديث - قال: فيحيي الله بالمهدي عليه السلام السنن التي قد أميتت. شرح النهج: (بإسناد تقدم ح ٨٢٢) قال علي عليه السلام: فيريكم كيف عدل السيره، ويحيي ميت الكتاب والسنه.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا يترك بدعه إلا أزالها، ولا سنه إلا أقامها. تفسير القمي: (بإسناد تقدم ح ٤٤٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويميت الله به وأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهاء الحق.

العسكري عليه السلام

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٢٥٠٣) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد ... أنها محدثه مبتدعه، لم بينها نبي ولا حجه.

٦٢ - باب المهدي عليه السلام وإنكاره المنكر

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٥) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّا أهل البيت يعمل بكتاب الله، لا يرى [فيكم] منكراً إلاّ أنكره.

٦٣ - باب المهدي عليه السلام وإقامته الحدود

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٤٣٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وتقام حدود الله في خلقه.

٦٤ - باب المهدي عليه السلام وردّه الحقّ إلى أهله

إشاره

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٤١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ويردّ الحقّ إلى أهله، ويقيم دينه الّذي ارتضاه لنفسه.

الكتب

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٥) عن عليّ بن عقبه، عن أبيه، قال: ردّ كلّ حقّ إلى أهله.

٦٥ - باب المهدي عليه السلام وردّه المظالم

الأئمّه ، الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ولا غارماً إلاّ قضى دينه، ولا مظلماً لأحد من الناس إلاّ ردّها.

ص: ٢٦٥

فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٠) عن جعفر بن يسار الشامي، قال: يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتّى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّى يرده.

٦٦ - باب المهدي عليه السلام وإحقاقه الحقّ

النبيّ صلى الله عليه وآله

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٠) عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ... مهديّ أمتي ... ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كلّه، ويحقّ به الحقّ ويذهب به الباطل.

الصادق عليه السلام

مصباح الزائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧٣٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حتّى لا يظفر بشيء من الباطل إلاّ مزّقه، ويحقّ الحقّ ويحقّقه.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٦) عن إبراهيم بن مهزيار، قال: فعندها يتلأأ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان.

٦٧ - باب بعض الأحكام الخاصّه لعصره عليه السلام

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء، ولا يعمله أحد إلاّ وقتله المهدي وكذا تارك الصلاة.

الكافى: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٧١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة فى المساجد المصوّره؟ فقال: أكره ذلك ... ولو قد قام العدل رأيتم كيف يصنع فى ذلك.

الصادق عليه السلام

الكافى: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٦٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: سئل أبو عبد الله عن المساجد المظلمة، أكره الصلاة فيها؟ قال: نعم ... ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع فى ذلك. التهذيب: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٢٨) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه! الكافى: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وكلّ ما فى أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون حتّى يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان فى أيديهم، ويترك الأرض فى أيديهم! ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٤) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: وأمّا ما كان فى أيدي غيرهم، فإنّ كسبهم من الأرض حرام عليهم حتّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم صغره. كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٢٤١٢) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: دمان فى الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضى فيهما أحد بحكم الله عزّ وجلّ حتّى يبعث الله عزّ وجلّ القائم عليه السلام. الكافى: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٦٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: دمان فى الإسلام حلال من الله ...

التهديب: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٢) سئل عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا، ما هو؟ فقال: ذلك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت. بصائر الدرجات: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف وأعطى آخر درهما، فلا يكبر في صدرك. التهذيب: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه برىء! فقال: ذاك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت. مصادقه الإخوان: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساه الرجل لإخوانه - إلى أن قال - : إنّما ذلك إذا قام القائم عليه السلام وجب عليهم أن يجهّزوا إخوانهم وأن يقوّمهم. إعتقادات الصدوق: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٨٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ الله آخا بين الأرواح في الأظله قبل أن يخلق الأبدان بألفى عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ العذى آخا بينهما في الأظله، ولم يورث الأخ من الولاده!

الصادق والكاظم عليهما السلام

الخصال: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٩١) عن الصادق والكاظم عليهما السلام قال: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزانى، ويقتل مانع الزكاه ويورث الأخ أخاه في الأظله!

٦٨ - باب المهدي عليه السلام وما يصنع بالبيت

بعض مؤلفات أصحابنا: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا سيدي فما يصنع بالبيت؟

قال: ينقضه فلا يدع منه إلا القواعد التي هي أول بيت وضع للناس بيكّه في عهد آدم عليه السلام ... غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: القائم عليه السلام يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه ... إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه.

٦٩ - باب أنه عليه السلام يقطع أيدي بني شيبه

الأئمّه ، الباقر عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: كيف بكم لو قد قطعت أيديكم وأرجلكم وعلقت في الكعبه ، ثم يقال لكم: نادوا نحن سراق الكعبه .

الصادق، عن الباقر عليهما السلام

التهذيب: (بإسناد تقدّم ح ٢١٩٠) عن الصادق، عن الباقر عليهما السلام - في حديث - قال: ويقطع أيدي بني شيبه ويعلقها في الكعبه. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٠) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وقطع أيدي بني شيبه وعلقها على باب الكعبه. الكافي، وعلل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٠ و ح ٢٤٠٢) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو قد قام لأخذ - بني شيبه - وقطع أيديهم. غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٠) عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وقطع أيدي بني شيبه السراق.

الرضا عليه السلام

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: يبدأ بنى شبيهه ويقطع أيديهم لأنهم سرّاق بيت الله عزّ وجلّ.

٧٠ - باب الكوفه وأهلها في عصره عليه السلام

الأئمّه ، الباقر عليه السلام

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أول ما يبدأ القائم بأنطاكيه ... وأسعد الناس به أهل الكوفه.

الصادق عليه السلام

كتاب فضل بن شاذان: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٧١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: من كانت له دار بالكوفه فليتمسك بها.

العسكري عليه السلام

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٤) عن العسكري عليه السلام قال: لموضع الرجل في الكوفه أحبّ إليّ من دار في المدينه.

٧١ - باب أنّ كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث فضل مسجد الكوفه - ، قال: وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهدي عليه السلام من ولدى، ومصلى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلاّ كان به أو حنّ قلبه إليه.

ص: ٢٧٠

الباقر عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد يأتى ح ٢٥٨١) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا دخل القائم الكوفه لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجىء إليها. الغيبه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٨) عن الباقر عليه السلام - فى حديث - قال: إذا دخل القائم عليه السلام الكوفه لم يبق مؤمن إلا وهو بها.

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتى ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: قال المفضّل: يا مولاى، كلّ المؤمنين يكونون بالكوفه؟ قال: إى واللّه، لا يبقى مؤمن إلا كان بها أو حوالىها، وليبلغنّ مجاله فرس منها ألفى درهم!

٧٢ - باب تعليم الناس القرآن فى مسجد الكوفه

الأئمّه عليهم السلام ، علىّ عليه السلام

غيبه النعمانى، وغيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٤) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: كأئى أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفه قد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل. غيبه النعمانى: (بإسناد يأتى ح ٢٥٧٢) عن علىّ عليه السلام - فى حديث - قال: كأئى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه، يعلمون الناس القرآن كما أنزل.

الصادق عليه السلام

ومنه: (بإسناد يأتى ح ٢٥٩٣) عن الصادق عليه السلام - فى حديث - قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان؟ ثم يخرج إليهم المثل المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.

بصائر الدرجات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا رفيد، كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثل الجديد، على العرب شديد.

٧٣ - باب أنه عليه السلام يهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول

الأئمة ، عليّ عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسير الصديق الأكبر برايه الهدى وسيف ذى الفقار ... حتّى ينزل أرض الهجره مّرتين - وهى الكوفه - فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول... . غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: حتّى انتهى إلى مسجد الكوفه ... طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتى، أولئك خيار الأئمه... .

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفه فهدم بها أربعه مساجد، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها.

الحجّه عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن ابن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام ، قال: فأجىء إلى الكوفه فأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأول.

الأئمة عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

التهديب: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال: تبنى له أربع مساجد، [مسجد] الكوفة أصغرها... ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٢٥) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لييننّ بالحيرة مسجد له خمسمائه باب، يصلّي فيه خليفه القائم عليه السلام لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عنهم، وليصلينّ فيه اثنا عشر إماماً عدلاً.

الباقر عليه السلام

جاليه الكدر: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فوسّع مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق ... غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يدخل المهدي عليه السلام الكوفة ... فإذا كانت الجمعة الثانية، قال الناس: يابن رسول الله، الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ، والمسجد لا يسعنا! فيقول: أنا مرتاد لكم. فيخرج إلى الغرى، فيخطّ مسجداً له ألف باب، يسع الناس.

الصادق عليه السلام

إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتّصلت بيوت أهل الكوفة بنهر كربلاء.

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٢٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا والله، لا تنقضى الدنيا، ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام بالثويّه فيلتقيان، بينان بالثويّه مسجدا له اثنا عشر ألف باب - يعنى موضعا بالكوفه -

٧٥ - باب منزله ومسكن أهله عليه السلام

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يقبل إلى الكوفه، فيكون منزله بها.

الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ويسكن هو وأهل بيته الرجه، والرجه إنّما كانت مسكن نوح غيبه الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٦١٧ وتقدّم ح ٢٥٠٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ يتوجّه إلى الكوفه، فينزلها وتكون داره .

الصادق عليه السلام

قصص الراوندى: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يا أبا محمّد، كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهله بأهله وعياله. كتاب المزار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كأنّي أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهله وعياله. قلت: يكون منزله، جعلت فداك؟ قال: نعم. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ذكر مسجد السهله، فقال: أما إنّ منزله صاحبنا إذا قدم بأهله.

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة، فنزل فصلّي ركعتين، ... ثمّ سار قليلاً فنزل فصلّي ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع ... وموضع منزل القائم عليه السلام . بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: دار ملكه الكوفة، ... وموضع خلواته الذكوات البيض مع الغريين. تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٦ ويأتي ح ٢٦٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ ... فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل يكون مساكن القائم وأصحابه.

الكتب

إلزام الناصب: (يأتي ضمن ح ٢٩٠٦) ... ويستقرّ في الكوفة، ويكون مسكن أهله مسجد السهلة.

٧٦ - باب أنّ بيته عليه السلام بيت الحمد

غيبه الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ١٥٩١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ لصاحب الأمر بيتا يقال له: بيت الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفأ .

٧٧ - باب طعامه ولباسه عليه السلام

الأئمة عليهم السلام ، الصادق عليه السلام

الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٨٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام وسار بسيره عليّ عليه السلام .

ص: ٢٧٥

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٥٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ولو كان الّذى تقول، لم يكن إلّا- أكل الجشب ولبس الخشن مثل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٩) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: يا مفضّل! أما لو كان ذلك، لم يكن إلّا سياسه الليل وسياحه (١) النهار، وأكل الجشب ولبس الخشن شبه أمير المؤمنين عليه السلام . ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ماتستعجلون بخروج القائم عليه السلام ، فوالله ما لباسه إلّا الغليظ، ولا طعامه إلّا الجشب. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: وما يستعجلون بخروج القائم، والله [ما لباسه إلّا الغليظ، و] ما طعامه إلّا الشعير الجشب. الدعوات: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والله لو كان هذا الأمر إلينا، لما كان إلّا أكل الجشب ولبس الخشن.

الرضا عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٨) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلّا العلق والعرق، والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلّا الغليظ، وما طعامه إلّا الجشب.

٧٨ - باب نزول عيسى عليه السلام وسيرته

[٢٥٥١] (١) حليه الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسى في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح مابين مَهْرودَيْن (٢)

ص: ٢٧٦

١- - «سباحه» م .

٢- - المهرود: المصبوغ بالهرده وهى الزعفران .

وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويهلك الدجال؛ ويقبض أموال القوائم عليه السلام ويمشى خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم عليه السلام وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامه الحجّه ابن الحسن صلوات الله عليهما حتى يرتع الأسد مع النعم، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيات. ويتزوج عيسى بامرأه من غسان حتى يسود وجه من كان يقول ليس من البشر، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح، ويعمر في سبعين ألفا، منهم أصحاب الكهف. ويجمع الكتب من أنطاكيه، حتى يحكم بين أهل المشرق والمغرب، ويحكم بين أهل التوراه في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم؛ فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، والقصر الّذى بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما فيها من الأموال ويقسمها على المسلمين. ويخرج الله التابوت الّذى أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبريه، فيه: بقيه ممّا ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضه اللوح، وعصا موسى، وقبا هارون، وعشره أوصاع من المنّ، وشرائح السلوى الّتى أذخرها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فسيستفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله. وينشر الإسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبله، وذلك الوقت سنته كالشهر، وشهره كالجمعه، وجمعه كاليوم، واليوم كالساعه، والساعه لابقاء لها. ثمّ تقبل ربح بارده صفراء ألين من الحرير مثل المسك؛ فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم عليهما السلام. (١)

ص: ٢٧٧

[٢٥٥٢] (٢) مسند أبي داود الطيالسي: (ياسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله : الأنبياء إخوة لعلاه، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد. فأنا أولى الناس بعيسى بن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصيرتين، كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل، وإنه يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويفيض المال، حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام، وحتى يهلك الله في زمانه مسيح (١) الضلال الأعور الكذاب، وتقع الأمانة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات، ولا يعص بعضهم بعضاً. ثم يبقى في الأرض أربعين سنة، ثم يموت، يصلّى عليه المسلمون، ويدفنونه. (٢)

[٢٥٥٣] (٣) كنز العمال: عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال: ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة، أخيار من على الأرض، وأصلح من مضى. (٣)

[٢٥٥٤] (٤) فتن نعيم بن حماد: (ياسناده) عن أبي أمامه الباهلي، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال، فقالت أم شريك: فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟ قال: بيت المقدس... ويكون عيسى في أمّتي حكماً عادلاً، وإماماً مقسطاً، يدقّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويترك الصدقة، ولا يسعى على شاه، ويرفع الشحاء والتباغض، وينزع حمه كلّ دابة، حتى يدخل الوليد يده في [قم] الحنش فلا يضرّه، وتلقى الوليد الأسد فلا يضرّها، ويكون في الإبل كأنه كلبها، والذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملأ الأرض من الإسلام، ويسلب الكفار ملكهم، فلا يكون ملك إلا الإسلام؛ وتكون الأرض كفاثوره (٤) الفضة، فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم عليه السلام ،

ص: ٢٧٨

١- - «المسيح» م .

٢- - ٣٣٥ ح ٢٥٧٥ .

٣- - ١٤/٣٣٨ ح ٣٨٨٦٣ .

٤- - الفاثور: الطست أو الخوان من رخام أو فضّه أو ذهب .

يجتمع نفر على القطف (١) فيشبعهم ويجتمع نفر على الرمّانه، ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات. (٢).

[٢٥٥٥] (٥) منه: (بإسناده) عن كعب، قال: يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء، على باب دمشق الشرقي إلى طرف الشجره، تحمله غمامه، واضع يديه على منكب ملكين، عليه ريطان، مؤتزر باحديهما، مرتد بالأخرى، إذا أكب رأسه قطر منه كالجمان. فيأتيه اليهود، فيقولون: نحن أصحابك . فيقول: كذبتم. ثم يأتيه النصارى، فيقولون: نحن أصحابك . فيقول: كذبتم، بل أصحابي المهاجرون، بقيه أصحاب الملحمة. فيأتي مجمع المسلمين حيث هم، فيجد خليفتهم يصلّي بهم، فيتأخر المسيح حين يراه، فيقول: يامسيح الله صلّ لنا. فيقول: بل أنت فصلّ لأصحابك، فقد رضى الله عنك، فإتما بعثت وزيراً، ولم أبعث أميراً... الخبر. (٣).

٧٩ – باب أنّ عيسى عليه السلام يصلّي خلفه عليه السلام

الحديث القدسي

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٢) عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى، قال: وآخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٦) عن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل، قال: ... ومنكم القائم، يصلّي عيسى بن مريم خلفه.

[٢٥٥٦] ١ – الفتن للسليبي: قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا سفيان بن سعيد

ص: ٢٧٩

١ – أي العنقود (لسان العرب: ٩/٢٨٥).

٢ – ٣٤٦.

٣ – ٣٤٧، عنه معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ١/٥٢٧.

الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - فذكر حديث الفتن بطوله، ثم قال - : قد أفلحت أمة أنا أولها، وعيسى آخرها، فيصلّي خلف رجلٍ من ولدي، فإذا صلّي الغداه قام عيسى عليه السلام حتّى يجلس في المقام ... وذكر متابعتة، وأنّ مقامه في الدنيا أربعون سنة. (١).

[٢٥٥٧] ٢ - الأربعين (للحافظ أبي نعيم) : بإسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا العذّي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. (٢).

[٢٥٥٨] ٣ - البيان في أخبار صاحب الزمان: أخبرنا الحافظ يوسف بحلب، أخبرنا القاضي أبو المكارم، أخبرنا أبو (عليّ) الحسن بن أحمد، أخبرنا الحافظ [أبو نعيم]، أخبرنا أبو الفرج الإصبهاني، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبه، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه. (٣).

[٢٥٥٩] ٤ - غايه المأمول للطبراني: يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه يقطر من شعره الماء، فيقول له المهدي عليه السلام : تقدّم صلّ بالناس . فيقول: إنّما أقيمت لك الصلاة . فيصلّي خلف رجلٍ من ولدي وهو المهدي عليه السلام. (٤). [٢٥٦٠] ٥ - فتن نعيم بن حمّاد: عن غير واحدٍ، عن حمّاد بن سلمه، عن عليّ بن

ص: ٢٨٠

١ - ١٥٣، عنه الملاحم والفتن: ١٥٣، وعنه معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٢٦ .

٢ - ...، عنه ١٤/٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣، الحاوي للفتاوى: ٢/٦٤، الجامع الصغير: ٢/١٥٨، فيض الغدير: ٦/١٧، حليه الأبرار: ٥/٤٨٦ ح ١٢٢، إثبات الهداه: ٧/١٩٢ ح ٤٥ .

٣ - ١١٦، كنز العمال: ١٤/٢٦٦ ح ٣٨٦٧٣، البرهان في علامات صاحب الزمان: ١٥٨ ح ١، ينابيع المودّة: ٤٩١.

٤ - ٥/٣٦٥، إسعاف الراغبين: ١٤٧، حليه الأبرار: ٥/٤٨٥ ح ١٢١، ينابيع المودّة: ٤٣٣، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٧ ح ٣٣٦ .

زيد، عن رجلٍ، عن عبد الله بن عمرو (١)، قال: المهديّ الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلي خلفه عيسى عليهما السلام. (٢).

[٢٥٦١] ٦ - ومنه: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمّد، قال: المهديّ من هذه الأئمّه، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام. (٣).

[٢٥٦٢] ٧ - المصنّف لابن أبي شيبه: حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن ابن سيرين قال: المهديّ من هذه الأئمّه، وهو الذي يؤمّ عيسى بن مريم عليهما السلام. (٤).

[٢٥٦٣] ٨ - الدرّ المنثور: وأخرج ابن أبي شيبه وأحمد والطبراني والحاكم وصحّحه، عن عثمان بن أبي العاص [قال]: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: - وذكر الحديث إلى أن قال - : فينزل عيسى عند صلاه الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدّم يا روح الله، فصلّ بنا. فيقول: إنكم معشر هذه الأئمّه أمراء بعضكم على بعض، تقدّم أنت فصلّ بنا. فيتقدّم فيصلّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، فتقع حربته بين تاندوته فيقتله، ثمّ ينهزم أصحابه، فليس شيء يومئذٍ يجنّ أحدا منهم، حتّى إنّ الحجر يقول: يا مؤمن! هذا كافر فاقتله. والشجر يقول: يا مؤمن! هذا كافر فاقتله. (٥).

[٢٥٦٤] ٩ - سنن ابن ماجه: حدّثنا عليّ بن محمّد، حدّثنا عبدالرحمان المحاربي، عن إسماعيل بن رافع أبي رافع، عن أبي زرعه الشيباني يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامه الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان أكثر خطبته حديثاً حدّثناه عن الدجال وحدّثناه - ثمّ ذكر الحديث إلى أن قال - :

ص: ٢٨١

١ - «عمر» م .

٢ - ٢٣٠، عنه معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٤ ح ٣٦٤ .

٣ - ٢٣٠، حليه الأبرار: ٥/٤٨٦ ح ١٢٣، ينابيع الموده: ٤٩٢ .

٤ - ٧/٥١٣ ح ٣٧٦٤٩، الحاوي للفتاوى: ٢/٢٩٩، المهديّ عند أهل السنه: ١/٣٦٦ .

٥ - ٢/٢٤٣، الحاوي للفتاوى: ٢/٢٩٨، مجمع الزوائد: ٧/٣٤٢، مسند أحمد: ٤/٢١٦ .

وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقري ليتقدّم عيسى يصلّي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أقيمت. فيصلّي بهم إمامهم... الحديث. (١)

[٢٥٦٥] ١٠ - عيون المعجزات: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أخبر الأئمة بخروج المهدي خاتم الأئمة، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل عليه في وقت خروجه وظهوره، ويصلّي خلفه، [قال: وهذا خبر قد اتّفتت عليه الشيعة، والعلماء وغير العلماء، والسنة، والخاصّ والعامّ، والشيوخ والأطفال لشهره هذا الخبر. (٢)

[٢٥٦٦] ١١ - ومنه: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده إنّ مهديّ هذه الأمة (٣) الذي يصلّي خلفه عيسى عليه السلام منّا، ثمّ ضرب بيده [على] منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا، من هذا. (٤)

[٢٥٦٧] ١٢ - التفضيل: ومما نقلته الشيعة، وبعض محدّثي العامّة أنّ المهديّ عليه السلام إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام، فإنّهما يجتمعان. فإذا حضرت صلاه الفرض، قال المهديّ عليه السلام للمسيح: تقدّم ياروح الله - يريد التقدّم للإمامه - فيقول المسيح: أنتم أهل بيت لا يتقدّمكم أحد. فيتقدّم المهديّ عليه السلام ثمّ يصلّي المسيح خلفه صلى الله عليهما. (٥)

[٢٥٦٨] ١٣ - حاشيه فتح المبين: وفي روايه: ينزل بعد شروع المهديّ في الصلاه، فيرجع المهديّ القهقري ليتقدّم

ص: ٢٨٢

١ - ٢/١٣٥٩ ح ٤٠٧٧، سنن أبي داود: ٤/١١٧ ح ٤٣٢٢، المستدرک: ٤/٥٣٦، فتح الباري: ٦/٣٥٨.

٢ - ١٤١.

٣ - استظهرناها، وفي م «الإمامه».

٤ - ٦٤.

٥ - ٢٤، معجم أحاديث المهديّ عليه السلام: ١/٥٣٨.

عيسى عليه السلام ، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ويقول له: تقدّم. - وقال قبل نقل هذه الروايه - : ونزوله يكون عند صلاه الفجر. (١)

[٢٥٦٩] ١٤ - البرهان في تفسير القرآن: عن ابن بابويه بإسناده، عن معمر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديثٍ طويلٍ - عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن ذرّيتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، وقدمه وصلى خلفه. (٢)

[٢٥٧٠] ١٥ - أنوار التنزيل: في الحديث: ينزل عيسى على ثيّه بالأرض المقدّسه، يقال لها: أفيق، ويده حربه يقتل بها الدجال، فيأتي بيت المقدس والناس في صلاه الصبح، فيتأخّر الإمام، فيقدمه عيسى ويصلى خلفه على شريعه محمّد عليه الصلاه والسلام. وقال علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في السير الحليّه: نزوله يكون عند صلاه الفجر، فيصلّي خلف المهدي بعد أن يقول له المهدي: تقدّم يا روح الله! فيقول له: تقدّم فقد أقيمت لك. وقال نحوه في روح البيان في تفسير قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ» (٣). وذكر في الكشاف أيضا نحوه. وفي تفسير روح المعاني: المشهور نزوله بدمشق والناس في صلاه الصبح، فيتأخّر الإمام وهو المهدي، فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلى خلفه، ويقول: إنّما أقيمت لك. وقال السيوطي في الإعلام بحكم عيسى عليه السلام ردّا على من أنكروا صلاه عيسى خلف المهدي عليه السلام ، وقال في توجيه ذلك: إنّ النبيّ أجّلّ مقاما من أن يصلى خلف غير نبيّ!! وهذا من أعجب العجب، فإنّ صلاه عيسى خلف المهدي ثابتة في عدّه أحاديث صحيحه، بإخبار الرسول صلى الله عليه وآله ، وهو الصادق المصدّق الذي لا يخلف

ص: ٢٨٣

١- -٧٦، حليه الأبرار: ٥/٤٧٤ ح ٩٤ .

٢- -١/١٩٧ ح ١٤ .

٣- - الزخرف: ٦١ .

خبره... ثم ذكر طائفه من هذه الأحاديث - وساق الكلام إلى أن قال - : ولست أعجب من إنكار من لا يعرف، إنما أعجب من إقدامه على تسطير ذلك في ورقٍ يخلد بعده!^(١)

النبي صلى الله عليه وآله

كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فينزل روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه. غيبه الطوسي: (بإسناد تقدم ح ٦٦٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: منّا ... مهديّ هذه الأمة، الذي يصلّى خلفه عيسى بن مريم. كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٧٥٦) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: منّا مهديّ الأمة الذي يصلّى عيسى خلفه. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٣٢) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: منّا الذي يصلّى عيسى بن مريم خلفه. ومنه: (بإسناد تقدم ح ٧٣٣ و ٧٥٢) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام، فيقول أميرهم المهدي: تعال صلّ بنا. كشف الغمّة: (بإسناد تقدم ح ٩٨٧) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: والمهدي عليه السلام الذي يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام. منه وشرح السنّة: (بإسناد تقدم ح ٧٥١ و ٧٨١) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟ شرح السنّة: (بإسناد تقدم ح ٧٥٣) عن أمّ شريك، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ... فبينما إمامهم قد تقدم يصلّى بهم الصبح إذا نزل بهم عيسى بن مريم.

ص: ٢٨٤

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: عليه (المسيح) ثوبان أحمران وكأنّما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه الخلق بأبيكم إبراهيم. فيأتى إلى المهدي عليه السلام ويصافحه.

الحسن بن عليّ عليهما السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٨٤٥) عن الحسن بن عليّ عليهما السلام - في حديث - قال: ... ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلّي روح الله عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٨٧٣) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: الثاني عشر الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

الصادق عليه السلام

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح ٩١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه. أربعين الخاتون آبادي: (بإسناد تقدّم ح ٢٠١٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الذين خاتمهم الذي ينزل في زمن دولته عيسى عليه السلام من السماء ويصلّي خلفه.

الكتب

مشارك الأنوار: (بإسناد تقدّم ح ١٣٦) عن عبد الوهاب، قال: وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام

[٢٥٧١] ١ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن عمر بن أبي المقدم، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهديّ شباب لا كهول فيهم، إلا مثل كحل العين والملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح. غيبة النعماني: عليّ بن الحسين، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان^(١) الرازي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، (مثله).^(٢)

[٢٥٧٢] ٢ - ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبداللّه بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيره، عن ابن نباته، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كأتى بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل. قلت: يا أمير المؤمنين! أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محى منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للآزرء^(٣) على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمّه.^(٤)

[٢٥٧٣] ٣ - عقد الدرر: على ما حكى عنه في «كشف الأستار» وفي «كتاب الفتن» لأبي صالح السليلي على ما حكى عنه في «الملاحم والفتن» في حديث طويل

ص: ٢٨٦

١- - «الحسن» ع، ب . تصحيف .

٢- - ٤٧٦ ح ٥٠١ ، ٣٢٩ ح ١٠ ، عنهما البحار: ٥٢/٣٣٣ ح ٦٣ ، وفي اثبات الهداه: ٧/٣٧ ح ٣٧٧ عن غيبة الطوسي ، وأخرجه ابن طاووس في الملاحم والفتن: ١٤٤ ب ٧٧ عن كتاب الفتن للسليبي .

٣- - أزرى عليه عمله: عاتبه أو عابه عليه . وفي م: «ازدراء» .

٤- - ٣٣٣ ح ٥ ، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٤١ ، وج ٩٢/٥٩ ح ٤٦ .

عن أمير المؤمنين عليه السلام : أنه يأخذ البيعه من أصحابه على أن لا- تولّوا، ولا- تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا محرماً، ولا تأتوا فاحشاً، ولا تضربوا أحداً إلا بحقه، ولا تكنزوا ذهباً ولا فضةً ولا تبراً ولا شعيراً، ولا تأكلوا مال اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبحوا مسلماً، ولا تلعنوا مؤجراً إلا بحقه، ولا تشربوا مسكراً، ولا تلبسوا الذهب ولا الحرير ولا الديباج، ولا- تبيعوها رباً، ولا- تسفكوا دمأ حراماً، ولا- تغدروا بمستأمن، ولا- تبقوا على كافرٍ ولا- منافقٍ. وتلبسون الخشن من الثياب، وتتوسّدون التراب على الخدود، وتجاهدون في الله حقّ جهاده، ولا تشتمون، وتكرهون النجاسة، وتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر. فإذا فعلتم ذلك فعليّ أن لا أتخذ حاجباً، ولا ألبس إلا كما تلبسون، ولا أركب إلا كما تركبون، وأرضى بالقليل، وأملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله عزّ وجلّ حقّ عبادته، وأفي لكم وتفوا لي. (١)

عليّ بن الحسين عليهما السلام

[٢٥٧٤] ٥ - الخصال: ابن الوليد، عن الصفّار، عن الحسن بن عليّ (٢) بن عبد الله بن المغيرة، عن العيّاس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاخته، عن أبيه؛ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ وجلّ عن شيعتنا العاهه، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوه الرجل منهم قوه أربعين رجلاً، ويكونون حكام الأرض وسنامها (٣). (٤)

ص: ٢٨٧

١ - - ٩٦، الملاحم: ١٤٥-١٥٠ ب ٧٩، عنهما منتخب الأثر: ٣/١٢٨ ح ٧، كشف الأستار: ١٨١ .

٢ - - «عليّ بن الحسن» ع، تصحيف، راجع جامع الرواه: ١/٢١٢.

٣ - - سنام كلّ شيء: أعلاه.

٤ - - ٢/٥٤١ ح ١٤، عنه البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٤ ح ٢٥٩، وأورده في مشكاه الأنوار: ١٥١ ح ١٧، وروضه الواعظين: ٣٤٨ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٧/١١٨ ح ٦٢٢، وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦١ عن كتاب الربيع، عنه إثبات الهداه: ٧/٢٣١ ح ١٦٥، يأتي نحوه ح ٢٦١٢ .

[٢٥٧٥] ٦ - غيبة النعماني: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن ضريس، عن أبي خالد الكابلي؛ عن علي بن الحسين - [أو] محمد بن علي عليهم السلام - أنه قال: الفقهاء قوم يفتقدون من فرشهم فيصبحون بمكّه، وهو قول الله عزّ وجلّ: «أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعًا» (١). وهم أصحاب القائم عليه السلام. (٢).

الباقر عليه السلام

[٢٥٧٦] ٧ - أمالي الطوسي: أبو عبدالله محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين؛ ومن قتل بين يديه عدوّا لنا كان له أجر عشرين شهيداً، الخبر. (٣).

[٢٥٧٧] ٨ - العدد القويّ: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ العلم بكتاب الله عزّ وجلّ وسنّه نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهديّنا، كما ينبت الزرع على أحسن نباته. فمن بقى منكم حتّى يراه فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوّه، ومعدن العلم، وموضع الرساله، السلام عليكم يا بقيه الله في أرضه. (٤).

[٢٥٧٨] ٩ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد (٥)، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن

ص: ٢٨٨

١ - البقره: ١٤٨.

٢ - ٣٢٧ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٤، تقدّم عن كمال الدين ح ٢٢٧٣.

٣ - ١/٢٣٢ ذ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٥، تقدّم ح ١٤١٧ (مثله).

٤ - ٦٥ ح ٩٠، عنه البحار: ٥٢/٣١٧ ح ١٦.

٥ - «أحمد بن جعفر» م.

الحسن بن حمّاد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينه حصينه، فإذا وقع أمرنا وجاء مهدينا، كان الرجل من شيعتنا أجرى (١) من ليث، وأمضى من سنان، يظأ عدونا برجليه، ويضربه بكفّيه؛ وذلك عند نزول رحمه الله وفرجه على العباد. (٢)

[٢٥٧٩] ١٠ - كمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شيء، حتى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام. (٣)

[٢٥٨٠] ١١ - ومنه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبي يعفور، عن مولى لبني (٤) شيبان؛ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم، وكملت بها أحلامهم. [الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، (مثله)]. (٥)

[٢٥٨١] ١٢ - غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن

ص: ٢٨٩

١- - «أجرأ» منتخب البصائر .

٢- ٢٤ ح ١٧، عنه البحار: ٢/١٨٩ ح ٢٢ وج ٥٢/٣١٨ ح ١٧، ورواه في منتخب بصائر الدرجات: ٣٣١ بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار (مثله). تأتي (قطعه) منه ح ٢٥٨٦ .

٣- ٢/٦٧٣ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٠ ح ٢٤٨، وجليه الأبرار: ٥/٤١٧ ح ٤، ورواه في الإمامه والتبصره: ١٣١ ح ١٣٨ عن سعد (مثله) .

٤- - «أبي» ع، تصحيف.

٥- - ٢/٦٧٥ ح ٣٠، ١/٢٥ ح ٢١، عنهما البحار: ٥٢/٣٢٨ ح ٤٧.

يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة، لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها - وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام - ويقول (١) لأصحابه: سيروا بنا إلى هذا الطاغية (٢) فيسير إليه. (٣)

[٢٥٨٢] ١٣ - ومنه: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: «السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة». (٤)

[٢٥٨٣] ١٤ - ومنه: الفضل، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبه النهدي؛ عن أبي إسحاق البنا، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة وتيف عدّه أهل بدر فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق فيقيم ماشاء الله أن يقيم. (٥)

[٢٥٨٤] ١٥ - الخرائج والجرائح: روى عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميله عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك قائم أهل بيتي من ذى عاهه برأ، ومن ذى ضعف قوى. (٦)

[٢٥٨٥] ١٦ - ومنه: عن أبي بكر الحضرمي، عن عبد الملك بن أعين، قال: قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت:

ص: ٢٩٠

١- «وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام» من كلام أبي جعفر عليه السلام ويحتمل الرواه، وفاعل «يقول» القائم عليه السلام (منه رحمه الله).

٢- لعل المراد بالطاغية: السفيناني أو الدجال، (منه رحمه الله).

٣- ٤٥٥ ح ٤٦٤، عنه البحار: ٥٢/٣٣٠ ح ٥١، واثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٧، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٩ ضمن ح ٦٢.

٤- ٤٧١ ح ٤٩٠، عنه البحار: ٥٢/٣٣١ ح ٥٥.

٥- ٤٧٦ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٥٢/٣٣٤ ح ٦٤، تقدّم (مثله) ح ٢٢٧٦.

٦- ٢/٨٣٩ ح ٥٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٠، والبحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٨، ورواه النعماني في الغيبة: ٣٣٢ ح ٢ بإسناده

إلى علي بن الحسين عليهما السلام.

كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بي قوه! فقال: أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضا، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوه أربعين رجلاً، وجعل (١) قلوبكم كزبر الحديد، لو قذفتكم (٢) بها الجبال (٣) لفلقوها (٤)، وكنتم (٥) قوام الأرض وخزّانها. (٦) الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضاله، عن ابن عميره، عن الحضرمي، (مثله). (٧)

[٢٥٨٦] ١٧- الإختصاص: قال أبو جعفر عليه السلام: ألقى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدّينا كان أحدهم أجراً (٨) من الليث، وأمضى من السنان، يظأ عدونا بقدميه، ويقتله بكفيه. (٩)

[٢٥٨٧] ١٨ - كشف الغمّه: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله عزّ وجلّ يلقى في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدّينا كان الرجل أجراً من ليث، وأمضى من سنان. (١٠)

ص: ٢٩١

١- - «جعلت» م .

٢- «قذفت، قذف» .

٣- - لو قذفتكم بها الجبال: إمّا ترشيح للتشبيه السابق، أو المراد أنها تكون في قوه العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهدّياً لكم، (منه رحمه الله).

٤- «لقلعتها، فلقتها» خ .

٥- - «أنتم» ب .

٦- - قوام الشيء: عماده الذي يقوم به، يقال: فلان قوام أهل بيته. والخازن: يقال: خازن الأمير: الذي يتولّى حفظ ماله وإنفاقه، جمعها خزنه وخزّان.

٧- - ٢/٨٣٩ ح ٥٥، ٨/٢٩٤ ح ٤٤٩، عنهما البحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٤٩، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣١ عن الخرائج والجرائح.

٨- «أجرى» ع، ب.

٩- - ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٧٢ ح ١٦٤، وإثبات الهداه: ٧/١١٣ ح ٤٠٦، رواه في حليه الاولياء: ٣/١٨٤، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٤٨ ح ٢٦، منتخب الأثر: ٤٨٦ ح ٢، وملحقات إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٠، وعن ينابيع المودّه: ٤٤٨، وأخرجه في البحار: ٣٦/٣٦٩، والعوالم القسم ج ٣/١٥ ص ٣٠٨ ح ٨، عن المستدرک من كتاب الحليه لأبي نعيم، وأخرجه في البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٦١ عن كشف الغمّه .

١٠- - عنه البحار: ٥/١٦١ ح ١٦١، حليه الأبرار: ٥/٤٤٨ ح ٢٦.

[٢٥٨٨] ١٩ - الخرائج والجرائح: عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى [الحناط] عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع به عقولهم، وأكمل به أخلاقهم. (١)

الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام

[٢٥٨٩] ٢٠ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن المفضل بن محمد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهة، ورد إليه قوته. (٢)

الصادق عليه السلام

[٢٥٩٠] ٢١ - تفسير الفرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعا، عن عمر بن زاهر (٣) قال: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام: تسلم (٤) على القائم بإمره المؤمنين؟ قال: لا، ذلك اسم سمى الله به أمير المؤمنين، لا يسمى به أحد قبله ولا بعده إلا كافر. قال: فكيف نسلم عليه؟ قال: تقول: السلام عليك يا بقيته الله. قال: ثم قرأ جعفر عليه السلام: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٥). (٦)

[٢٥٩١] ٢٢ - الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الحميد: بإسناده عن الصادق عليه السلام

ص: ٢٩٢

١ - ٢/٨٤٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧١، منتخب الأنوار المضيئة: ص ٣٥٢، مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٣٣، تقدم ح ١١ عن كمال الدين (نحوه).

٢ - ٣٣٢ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٣٨، تقدم (مثله) ح ٢٣٩٢.

٣ - «عمران بن داهر» ع، ب. وما أثبتناه كما في سند الكافي (جامع الرواه ١/٦٣٤).

٤ - «نسلم» ب.

٥ - هود: ٨٦.

٦ - ١٩٣ ح ٢٤٩، عنه البحار: ٥٢/٣٧٣ ح ١٦٥، ورواه الكليني في الكافي: ١/٤١١ ح ٢ عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الدينوري، عن عمر بن زاهر، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه وسائل الشيعة: ١٠/٤٧٠ ح ٢، وأورده في تأويل الآيات: ١/١٨٦ ح ٣٢.

قال: كأنى أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه فى نجف الكوفة، كأن على رؤوسهم الطير، قد فنيت أزوادهم(١)، وخلقت ثيابهم، متنكبين قسيهم؛ قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوه أربعين رجلاً، ويعطيهم صاحبهم التوسم، لا يقتل أحد منهم إلا كافراً أو منافقاً(٢) وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ»(٣). (٤).

[٢٥٩٢] ٢٣ - وبإسناده - يرفعه - إلى ابن مسكان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن المؤمن فى زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذى فى المغرب، (وكذا الذى فى المغرب)(٥) يرى أخاه الذى فى المشرق.(٦)

[٢٥٩٣] (٢٤) غيبه النعمانى: على بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن رواه، عن جعفر بن يحيى، عن أبيه، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط فى مسجد كوفان، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف، أمر جديد، على العرب شديد.(٧)

[٢٥٩٤] ٢٥ - علل الشرائع: أبى، وابن الوليد معا، عن سعد، عن البرقى، عن أبى زهير شبيب(٨) بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبى عبدالله عليه السلام - فى حديث - قال: دخل عليه أبو حنيفة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: أخبرنى عن قول الله عز وجل:

ص: ٢٩٣

١ - «شئت مزادهم» م .

٢ - فى البحار: «لا يقتل أحداً منهم إلا كافراً أو منافقاً» .

٣ - الحجر: ٧٥.

٤ - ٣٤٤، أخرجه فى البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠٢ عن كتاب الغيبة للسيد على بن عبد الحميد، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٩١ عن البحار المذكور.

٥ - «وهو» ع.

٦ - عنه البحار: ٥٢/٣٩١ ح ٢١٣، وأخرجه فى إثبات الهداه: ٧/١٧٠ ح ٧٨٩ عن البحار المذكور، وفى منتخب الأثر: ٣/١٧١ ح ١١٨٣ عن حقّ اليقين.

٧ - ٣٣٤ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٢، وبشاره الإسلام: ٢٢٤.

٨ - «ابن شبيب» م .

«سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (١) أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكّة والمدينه! فالتفت أبو عبدالله عليه السلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينه ومكّه، فتؤخذ أموالهم، ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟ قالوا: نعم. قال: فسكت أبو حنيفه. فقال: يا أبا حنيفه! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» (٢) أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبه! قال: أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبه فقتله كان آمنا فيها؟ قال: فسكت. ... فلمّا خرج، قال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين [الأوليتين]. فقال: يا أبا بكر «سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ» (٣) فقال: مع قائمنا أهل البيت. وأمّا قوله: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» فمن بايعه ودخل معه، ومسح على يده، ودخل في عقد أصحابه كان آمناً، الخير. (٤)

[٢٥٩٥] ٢٦ - كمال الدين: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن منذر (٥)، عن بكّار بن أبي بكر، عن عبدالله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبدالله صلوات الله وسلامه عليه فقلت له: كيف لنا أن نعلم (٦) ذلك؟

ص: ٢٩٤

١ - - سبأ: ١٨ .

٢ - - آل عمران: ٩٧ .

٣ - - أقول: قوله «سيروا فيها» ظاهر الآيه أن يكون ضمير فيها راجع إلى الأرض ويكون المراد سيروا في الأرض في زمن دولته ويحتمل أن يكون الضمير إلى دوله القائم عليه السلام وكلاهما من تفسير الباطن (منه رحمه الله).

٤ - - ١٢١ ذح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣١٣ ح ٨، وحليه الأبرار: ٤/٣١ ح ١، والبرهان: ١/٦٥٦ ح ٩ (قطعه منه)، وج ٤/٥١٧ ح ١٢. ورواه في الكافي: ٨/٣١١ ح ٤٨٥ بإسناده عن زيد الشحام، قال: دخل قتاده بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام ... نحوه.

٥ - - «مندل» م .

٦ - - «بعلم» ع ، ب .

فقال: يصيح أحدكم وتحت رأسه صحيفه عليها مكتوب: «طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ» (١) وروى أنه يكون في رايه المهدي عليه السلام: «البيعه (٢) لله عز وجل» (٣).

[٢٥٩٦] ٢٧ - ومنه: ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان عن المفصل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأتى أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر، وهم أصحاب الأولويه، وهم حكّام الله في أرضه على خلقه، حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون (٤) عنه إجمال الغنم [البكم]! فلا يبقى منهم إلا الوزير وأحد عشر نقيبا، كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيجولون في الأرض فلا يجدون عنه مذهبا، فيرجعون إليه. والله إنى لأعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به! (٥) [٢٥٩٧] ٢٨ - منه: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمّه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان قول (٦) لوط عليه السلام لقومه: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٌ شَدِيدٌ» (٧) إلا تمنيا لقوه القائم عليه السلام، ولا ذكر إلا شدّه أصحابه، فإن الرجل منهم ليعطى قوه

ص: ٢٩٥

- ١ - النور: ٥٣.
- ٢ - «الرفعه» ع، ب.
- ٣ - ٢/٦٥٤ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٢/٣٢٤ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٠ ح ٣٣، وحليه الأبرار: ٥/٣٥١ ح ١، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣١١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٦، وأورده في العدد القويّه: ٦٦ ح ٩٤، وفي عقد الدرر: ٢١٦ عن أبي إسحاق ذيله، عنه إثبات الهداه: ٧/١٦٤ ح ٧٦٨، وأخرجه ذيل الحديث في كتاب الإمام المهدي عند أهل السنّه: ١/٣٨١، عن الحاوي للفتاوى: ص ١٥٠، يأتي ح ٢٦١٨.
- ٤ - أجفل القوم: أي هربوا مسرعين (منه رحمه الله).
- ٥ - ٢/٦٧٢ ح ٢٥، عنه البحار: ٥٢/٣٢٦ ح ٤٢، تقدّم ح ٢٢٩٠.
- ٦ - «يقول» ع.
- ٧ - هود: ٨٠.

أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها(١)، لا- يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزّ وجلّ. (٢)

[٢٥٩٨] ٢٩ - غيبة الطوسي: الفضل، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، عن موسى الأتبار(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: اتقّ العرب فإنّ لهم خبر سوء، أما إنّه لا يخرج مع القائم منهم واحد. (٤)

[٢٥٩٩] ٣٠ - الخرائج والجرائح: عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن المثنى، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم أمضى من سنان وأجرأ(٥) من ليث، يطعن عدوّه برمحه، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه. (٦)

[٢٦٠٠] ٣١ - ومنه: أيّوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا-] يكون بينهم وبين القائم بريد(٧) يكلمهم فيسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه.

ص: ٢٩٦

١- - «لقطعوها» ع ، ب.

٢- - ٢/٦٧٣ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٢/٣٢٧ ح ٤٤، وإثبات الهداه: ٦/٤٥٠ ح ٢٤٩، حليه الأبرار: ٥/٢٥٨ ح ٣، وأخرجه في إحقاق الحقّ : ١٣/٣٤٦ عن ينابيع المودّه : ٤٢٤ .

٣- - الأتبار: صانع الإبره وبائعها.

٤- - ٤٧٦ ح ٥٠، عنه البحار: ٥٢/٣٣٣ ح ٦٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٧ ح ٣٧٦.

٥- - «أجرى» ع ، ب.

٦- - ٢/٨٤٠ ح ٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣١٩ ح ٣٢، والبحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٠، تقدّم نحوه عن الاختصاص: ح ٢٥٨٦ .

٧- - البريد: الرسول، المسافه يقطعها الرسول. أقول: إنّ الإتصال بينه عليه السلام وبين شيعته يكون بواسطة الأجهزة المسموعه والمرئيّه ظاهرا.

[الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر (مثله) (١)].

[٢٦٠١] ٣٢ - تفسير العياشي: عن سعد بن عمر، عن غير واحد ممن حضر أبا عبد الله عليه السلام ورجل يقول: قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن عليّ، - وذكر دور العباسيين - فقال رجل: أراها الله خرابا، أو خربها بأيدينا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، بل تكون مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: «وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْ-إِكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» (٢). (٣)

[٢٦٠٢] ٣٣ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف (٤) الجعفي أبي الحسن من كتابه، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير. فقليل له: إن من يصف هذا الأمر منهم لكثير! قال: لا بد للناس من أن يمحصوا (٥) ويميزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير. (٦)

[٢٦٠٣] ٣٤ - ومنه: عليّ بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان (٧) الرازي، عن محمد بن عليّ (٨)، عن عبد الله بن محمد الحنّال، عن عليّ بن عقبه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كآني بشيعة عليّ عليه السلام في أيديهم المثاني يعلمون الناس [المستأنف]. (٩)

ص: ٢٩٧

١ - ٢/٨٤٠ ح ٥٨ ، ٨/٢٤٠ ح ٣٢٩ ، عنهما البحار: ٥٢/٣٣٦ ح ٧٢ ، ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٣٥٢ ، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٢ ، وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٣٤ عن الخرائج والجرائح ، وفي حليه الأبرار: ٥/٣٥٢ ح ٣ عن الكافي .

٢ - إبراهيم : ٤٥ .

٣ - ٢/٤٢٠ ح ٤٧ ، عنه البحار: ٥٢/٣٤٧ ح ٩٥ ، تقدّم ح ٢٤٣٦ .

٤ - «سعيد» ع ، تصحيف (راجع جامع الرواه: ١/٧٥) .

٥ - التمحيص: الإختبار والإبتلاء .

٦ - ٢١٢ ح ٦ ، عنه البحار: ٥٢/٣٤٨ ح ٩٨ ، وإثبات الهداه: ٧/٧٣ ح ٤٨٩ .

٧ - «الحسن» ع ، ب ، تصحيف .

٨ - «محمد بن همام» ع .

٩ - ٣٣٣ ح ٤ ، عنه البحار: ٥٢/٣٦٤ ح ١٤٠ وج ٩٢/٥٩ ح ٤٥ .

[٢٦٠٤] ٣٥ - ومنه: أحمد بن هوذة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم بعث في أقاليم الأرض، في كل إقليم رجلاً، يقول: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا (١) تفهمه ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها. قال: ويبعث جندا إلى القسطنطينية (٢)، فإذا بلغوا [إلى] الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب (٣) المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يريدون (٤). (٥)

[٢٦٠٥] ٣٦ - ومنه: عبدالواحد، عن محمد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا تذهب الدنيا حتى ينادى مناد من السماء: «يا أهل الحق، اجتمعوا! فيصيرون في صعيد واحد، ثم ينادى مره أخرى: «يا أهل الباطل، اجتمعوا! فيصيرون في صعيد واحد. قلت: فيستطيع هؤلاء أن يدخلوا في هؤلاء؟ قال: لا والله، وذلك قول الله عز وجل: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (٦). (٧)

ص: ٢٩٨

- ١ - «عليك مالا» ع، ب.
- ٢ - كان اسمها بزنيه فنزلها قسطنطين الأكبر وبنى عليها سورا وسمّاها باسمه، وصارت دار ملك الروم واسمها اصطنبول (مراصد الإطلاع: ٣/١٠٩٢).
- ٣ - «باب» ع، ب.
- ٤ - «مايشاؤون» م.
- ٥ - ٣٣٤ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٤، ورواه في دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح ٥٦ بإسناده إلى أبان بن تغلب (نحوه)، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٤٧ ح ٧١٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمه عليها السلام بإسناده عن أبان.
- ٦ - آل عمران: ١٧٩.
- ٧ - ٣٣٥ ح ٩، عنه البحار: ٥٢/٣٦٥ ح ١٤٥.

[٢٦٠٦] ٣٧ - ومنه: ابن عقده، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليعدّن أحدكم لخروج القائم ولو سهما، فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه، فيكون من أعوانه وأنصاره. (١)

[٢٦٠٧] ٣٨ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن ومحمّد ابني عليّ بن يوسف، عن سعدان بن مسلم، عن رجل، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني فأتيتحت (٢) له صحابته (٣) الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعا كقزع الخريف، وهم أصحاب الألويه (٤)، منهم من يفقد من فراشه ليلا فيصبح بمكّه، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته (٥) ونسبه. قلت: جعلت فداك، أيهم أعظم إيمانا؟ قال: الذي يسير في السحاب نهارا، وهم المفقودون؛ وفيهم نزلت هذه الآية: «أَيُّنَ مِمَّا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا». (٦) تفسير العياشي: عن المفضّل (مثله). (٧)

[٢٦٠٨] ٣٩ - كمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام قوله عزّ وجلّ:

ص: ٢٩٩

١- - ٣٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ٥٢/٣٦٦ ح ١٤٦.

٢- - «فانبجست» ع، «فانتجب» العياشي .

٣- - «أصحابه» خ .

٤- - «الولاية» خ .

٥- - «حسبه» خ .

٦- - البقره: ١٤٨.

٧- - ٣٢٦ ح ٣، ١/١٦٦ ح ١٢٣، عنهما البحار: ٥٢/٣٦٨ ح ١٥٣، تقدّم ح ٢٦٠٧، وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/٩٤ ح ٥٤٧، والبرهان: ١/٣٥٣ ح ١٢، عن العياشي، وفي حليه الأبرار: ٥/٣٠٩ ح ٢ عن النعماني.

«أَيُّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» إِنَّهُمْ لِيَفْتَقِدُونَ(١) عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكّه، وبعضهم يسير في السحاب، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه. قال: فقلت: جعلت فداك، أيهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً.(٢) [٢٦٠٩] ٤٠ - غيبة النعماني: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد عن ابن بكير، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليهما السلام في مسجد بمكّه، وهو آخذ بيدي، فقال: يا أبان! سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا - يعلم أهل مكّه - (٣) أنه لم يخلق آبائهم ولا أجدادهم بعد! عليهم السيوف، مكتوب على كلّ سيف اسم الرجل، واسم أبيه، وحليته ونسبه! ثم يأمر منادياً فينادي: هذا المهديّ يقضى بقضاء داود وسليمان، لا يسأل على ذلك بيّنه.(٤)

[٢٦١٠] ٤١ - ومنه: أحمد بن هوزة، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن البطائني، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام، إذ توافوا إلى صاحبهم في ليله واحده على غير ميعاد، فيصبحون بمكّه.(٥)

[٢٦١١] ٤٢ - ومنه: ابن عقده، عن عليّ بن فضال، عن محمّد بن حمزه، ومحمّد بن سعيد، عن حمّاد بن عثمان(٦)، عن سليمان بن هارون العجلي(٧)، قال:

ص: ٣٠٠

١- - «لمفتقدون» ع، ب.

٢- - ٢/٦٧٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٢/٢٨٦ ح ٢١، إثبات الهداه: ٦/٤٤٩ ح ٢٤٦.

٣- - يعلم أهل مكّه: لعله كناية عن أنّهم لا يعرفونهم بوجه (منه رحمه الله).

٤- - ٣٢٧ ح ٥، عنه البحار: ٥٢/٣٦٩ ح ١٥٥، تقدّم ح ٢٢٨٦.

٥- - ٣٣٠ ح ١١، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٥٩.

٦- - «عثمان بن حمّاد» ع، ب تصحيف .

٧- - «العجلي» م، ع، تصحيف.

قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ صاحبَ هذا الأمرِ محفوظٌ له [أصحابه]، لو ذهبَ الناسُ جميعاً، أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عزَّ وجلَّ: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هـُـ وَءِلاءَ فَقدْ وَكَلنا بِها قوماً لئسوا بِها بِكافِرِينَ» (١). وهم الذين قال الله فيهم: «فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٢). (٣).

[٢٦١٢] ٤٣- الإختصاص: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكون (٤) شيعتنا في دوله القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كلَّ رجلٍ منهم قوّه أربعين رجلاً. (٥) [٢٦١٣] ٤٤ - غيبه النعماني: أحمد بن هوزه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن [عليّ بن أبي حمزه] البطائني، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر وهم خمسه آلاف (٦): ثلث على خيول شهب، وثلث على خيول بلق، وثلث على خيول حوّ (٧). قلت: وما الحوّ؟ قال: هي الحمر. (٨).

ص: ٣٠١

١- - الأنعام: ٨٩.

٢- - المائدة: ٥٤.

٣- - ٣٣٠ ح ١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٧٠ ح ١٦٠، والمحجّجه فيما نزل في القائم الحجّجه: ٦٤، البرهان: ٢/٣١٤ ح ١، وأورده في ينابيع المودّه: ٤٢٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٣/٣٤٧.

٤- - «يكون من» م.

٥- - ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٧٢ ح ١٦٤، وإثبات الهداه: ٧/١١٢ ح ٦٠٣، تقدّم نحوه عن الخصال: ح ٢٥٧٤.

٦- - «نزلت الملائكة بثلاثمائة وثلاثه عشر» ع، ب. «بثلاثمائة أى مع ثلاثمائة وثلاثه عشر من المؤمنين»، (منه رحمه الله). أقول: أورد الطبرسى في مجمع البيان: ٢/٤٩٨ عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: «يمددكم ربكم بخمسه آلاف من الملائكة مسؤمين» قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر... وقال الحسن: كان جميعهم خمسه آلاف.

٧- - «قال الجوهرى: الحوّ: لون يخالطه الكمته مثل صدأ الحديد. وقال الأصمعي: الحوّ: حمرة تضرب إلى السواد» (منه رحمه الله).

٨- - ٢٥١ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢٠، إثبات الهداه: ٧/٨٣ ح ٥١٧، وحليه الأبرار: ٥/٣١٨ ح ٨، وأورده في إعلام الورى: ٢/٢٨٩، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٦ ح ٤٣٥.

[٢٦١٤] ٤٥ - مناقب فاطمه: (بإسناده) عن محمد بن فضيل، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام، يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم (الحديث). (١)

[٢٦١٥] ٤٦ - غيبة النعماني: وبهذا الإسناد، عن ابن أبي حمزه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال، على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه. (٢)

[٢٦١٦] (٤٧) الكافي: علي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عمّن ذكره، عن أبي الربيع الشامي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتت من السودان أحدا، فإن كان ولا بد فمن النوبه - إلى أن قال - : وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابة منهم «الحديث». (٣) [٢٦١٧] (٤٨) غيبة الطوسي: الفضل، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفه وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسد كل كوه إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيعطى في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشره من أيامكم، والشهر كعشره أشهر، والسنة كعشر سنين من ستينكم.

ص: ٣٠٢

١ - ٤٥٤ ح ٣٨، عنه إثبات الهداه: ٧/١٤٥ ح ٧٠٣.

٢ - ٢٥١ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٢/٣٥٦ ح ١٢١، وإثبات الهداه: ٧/٨٣ ح ٥١٨.

٣ - ٥/٣٥٢ ح ٢، عنه إثبات الهداه: ٦/٣٧٣ ح ٦٤.

ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقه الموالي برميلة الدسكره، عشره آلاف، شعارهم: يا عثمان! يا عثمان! فيدعو رجلاً من الموالي فيقلّده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم، حتى لا يبقى منهم أحد. ثم يتوجه إلى كابل شاه، وهي مدينه لم يفتحها أحد قطّ غيره، فيفتحها. ثم يتوجه إلى الكوفه، فينزلها وتكون داره، ويهرج سبعين قبيله من قبائل العرب، تمام الخبر. وفي خبر آخر: أنه يفتح قسطنطينيه والروميّه وبلاد الصين. (١)

[٢٦١٨] ٤٩- كتاب الغيبه للسيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - عن عبد الله بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفه عليها مكتوب «طاعه معروفه!» (٢)

[٢٦١٩] ٥٠- وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان، قال: روى أنه يكون في رايه المهديّ عليه السلام: اسمعوا وأطيعوا. (٣)

[٢٦٢٠] ٥١- وبالإسناد - يرفعه - إلى الفضيل (٤) بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: له كنز بالطالقان (٥) ما هو بذهب ولا فضّه! ورايه لم تنشر منذ طويت؛ ورجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد، لا يشوبها شكّ في ذات الله، أشدّ من الحجر

ص: ٣٠٣

-
- ١- - ٤٧٥ ح ٤٩٨، عنه البحار: ٥٢/٣٣٣ ح ٦١ وج ٨٣/٣٥٣ ح ٦ وج ١٠٤/٢٥٤ ح ٦١، منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤١، إثبات الهداه: ٧/٣٦ ح ٣٧٤، بشاره الإسلام: ٢٥٨، نوادر فيض: ١٨٦، الأنوار النعمانية: ٢/٩٥، إلزام الناصب: ٢/٢٨٤.
 - ٢- - ٣١١، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٦.
 - ٣- - ٣١٢، عنه البحار: ٥٢/٣٠٥ ح ٧٧، وإثبات الهداه: ٧/١٦٥ ح ٧٦٩.
 - ٤- - «الفضل» ع تصحيف، راجع جامع الرواه: ٢/١١.
 - ٥- - طالقان: بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ. والأخرى كوره وبلده بين قزوين وأبهر بها عدّه قرى (مراصد الإطلاّع: ٢/٨٧٦).

لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا- يقصدون براياتهم بلده إلا خرّبوها، كأنّ على خيولهم العقبان، يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلك البركة، ويحفّون به يقونه بأنفسهم فى الحروب، ويكفونه ما يريد فيهم. رجال لا ينامون الليل، لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل، يبيتون قياما على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار. هم أطوع له من الأمه لسيدها(١)، ويتمنون أن يقتلوا فى سبيل الله، شعارهم: «يالثرات الحسين» إذا ساروا يسير الرعب أمامهم مسيره شهر، يمشون إلى المولى إرسالاً، بهم ينصر الله إمام الحق(٢).

[٢٦٢١]٥٢ - تاريخ قم: بإسناده عن عفان البصرى، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال: قال لى: أتدرى لِمَ سَمِّى قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم. قال: إنّما سَمِّى قم لأنّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات الله عليه ، ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه(٣).

٨١ - باب رايته عليه السلام وحاملها، وما كتب عليها

اشاره

[٢٦٢٢] (١) كمال الدين: روى أنّه يكون فى رايه المهديّ عليه السلام : «البيعه لله عزّ وجلّ»(٤). [٢٦٢٣] (٢) ينابيع المودّه: عن نوف أنّه قال: رايه المهديّ فيها مكتوب: «البيعه لله»(٥).

ص: ٣٠٤

١- - زاد فى ب بعد لسيدها «كالمصايح، كأنّ قلوبهم القناديل، وهم من خشيه الله مشفقون، يدعون بالشهاده».

٢- - عنه البحار: ٥٢/٣٠٧ ح ٨٢. وفى إلزام الناصب: ٢/٢٩٦، وبشاره الإسلام: ٢٢٥ عن البحار المذكور.

٣- - عنه البحار: ٦٠/٢١٦ ح ٣٨.

٤- - تقدّم فى ح ٢٥٩٥.

٥- - ٤٣٥، ورواه فى الملاحم والفتن: ص ٦٨ ح ١٤١ (مثله)، وعقد الدرر: ٢١٦ ح ١١، والحاوى للفتاوى: ٧٥، والبرهان: ١٥٢ ح ٢٥ عن ابن سيرين، عنها الإحقاق: ١٣/٣٧٣ و ص ٣٨٠.

[٢٦٢٤] (٣) الحاوى للفتاوى: عن عبدالله بن شريك، قال: مع المهديّ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله المعلمه. (١)

[٢٦٢٥] (٤) فتن نعيم بن حماد: عن عبدالله بن شريك، قال: مع المهديّ رايه رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبه. (٢)

[٢٦٢٦] (٥) الإمامه والتبصره: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن عبيد بن كرب، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: إنّ لنا أهل البيت رايه، من تقدّمها مرق، ومن تأخّر عنها محق، ومن تبعها لحق. (٣)

[٢٦٢٧] (٦) الصراط المستقيم: أسند ابن بابويه: أنّ له عليه السلام علماً وسيفاً، إذا حان خروجه انتشر العلم بنفسه، وخرج السيف من غمده، ونادى: يامهديّ اخرج فلا يحلّ لك أن تقعد! فيخرج وجبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وشعيب بن صالح على مقدّمته. (٤)

[٢٦٢٨] (٧) البرهان: أخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال - في حديث - : فعليكم بالفتى (٥)

التميمي، فإنّه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب رايه المهديّ عليه السلام

ص: ٣٠٥

١- - ٧٥، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٣٨١ .

٢- - ٢٢٠ ح ١٠٣٣، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٤، والملاحم والفتن: ٦٨ ح ١٤٠.

٣- - ١٣٢ ح ١٤١.

٤- - ٢/٢٥٦ .

٥- - ولا يخفى عليك أنّ المراد من قوله صلى الله عليه وآله : «فتى» ليس أنّه فى سنّ الفتیان، وذلك بدلاله روايات أخرى متواتره، بل المراد إمّا أنّه فتى المنظر - كما ورد فى بعض الروايات أنّه شاب المنظر، لا يهرم بمرور الأيام، وأنّه إذا خرج يخرج فى منظر الشبان وهم يظنون أنّه كهل وفى منظر الكهول - أو أنّه إشاره إلى فتوته وكرمه وسخائه، وربّما يفسر «الفتيه» فى قوله تعالى: «إذ أوى الفتية»، و «إنهم فتية» على ذلك. قال فى لسان العرب: «قال القتيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنّما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يدلّ على ذلك قول الشاعر: إنّ الفتى حمال كلّ ملّمه ليس الفتى بمنعم الشبان قال ابن هرمه: قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع وقال الأسود بن يعفر: «ودخل معه السجن فتیان» جائز أن يكونا حدثين أو شيخين؛ لأنّهم كانوا يسمّون المملوك فتى. وقال الجوهري: الفتى: السخىّ الكريم، يقال: هو فتىّ بين الفتوة (لسان العرب: مادّه: فتا) .

[٢٦٢٩] (٨) فتن نعيم بن حماد: عن عمّار بن ياسر، قال: إذا بلغ السفيناني الكوفة، وقتل أعوان آل محمّد عليهم السلام ، خرج عليه [المهدّي، على لوائه شعيب بن صالح].(١)

[٢٦٣٠] (٩) ومنه: عن كعب بن علقمه(٢)، قال: يخرج على لواء المهديّ غلام حديث السن، خفيف اللحية، أصفر... (٣).

[٢٦٣١] (١٠) ومنه: عن عليّ عليه السلام ، قال: تخرج رايات سود تقاتل السفيناني؛ فيهم شابّ من بني هاشم، في كتفه اليسرى خال، وعليّ مقدّمته رجل من بني تميم يدعى شعيب بن صالح، فيهزم أصحابه.(٤)

[٢٦٣٢] (١١) ومنه: عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: يخرج شابّ من بني هاشم - بكفّه اليمنى خال - من خراسان برايات سود، بين يديه شعيب بن صالح... (٥). [٢٦٣٣] (١٢) ومنه: عن الحسن قال: يخرج بالرّيّ رجل ربهه، أسمر، مولى لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح... (٦).

[٢٦٣٤] (١٣) ومنه: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال: إذا خرجت خيل السفيناني إلى الكوفة ، بعث في طلب أهل خراسان ، ويخرج أهل خراسان في طلب

ص: ٣٠٦

١- - ١٩٠، عنه البرهان: ١٥١، ومنتخب الأثر: ٢/٣٦١ ح ٧٧٢.

٢- - «سفيان الكلبي» م .

٣- - ١٨٩، عنه البرهان: ١٥١ ح ٢١، والملاحم والفتن: ٥٣ ح ٩٨، والمهديّ الموعود: ٢/١٩١ ح ٤٠.

٤- - ١٩٠، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٢.

٥- - ١٨٩، عنه الملاحم والفتن: ص ٥٣ ح ٩٧، وعقد الدرر: ١٢٨ ح ١٤.

٦- - ١٨٨، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٨، والملاحم والفتن: ص ٥٣ ح ٩٥، وعقد الدرر: ١٣٠ ح ٢٢، والعرف الوردى: ٢/٦٧، والمهديّ الموعود: ٢/٦٩ ح ٢٤.

المهدى، فيلتقى هو والهاشمى برايات سود، على مقدمته شعيب بن صالح... (١). [٢٦٣٥] (١٤) ومنه: عن محمد بن الحنفية، قال: تخرج رايه سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، من تميم... (٢).

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

[٢٦٣٦] ١٥ - صحيفه الرضا: [عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام @ (٣): من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال. قال [الشيخ] أبو القاسم الطائي: [إني] سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن «من قاتلنا في آخر الزمان» قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم عليهما السلام [وهو المهدي عليه السلام]. (٤).

٨٢ - باب خصائصه عجل الله تعالى فرجه الشريف

الكتب

[٢٦٣٧] (١) إلزام الناصب: الأولى: امتياز ظلّه وشبّحه في عالم الأظله كما - في حديث - المعراج. الثانية: شرافه نسبه الشريف. الثالثة: سيره في أعلى سرادق العرش بعد تولده وخطاب الله به.

ص: ٣٠٧

- ١- - ١٩٢، عنه البرهان: ١٥٢ ح ٢٦.
- ٢- - ١٨٨ ط بيروت، عنه البرهان: ١٥١ ح ١٧، والملاحم والفتن: ٥٢ ح ٩٢، وعقد الدرر: ١٣٦ ح ١٠، والمهدي عند أهل السنه: ١/٣٧٠ ح ٨٦ والمهدي الموعود: ٢/٥٦ ح ٢ وص ١٧٦ ح ٢.
- ٣- - ما بين المعقوفين من البحار، وفي م: «وياسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:».
- ٤- - ٢٧٣ ح ٨، عنه البحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٦. ذكرنا في صحيفه الإمام الرضا عليه السلام تخريجات الحديث.

الرابعة: له بيت حمل يشتعل السراج فيه من يوم تولده إلى يوم خروجه. الخامسة: ليس لأحد أن يجمع اسم النبي صلى الله عليه و آله وكنيته وحرام له سواه. السادسة: حرم ذكر اسمه الشريف. السابع: هو خاتم الأوصياء. الثامن: غيبته يوم تولده، وتوديعه بروح القدس، وتربيته في عالم النور. التاسعة: بعده عن الكفار والمنافقين للخوف. العاشرة: غاب ولم يكن لأحد عليه بيعه حتى يقوم مع السيف. الحادية عشرة: على ظهره شامه كما على ظهر النبي صلى الله عليه و آله . الثانية عشرة: اختصه الله في الكتب السماوية وأخبار المعراج من سائر الأوصياء وذكره بألقابه تبيحاً بشأنه ومقامه. الثالثة عشرة: ظهور العلائم والآيات السماوية والأرضية لتولده وخروجه كما قال تعالى: «سَيُنزِئُهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (١). الرابعة عشرة: الصيحة السماوية مقارنة خروجه عجل الله فرجه الشريف كما في تفسير: «وَاسْتَمَعَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ» (٢) وأشار إلى ذلك ما كتب على جدران المدينة الواقعة في بربه الأندلس التي بنيت قبل زمان الإسكندر ووجدوها في زمان عبدالملك، حتى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودي. الخامسة عشرة: توقف الأفلاك وبطؤها عن السير والحركة، كما في الخبر: «كل سنة من سنين زمانه يطول، ويكون مقدار عشرة سنين». السادسة عشرة: ظهور مصحف علي عليه السلام الذي جمعه بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله كما في أخبار زمان ظهوره . عن علي عليه السلام في غيبه النعماني، يقول:

ص: ٣٠٨

١- - فصلت: ٥٣ .

٢- - سورة ق: ٤١-٤٢ .

كأنتى بالعجم فساطيطهم فى مسجد الكوفه يعلمون الناس القرآن كما أنزل . قيل: يا أمير المؤمنين! أو ليس هو كما أنزل؟ قال: لا، محى عنه سبعون من قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك اسم أبى لهب إلا ازدراء لرسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه. (١) السابعة عشره: إظلال الغمامه البيضاء على رأسه الشريف. الثامنة عشره: حضور الملائكة والجنّ فى عسكره، وظهورهم لنصرته. التاسعه عشره: عدم تصرّف الليل والنهار والفلك الدوّار فى بنيتة الشريفه وجثته المنيفه، ويبقى بصوره أبناء أربعين سنه. العشرون: تظهر الأرض كنوزها وتبدى بركاتها. الحاديه والعشرون: كثره الأمطار، وثمرات الأشجار فى زمانه؛ وظهور تأويل «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ» (٢). الثانيه والعشرون: تكميل عقول الناس من بركه وجوده. الثالثه والعشرون: إحياء جمع من الأموات وحضورهم فى ركابه. الرابعه والعشرون: طول عمر الرجل حتّى يولد له ألف ولد ذكر. الخامسه والعشرون: إذا قام أشرفت الأرض بنورها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمه. السادسه والعشرون: استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله حتّى لا يوجد أحد يقبل زكاه مال أخيه، ولا يجد الرجل موضعا لصدقته ولا لبرّه، بشمول الغنى جميع المؤمنين. السابعة والعشرون: إعطاء كلّ رجل من أصحابه وأنصاره قوّه أربعين رجلاً.

ص: ٣٠٩

١- - تقدّم ح ٢٥٧٢ .

٢- - إبراهيم: ٤٨ .

الثامن والعشرون: نزع حَمِّه كل ذات حَمِّه من الهوام وغيرها، وذهاب سَمِّ كل ما يلدغ. التاسع والعشرون: ترعى الشاه والذئب بمكان واحد، ويلعب الصبيان بالحَيَّات والعقارب لا يضرهم شيء. وفي روايه: ترعى الوحوش والسياع وتلعب بهم الصبيان. الثلاثون: تأمن النساء على أنفسهنّ، ولو أنّ امرأه في العرباء لم تخف على نفسها.

الحادي والثلاثون: إزاله البلياء والعاهات، كما عن زين العابدين عليه السلام: إذا قام القائم أذهب الله عن كل مؤمن العاهه، وردّ إليه قوّته. (١) الثاني والثلاثون: نشر الأموات من القبور ورجوعهم إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتزاجون.

الثالث والثلاثون: نشر الرايه التي ما نشرت بعد بدر والجمل، وهي رايه رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر، كما قال أبو جعفر عليه السلام، ثم قال: والله ما هي قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير. فقيل: من أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر، ثم لفّها ودفعها إلى عليّ عليه السلام، فلم تزل عند عليّ عليه السلام، حتّى كان يوم البصره، فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه، ثم لفّها وهي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتّى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام نشرها، فلم يبق في المشرق والمغرب أحد إلّا لقيها، ويسير الرعب قدّامها شهرا، وعن يمينها شهرا، وعن يسارها شهرا - الحديث في [غيبه] النعماني - (٢). الرابع والثلاثون: إعتدال درع رسول الله صلى الله عليه وآله على قامته الشريفه. الخامس والثلاثون: له الغمامه التي فيها الرعد والبرق والصواعق، كما عن

ص: ٣١٠

١- البحار: ٥٢/٣١٦ ح ١٢.

٢- ص ٣٢٠ ح ٢.

الباقر عليه السلام : أما إن ذا القرنين قد خير بين السحابين، فاختر الذلول، وذخر لصاحبكم الصعب. قيل: وما الصعب؟ قال: ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقه أو برق، لصاحبكم يركبه، الحديث. السادسة والثلاثون: زوال الخوف والتقية من المؤمنين عن الكفار والمنافقين والمشركين، ولا- يبقى كافر ولا- منافق ولا- مشرك، قال الله تعالى: «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّيَّرْنَا لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (١). السابعة والثلاثون: جريان أمره في المشرق والمغرب، والبر والبحر، «وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (٢). الثامنة والثلاثون: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً. التاسعة والثلاثون: يحكم بين الناس بحكم داود ولا يطلب البيهنة. الأربعون: جريان الأحكام التي ما جرت إلى زمانه من قبيل: رجم المحصن، وقتل مانع الزكاه، وميراث الأخ من الأخ في الدين. الحادية والأربعون: ظهور تمام مراتب العلوم، ونشر علوم الأنبياء. الثانية والأربعون: هبوط السيوف من السماء لنصرته. الثالثة والأربعون: إطاعه الوحوش والطيور، والبهائم أنصاره عجل الله تعالى فرجه. الرابعة والأربعون: جريان نهريْن وانبعثتهما في ظهر الكوفة بالماء واللبن دائماً فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشاناً روى. الخامسة والأربعون: معه حجر موسى، وإنه إذا أراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً! ويحمل حجر موسى الذي

ص: ٣١١

١- - النور: ٥٥.

٢- - آل عمران: ٨٣.

انبجست منه اثنتى عشره عينا، فلا ينزل منزلاً إلا نصبه، فانبجست منه العيون فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمئاً روى. السادسة والأربعون: امتيازه عن سائر الأئمة ليله المعراج بأنه يحلل الحلال ويحرم الحرام، وينتقم من أعداء آل محمّد عليهم السلام. السابعة والأربعون: نزول عيسى إلى الأرض لنصرته عجل الله تعالى فرجه الشريف. الثامنة والأربعون: عدم جواز الصلاة بسبع تكبيرات على أحد سوى عليّ عليه السلام والمهدىّ عجل الله تعالى فرجه الشريف. التاسعة والأربعون: قتل الدجال - الذى هو عذاب للمؤمنين - بيده، يعنى بأمره فى زمانه عليه السلام. الخمسون: انقطاع سلطنه الجابره ودوله الظالمين، واتصال دوله آل محمّد عليهم السلام

بالقيامه ويترتم ويقول الصادق عليه السلام :

لكل أناس دوله يرقبونها

ودولتنا فى آخر الدهر تظهر. (١)

٨٢ - باب عدد أصحابه، وكيفيه اجتماعهم عند ظهوره عليه السلام

النبى صلى الله عليه وآله

مجمع الزوائد: (بإسناد تقدم ح ٢٢٦٤) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: فيجتمع الناس إليه كالطير الوارده المتفرقه حتى يجتمع إليه ثلاثمائة وأربعه عشر رجلاً.

الجواد، عن آباءه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدم ح ٢٤٩٩) عن الجواد، عن آباءه عليهم السلام ، عن

ص: ٣١٢

النبي صلى الله عليه وآله قال: يجمع الله له من أفاضى البلاد على عدّه أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

الصحابه

عقد الدرر: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٦٩) عن عبدالله بن عباس، قال: عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّه أصحاب بدر. غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٥٥٩) عن عبدالله بن عباس، قال: أصحاب القوائم عليه السلام يجمعهم الله فى يوم واحد. الحاوى للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢١٧٩) عن الزهرى، قال: يخرج المهدي بعد الخسف فى ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر.

الأئمّه ، على عليه السلام

[٢٦٣٨] ١ - الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زُرَيْر الغافقى، سمع علينا [عليه السلام] يقول: يخرج - يعنى: المهدي عليه السلام - فى اثنى عشر ألفاً إن قلّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدوّ إلاّ هزمهم بإذن الله، شعارهم: «أمت، أمت» لا يبالون فى الله لومه لأنهم، فتخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهمهم ... الحديث. (١) إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن على عليه السلام - فى حديث - قال: إذا قام تجتمع إليه أصحابه على عدّه أهل بدر وأصحاب طالوت، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

[٢٦٣٩] ٢ - عقد الدرر: فى حديثٍ طويلٍ عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ذكر فيه طائفةً من

ص: ٣١٣

الملاحم وخروج السفيناني، وما يرتكب من المظالم والقبائح... - وساق الكلام إلى أن قال - : فتضطرب الملائكة في السماء (يعنى: من أعمال السفيناني الفظيعة) فيأمر الله عزوجل جبريل عليه السلام ، فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمه محمدا! قد جاءكم الغوث يا أمه محمدا! قد جاءكم الفرّج، وهو المهدي عليه السلام ، خارج من مكّه، فأجيبوه... - إلى أن قال - : فيجمع الله عزوجل أصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كأنهم ليوث خرجوا من غابه، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزاله الجبال لأزالوها عن موضعها، الزيّ واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أبّ واحدٌ... الحديث بطوله. وفيه: أنه من ولد فاطمه [ابنه محمّد صلى الله عليه و آله]، من ولد الحسين عليهم السلام . (١) سليم بن قيس: (ياسناد تقدّم ح ٢٠٨١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويبعث الله للمهدي أقواما يجمعون من أطراف الأرض قزع كقزع الخريف. نهج البلاغه: (تقدّم ح ٨١٧) قال عليّ عليه السلام : فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجمع قزع الخريف. تاريخ دمشق: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٧٢) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام جمع الله له أهل الشرق وأهل الغرب، فيجتمعون كما يجمع قزع الخريف. مختصر البصائر: (ياسناد يأتي ح ٢٢٧١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: عدّه أصحابه عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر. تفسير القمّي: (تقدّم ح ٣٦٣) عن عليّ عليه السلام : ... الأمه المعدوده، أصحاب القائم عليه السلام

الثلاثمائة والبضعه عشر.

ص: ٣١٤

مجالس المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٣٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: الأبدال من أهل الشام، والنجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشّرّ يوم لعدوّنا. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٣٩٨) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وقليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون. مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ١٤٠١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيجمع الله تعالى له قوما قرع كقزع السحاب ... على عدّه أصحاب بدر .

عليّ بن الحسين عليهما السلام

الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٧٣) عن عليّ بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة، ... اجتمعوا على غير ميعاد. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٣) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: المفقودون عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٥) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام - في حديث - قال: الفقهاء قوم يفقدون من فرسهم فيصبحون بمكّه ... وهم أصحاب القائم عليه السلام .

الباقر عليه السلام

تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ١٨٢٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيهم خمسون امرأة، يجتمعون بمكّه على غير ميعاد، قرعا كقزع الخريف. غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ١٨٣١) عن الباقر - في حديث - قال: فيجمع الله عليه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، ويجمعهم الله له على غير ميعاد، قرعا كقزع الخريف . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا اجتمع إليه العقد - وهو عشرة آلاف رجل - خرج الكافي وتفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٧ و ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعه عشر رجلاً ... يجتمعون [والله] في ساعه واحده قزع كقزع الخريف. الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيجمع الله له أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف. فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف . غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٢) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهارا. الأنوار المضيئه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٩) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ينتظر من يومه في ذى طوى في عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيهبط من عقبه طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: إنّ القائم يهبط من ثنيه ذى طوى في عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً. تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨١) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أوّل من يبایعه جبرئیل، ثمّ الثلاثمائة والثلاثه عشر رجلاً ... وهم - والله - أصحاب القائم يجتمعون - والله - إليه في ساعه واحده. [٢٦٤٠] ٢ - دلائل الإمامه: محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمه عليها السلام ، قال: حدّثني

محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبو هارون بن موسى بن أحمد رضى الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن النهاوندى، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم القطان، المعروف بابن الخزاز، قال: حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراسانى قال: حدّثنا عبد الله ابن الحسن الزهرى، قال: حدّثنا سعيد بن جناح، عن مسعده بن صدقه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين عليه السلام يعلم أصحاب القائم عليه السلام كما [كان] يعلم عدّتهم؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: حدّثنى أبى عليه السلام قال: والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم [وحلائلهم] رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم ومراتبهم، وكلّما عرفه أمير المؤمنين عليه السلام فقد عرفه الحسن عليه السلام، وكلّ ما عرفه الحسين فقد عليهما السلام، وكلّ ما عرفه الحسين فقد علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام، وكلّما علمه عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقد علمه وعرفه صاحبكم «يعنى نفسه صلوات الله عليه». قال أبو بصير، قلت: مكتوب؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب فى كتابٍ محفوظٍ فى القلب، مثبتٍ فى الذكر، لا ينسى. قال: قلت: جعلت فداك: أخبرنى بعددهم وبلدانهم ومواضعهم فداك يقتضى من أسمائهم. قال: فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاه فأتنى. قال: فلما كان يوم الجمعة أتيتها، فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألتنا عنه؟ قلت: نعم جعلت فداك. قال: إنك لا تحفظه! فأين صاحبك الذى يكتب لك؟ قلت: أظنّ شغل شغله، وكرهت أن أتأخّر عن وقت حاجتى. فقال لرجل فى مجلسه: اكتب له: هذا ما أملاه رسول الله صلى الله عليه و آله على أمير المؤمنين عليه السلام وأودعه إياه من تسميه أصحاب المهدي عليه السلام، وعدد من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم،

السائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكّه، وذلك عند استماع الصوت في السنه التي يظهر فيها أمر الله عزّوجلّ، وهم النجباء والقضاء [و] الحكام على الناس: من طاربنند الشرقى رجل وهو المرابط السيّاح، ومن الصامغان (١) رجلاّن، ومن أهل فرغانه (٢) رجل، ومن أهل الترمذ (٣) رجلاّن، ومن الديلم (٤) أربعة رجال، ومن مرووذ (٥) رجلاّن، ومن مرو اثنا عشر رجلاً، ومن بيروت تسعه رجال، ومن طوس خمسّه رجال، ومن الفارياب رجلاّن، ومن سجستان (٦) ثلاثه رجال، ومن الطالقان (٧) أربعة وعشرون رجلاً، ومن جبال الغور (٨) ثمانيه رجال، ومن نيسابور ثمانيه عشر رجلاً، ومن هراه (٩) اثنا عشر رجلاً، ومن بوسنج (١٠) أربعة رجال، ومن الرى سبعة رجال، ومن طبرستان (١١) سبعة (١٢) رجال، ومن قم ثمانيه عشر رجلاً، ومن قومس (١٣) رجلاّن، ومن جرجان اثنا عشر رجلاً، ومن الرقه (١٤) ثلاثه رجال، ومن الرافقه (١٥) رجلاّن، ومن حلب ثلاثه رجال.

ص: ٣١٨

- ١- - : بفتح الميم والغين المعجمه، وآخره نون: كوره من كور الجبل في حدود طبرستان .
- ٢- - فرغانه: بالفتح ثم السكون، وغين معجمه، وبعد الألف، نون: مدينه واسعه بما وراء النهر.
- ٣- - الترمذ: بالفتح، ثم السكون، وضم الميم، والبدال مهمله: موضع في بلاد بنى أسد.
- ٤- - الديلم: اسم ماء لبني عبس.
- ٥- - مرو الرود: هي مدينه قريه من مرو الشاهجان من أشهر مدن خراسان.
- ٦- - سجستان، بكسر أوّله وثنانيه، وسين أخرى مهمله، وتاء مثناه من فوق، وآخره نون: ناحيه كبيره وولايه واسعه.
- ٧- - طالقان: بلدتان: أحدهما بخراسان بين مرو الرود وبلخ والأخرى كوره وبلده بين قزوين وأبهر.
- ٨- - جبال الغور: بين هراه وغزنه، ويطلق بفتح الغين على غورتها مه وعور الاردن .
- ٩- - هراه: مدينه في شمال غربى أفغانستان .
- ١٠- - بوسنج: من قرى ترمذ، وفي «ط» بوشنج: بليده من نواحي هراه .
- ١١- - طبرستان: بلاد واسعه ومدن كثيره مجاوره لجيلان وديلمان تسمى اليوم مازندران .
- ١٢- - «تسعه» خ .
- ١٣- - قومس: كوره كبيره في ذيل جبل طبرستان قصبتهام دامغان .
- ١٤- - الرقه، تطلق على عدّه مواضع، فهى: مدينه في سوريه ومدينه من نواحي قوهستان .
- ١٥- - الرّافقه: بلد متصل البناء بالرّقه. معجم البلدان ٣/١٥، وفي «ع ، م» : الرافعه، ولعلّها تصحيف «الرائعه» موضع بمكّه، ومنزل في طريق البصره إلى مكّه، معجم البلدان: ٣/٢٢.

ومن سَلْمِيَّه (١) خمسة رجال، ومن دمشق رجلا، ومن فلسطين رجل، ومن بعلبك رجل، ومن طبرية (٢) رجل، ومن يافا (٣) رجل، ومن قبرس (٤) رجل، ومن بلبس (٥) رجل، ومن دمياط (٦) رجل، ومن أسوان (٧) رجل، ومن الفسطاط (٨) أربعة رجال، ومن القيروان (٩) رجلا، ومن كور كرمان ثلاثة رجال، ومن قزوين رجلا، ومن همدان أربعة رجال، ومن موقان (١٠) رجل، ومن البدو (١١) رجل، ومن خلاط (١٢) رجل، ومن جابروان (١٣) ثلاثة رجال، ومن النوى (١٤) رجل، ومن سنجان (١٥) أربعة رجال، ومن قالي قلا (١٦) رجل.

ص: ٣١٩

- ١- سَلْمِيَّه: بليده في ناحيه البريه، من أعمال حماه، وبكسر الميم «سَلْمِيَّه» سهل في طرف اليمامه، مرصد الاطلاع: ١٢/٧٣.
- ٢- طَبْرِيَّه: مدينه على بُحيره طبريه، يجتازها نهر الأردن، المنجد في الأعلام: ٤٣٤.
- ٣- يافا: من مدن فلسطين، معجم البلدان: ٥/٤٢٦.
- ٤- قُبْرُس: جزيره في بحر الروم (البحر المتوسط)، معجم البلدان: ٤/٣٠٥.
- ٥- بَلْبِيس: مدينه بينها وبين فسطاط مصر عشره فراسخ على طريق الشام، والعامه تقول «بَلْبِيس» بكسر الباء الاولى وفتح الثانيه، معجم البلدان: ١/٤٧٩.
- ٦- دِمْيَاط: مدينه قديمه في مصر، تقع على زاويه بين بحر الروم ونهر النيل، معجم البلدان: ٢/٤٧٢.
- ٧- أُسْوَان: مدينه كبيره في آخر صعيد مصر، على شرق النيل، معجم البلدان: ١/١٩١ وفي «ع، م»: سُوَان: موضع قرب بستان ابن عامر، وصقع من ديار بني سليم، معجم البلدان: ٣/٢٧٦.
- ٨- الفُسطَاط: أوّل مدينه أسسها المسلمون في مصر على الضفه الشرقيه للنيل، المنجد في الأعلام: ٥٢٨.
- ٩- القَيْرَوَان: مدينه في تونس، ومنطقه صحراويّه في ليبيا، كثيره الواحات، من مدنّها بنغازي، ويرتفع فيها شمالاً الجبل الأخضر. المنجد في الأعلام: ٥٥٩.
- ١٠- مَوْقَان: ولايه من أذربيجان، مرصد الإطلاع: ٣/١٣٣٥.
- ١١- في «ع، م»: اليد، لعلّه تصحيف «أيد» موضع في بلاد مُزِينه، معجم البلدان: ١/٢٨٨.
- ١٢- خلاط: بلده عامره مشهوره، وهي قصبه أرمنيّه الوسطى، معجم البلدان، ٢/٣٨٠.
- ١٣- جابروان: مدينه بأذربيجان قرب تبريز، معجم البلدان: ٢/٩٠.
- ١٤- النَّوَا: بليده من أعمال حوران، وقيل هي قصبته، وتطلق على قريه من قرى سمرقند، معجم البلدان: ٥/٣٠٦.
- ١٥- سِنْجَار: مدينه مشهوره في شمال العراق، بينها وبين الموصل ثلاثه أيام، معجم البلدان: ٣/٢٦٢.
- ١٦- قَالِيْقَلَا: مدينه بأرمنيّه العظمى من نواحي خِلاط، معجم البلدان: ٤/٢٩٩.

ومن سَمَيْسَاط (١) رجل، ومن نصيبين (٢) رجل، ومن الموصل رجل، [ومن بارق (٣) رجلاً، ومن تلّ مؤزن (٤) رجلاً] ومن الرهاء (٥) رجل، ومن حرّان (٦) رجلاً، ومن باغه (٨) رجل، ومن قابس (٩) رجل، ومن صنعاء رجلاً، ومن مازن رجل، ومن طرابلس رجلاً (١٠)، ومن القلزم (١١) رجلاً، ومن القبة (١٢) رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بدا (١٣) رجل، ومن الجار (١٤) رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً، ومن المدينة رجلاً. ومن الرّبذه (١٥) رجل، ومن

ص: ٣٢٠

- ١- - سَمَيْسَاط: مدينة على شاطئ الفرات، معجم البلدان: ٣/٢٥٨.
- ٢- - نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادّه القوافل من الموصل إلى الشام، معجم البلدان: ٥/٢٨٨.
- ٣- - بارق بالقاف: ماء بالعراق، وهو من أعمال الكوفة.
- ٤- - تلّ مؤزّن: بلد في العراق بين رأس عين وسروج، معجم البلدان: ٢/٤٥.
- ٥- - الرّها: مدينة بالجزيرة فوق حرّان، مرصد الإطلاع: ٢/٦٤٤، معجم البلدان: ٣/١٠٦.
- ٦- - حرّان: مدينة قديمه في بلاد ما بين النهرين (العراق)، وحرّان أيضاً: من قرى حلب، وتطلق أيضاً على قريتين بالبحرين، وعلى قرية بغوطه دمشق، معجم البلدان: ٢/٢٣٥، المنجد في الأعلام: ٢٣١.
- ٧- - «رجل» م، ط.
- ٨- - باغه: مدينة بالأندلس. معجم البلدان: ١/٣٢٦.
- ٩- - قابس: مدينة بين طرابلس وسفاقس، على ساحل بحر المغرب، معجم البلدان: ٤/٢٨٩.
- ١٠- - «رجل» ع، م.
- ١١- - القلزم: أطلقه العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر، معجم البلدان: ٤/٣٨٧، المنجد في الأعلام: ٥٥٥.
- ١٢- - القبة: تطلق على عدّه مواضع، فهي موضع بالبحرين، وقبة الكوفة وهي الرحبه بها، وقبة جالينوس بمصر، وقبة الرحمه بالاسكندريه. معجم البلدان: ٤/٣٠٨.
- ١٣- - بدا: وادٍ قرب أيلّه، من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقيل: بوادي عذره قرب الشام، معجم البلدان: ١/٣٥٦.
- ١٤- - الجار: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) وتطلق على عدّه مواضع أخرى، فهي فرضه لأهل المدينة ترفاً إليها السفن، وهي جزيرة في البحر، وقرية من قرى اصبهان، وقرية بالبحرين، وجبل شرقي الموصل. معجم البلدان: ٢/٩٢.
- ١٥- - الرّبذه: من قرى المدينة، معجم ٣/٢٤، وفي «ط»: الرى.

خَيْوَان (١) رجل، ومن كوثى رَبَا (٢) رجل، ومن طهنه (٣) رجل، ومن تيرم (٤) رجل، ومن الأهواز رجلاً، ومن اصطخر (٥) رجلاً، ومن المولتان (٦) رجلاً (٧) ومن الديبل (٨) رجل، ومن صيدائيل رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عكبرا (٩) رجل، ومن حُلوان (١٠) رجلاً، ومن البصره ثلاثه رجال، وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانه (١١) إلى أنطاكيه (١٢) وغلآمهما وهم ثلاثه نفر، والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنازلان بسَرْنَدَيْب (١٣) رجلاً، ومن سمندر (١٤) أربعة رجال، والمفقود من مركبه

ص: ٣٢١

- ١- - خَيْوَان: مخالف باليمن ومدينه بها. معجم البلدان ٢/٤١٥، وفي «ع، م»: الحيون، ولعلها تصحيف (خَيْوَق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (خَيْرَن) من مدن أرميتيه قريبه من شيروان وتسمى أيضاً (حَيْرَان). معجم البلدان: ٢/٣٣١.
- ٢- - كوثى رَبَا: قريه فى العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام، مراصد الأطلاع: ٣/١١٨٥.
- ٣- - طُهْنَه: قريه بالصعيد شرقى النيل، معجم البلدان: ٤/٥٢، وفي «م، ط»: طهر.
- ٤- - تَيْرِم: موضع بالباديه، معجم البلدان: ٢/٦٦، وفي «ط، م»: بيرم.
- ٥- - إِصْطَخْر: بلده بفارس، معجم البلدان: ١/٢١١.
- ٦- - مُوَلْتَان: بَلَد من بلاد الهند، مراصد الإطلاع: ٣/١٣٣٦، وفي «ط، م» المولىان.
- ٧- - «رجل» ع، م .
- ٨- - الدَّيْبِل: مدينه مشهوره على ساحل بحر الهند، معجم البلدان: ٢/٤٩٥، وفي «م»: الدَّيْبِل: تطلق على عدّه مواضع، فيها موضع متاخم لاعراض اليمامه، ومدينه أرمينيه تتاخم أَرَان، وقريه من قُرى الرَّمْلَه. مراصد الإطلاع: ٢/٥١٣.
- ٩- - عُكْبَرَا: بليده من ناحيه الدجيل، بينها وبين بغداد عشره فراسخ، معجم البلدان: ٤/١٤٢.
- ١٠- - حُلْوَان: فى عدّه مواضع، منها حُلْوَان العراق، وقريه من قرى مصر، وبليده بقوهستان بنيسابور، مراصد الإطلاع: ١/٤١٨.
- ١١- - عانه: مدينه على الفرات، غرب العراق .
- ١٢- - أَنْطَاكِيَه: مدينه واسعه من ثغور الشام، معجم البلدان: ١/٢٦٦.
- ١٣- - سَرْنَدَيْب: جزيره كبيره بأقصى بلاد الهند، معجم البلدان: ٣/٢١٥.
- ١٤- - سَمَنْدَر: مدينه بأرض الخزر، معجم البلدان: ٣/٢٥٣.

بشلاهط (١) رجل . ومن شيراز، أو قال: سيراف (٢) - الشك من مسعده - رجل، والهاربان إلى سردانيه (٣) من الشعب رجلا، والمتخلى بصقلية (٤) رجل، والطواف الطالب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته رجل، والمحتج بالكتاب على الناصب من سرخس (٥) رجل . فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيتوافون في صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلف منهم رجل واحد، وينتشرون بمكة في أزقتها، يلتمسون منازل يسكنونها، فينكرهم أهل مكة، وذلك أنهم لم يعلموا برفقه دخلت من بلد من البلدان لحج أو عمره ولا لتجاره، فيقول بعضهم لبعض: إنا لنرى في يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدو، ولا معهم إبل ولا دواب! فيينا هم كذلك، وقد ارتابوا بهم، إذ رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم، فيقول: لقد رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة وإني منها خائف، وقلبي منها وجل! فيقول له: اقصص رؤياك . فيقول: رأيت كبة نار (٦) انقضت من عنان السماء، فلم تزل تهوى حتى انحطت على [إلى] الكعبة، فدارت فيها، فإذا هي جراد ذوات أجنحة خضر كالملاحف! فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثم تطايرت شرقا وغربا، لا تمر ببلد إلا أحرقتة، ولا بحصن إلا حطمتة، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل .

ص: ٣٢٢

- ١- - شلاهط: بحر عظيم فيه جزيره سيلان، معجم البلدان: ٣/٣٥٧ .
- ٢- - سيراف: بلده في إيران على الخليج، المنجد في الأعلام: ٣٧٦ .
- ٣- - سردانيه: جزيره في بحر المغرب، معجم البلدان: ٣/٢٠٩ .
- ٤- - صقلية: بالسين والصاد، جزيره من جزائر بحر المغرب، معجم البلدان: ٣/٤١٦ .
- ٥- - سرخس: وكذا بفتح الراء، مدينه قديمه من نواحي خراسان، معجم البلدان: ٣/٢٠٨ .
- ٦- - كبة النار: صدمتها .

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء فانطلق بنا إلى الأقيرع ليعبرها . وهو رجل من ثقيف، فيقصّ عليه الرؤيا، فيقول الأقيرع: لقد رأيت عجا، ولقد طرقكم في ليلتكم [هذه] جند من جنود الله، لا قوّه لكم بهم. فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجا! ويحدّثونه بأمر القوم، ثمّ ينهضون من عنده ويهيمون بالوثوب عليهم، وقد ملأ الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا، فيقول بعضهم لبعض، وهم يتأمرون بذلك: يا قوم لا- تعجلوا على القوم، إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر، ولا- أظهروا خلافا، ولعلّ الرجل منهم يكون في القبيله من قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شرّ فأنتم حينئذٍ وهم، وأما القوم فإننا نراهم متنسكين وسيماهم حسنه، وهم في حرم الله [تعالى] الذي لا يباح من دخله حتّى يحدث به حدثا، ولم يحدث القوم حدثا يوجب محاربتهم. فيقول المخزومي، وهو رئيس القوم وعميدهم: إنّنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادّه لهم، فإذا التأمّت إليهم كشف أمرهم وعظم شأنهم، فتهدّص موهم وهم في قلبه من العدد، وغربه في البلد قبل أن تأتيهم المادّه، فإنّ هؤلاء لم يأتوكم مكّه إلّا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلّا حقّا، فخلّوا لهم بلدكم وأجيلوا الرأى والأمر ممكن. فيقول قائلهم: إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنّه لا سلاح للقوم ولا كُراع(1) ولا- حصن يلجأون إليه وهم غرباء محتون(2)، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء أوّلاً، وكانوا كشربه الظمان. فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتّى يحجز الليل بين الناس، ثمّ يضرب الله

ص: ٣٢٣

- ١- قال الطريحي: الكراع اسم لجماعه الخيل خاصه. فيكون المعنى: أنّهم ليست لهم خيل يفرون بها.
- ٢- حويت الشىء: ملكته وجمعتة . (مجمع البحرين: ١/٤٧٨ حوى) فالمراد من قوله محتون: أى مجتمعون بحيث يكون الاستيلاء عليهم سهلاً.

على آذانهم وعيونهم بالنوم، فلا- يجتمعون بعد فراقهم إلى أن يقوم القائم عليه السلام وإن أصحاب القائم عليه السلام يلقي بعضهم بعضاً كأنهم بنو أب وأم وإن افرقوا عشاءً التقوا غدوه، وذلك تأويل هذه الآية: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ مَجْمِيعًا» (١). قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، ولكن هذه التي يخرج الله فيها القائم عليه السلام، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين، يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتهه عليهم حكم. (٢).

الصادق عليه السلام

[٢٦٤١] ٣ - دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثني محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد، عن حمّاد بن حمّاد، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فذكر أصحاب القائم عليه السلام، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكلّ واحد يرى نفسه في ثلاثمائة. (٣) غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيبعث الله قوما من أطرافها، يحيئون قرعا كقرع الخريف، ... ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. العياشي وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: أول خلق الله مبايعه له - أعنى جبرئيل - ويبايعه الناس الثلاثمائة وثلاثة عشر. الخصال: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٧) الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

ص: ٣٢٤

١ - البقره: ١٤٨ .

٢ - ٥٥٤ ح ١٣٠، المحجّه : ٢٨، الدمعه الساكبه: ٥٠١ .

٣ - ٥٧٥ ح ١٣٣، المحجّه: ٤٦ .

يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء، من حيّ رجل ... ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد. غيبه النعماني: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٩٢ وح ٢٦٠٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا أذن الإمام (١)، دعا الله باسمه العبراني، فأتحت له صحابته الثلاثمائة وثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف. ومنه: (ياسناد تقدّم ح ٣٦٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الأئمة المعدودة عدّه أهل بدر وأصحابه. كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٨٩ و ٢٥٩٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: حوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدّه أهل بدر. تفسير العيّاشي: (ياسناد تقدّم ح ٣٦٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عدّه كعدّه بدر. بعض مؤلفات أصحابنا: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدّه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر. ومنه: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: والنقباء ثلاثمائة عشر. إرشاد المفيد: (ياسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعوه. دلائل الإمامة: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٩٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فذكر أصحاب القائم، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر. كمال الدين: (ياسناد تقدّم ح ٢٦٠٨) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام: قوله عزّ وجلّ:

ص: ٣٢٥

«أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا». غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه، يجتمعون على غير ميعاد. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - يعنى مسجد مكّه - ... عليهم السيوف. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩٣ و ٢٦٠٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا ... عليهم السيوف.

الجواد عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٠٠ و ٢٦٣) عن الجواد عليه السلام - في حديث - قال: يجتمع إليه من أصحابه عدّه أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض ... فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص أظهر الله أمره.

الحجّه عليه السلام

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧٦٠) عن عليّ بن مهزيار، عن الحجّه عليه السلام قال: فأخرج بين الصفا والمروه في ثلاثمائة وثلاثة عشر.

٨٣ - باب إعانه أصحاب الكهف له عليه السلام

الهدايه الكبرى: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويحيى له أصحاب الكهف.

ص: ٣٢٦

٨٤ - باب أن له عليه السلام كنوز بالطلقان

الجواد، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

عيون الأخبار: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٩) عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وله كنوز بالطلقان، لا ذهب ولا فضّه.

الأئمّه عليهم السلام ، عليّ عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: إنّي أجد بالطلقان كنزاً ليس من الذهب ولا فضّه.

الصادق عليه السلام

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فتجيبه كنوز الله بالطلقان، كنوز وأيّ كنوز، ليست من فضّه ولا ذهب. الغيبة: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: له كنز بالطلقان، ما هو بذهب ولا فضّه .

٨٥ - باب عدّه أصحابه عند خروجه عليه السلام

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج . غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٧٦ و ٢٥٨٣) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبايع القائم بين الركن والمقام، ثلاثمائة وثيف عدّه أهل بدر، فيهم النجباء، من أهل مصر.

ص: ٣٢٧

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثم يخرج من مكّه حتّى يكون في مثل الحلقة. قلت: وما الحلقة؟ قال: عشره آلاف رجل .

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٦٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكمله الحلقة. قلت: وكم تكمله الحلقة؟ قال: عشره آلاف. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٩١) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتّى يكون تكمله الحلقة ... عشره آلاف . كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٨) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ما يخرج إلّا في أولى قوّه ، وما يكون أولو القوّه إلّا من عشره آلاف. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٢٨) عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: يقيم بمكّه حتّى يتم أصحابه عشره آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة.

٨٦ - باب أوصاف أصحابه عليه السلام

الكتب السالفه

سعد السعود: (تقدّم ح ٢٣٠٩) في صحف إدريس النّبى ... : انتخب لذلك الوقت عبادا لى امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص، واليقين والتقوى، والخشوع والصدق، والحلم والصبر، و ... الإختصاص: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٠٩ و ٢٢٥٥) عن النّبى صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد.

ص: ٣٢٨

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: كلّهم ليوث قد خرجوا من غاباتهم مثل زبر الحديد، لو أنّهم همّوا بإزاله الجبال الرواسى لأزالوها عن مواضعها، فهم الذين وحدوا الله تعالى حقّ توحيده، لهم بالليل أصوات كأصوات الثواكل حزنا من خشيه الله تعالى، قوام الليل، صوام النهار، كأنّما ربّاهم أب واحد، وأمّ واحده، قلوبهم مجتمعه بالمحبّه والنصيحه. مستدرك الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ١٤١١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لم يسبقهم الأوّلون، ولا يدركهم الآخرون. إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ إنّ المهدي يفرّق أصحابه ... وكلّ رجل منهم يحكم على إقليم من الأرض، ويعمّرون جميع مدائن الدنيا بالعدل والإحسان.

الباقر عليه السلام

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لأويناها معه. منه: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لكأنّي أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفه ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد ... الحاوي للفتاوى: (بإسناد تقدّم ح ٢٥١٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ... فيظهر في ثلاثمائه وثلاثه عشر... رهبان بالليل، أسد بالنهار. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٧٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال:

كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم، حتى سباع الأرض. تفسير العياشي: (بإسناد تقدم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: ثم يرجع إلى الكوفة، فيبعث الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم وعلى صدورهم، فلا يتعايون في قضاء. دلائل الإمامة: (بإسناد تقدم ح ٢٢٩٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هم النجباء والقضاه والحكام، والفقهاء في الدين، يمسح الله بطونهم وظهورهم، فلا يشتبه عليهم حكم. غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٦٠٤) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: عهدك في كفك، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه، ولا تعرف القضاء فيه، فانظر إلى كفك واعمل بما فيها. كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٥٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: وإن الرجل منهم ليعطى قوه أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشد من زبر الحديد، ولو مرّوا بجبال الحديد لقلعوها. غيبة النعماني: (بإسناد تقدم ح ٢٦٠٤) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء. الأنوار المضيئة: (بإسناد تقدم ح ٢٥٩١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: قد أثر السجود بجباههم، ليوث بالنهار، رهبان بالليل، كأن قلوبهم زبر الحديد، يعطى الرجل منهم قوه أربعين رجلاً... كمال الدين: (بإسناد تقدم ح ٢٥٩٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: هم حكّام الله في أرضه .

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: لو ذهب الناس جميعاً أتى الله له بأصحابه، وهم الذين قال الله عز وجل: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوْا بِهَا بِكَافِرِينَ» وهم الذين... .

الحجّه عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٢٨٦) عن المهدي عليه السلام ، قال: مقدّسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّه أفئدتهم من رجس الشقاق.

٨٧ - باب أعوانه وأنصاره عليه السلام من الملائكه

الحديث القدسي

أمالى الصدوق: (بإسناد تقدّم ح ٦٤٣) عن ابن عتيّاس، عن النبيّ صلى الله عليه و آله ، عن الله تعالى: ... أمدّه بملائكتي لتؤيّدّه على إنفاذ أمرى.

الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله - في معراجّه - عن الله تعالى: ... لأمدّنه بملائكتي، حتّى يعلن دعوتي.

النبيّ صلى الله عليه و آله

كفايه الأثر: (بإسناد تقدّم ح ٢٣١٣) عن النبيّ صلى الله عليه و آله - في حديث - قال: يؤيّد بنصر الله، وينصر بملائكته الله.

الأئمّه ، عليّ عليه السلام

كنز العمال: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٣٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ويسير معه تسعه آلاف من الملائكه. مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) ... يمدّه الله بثلاثه آلاف من الملائكه.

منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ومن الملائكة أربعون ألفاً.

الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد تقدّم ح ٢٦٥٤) عن الحسن، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يؤيّده الله بملائكته.

الباقر عليه السلام

إرشاد المفيد وغيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٥٢ و ٢٨٥٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: لو قد خرج قائم آل محمّد صلى الله عليه و آله لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين.

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح ٢٢٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: أمّده الله بخمسة آلاف من الملائكة. إرشاد المفيد: (بإسناد تقدّم ح ٢٣٤٧) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة.

الصادق عليه السلام

غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٦١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت ملائكة بدر، وهم خمسة آلاف. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٣) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا نشر رايه رسول الله انحطّ إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثة عشر ملكاً. كامل الزياره: (بإسناد تقدّم ح ٢٤١٦) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث - قال: فينحطّ عليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: عدد أصحابه في ذلك اليوم ستته وأربعون ألفا من الملائكة وستة آلاف من الجنّ. الكافي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض، تعدّب أرواح الكفرة من الأموات. غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٤٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يؤيده الله بثلاثة أجناد: الملائكة. عيون المعجزات: (بإسناد تقدّم ح ٩٢٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ينصره عزّوجلّ بالملائكة في عدد نجوم السماء .

الرضا عليه السلام

عيون اخبار الرضا عليه السلام: (بإسناد تقدّم ح ٩٤٥) عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف ... فيكونون من أنصاره عليه السلام .

العسكري عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٠٥) عن العسكري عليه السلام - في حديث - قال: تلك ملائكة، نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج.

الكتب

مناقب الشافعي: (بإسناد تقدّم ح ٢٥٠٧) : ... يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه مخالفيه وأدبارهم.

٨٨ - باب ملكه وسلطانه عليه السلام

النبي صلى الله عليه و آله

كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه و آله

- في حديث - قال: لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٥) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لو لم يبق من الدنيا إلاّ ليله لمملك فيها رجل من أهل بيتي. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٣٠) عن أبي هريره، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تقوم الساعه حتّى يملك رجل من أهل بيتي. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٧) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا تنقضى الساعه حتّى يملك الأرض رجل من أهل بيتي. كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ٦٥٢) عن ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يبلغ سلطانه المشرق والمغرب. دلائل الإمامه: (بإسناد تقدّم ح ٦٧٣) عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال لعليّ عليه السلام: لطول الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من عترتك يقال له: المهدي عليه السلام.

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

علل الشرائع: (بإسناد تقدّم ح ٢٤٩٤) عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لأمكنه مشارق الأرض ومغاربها.

علي عليه السلام

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: يملك المهدي مشارق الأرض ومغاربها. أمالي الشّجري: (بإسناد تقدّم ح ٨٣١) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: لطول الله ذلك اليوم حتّى يملك الأرض رجل منّي.

الحسن، عن أبيه عليهما السلام

الإحتجاج: (بإسناد يأتي ح ٢٦٥٤) الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام - في حديث - قال: يملك ما بين الخافقين أربعين عاما.

الباقر عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح ١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

الهادى عليه السلام

غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٨٢) عن الهادى عليه السلام - في حديث - قال: أبشرى بولد يملك الدنيا شرقا وغربا.

الحجّه عليه السلام

مهج الدعوات: (بإسناد تقدّم ح ١٣٢٧) فى دعائه [الحجّه] عليه السلام : وابقهم ... فى عزّنا وملكنا وسلطاننا، ودولتنا.

الكتب

كتاب النجوم: (بإسناد تقدّم ح ١١١) عن أحمد بن إسحاق، عن منجم يهودى فى زمانه قال: يملك الدنيا شرقا وغربا، وبرّا وبحرا.
غيبه الطوسى: (بإسناد تقدّم ح ٦٠) عن زيد بن علىّ عليه السلام ، قال: سلطانه، حجّته على جميع من خلق الله تعالى... مناقب الشافعى: (تقدّم ح ٢٥٠٧) : ... يملك الدنيا كلّها كما ملك ذو القرنين وسليمان عليه السلام .

٨٩ - باب مدّه ملكه صلوات الله وسلامه عليه

النبيّ صلى الله عليه وآله

[٢٦٤٢] (١) الحاوى للفتاوى: أخرج أبو يعلى، عن أبي هريره، قال: حدّثنى خليلي

أبو القاسم صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق. قلت: وكم يملك؟ قال: خمسا واثنين. مجمع الزوائد: (مثله) وزاد في آخر الحديث: قال: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. (١)

[٢٦٤٣] (٢) الحاوي للفتاوى: أخرج ابن الجوزي في «تاريخه»، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران: فالمؤمنان: ذو القرنين وسليمان؛ والكافران: نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي. (٢) كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: فيكون كذلك سبع سنين، أو ثمان سنين، أو تسع سنين. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٦٩٥) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان، وإلا فتسع.

[٢٦٤٤] ٣ - الفتن: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: المهدي يعيش في ذلك (يعني: بعد ما يملك) سبع سنين، أو ثمان، أو تسع. (٣) ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٩) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: إن قصر فسبع، وإلا فتسع. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٤٨) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يعيش خمسا، أو سبعا، أو تسعا.

ص: ٣٣٦

-
- ١ - ٦٢، والمجمع: ٧/٣١٥، عنهما إحقاق الحق: ١٣/١٢٦، والفضائل الخمسة: ٣/٣٣٤، المهدي عند أهل السنّة: ١/٣٦٢.
 - ٢ - ٨١، ورواه في الفتاوى الحديثية: ٢٨، عنهما إحقاق الحق: ١٣/١٢٧، منتخب الأثر: ٣/٢٧١، بحار: ١٢/١٨٢ ح ١٠.
 - ٣ - ٣٢٦، عقد الدرر: ٢٣٨.

مستدرک الحاكم: (بإسناد تقدّم ح ٦٧١) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يعيش سبعا أو ثمانيا. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٤ و ٧٧٨) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله

- فى حديث - قال: يملك سبع سنين. منه وشرح السنّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٠ و ٧٨٨) عن أمّ سلمه، عن النبىّ صلى الله عليه وآله
- فى حديث - قال: فيلبث سبع سنين. كشف الغمّه: (بإسناد تقدّم ح ٧٢٩) عن عبد الله بن مسعود، عن النبىّ صلى الله عليه وآله -
فى حديث - قال: فيملك سبعا أو تسعا. ومنه: (بإسناد تقدّم ح ٧٥٥) عن حذيفه، عن النبىّ صلى الله عليه وآله - فى حديث -
قال: يملك عشرين سنه.

[٢٦٤٥] (٤) عقد الدرر: عن حذيفه بن اليمان رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلتفت المهديّ وقد نزل
عيسى بن مريم، فذكر الحديث، وفى آخره: فيمكث أربعين سنه - يعنى: المهديّ - (١).

[٢٦٤٦] (٥) فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أبى سعيد، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، قال: يملك المهديّ سبع، ثمان، تسع
سنين. (٢).

[٢٦٤٧] (٦) - ومنه: (بإسناده) عن صباح، قال: يمكث المهديّ فيكم تسعا وثلاثين سنه، يقول الصغير: يا ليتنى قد بلغت، ويقول
الكبير: يا ليتنى صغيرا. (٣).

[٢٦٤٨] (٧) الملاحم والفتن: (بإسناده) عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلى الله عليه وآله ، أنّه قال: يكون فى أمتى المهديّ
إن طال عمره ملك عشر سنين؛ وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين. (٤).

ص: ٣٣٧

١ - - ٢٤٠ .

٢ - - ٤٢٠، عنه عقد الدرر: ٢٣٨ .

٣ - - ٢٣٤، يأتى ح ٢٦٦٩، (نحوه) .

٤ - - فتن نعيم: ٢٣٣، و عنه عقد الدرر: ٢٣٨ بلفظ: «المهديّ يعيش بعدما يملك ... ، ورواه فى الملاحم والفتن: ٧٨ ح ١٧٥.

[٢٦٤٩] (٨) الإذاعة: عن أبي سعيد: ليقومنّ على أمتي رجل من أهل بيتي، يوسع الأرض عدلاً، كما وسعت ظلماً، يملك سبع سنين. (١).

[٢٦٥٠] (٩) كفاية الطالب: في روايه، عن جرّاح، عن أرطاه، قال: المهديّ عليه السلام ابن ستّين سنه، ويبقى أربعين عاماً. (٢).

الأئمّه، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٥١] (١٠) ومنه: بسنده عن الهيثم بن عبدالرحمان، عن عليّ عليه السلام، قال: يلي المهديّ عليه السلام الناس أربعين (٣) سنه. (٤).

[٢٦٥٢] (١١) فتن نعيم بن حمّاد: عن عليّ عليه السلام، قال: يلي المهديّ أمر الناس ثلاثين، أو أربعين. (٥).

[٢٦٥٣] (١٢) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - في قصّه المهديّ عليه السلام - قال: ولا يترك بدعه إلاّ أزالها، ولا سنّه إلاّ أقامها، ويفتح قسطنطينيّة والصين وجمال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنه عشر سنين من ستّكم هذه، ثمّ يفعل الله ما شاء. (٦).

ص: ٣٣٨

١- - ١٢٠، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/٧٨.

٢- - ٤٩٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣١٢. أقول: اختلف في مدّه ملكه صلوات الله عليه في الروايات، ومحصلتها هي: يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه والمسبحه والإبهام، وعقد ثلاثه، يعيش كذا سبع سنين، ويعيش هكذا تسع سنين، ويعيش سبع سنين أو ثمان أو تسع، ويعيش بضع سنين، يمكث ما شاء الله، يكون سبع سنين، ويملك سبعا أو تسعا، تسع سنين، خمسا أو سبعا أو تسعا، يملك تسعا أو عشرا، يملك عشرين سنه، يملك أربعين سنه...، وسوف يأتي المزيد من أحاديث مدّه ملكه صلوات الله عليه في الروايات .

٣- - لسان العرب (١٤/٤): في حديث أبي هريره: ينزل المهديّ فيبقى في الأمراض أربعين، وقيل: أربعين سنه، عنه الإحقاق: ١٣/٣٩٠.

٤- - ٤٩٥، عنه الاحقاق: ١٣/٣١٢، وأخرجه في منتخب الأثر: ٣/١٨٦ ح ٣ عن البيان.

٥- - ٢٣٤، عنه كنز العمّال: ١٤/٥٩١ ح ٣٩٦٧٦، عقد الدرر: ٢٤٠، عنه منتخب الأثر: ٣/١٨٦ ح ٣، معجم أحاديث الامام المهديّ عليه السلام: ٣/١٣٨ ح ٦٧٤ .

٦- - ٢٢٤ .

منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنه وئيفاً.

الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه عليهما السلام

[٢٦٥٤] ١٣ - الإحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه صلوات الله عليهما، قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان، وكتب من الدهر (١) وجهل من الناس، يؤيده الله بملائكته، ويعصم أنصاره، وينصره بآياته. ويظهره على [أهل] الأرض حتى يدينوا طوعاً أو كرهاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لا يبقى كافر إلا آمن [به] ولا طالح إلا صلح، وتصطليح في ملكه السباع. وتخرج الأرض نبتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه، وسمع كلامه. (٢)

الباقر عليه السلام

[٢٦٥٥] ١٤ - تفسير عليّ بن إبراهيم: أحمد بن عليّ، وأحمد بن إدريس معاً، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن محمّد بن جمهور، عن سليمان بن سماعه، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسره الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «حمّاً * عسق» عدد سنّي القائم، و [قال:]: قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر، فخضره السماء من ذلك الجبل، وعلم كلّ شيء في (٣) «عسق». (٤)

ص: ٣٣٩

١ - كلب الدهر على أهله: إذا لَجَّ عليهم واشتدّ.

٢ - ٢/١١، عنه البحار: ٥٢/٢٨٠ ح ٦، وإثبات الهداه: ٧/٤٩ ح ٤١٤.

٣ - «وعلم عليّ عليه السلام في» ع.

٤ - ٢/٢٤٠، عنه البحار: ٥٢/٢٧٩ ح ٤ وج ٦٠/١١٩ ح ٥ وج ٩٢/٣٧٦ ح ٦، والبرهان: ٤/٨٠٣ ح ٢، والمحجّه فيما نزل في القوائم

الحجّه: ١٩٠، ورواه في تأويل الآيات: ٢/٥٤٢ ح ١.

[٢٦٥٦] ١٥ - غيبة الطوسي: الفضل، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد صلى الله عليه وآله، يسير بسيره سليمان بن داود، تمام الخبر. (١)

[٢٦٥٧] ١٦ - غيبة النعماني: ابن عقده، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان ابن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: والله ليملكنَّ رجل من أهل البيت ثلاثمائة سنة (٢) ويزداد تسعاً. قال: فقلت له: ومتى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام. قلت له: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه حتى يموت؟ فقال: تسع عشره سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. (٣) غيبة الطوسي ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدم ح ٢٨٨٨ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشره سنة. الإختصاص: (بإسناد تقدم ح ٢٨٨٩) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام - في حديث - قال: [قلت له:] وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟

ص: ٣٤٠

١ - ٤٧٤ ح ٤٩٦، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٤، وإثبات الهداه: ٧/٣٦ ح ٣٧٢، تقدم ح ٢٣٨٤ .

٢ - زاد في م «وثلاث عشره سنة». «إشاره إلى ملك الحسين عليه السلام أو غيره من الأئمة عليهم السلام في الرجعه كما سيأتي إن شاء الله تعالى» (منه رحمه الله) .

٣ - ٣٥٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٦١، ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح ٥٠٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢١ وص ١٤٥ ح ٣، وأورده العياشي في تفسيره: ٣/٩٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٥٣/١٤٦ ح ٥، وفي مختصر البصائر: ٣٩٦ ح ٥٣، عن جابر (مثله) وفي منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٤ بإسناديها عن جابر الجعفي (مثله) .

قال: تسع عشره سنه من يوم قيامه إلى يوم موته. كتاب الغيبه: (ياسناد تقدّم ح ٢٣٨٤) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: يملك القائم ثلاثمائه سنه ويزداد تسعا كما لبث أهل الكهف في كهفهم. الإختصاص ومنتخب البصائر: (ياسناد تقدّم ح ٢٨٩٠ و ٢٩٠٨) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام

- في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائه سنه ويزداد تسعا.

[٢٦٥٨] (١٧) جاليه الكدر: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا قام القائم سار إلى الكوفه فوسّع مساجدها، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق، ولا يترك بدعه إلاّ أزالها، ولا سنّه إلاّ أقامها، ويفتح القسطنطينيّة والصين وجمال الديلم؛ فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كلّ سنه عشر سنين من سيّكم هذه.

[٢٦٥٩] العرائس الواضحه: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). (١)

الصادق عليه السلام

[٢٦٦٠] ١٨ - غيبه الطوسي: الفضل، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين، يكون سبعين سنه من سيّكم هذه. (٢)

[٢٦٦١] ١٩ - غيبه النعماني: ابن عقده، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن أبيه، ومحمّد بن عليّ (٣)، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي،

ص: ٣٤١

١- ٢٠٨، ٢٠٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٢ وعن الفصول المهمّه: ٢٨٤.

٢- ٤٧٤ ح ٤٩٧، عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٥، وإثبات الهداه: ٧/٣٦ ح ٣٧٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٤٣، عنه البحار: ٥٢/٣٨٦ ح ٢٠٢، وأورده في إرشاد المفيد: ٣٨٥ (نحوه)، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٣ وأخرجه في إحقاق الحقّ: ١٣/٣٥٥، عن الفصول المهمّه: ٢٨٤ (نحوه)، إعلام الوري: ٢/٢٩٠.

٣- أي محمّد بن عليّ بن يوسف، لأنّ التيملي يروي عن الحسن وعليّ ابني عليّ بن يوسف، عن أبيهما .

عن حمزه بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: يملك القائم عليه السلام تسع عشره سنه وأشهرًا. (١)

[٢٦٦٢] ٢٠ - ومنه: أبو سليمان بن هوذه، عن النهاوندی، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاری، عن ابن أبي يعفور (٢)، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ملك القائم عليه السلام مئتا تسع عشره سنه وأشهرًا. (٣)

[٢٦٦٣] ٢١ - ومنه: علي بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن (٤) عن أبيه، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبه (٥) عن حمزه بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن القائم عليه السلام يملك تسع عشره سنه وأشهرًا. (٦)

[٢٦٦٤] ٢٢ - إرشاد المفيد: روى عبدالكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين، تطول [له] الأيام والليالي حتى تكون السنه من ستيه مقدار عشر سنين من ستيكم، فيكون [سنو] ملكه سبعين سنه من ستيكم هذه. الخبر. (٧)

ص: ٣٤٢

١ - ٣٥٣ ح ١، عنه مختصر البصائر: ٤٦٠ ح ١٠، والبحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٥٩، وإثبات الهداه: ٧/٩٢ ح ٥٤٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٧ ح ١

٢ - كذا، ولا تصح روايه عبدالله بن حمّاد عن عبدالله بن أبي يعفور بدون واسطه، (راجع جامع الرواه: ١/٤٦٧).

٣ - ٣٥٣ ح ٢، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٦٠، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٧ ح ٢، وأورده في إعلام الوري: ٢/٢٩١ (نحوه)، عنه إثبات الهداه: ٧/٥٨ ح ٤٤٤.

٤ - «الحسين» ع. وفي م «أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر ...».

٥ - «أحمد بن عمر بن سعيد» ع، ب. (راجع جامع الرواه: ١/٥٦).

٦ - ٣٥٤ ح ٤، عنه البحار: ٥٢/٢٩٩ ح ٦٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٨ ح ٤، وأورده في عقد الدرر: ٢٣٩.

٧ - ٣٨١، عنه البحار: ٥٢/٣٣٧ ح ٧٧. تقدّم تمام الخبر: ح ٢٤١٦. «خاتمه فيها تحقيق: أعلم أنّ الأخبار المختلفه الوارده في أيام ملكه عليه السلام بعضها محمول على جميع مدّه ملكه، وبعضها على زمان استقرار دولته، وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور، وبعضها على ستيه وشهوره الطويله، واللّه يعلم»، (منه رحمه الله).

كشفت الحَقَّ (أربعين الخاتون آبادي): (ياسناد تقدّم ح ٩١٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة. كتاب مناقب فاطمه عليها السلام: (ياسناد تقدّم ح ٢٢٠٥) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يمكث فيها أربعين سنه. بعض مؤلفات أصحابنا: (ياسناد يأتي ح ٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال المفضل: يا مولاي، فكم تكون مدّه ملكه عليه السلام؟ فقال: ... بل هو دائم أبداً، وملك لا ينفد، وحكم لا ينقطع، وأمر لا يبطل إلا باختيار الله ومشيئته وإرادته التي لا يعلمها إلا هو.

الرضا عليه السلام

[٢٦٦٥] (٢٣) فضل الكوفه: أبي عبد الله محمد بن عليّ العلوي يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يملك المهدي الناس تسعا أو عشرا، أسعد الناس به أهل الكوفه. (١)

الكتب

[٢٦٦٦] ٢٤ - إرشاد المفيد: روى أنّ مدّه دوله القائم عليه السلام تسع عشره سنه، تطول أيامها وشهورها على ما قدّمناه، وهذا أمر مغيب عنّا، وإنّما ألقى إلينا منه ما يفعله الله جلّ وعزّ بشرط يعلمه من المصالح المعلومه [له] جلّ اسمه؛ فلسنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر وأكثر. (٢)

[٢٦٦٧] (٢٥) فتن نعيم بن حماد: عن دينار بن دينار، قال: بقاء المهديّ أربعة وعشرون (٣) سنه. (٤)

ص: ٣٤٣

١- ٢٥ ح ٣، ينابيع المودّه: ٤٩٢، إحقاق الحقّ: ١٣/٢٥٨.

٢- ٣٨٧، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٧، والبحار: ٥٢/٣٤٠ ح ٨٧.

٣- «أربعون» م.

٤- ص ٢٣٤، عنه عقد الدرر: ٢٣٩ ح ١٥.

إلزام الناصب: (ياسناد يأتي ح ٢٩٠٦) مدّه ملكه سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتى تكون السنه بقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الفلك باللبوث.

[٢٦٦٨] (٢٥) تاريخ ابن خلدون: قال: والذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر المهديّ عليه السلام حين يفتح القسطنطينيّة، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش، كذا قال صلى الله عليه وآله . ثم قال: ومدّه حكمه (وسلطانه) بضع، والبضع من ثلاث إلى تسع، وقيل: إلى عشر. قال: وجاء (في بيان مدّه سلطانه عليه السلام) ذكر أربعين، و في بعض الروايات: سبعين، وأمّا الأربعون فإنّها مدّته ومدّه الخلفاء الأربعة الباقين من أهله القائمين بأمره من بعده على جميعهم السلام . وقال ابن خلدون: وذكر أصحاب النجوم والقرانات: إنّ مدّه بقاء أمره و (أمر) أهل بيته من بعده مائه وتسعه وخمسون عاما، فيكون الأمر على هذا جاريا على الخلافة والعدل أربعين سنة، الحديث. (١)

[٢٦٦٩] (٢٦) منه: أخرج نعيم بن حمّاد، عن صباح أنّه قال: يمكث المهديّ فيهم تسعا وثلاثين سنة، يقول الصغير: ياليتني كبرت! يقول الكبير: يا ليتني [كنت] صغيرا! وفيه أيضا، قال: أخرج نعيم بن حمّاد، عن ابن لهيعة، أنّه قال: يتمنى في زمان المهديّ الصغير الكبير، والكبير الصغير. (٢)

[٢٦٧٠] (٢٧) مشارق الأنوار: وقيل: إنّ مدّه إمامته الظاهريّه أربعون سنة، فيجتمع مع عيسى عليه السلام في سبع سنين أو تسع، ويتقدّم عليه بأكثر من ثلاثين سنة، ويتأخّر عنه عيسى عليه السلام ببضع وثلاثين سنة، لأنّ مدّه مكثه خمس وأربعون سنة. (٣)

ص: ٣٤٤

١- - ١/٣٢٦، عنه المهديّ الموعود: ١/٣٢٠ ح ٨.

٢- - ٢/٧٨ ح ١٧٧ و ١٧٨، عنه البرهان: ٨٦ ح ٤١ و ٤٢، والمهديّ الموعود: ١/٣٢١ ح ١٠، فتن نعيم: ص ٢٢٣.

٣- - ١٠٧، عنه منتخب الأثر: ٣/١٨٧ ح ٦، والمهديّ الموعود: ١/٣٦٠ ح ٦١، والمهديّ عند أهل السنّه: ٢/٦٢.

[٢٦٧١] (٢٨) كتاب الإذاعة: لما كان وما يكون بين يدي الساعة، قال: الأحاديث في تعيين مدّة سلطانه عليه السلام مختلفه وفي بعضها أنّ مدّة ملكه يكون ثلاثون سنه. (١)

[٢٦٧٢] (٢٩) إسعاف الراغبين: وفي بعض الآثار أنّه يخرج في وتر من السنين، سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، وأنّه بعد أن تعقد له البيعه بمكّه يسير منها إلى الكوفه، ثم يفرق الجنود إلى الأمصار؛ وأنّ السنه من ستيه تكون مقدار عشر سنين - إلى أن قال - : وجاء في روايه أخرى زياده مدّته على ما ذكر: ففي روايه: أنّها أربعون سنه. وفي روايه: أنّها إحدى وعشرون سنه. وفي روايه: أنّها أربع عشر سنه. ثم ذكر كلام ابن حجر في رسالته «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» في إمكان الجمع بين الروايات على تقدير صحّه الجميع، بأنّ ملكه متفاوت [بين] الظهور والقوّه، فالأربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه، والسبع ونحوها باعتبار غايه ظهور ملكه وقوّته، والعشرون ونحوها باعتبار الأمر الوسط. (٢)

[٢٦٧٣] (٣٠) البدء والتاريخ: ورفع الجور عن أهل الأرض، ويفيض المعدله عليهم ويسوّى بين الضعيف والقويّ، ويبلغ الإسلام مشارق الأرض ومغاربها، ويفتح القسطنطينيه، ولا يبقى أحد في الأرض إلّا دخل الإسلام، أو أدّى الفديه، وعند ذلك يتمّ وعد الله «ليظهره على الدين كلّه». واختلفوا في مدّه عمره، فقيل: يعيش سبع سنين، وقيل: تسعا، وقيل: عشرين، وقيل: أربعين، وقيل: سبعين. (٣)

ص: ٣٤٥

١- - ٧٧، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ٢/١٠٦، والمهديّ الموعود: ١/٣٥٧ ح ٥٦.

٢- - ١٥٣، عنه منتخب الأثر: ٣/١٨٦ ح ٤، والمهديّ الموعود: ١/٣٦٠ ح ٦٢، والمهديّ عند أهل السنّه: ٢/٣٥.

٣- - ٢٨٢، عنه المهديّ عند أهل السنّه: ١/٦٤.

[٢٦٧٤] [٣١] فتن نعيم بن حماد: (بإسناده) عن أبي الجلد، قال: يملك رجلاً: رجل وولده من بني هاشم اثنين وسبعين سنة. (١)

٩٠ - باب أنّ الحسين عليه السلام يغسل الحجة عليه السلام

الكافي: (بإسناد يأتي ح ٢٨٩٧) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام، جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسّله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين بن عليّ عليهما السلام. تفسير العياشي: (بإسناد تقدّم ح ٤١٠) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: ... فيكون الذي يلي غسله وحنوطه وإيلاجه في حفرته الحسين عليه السلام ولا يلي الوصي إلا الوصي. منتخب البصائر: (بإسناد يأتي ح ٢٨٩٩) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وحنوطه، ويواريه في حفرته. إلزام الناصب: (بإسناد يأتي ح ٢٩٠٦) ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعه الأئمة ... فإذا مات تولى تجهيزه الحسين عليه السلام.

٩١ - باب أنّ عيسى بن مريم عليه السلام يدفن الحجة

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: بعد ذلك يموت المهدي عليه السلام ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة، بقرب قبر جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: ٣٤٦

١ - - ص ٤١٩.

[٢٦٧٥] ١- مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميره، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي، فيأتيها مثل قرن الشمس، يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟ فقلت: يا رسول الله بعد الموت؟ فقال: والله إن بعد الموت (١) هدى وإيماناً ونوراً. قلت: يا رسول الله أيّ العمرين أطول؟ قال: الآخر بالضعف. (٢)

[٢٦٧٦] ٢- تفسير فرات: حدّثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه الخراساني معننا، عن جعفر بن محمد عليهما السلام (٣)، في قول الله عزّ وجلّ: «وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا» (٤) قال: يعني: الأئمة (منّا) أهل البيت، يملكون الأرض في آخر الزمان، فيملؤونها عدلاً وقسطاً (٥). (٦)

[٢٦٧٧] ٣- مختصر البصائر: ومن كتاب «تأويل ما نزل من القرآن في النبيّ

ص: ٣٤٧

- ١- أي بعد موت سائر الخلق، لا المهديّ عليه السلام (منه رحمه الله).
- ٢- ٩٠ ح ٥٧، عنه البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٢ ح ١٠١، الرجعه للأسترآبادي: ٣٩ ح ٨، ورواه في دلائل الإمامه: ٤٦٨ ح ٥٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام وأخرجه في إثبات الهداه: ٧/١٤٧ ح ٧١٥ عن صاحب كتاب مناقب فاطمه وولدها.
- ٣- في البحار مروى هذا الحديث عن ابن عباس .
- ٤- الشمس: ٣.
- ٥- أخذ المصنّف موضع الحاجه، وفي م بعد قوله عليه السلام : قسطاً وعدلاً «المعين لهم كمعين موسى على فرعون والمعين عليهم كمعين فرعون على موسى».
- ٦- ٥٦٣ ح ٧٢٢، عنه البحار: ٥٣/١١٨ ح ١٤٨.

وآله صلوات الله عليه وعليهم» تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته: قال النجاشي في كتاب الفهرست (١) ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة، ثقة في أصحابنا، عين سديد، [كثير الحديث] له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن [كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام]. وقال جماعه من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنف في معناه مثله. رواه علي بن موسى بن طاووس، عن فخار بن معد العلوي وغيره، عن شاذان ابن جبرئيل، عن رجاله؛ ومنه قوله عز وجل: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٢)؛ حدَّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن محمد بن فضيل (٣)، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله عز وجل: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» قال: هذه نزلت فينا وفي بني أمية، تكون لنا عليهم دوله، فتذل أعناقهم لنا بعد صعوبه، وهوان بعد عز. (٤)

[٢٦٧٨] ٤- كتاب المحتضر: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فلما نظر إلي قال: يا سلمان! إن الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا. فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

ص: ٣٤٨

١- رجال النجاشي: ٣٧٩ رقم ١٠٣٠.

٢- الشعراء: ٤.

٣- «الفضل» م، ب.

٤- ٤٨١، ح ٢٣ و ٢٤، عنه البحار: ٥٣/١٠٩ ح ١٣٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح ١٢٦، تأويل الآيات: ١/٣٨٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح ١٢، والبرهان: ٤/١٦٨ ح ٧، وحليه الأبرار: ٥/٢٩٣ ح ٧، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٠ ح ٨٨، والمحجّيه في منازل في الحجّ: ١٥٩.

قال صلى الله عليه وآله : يا سلمان، فهل عرفت (١) نقبائى الاثنى عشر الذين اختارهم الله للإمامه من بعدى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا سلمان، خلقتنى الله من صفوه (٢) نوره، ودعانى فأطعته . وخلق من نورى [نور] علىّ، فدعاه [إلى طاعته] فأطاعه . وخلق من نورى ونور علىّ فاطمه، فدعاها فأطاعته . وخلق نورى ونور علىّ وفاطمه، الحسن والحسين، فدعاهما فأطاعاه . فسمّانا الله عزّ وجلّ بخمسه أسماء من أسمائه: فالله المحمود وأنا محمّد، والله الأعلى وهذا علىّ، والله فاطر وهذه فاطمه، والله ذو الإحسان (٣) وهذا الحسن، والله المحسن (٤) وهذا الحسين . ثمّ خلق من نور الحسين تسعه أئمّه، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ سماءً مبيّته، وأرضاً مدحيّته، وهواءً وماءً وملكا وبشرا؛ فكنا بعلمه أنوارا نسبحه ونسمع له ونطيع . [فقال سلمان:] قلت: يا رسول الله، بأبى أنت وأُمى ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالى وليّهم، وتبرأ من عدوّهم، فهو - والله - منّا، يرد حيث نرد، [ويسكن حيث نسكن . قال:] فقلت: يا رسول الله، [فهل] يكون إيمان بهم بغير معرفه بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا [يا سلمان] . فقلت: يا رسول الله، فأنى لى بهم (٥)؟ قال: قد عرفت إلى الحسين، [قال:] ثمّ سيّد العابدين علىّ بن الحسين. ثمّ ابنه محمّد بن علىّ باقر علم الأولين والآخرين [من النبيّين والمرسلين.]

ص: ٣٤٩

- ١- - «علمت» ع، ب.
- ٢- - صفاء.
- ٣- - «المحسن» م .
- ٤- - «ذو الإحسان» م .
- ٥- - «لجنابهم» مقتضب.

ثم ابنه جعفر [بن محمد] لسان الله الصادق (١). ثم ابنه موسى [بن جعفر] الكاظم غيظه صبرا في الله. ثم ابنه عليّ [بن موسى] الرضا لأمر الله. ثم ابنه محمّد [بن عليّ] الجواد المختار من خلق الله (٢). ثم ابنه عليّ [بن محمّد] الهادي إلى الله. ثم ابنه الحسن [بن عليّ] الصامت الأمين [علي دين الله] العسكري. ثم ابنه حجّه الله (٣) [سمّاه باسمه ابن الحسن] المهديّ الناطق القائم بحقّ الله. [قال سلمان: فبكيت] ثم قلت: يا رسول الله، فأنتي لسلمان (٤) يادراكمهم؟ قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان! إنك مدرّكهم وأمثالك ومن تولّاهم بحقيقته المعرفه. قال سلمان: فشكرت الله [كثيرا] ثم قلت: يا رسول الله [إنني] مؤجّل إلى عهدهم؟ قال صلى الله عليه وآله: يا سلمان [اقرأ]: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٥). قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي، وقلت: يا رسول الله، بعهد منك؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذى أرسل محمّدا إنه لبعهد منّي ولعليّ (٦) وفاطمه والحسن والحسين، وتسعه أئمه منه، وكلّ من هو منّا مظلوم فينا، إي والله يا سلمان؛ ثم ليحضرنّ إبليس وجنوده، وكلّ من محض (٧) الإيمان [محضا] ومحض الكفر محضا، حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار والشارات ولا يظلم ربك أحدا. نحن تأويل هذه الآية: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

ص: ٣٥٠

- ١- - «لسان الصادقين» م .
- ٢- - «المختار لله» م .
- ٣- - «ثمّ م ح م د» ب م . وفي ع «ثمّ فلان» وما أثبتناه من المقتضب .
- ٤- - «أدع لي» م .
- ٥- - الاسراء: ٥ و ٦.
- ٦- - «وبعليّ» المقتضب، «وعليّ»، م .
- ٧- - المحض: الخالص الذي لم يخالطه شيء .

أَيْمَةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» (١) [قال سلمان] :
 فقامت من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقلت: ما يبالي سلمان [متى] لقي الموت أو لقيه الموت. مقتضب الأثر
 لابن عيَّاش: عن أحمد بن محمَّد بن جعفر الصولي، عن عبدالرحمان بن صالح، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش،
 عن محمَّد بن خلف الطاطري، عن شاذان، عن سلمان (وذكر مثله). (٢) ثم قال ابن عيَّاش: سألت أبا بكر محمَّد (٣) بن عمر
 الجعابي، عن محمَّد بن خلف الطاطري فقال: هو محمَّد بن خلف بن موهب الطاطري، ثقة مأمون وطاطر سيف من أسياف البحر،
 تنسج فيها ثياب، تسمى الطاطريه كانت تنسب إليها. (٤)

[٢٦٧٩] ٥- وروى أيضا عن صالح بن الحسين النوفلي، قال: أنشدني أبو سهل النوشجاني لأبيه مصعب بن وهب (٥):

فإن تسألاني ما الذي أنا دائن

به فالذي أبدية مثل الذي أخفى

ص: ٣٥١

١- - القصص: ٥، ٦.

٢- - ٢٦٦ ح ٣٥٣، مقتضب الأثر: ٦، عنهما البحار: ٥٣/١٤٢ ح ١٦٢، وفي البحار: ٢٥/٦ ح ٩ من كتاب السيد حسن بن كبش عن
 المقتضب. وفي إثبات الهداه: ٣/١٩٧ ح ١٤٥، والبرهان: ٤/٢٥٢ ح ١٠ عن المقتضب، وفي حليه الأبرار: ٥/٣٥٨ ح ٣، عن دلائل
 الإمامه. وتجدر الإشارة إلى أن صاحب كتاب المحتضر نقل هذا الحديث عن كتاب المقتضب ولكن الظاهر أن النسخة التي
 كانت عنده تختلف بعض ألفاظها عن نسخة المقتضب التي عندنا، فاعتمدنا على الأخيره لأنها أصوب ، تقدّم في عوالم العلوم:
 ج ٣/١٥ ص ٢٣ ح ١٦، عن دلائل الإمامه: ٤٤٧ ح ٢٨، والمقتضب والمحتضر.

٣- - «ابن محمَّد» ب . تصحيف .

٤- - مقتضب الأثر: ٨، عنه البحار: ٥٣/١٤٤.

٥- - زاد في م «وكان الذي باع مارده أم المعتمم من الرشيد، فولدت له المعتمم، قال الشريف أبو الحسين: حدّثني بذلك عليّ
 بن الريان بن الصلت، عن أبيه الريان خال المعتمم . وقال مصعب بن وهب: وهذا يعرف بالحرون».

أدين بأن الله لا شيء غيره

قوى عزيز بارئ الخلق من ضعف

وأن رسول الله أفضل مرسل

به بشر الماضون في محكم الصحف

وأن عليا بعده أحد عشر

من الله وعد ليس في ذاك من خلف

أئمتنا الهادون بعد محمد

لهم صفو ودى ما حيت لهم أصفى

ثمانية منهم مضوا لسبيلهم

وأربعة يرجون للعدد الموف

ولى ثقه بالرجعه الحق مثل ما

وثقت برجع الطرف منى إلى الطرف (١)

الأئمة عليهم السلام ، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٦٨٠] ٦- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عن سمع عليا عليه السلام يقول: العجب كل العجب بين جمادى ورجب . فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما هذا العجب الذى لا تزال تعجب منه؟ فقال عليه السلام: ثكلتك أمك وأى عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» (٢) فإذا اشتد القتل قتلتم: مات أو هلك، أو أى واد سلكك، وذلك تأويل هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٣). (٤)

[٢٦٨١] ٧- تفسير النعماني: فيما رواه عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، قال: وأما الرد على من أنكر الرجعه، فقول الله عز وجل:

١- - مقتضب الأثر: ٤٨، عنه البحار: ٥٣/١٤٤ ح ٤٨.

٢- - الممتحنه: ١٣.

٣- - الإسراء: ٦.

٤- - ٢/٦٨٤، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٨، البرهان: ٥/٣٦٠ ح ١، الرجعه للأسترآبادى: ١٤٨ ضمن ح ٨٤، يأتي ح ٢٦٨١.

«وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (١) أى إلى الدنيا. فأما [معنى] حشر الآخرة : فقوله عز وجل: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢). وقوله سبحانه: «وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٣) فى الرجعه، فأما فى القيامة فإنهم (٤) يرجعون. ومثله ما خاطب الله تعالى به الأئمة عليهم السلام ووعدهم بالنصر والانتقام [من أعدائهم] . فقال سبحانه: «وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ - لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٥) وهذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا. ومثل قوله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ حَرَّمَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (٦) وهذا لا- يكون إلا فى الرجعه. ومثله قوله تعالى: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٧)؛ وقوله سبحانه: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» (٨) أى رجعه الدنيا. ومثله قوله: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٩) ثم ماتوا. وقوله عز وجل: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا» (١٠) فردهم الله تعالى بعد الموت إلى الدنيا [وأكلوا] وشربوا ونكحوا.

ص: ٣٥٣

- ١- - النمل: ٨٣.
- ٢- - الكهف: ٤٧.
- ٣- - الأنبياء: ٩٥.
- ٤- - «فهم» ع، ب.
- ٥- - النور: ٥٥.
- ٦- - آل عمران: ٨١.
- ٧- - القصص: ٥.
- ٨- - القصص: ٨٥.
- ٩- - البقره: ٢٤٣.
- ١٠- - الأعراف: ١٥٥.

[٢٦٨٢] ٨ - منتخب البصائر: ابن عيسى، عن الحسن، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبدى، عن الأصبع بن نباته، أن عبد الله بن الكواء (٣) الشكرى

ص: ٣٥٤

١- - قال فى تفسير النعمانى: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم..» الأنفال: ٢٤. فأخبر سبحانه أن العباد لا يحيون إلا بالأمر والنهى؛ كقوله تعالى: «ولكم فى القصاص حياه يا أولى الألباب» البقره: ١٧٩. ومثله قوله تعالى: «اركعوا واسجدوا وابدعوا ربكم وافعلوا الخير» الحج: ٧٧. فالخير هو سبب البقاء والحياه. وفى هذا أوضح دليل على أنه لابد للأمة من إمام يقوم بأمرهم [فيأمرهم] وينهاهم، ويقىم فيهم الحدود، ويجاهد العدو، ويقسم الغنائم، ويفرض الفرائض، [ويعرفهم] أبواب ما فيه صلاحهم، ويحذرهم ما فيه مضارهم؛ إذ كان الأمر والنهى أحد أسباب بقاء الخلق، وإلا سقطت الرغبه والرهبه، ولم يرتدع، ولفسد التدبير، وكان ذلك سببا لهلاك العباد - إلى أن قال - ولما ثبت لنا أن قوام الأمة بالأمر والنهى الوارد عن الله عز وجل، صح لنا أنه لابد للناس من رسول من عند الله، فيه صفات يميز بها عن جميع الخلق، منها: العصمه من سائر الذنوب، وإظهار المعجزات، وبيان الدلالات لنفى الشبهات، طاهر، مطهر، متصل بملكوت الله سبحانه، غير منفصل؛ لأنه لا يؤدى عن الله عز وجل إلى خلقه إلا من كانت هذه صفته؛ (ولا يصح بقاء المأمومين) الذين لاعصمه لهم إلا بإمام عادل معصوم، يقىم حدود الله تعالى وأوامره فيهم، ويجاهد بهم، ويقسم غنائمهم، ولا يستقيم أن يقىم الحدود من فى جنبه حد الله تعالى؛ لأن الخبيث لا يطهر بالخبيث، وإنما يطهر الخبيث بالطاهر الذى يدل على ما يقرب من الله تعالى، وإنما يحيون به الحياه الدنيا فى حال معاشهم، مما يكون عاقبته إلى حياه الأبد فى الدار الآخرة. ولابد ممن هذه صفته فى عصر (بعد عصر)، وأوان بعد أوان، وأمه بعد أمه، جاريا (ذلك فى) الخلق ما داموا، ودام فرض التكليف عليهم، لا يستقيم لهم الأمر، ولا تدوم لهم الحياه إلا بذلك. - ثم شرع فى إثبات أوصاف الإمام إلى أن قال عليه السلام - : ولم يؤمن بالله إلا من آمن برسوله وحجته فى أرضه، قال الله تعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» النساء: ٨٠. وما كان الله عز وجل ليجعل لجوارح الجسد إماما ينفى عنها الشكوك ويثبت لها اليقين، ويهمل ذلك فى الحجج! وهو قوله تعالى: «فله الحجج البالغه فلو شاء لهداكم أجمعين». الانعام: ١٤٩... الحديث. راجع إلى جامع الأخبار والآثار: ٣/١٧٧ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢١٤.

٢- - ١١٢، عنه البحار: ٥٣/١١٨ ح ١٤٩، وج ٩٣/٨٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٧٧ ح ١٤٢.

٣- - «عبد الله بن أبى بكر» ع، ب. راجع لسان الميزان: ٣/٣٢٩، وبهجه الآمال: ٥/٢٧٠، والكنى والألقاب: ١/٣٨٣، وفيه - عن ابن قتيبه فى المعارف فى ذكر النسابين وأصحاب الأخبار - : ابن الكواء المناسب، وقال: هو عبد الله بن عمر ومن بنى يشكر....

قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه . فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبى! فقال: وما ذاك؟ قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنًا من أبيه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فهذا الذى كبر عليك؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا، وتعرفه؟ فقال: نعم، ويلك يا ابن الكواء، افقه عني أخيرك عن ذلك: إن عزيرا خرج من أهله و امرأته فى شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه أماته مائه عام، ثم بعته فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائه سنة و ردّ الله عزيرا [فى السنّ] الذى كان به. فقال: ما تريد(١)؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سل عما بدا لك. قال: نعم، إن أناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت. فقال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: نعم، تكلم بما سمعت ولا تزد فى الكلام، فما قلت لهم؟ قال: قلت: لا أو من بشيء ممّا قلم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! إن الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التى سميت لهم، ثم ردّهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثم أماتهم بعد ذلك. قال: فكبر على ابن الكواء، ولم يهتد له! فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: ويلك! تعلم أن الله عز وجل قال فى كتابه: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سِجِّينَ رِجَالًا لَّمِيقَاتِنَا»(٢) فانطلق بهم معه ليشهدوا له إذا رجعوا عند الملائم من بنى إسرائيل أن ربى قد كلمنى، فلو أنهم سلّموا ذلك له وصدّقوا به، لكان خيرا لهم و لكنّهم قالوا لموسى عليه السلام: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً»(٣) قال الله عز وجل:

«فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ

ص: ٣٥٥

١ - «فقال له: ما يريد» م.

٢ - الأعراف: ١٥٥.

٣ - البقره: ٥٥.

- يعنى الموت - وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١). أفترى يا بن الكوّاء أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا؟ فقال ابن الكوّاء: وما ذاك، ثم أماتهم مكانهم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك! أو ليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول: «وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوى»(٢). فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأیضا مثلهم يا بن الكوّاء الملاء من بنى إسرائيل حيث يقول الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»(٣). وقوله أيضا فى عزير حيث أخبر الله عز وجل فقال: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ - وأخذه بذلك الذنب - مئة عام ثم بعثه» وردّه إلى الدنيا ف «قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُمْ مِئَةَ عَامٍ»(٤). فلا تشكّن يا بن الكوّاء فى قدره الله عز وجل. (٥).

الصحابه، والتابعين، والأئمّه عليهم السلام جميعا

[٢٦٨٣] ٩- مختصر البصائر: من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمه الله الذى رواه عنه أبان بن أبى عياش، وقرأه جميعه على سيّدنا على بن الحسين عليهما السلام بحضور جماعه من أعيان الصحابه، منهم: أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السلام وقال: هذه أحاديثنا صحيحه. قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك فى منزله، فحدّثنى فى الرجعه، عن أناس من أهل بدر، وعن سلمان والمقداد وأبى بن كعب.

ص: ٣٥٦

١- ٢ - البقره: ٥٦ و ٥٧.

٢- البقره: ٢٤٣ و ٢٥٩.

٣- ١٠٢ ح ٧٤، عنه البحار: ١٤/٣٧٤ ح ١٧ قطعه، وج ٥٣/٧٢ ح ٧٢ والإيقاظ من الهجعه: ١٥١ ح ٥٣ وص ١٨٥ ح ٤٢، والبرهان: ١/٢٣٢ ح ٣. والوافى: ٢/٤٦٢، الرجعه للأسترآبادى: ٤٩ ح ٢٣.

٤- البقره: ٢٤٣ و ٢٥٩.

٥- (٥)

وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب عليه السلام

بالكوفه، فقال: هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله، وُرِدَّ علمه إلى الله تعالى، ثم صدقني بكل ما حدّثوني، وقرأ عليّ بذلك قرآنا كثيرا (١) فسّره تفسيراً شافياً، حتّى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرجعه. وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: بل في الدنيا. قلت: فمن الذائد عنه؟ فقال: أنا بيدي، فليردّنه أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي. - وفي روايه أخرى: ولأوردنّه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي. - فقلت: يا أمير المؤمنين، قول الله [عزّ وجلّ]: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٢) ما الدابّه؟ قال: يا أبا الطفيل، ألّه عن هذا. فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرني به جعلت فداك. قال: هي دابّه تأكل الطعام، وتمشى في الأسواق، وتنكح النساء. فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟ قال: هو زرّ (٣) الأرض الذي تسكن الأرض به. قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟ قال: صدّيق هذه الأمّه وفاروقها وربّهما (٤) وذو قرنيها. قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

ص: ٣٥٧

١- «قراءه كثيره» ع ، ب ، م . وما أثبتناه من كتاب سليم بن قيس.

٢- النمل: ٨٢ .

٣- أي قوامها . وفي ب ، ع : «ربّ».

٤- ربّهما - بكسر الراء - وإشاره إلى قوله تعالى «وكأين من نبى قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا» [آل عمران: ١٤٦] وقال البيضاوى: أي ربّاتيون علماء أتقياء أو عابدون لربّهم، وقيل: جماعات، منسوب إلى الرّبه وهى الجماعه (منه رحمه الله) .

قال: الذي قال الله تعالى: «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» (١)؛ والذي «عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (٢)؛ «والذي جاء بالصدق - والذي - وصدق به» (٣) والناس كلهم كافرون غيره. قلت: يا أمير المؤمنين فسمه لي؟ قال: قد سميتك لك يا أبا الطفيل؛ والله لو أدخلت على عامه شيعتي الذين بهم أقاتل، الذين أقرّوا بطاعتي وسموني أمير المؤمنين، واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله لتفرّقوا عني، حتّى أبقى في عصابه [من] الحقّ قليله، أنت وأشباهك من شيعتي . ففزع، وقلت: يا أمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق عنك أو نثبت معك؟ قال: [لا] بل تثبتون. ثمّ أقبل عليّ فقال: إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يعرفه ولا يقرّ به إلّا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان. يا أبا الطفيل، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبض، فارتدّ الناس ضلّالاً وجهالاً، إلّا من عصمه الله بنا أهل البيت. (٤)

ص: ٣٥٨

١ - - هود: ١٧، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «أفمن كان على بينه من ربّه ويتلوه شاهد منه...» قال: الذي على بينه من ربّه: رسول الله صلى الله عليه وآله ، الذي تلاه من بعده الشاهد منه: أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ الأوصياء واحداً بعد واحد (أخرجه في البرهان: ٣/٩٣ ح ٨، عن تفسير العياشي: ٢/٣٠٣ ح ١٢).

٢ - - الرعد: ٤٣. روى الثعلبي في تفسيره: ٥/٣٠٣، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قيل له: زعموا أنّ الذي علم الكتاب عبد الله بن سلام؟ قال: لا، ذلك عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . (أخرجه في البرهان: ٣/٢٧٧ ح ٢٥ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢/٢٨٨).

٣ - - الزمر: ٣٣، جاء عن الباقر والصادق والكاظم والرضا وزيد بن عليّ عليهم السلام في قوله تعالى: «والذي جاء بالصدق وصدق به» قالوا: هو عليّ عليه السلام . (أخرجه في البرهان: ٤/٧١١ ح ٨ عن ابن شهر آشوب: ٣/٩٢).

٤ - - ١٤٥ ح ١١٢، سليم بن قيس: ٢/٥٦١، عنهما البحار: ٥٣/٦٨ ح ٦٦، الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٦ ح ١٢١، الرجعة للاسترابادي: ٧٢ ح ٤٥.

[٢٦٨٤] ١٠- منتخَب البصائر: سعد، عن أحمد بن محمّد وعبدالله بن عامر بن سعد، عن محمّد بن خالد [عن الحسين بن غنم(١)]، عن محمّد بن الفضيل [، عن الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال، فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، وإن من لقي الله عزّ وجلّ مؤمناً بأن عثمان قتل مظلوماً، لقي الله عزّ وجلّ ساخطاً عليه، ولا يدرك الدجال [إلا آمن به]. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتّى يؤمن به وإن رغم أنفه.(٢)]

[٢٦٨٥] ١١- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام في شرح قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: [بي و] على يدى تقوم الساعة، قال: يعنى الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي وبذريّتى المؤمنين.(٣)

[٢٦٨٦] ١٢- مختصر البصائر: (محمّد بن الحسين، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد) عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدثر هو كائن عند الرجعة . فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامة ثمّ موت؟ (قال:) فقال له عند ذلك:

ص: ٣٥٩

١- - «عثمان» م .

٢- - ٩٥ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢١٩ ح ٨١، وج ٥٣/٩٠ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ ح ١٠٣ والرجعة للأسترآبادى: ٤٣ ح ١٤ وتقدّم ح ٢٠٠٨ .

٣- - ٢/٣٨٧ وفيه «ينصر الله فى ذريّتى المؤمنين وإلى المقام المشهود» عنه البحار: ٣٩/٣٤٩ ذح ٢٠، وج ٥٣/١٢٠ ح ١٥٣، الإيقاظ من الهجعة: ٣٩١ ح ١٧٨ .

نعم، والله لكفره من الكفر بعد الرجعه أشد من كفرات قبلها. (١)

الباقر، عن أبيه عليهما السلام

[٢٦٨٧] ١٣- ومنه: بإسناده، عن علي بن الحكم، عن رفاعه، عن عبد الله بن عطا عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مريضا بمنى وأبى صلوات الله عليه عندي، فجاءه الغلام، فقال: ها هنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك. فقال أبي عليه السلام: أدخلهم الفسطاط. وقام إليهم فدخل عليهم، فما لبث أن سمعت ضحكك أبي عليه السلام قد ارتفع، فأنكرت ووجدت في نفسي من ضحكك وأنا في تلك الحال. ثم عاد إلي، فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكك! فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟ فقال: إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون، فغلبني الضحك سرورا أن في الخلق من يؤمن به ويقر. فقلت: وما هو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون، فيقاتلون الأحياء على الدين؟ ومنه: سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان، عن رفاعه، (مثله). (٢)

وحده عليه السلام

[٢٦٨٨] ١٤- ومنه: (سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، عن البنظي)، عن حماد، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تقولوا الجبت والطاغوت (٣)

ص: ٣٦٠

-
- ١- ١١٤ ح ٨٩، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٦ وص ٣٥٨ ح ١٠٥، الرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٤.
 - ٢- ٩٦ ح ٦٦، ١٠٨ ح ٨١، عنهما البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٢ وص ٢٨٤ ح ١٠٤ والرجعة للأسترآبادي: ٤٤ ح ١٦.
 - ٣- أي لا تسموا الملعونين بهذين الإسمين أو تتعرضوا لهما بوجه (منه رحمه الله).

ولا تقولوا الرجعة؛ فإن قالوا لكم فإنكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أما اليوم فلا نقول، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفوا عنه، فلا تتألفونهم بالكلام. (١)

[٢٦٨٩] ١٥- ومنه: سعد، عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم. قال: أما يقرأون القرآن: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» الآية (٢). (٣)

[٢٦٩٠] ١٦- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمّ حدثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سئل عن قول الله عز وجل: «وَلَنْ نُقَاتِلَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تُقَاتِلُوا» (٤) فقال: يا جابر، أتدرى ما سبيل الله؟ قلت: لا والله، إلا إذا سمعت منك. فقال: القتل في سبيل علي صلوات الله عليه وذريته، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله، وليس أحد يؤمن بهذه الآيه إلا وله قتله وميته، إنه من قتل ينشر حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل. (٥) تفسير العياشي: عن ابن المغيرة، (مثله). (٦)

ص: ٣٦١

١- ١٠٧ ح ٧٩، عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٤، الرجعة للأسترآبادي: ١٩٤ ذح ١١، وأخرجه في حليه الأبرار: ١/٢٩١ ح ٨ عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله.

٢- النمل: ٨٣.

٣- ١١٠ ح ٨٣، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٦، والبرهان: ٤/٢٣١ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩١، والرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح ٣٠.

٤- آل عمران: ١٥٧.

٥- لعل آخر الخبر تفسير لآخر الآيه، وهو قوله تعالى «وَلَنْ نُقَاتِلَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تُقَاتِلُوا» [آل عمران: ١٥٨] بأن يكون المراد بالحشر الرجعة. (منه رحمه الله).

٦- ١١١ ح ٨٥، ١/٣٤٥ ح ١٦٢، عنهما البحار: ٥٣/٤٠ ح ٨، الرجعة للأسترآبادي: ٥٥ ح ٣١. ورواه فرات في تفسيره: ٩٨ ح ٨٤ عن الفزاري معنعنا، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). والصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ ح ١ بإسناده إلى جابر (مثله)، عنه البحار: ٢٤/١٢ ح ٦. وأخرجه في البحار: ٣٥/٣٧١ ح ١٥، عن تفسير العياشي وتفسير فرات، وفي البرهان: ١/٧٠٥ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٢ عن المختصر، وص ٣٢٣ ح ٧ عن تفسير العياشي.

[٢٦٩١] ١٧- تفسير القمى: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» (١). فإنه روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلهم. (٢).

[٢٦٩٢] ١٨- ومنه: قال: وحدثنى أبى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن أبى حمزه، عن شهر بن حوشب، قال: قال لى الحجاج: يا شهر، آيه فى كتاب الله قد أعيتنى! فقلت: [يا] أيها الأمير آيه آيه هى؟ فقال: قوله: «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ» والله إنى (٣) لأمر باليهودى والنصرانى فتضرب عنقه، ثم أرمقه بعينى فما أراه يحرك شفثيه حتى يخدم. فقلت: أصلح الله الأمير ليس على ما تأولت. قال: كيف هو؟ قلت: إن عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله يهودى ولا نصرانى (٤) إلا آمن به قبل موته، ويصلى خلف المهدي. قال: ويحك! أنى لك هذا؟ ومن أين جئت به؟ فقلت: حدثنى به محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. فقال: جئت بها - والله - من عين صافيه. (٥).

ص: ٣٦٢

١- - النساء: ١٥٩.

٢- - ١/١٦٥، عنه البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢٤، والبرهان: ٢/١٩٧ ح ١.

٣- - «لأنى» ع، ب.

٤- - «ولا غيره» ع، ب.

٥- - ١/١٦٥، عنه البحار: ٩/١٩٥ ح ٤٥، وج ١٤/٣٤٩ ح ١٣، وج ٥٣/٥٠ ح ٢٤، والمحججه فيما نزل فى القائم الحججه: ٦٢، والبرهان: ٢/١٩٧ ح ٢، وحليه الابرار: ٥/٣٠٥ ح ١، وأخرج نحوه فى إحقاق الحق: ١٣/٣٣٤ عن ينايع الموده: ٤٢٢.

[٢٦٩٣] ١٩- ومنه: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر، فقال: رحم الله جابرا، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (١) يعني الرجعه (٢).

[٢٦٩٤] ٢٠- منتخب البصائر: عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار ابن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ليس من مؤمن إلا وله قتله وموته، إنه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتى يقتل» ثم تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (٣) فقال: «ومنشوره». قلت: قولك «ومنشوره» ما هو؟ فقال: هكذا نزل (٤) بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ - ومنشوره». ثم قال: ما في هذه الأمة أحد بر ولا فاجر إلا فينشر، أما المؤمنون فينشرون إلى قره أعينهم، وأما الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم، ألم تسمع أن الله تعالى يقول: «وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ» (٥). وقوله: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ» (٦). يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعه ينذر فيها. وقوله: «إِنَّهَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» (٧) يعني محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في

ص: ٣٦٣

- ١- - القصص: ٨٥.
- ٢- - ١/٣٧ وج ٢/١٢٣، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٥١ ح ١١٧، البحار: ٥٣/٦١ ح ٥١، والإيقاظ من الهجعه: ٣٣٣ ح ٤٨، والرجعه للأسترآبادي: ٧٩ ح ٥٠، والبرهان: ١/٩١، وج ٤/٣٩١ ح ٣، ونور الثقلين: ٥/٣٥٠ ح ١٢٥. وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٢٤ ح ٢٣ عنه البرهان: ٤/٢٩٣ ح ١٠، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٥٩ و ١٦٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٩ ح ٩٠، وص ٣٥٠ ح ٩١.
- ٣- - آل عمران: ١٨٥، الأنبياء: ٣٥، العنكبوت: ٥٧.
- ٤- - «أنزل» خ .
- ٥- - السجده: ٢١.
- ٦- - المدثر: ١، ٢.
- ٧- - المدثر: ٣٥، ٣٦.

الرجعه. وقوله: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١). قال: يظهره الله عز وجل في الرجعه. وقوله: «حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ» (٢) هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إذا رجع في الرجعه. (٣)

[٢٦٩٥] ٢١- ومنه: سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، وابن أبي الخطاب جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن زراره، قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام [في الرجعه] فأحتلت مسأله لطيفه لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عن قتل مات؟ قال له: لا، الموت موت، والقتل قتل. فقلت له: ما أحد (٤) [يقتل إلا مات، قال: فقال عليه السلام: يا زراره! قول الله أصدق من (٥)] قولك، قد فرّق بين القتل والموت في القرآن. فقال عليه السلام: «أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ» (٦) وقال: «وَلَيْتَن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ» (٧) فليس كما قلت يا زراره، فالموت موت، والقتل قتل، وقد قال الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا» (٨) قال: فقلت: إن الله عز وجل يقول: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» (٩) أفرايت من قتل لم يذوق الموت؟ فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إن من قتل لا بد أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.

ص: ٣٦٤

- ١- - التوبه: ٣٣.
- ٢- - المؤمنون: ٧٧.
- ٣- - ٨٧ ح ١، عنه البحار: ٥٣/٦٤ ح ٥٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧١ ح ٧٨ وص ٣٥٧ ح ١٠٤، والبرهان: ١/٧٢١ ح ٧، وروى العياشي في تفسيره: ١/٣٥٦ ح ١٨٨، (قطعه منه) الرجعه للأسترآبادي: ٣٧ ح ٦، ويأتي ح ٢٨١٥ و ٢٨١٨ (مثله) مع تخريجاته.
- ٤- - «ما أجد» م، ع.
- ٥- - من العياشي.
- ٦- - آل عمران: ١٤٤.
- ٧- - آل عمران: ١٥٨.
- ٨- - التوبه: ١١١.
- ٩- - الأنبياء: ٣٥.

تفسير العياشي: عن زراره (مثله). (١).

[٢٦٩٦] ٢٢- منتخب البصائر: بالإسناد (٢)، عن علي بن الحكم، عن حنان بن سدير عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجعة، فقال: القدرية (٣) تنكرها - ثلاثا - (٤).

[٢٦٩٧] ٢٣- تفسير العياشي: عن زراره، قال أبو جعفر عليه السلام: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» لم يذوق الموت من قتل، وقال: لا بد من أن يرجع حتى يذوق الموت. (٥).

[٢٦٩٨] ٢٤- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص؛ عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ» (٦) إلى آخر الآية. فقال: ذلك في الميثاق (٧).

ص: ٣٦٥

١- - ٩٢ ح ٧، ١/٣٤٤ ح ١٦٠ وج ٢/٢٦٣ ح ١٤١، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٣ ح ٨٠ و ٢٩٢ ح ١١٥، والبرهان: ١/٧٠٥ ح ٣، وج ٢/٨٥٦ ح ٥، و ٨٥٧ ح ٨، ونور الثقلين: ١/٤٩٦ ح ٤٦٤، وج ٤/٤٦٩ ح ٦٧، وج ٥/٣٧٩ ح ٨٨ عن العياشي، الرجعة للأسترآبادي: ٤١ ح ١١.

٢- - في المصدر «أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم».

٣- - هم المنسوبون إلى القدر، ويزعمون أن كل عبد خالق فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم وضلالتهم. وفي «شرح المواقف»: قيل: القدرية هم المعتزلة لإسناد أفعالهم إلى قدرتهم (مجمع البحرين: ٣/١٤٤٨). قال الحرّ العاملي رحمه الله: قد روى أحاديث متعدّده في لعن القدرية وذمهم وكفرهم، وهم منسوبون إلى القدر، فإما أن يراد بهم من أثبت القدر على وجه الإفراط وهم أهل الجبر: أو من نفاه على وجه التفريط وهم أهل التفويض، وقد فسّره العلماء بالوجهين، وقد يقرأ بضمّ القاف وسكون الدال نسبتته إلى قدره، ويوجه على الوجهين، والقسم الأول الأشاعره، والثاني المعتزله، والقسمان منكرون للرجعة، ولم يقل بها إلا الإماميه.

٤- - ٩٧ ح ١٣، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٣، والرجعة للأسترآبادي: ٤٥ ح ١٧.

٥- - ١/٣٥٦ ح ١٨٨، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٢ ح ١١٥، والبرهان: ١/٧٢٠ ح ٦، والرجعة للأسترآبادي: ٤٢ ذح ١١.

٦- - التوبه: ١١١.

٧- - الميثاق: العهد. وفي حديث الباقر عليه السلام: أخذ الله ميثاق شيعتنا بالولاية، وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذرّ. وتوضيحه: إنّ الأرواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل، دعاهم إلى الإقرار فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم فمن ثمّ كان التكذيب (مجمع البحرين: ٥/٢٤٤).

ثم قرأت: «التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ» (١) إلى آخر الآيه. فقال أبو جعفر عليه السلام: لا تقرأ هكذا، ولكن اقرأ: «التائبين العابدين» إلى آخر الآيه، ثم قال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعه. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: [و] ما من مؤمن إلا وله ميتة وقتله: من مات بعث حتى يقتل، ومن قتل بعث حتى يموت. تفسير العياشي: عن أبي بصير (مثله). (٢)

[٢٦٩٩] ٢٥- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبار، وأحمد بن الحسن بن فضال جميعاً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى، عن شعيب الحداء، عن أبي الصباح، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك أكره أن أسميها لك (٣). فقال لي هو: أعن الكرات تسألني؟ فقلت: نعم. فقال: تلك القدره (٤) ولا ينكرها إلا القدرية، لا تنكرها (٥)، تلك القدره لا تنكرها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بقناع (٦) من الجنة عليه عذق (٧) يقال له:

ص: ٣٦٦

١- - التوبه: ١١٢.

٢- ٩٩ ح ٦٩، العياشي: ٢/٢٦٤ ح ١٤٢ و ١٤٣، عنهما البحار: ٥٣/٧١ ح ٧٠. والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٥ ح ٨٤ و ٢٩٣ ح ١١٧، والبرهان: ٢/٨٥٧ ح ٩ و ١٠، ونورالثقلين: ٣/١٧٧ ح ٣٦٢، الرجعه للأسترآبادي: ٤٦ ح ١٩.

٣- «أسميها له» م، ع، ب. وما أثبتناه من الإيقاظ.

٤- أي هذه من قدره الله تعالى، ولا ينكرها إلا القدرية من المعتزله الذين ينكرون كثيراً من قدره الله تعالى (منه رحمه الله).

٥- «لا تنكره» ع، ب.

٦- القناع، بالكسر: طبق من عُسب النخل، وبعث هذا كان لإعلام النبي صلى الله عليه وآله أنه يقع في أمته ما وقعت في الأمم السابقة، وقد وقعت في الأمم السابقة مرات شتى (منه رحمه الله).

٧- العذق: كل غصن له شُعب وهو العرجون بما فيه من الشماريخ (لسان العرب: ١٠/٢٣٨).

سُنَّه، فتناولها رسول الله صلى الله عليه و آله سُنَّه من كان قبلكم. (١)

[٢٧٠٠] ٢٦- منه: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القمّاط، عن عبدالرحمان القصير (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأ هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ» (٣) فقال: هل تدرى من يعنى؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويُقتلون! فقال: لا، ولكن من قتل من المؤمنين ردّ حتى يموت، ومن مات ردّ حتى يُقتل، وتلك قدره فلا تنكرها. تفسير العياشى: عن عبدالرحيم (مثله). (٤)

[٢٧٠١] ٢٧- منتخَب البصائر: بهذا الإسناد، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان فى بنى إسرائيل شىء لا يكون هاهنا مثله؟ فقال: لا. فقلت: فحدّثنى عن قول الله عزّ وجلّ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَيْدَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٥) [فهل أحياهم] حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردّهم إلى الدنيا؟ فقال: بل ردّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال. (٦)

ص: ٣٦٧

-
- ١- ١٠١ ح ١٨، عنه البحار: ٥٣/٧٢ ح ٧١، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح ٢١، و٢٧٦ ح ٨٦، والرجعه للأسترآبادى: ٤٨ ح ٢٢.
 - ٢- «عبدالرحمان بن القصير» م. عدّه الشيخ فى رجاله: ٩٩ من أصحاب على بن الحسين عليهما السلام وترجم له فى جامع الرواه: ١/٤٥٢، وفى معجم رجال الحديث: ٩/٣٤٢ و٣٥٦.
 - ٣- التوبه: ١١١.
 - ٤- ١٠٤ ح ٢١، ٢/٢٦٥ ح ١٤٦، عنهما البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٣. والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٧، والرجعه للأسترآبادى: ٥٢ ح ٢٤، والبرهان: ٢/٨٥٧ ح ٧، وص ٨٥٨ ح ١٣.
 - ٥- البقره: ٢٤٣.
 - ٦- ١٠٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح ٢٠ وص ١٥٢ ح ٥٤، والرجعه للاسترآبادى: ٥٢ ح ٢٥، ورواه العياشى فى تفسيره: ١/٢٤٩ ح ٤٣٦، عنه البرهان: ١/٥٠٣ ح ٢، والبحار: ١٣/٣٨١ ح ٢.

[٢٧٠٢] ٢٨- رجال الكشي: أبو صالح خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن الحكم، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري (١) عليه عمامه سوداء وذؤابتها (٢) بين كتفيه، مصعدا في لحف (٣) الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت، في أربعة آلاف مكبرون ومكزون (٤). (٥).

[٢٧٠٣] ٢٩- رجال النجاشي (٦): أحمد بن محمد بن رياح (٧)، عن محمد بن عبد الله ابن غالب، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن خفقه، قال: قال لي أبان بن تغلب: مررت بقوم يعيون عليّ روايتي عن جعفر عليه السلام، قال: فقلت: كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سألته عن شيء إلا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: فمّر صبيان وهم ينشدون «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب» فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات. (٨).

[٢٧٠٤] ٣٠- علل الشرائع: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبدالرحيم القصير، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قام قائمنا لقد ردّت إليه الحميراء حتى يجلدّها الحدّ، وحتى ينتقم لابنه محمد فاطمه عليها السلام منها... إلى آخر ما مرّ في باب سيره عليه السلام. (٩).

ص: ٣٦٨

١- - يكتنى أبا المحجل، وكان عند عليّ بن الحسين وأبي جعفر عليهما السلام وجيها مقدّمًا (راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢١٨).

٢- - الذؤابه: طرف العمامه.

٣- - اللحف، بالكسر: أصل الجبل (منه رحمه الله).

٤- - «مكزون ومكرورون» م. «يكبرون ويكزون» البحار.

٥- - ٢١٧ ح ٣٩٠، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨١، وج ٨٣/٢٥٠ ح ١٤، وإثبات الهداه: ٧/١٢٠ ح ٦٢٩، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٦ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ٣/٢٨٠ ح ١٠.

٦- - «رجال الكشي» ع، ب، تصحيف.

٧- - «رباح» ع، ب.

٨- - ١٢، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٣ ح ٦٢.

٩- - ٥٧٩ ح ١٠، عنه مختصر البصائر: ٥٨٢ ح ٥٦٤، تقدّم ح ٢٣٣٨ بتخريجاته.

[٢٧٠٥] ٣١- منتخب البصائر: من كتاب المشيخه للحسن بن محبوب رحمه الله بإسنادى المتصل إليه أولاً، عن محمد بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخِيَّتَيْنَا فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ» (١). قال عليه السلام: هو خاص لأقوام فى الرجعه بعد الموت، ويجرى فى قيامه؛ فبعدا للقوم الظالمين. (٢).

[٢٧٠٦] ٣٢- رساله سعد بن عبدالله فى أنواع آيات القرآن بروايه ابن قولويه: قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل بهذه الآيه هكذا: «فإن للظالمين آل محمد عليهم السلام حَقُّهم «عِذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٣) يعنى عذابا فى الرجعه. (٤).

[٢٧٠٧] ٣٣- تفسير العياشى: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ» (٥) يعنى: كفار غير مؤمنين. وأما قوله: «وما يشعرون أيماناً يُبعثون» (٦) فإنه يعنى أنهم لا يؤمنون، أنهم (٧) يشركون «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» (٨) فإنه كما قال الله. وأما قوله: «فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (٩) فإنه يعنى لا يؤمنون بالرجعه أنها حق. ومنه: عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (١٠).

ص: ٣٦٩

١- - غافر: ١١.

٢- - ٤٦٢ ح ٥١٩، عنه البحار: ٥٣/١١٦ ح ١٣٩، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٧. الرجعه للأسترآبادى: ١٤١ ح ٨٣، عنه البرهان: ٤/٧٤٩ ح ٢٠.

٣- - الطور: ٤٧، والآيه فى المصحف الشريف هكذا: «وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون».

٤- - أخرجه فى البحار: ٥٣/١١٧ ح ١٤٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٨ عن رساله سعد، المختصر: ١٦٠ ح ١٣١، الرجعه للأسترآبادى: ٨٧ ح ٦٢.

٥- - ٦ - النحل: ٢١.

٦- - «وأنهم» ب.

٧- النحل: ٢٢.

٨- - ٣/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٤٦، وج ٥٣/١١٨ ح ١٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٩. وروى القمى فى تفسيره: ١/٣٨٥ بإسناده إلى الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه الإيقاظ: ٢٥٣ ح ٣٣.

٩- النحل: ٢٢.

١٠- - ٣/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦/١٠٣ ح ٤٦، وج ٥٣/١١٨ ح ١٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٨ ح ١٢٩. وروى القمى فى تفسيره: ١/٣٨٥ بإسناده إلى الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه، عنه الإيقاظ: ٢٥٣ ح ٣٣.

[٢٧٠٨] ٣٤- تأويل الآيات: روى مرفوعاً بالإسناد إلى محمد (١) بن خالد، عن ابن سماعه، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن ميسره (٢)، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلُّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ» (٣). قال: يعنى يوم خروج القائم عليه السلام (٤).

[٢٧٠٩] ٣٥- رجال الكششى: أحمد بن على القمى، عن إدريس بن أيوب، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز [العبدى] عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر [يعلم، وأثنى عليه خيراً، قال: فقلت له: وكان من أصحاب على عليه السلام]. قال: كان جابر [يعلم قول الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (٥). (٦).

[٢٧١٠] ٣٦- ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزراره، قالوا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ». ومنه: بهذا الإسناد، عن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أذينة، عن زراره (مثله). (٧).

ص: ٣٧٠

١- - «سليمان» م.

٢- - «عن محمد بن يحيى، عن ميسره» ب، تصحيف، هو يحيى بن ميسره الخنعمى روى عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه عبد الله بن القاسم تفسير قوله تعالى «عسق» فى تفسير القمى.

٣- - المعارج: ٤٤.

٤- - ٢/٧٢٦ ح ٧، عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح ١٥٧، والبرهان: ٥/٤٩٣ ح ٢، والمحجج فيما نزل فى القائم الحجج عليه السلام: ٢٣٦.

٥- - القصص: ٨٥. والمراد إيمان جابر رحمه الله بالرجعه.

٦- - ٤٣ ح ٩٠، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٥٩.

٧- - ٤٣ ح ٩١ و ٩٢، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٦٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٩ ح ٩٠، و ٣٥٠ ح ٩١.

[٢٧١١] ٣٧- تفسير القمى: قوله: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (١) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام، قال: كلّ قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعة. فهذه الآيه من أعظم الدلاله فى الرجعه، لأنّ أحدا من أهل الإسلام لا ينكر أنّ الناس كلّهم يرجعون إلى القيامة، من هلك ومن لم يهلك. فقوله: «لَا يَرْجِعُونَ» عنى فى الرجعه، فأما إلى القيامة فيرجعون حتّى يدخلوا النار (٢). (٣)

[٢٧١٢] ٣٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن اليقطينى، عن على بن الحكم، عن المثنى بن الوليد، عن أبى بصير، عن أحدهما عليهما السلام فى قول الله عزّ وجلّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (٤) قال: فى الرجعه.

ص: ٣٧١

١- - الأنبياء: ٩٥.

٢- - قال الطبرسى رحمه الله [فى مجمع البيان: ٧/٦٢] : اختلف فى معناه على وجوه: أحدها: أنّ «لا» مزيده، والمعنى حرام على قرية مهلكه بالعقوبه أن يرجعوا إلى [دار] الدنيا. وقيل: إنّ معناه واجب عليها أنّها إذا أهلكت لا- ترجع إلى دنياها، وقد جاء الحرام بمعنى الواجب. وثانيها: أنّ معناه حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب أن يتقبّل منهم عمل، لأنّهم لا يرجعون إلى التوبه. وثالثها: أنّ معناه حرام أن لا يرجعوا بعد الممات بل يرجعون أحياء للمجازات؛ ثمّ ذكر روايه محمّد بن مسلم (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/٥٠، عنه البحار: ٥٣/٥٢ ح ٢٩، والنوادر للفيض: ١٩١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٥ ح ٣٨ وأيضاً فى تفسير القمى: ١/٣٦ عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار المذكور ص ٦٠ ذح ٤٩، الرجعه للأسترآبادى: ٧٧ ح ٤٨.

٤- - الإسراء: ٧٢.

تفسير العياشي: عن عليّ الحلبي، عن أبي بصير (مثله). (١).

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٧١٣] ٣٩- منتخب البصائر: وقفت على كتاب [فيه] خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام؛ وعليه خط السيد رضی الدين عليّ بن موسى بن طاووس رحمه الله ما صورته:

هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تأريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة، لأنه عليه السلام انتقل بعد سنه مائه وأربعين من الهجرة؛ وقد روى بعض ما فيه عن أبي روح فرج (٢) بن فروه، عن مسعده (٣) بن صدقه عن جعفر بن محمد عليهما السلام وبعض ما فيه عن غيرهما. ذكر في الكتاب المشار إليه خطبه [لمولانا] أمير المؤمنين عليه السلام تسمى المخزون، وهي: الحمد لله الأحد المحمود الذي توحد بملكه، وعلا بقدرته، أحمدته على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكيمته، فإنه محمود بكل ما يولى، مشكور بكل ما يبلى، وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلا كان قبل كان (٤).

ص: ٣٧٢

- ١- - ٩٦ ح ٦٦، ٢/٣٠٦ ح ١٣١، عنهما البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٤ ح ٨١، الرجعه للأسترآبادي: ٤٤ ح ١٥.
- ٢- - «بن فرج» ع، تصحيف، وقد اختلف في اسم أبيه، فقييل: قره، وقيل: أبو فروه. راجع تنقيح المقال: ٢/٤ رقم ٩٤١٩، ومعجم رجال الحديث: ١٣/٢٥٥ رقم ٩٣١٠ و٩٣١١.
- ٣- - «معد» ع، تصحيف. ترجم له في رجال النجاشي: ٤١٥ رقم ١١٠٨، وهدايه المحدثين: ٢٦٠، وعدّه الشيخ في رجاله: ٣١٤ رقم ٥٤٥ من أصحاب الصادق عليه السلام.
- ٤- - لم ينطق فيه ناطق بكان: أي كلما عبّر عنه بكان فهو لضروره العبارة إذ كان يدلّ على الزمان، وهو معرّي عنه. موجود قبل حدوثة (منه رحمه الله).

وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبداً لله وسيد عباده، خير من أهل (١) أولاً، وخير من أهل آخراً، فكلّمنا نسيج الله (٢) الخلق فريقين جعله فى خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر (٣) ولا نكاح جاهليّته. ثم إنّ الله تعالى قد «بعث إليكم رسولاً من أنفسكم، عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم، بالمؤمنين رؤوف رحيم» (٤) «فاتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون» (٥) فإنّ الله تعالى جعل للخير أهلاً وللحقّ دعائم، وللطاعة عصية ما يعصم بهم، ويقيم من حقّه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رُعاه وحفظه يحفظونها بقوّه، ويعينون عليها أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها. أمّا بعد، فإنّ روح البصر روح الحياه الّذى لا ينفع إيمان إلاّ به، مع كلمه الله والتصديق بها، فالكلمه من الروح، والروح من النور، والنور نور السماوات فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إيثار واختيار، نعمه الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها، واختصّكم لها (٦) «وتلّمك الأئمّة نضربها للناس وما يعقلها إلاّ العالمون» (٧).

ص: ٣٧٣

١- - أى جعله أهلاً للنبوّه والخلافه (منه رحمه الله) .

٢- - أى جمعهم، مجازاً (منه رحمه الله) .

٣- - أى لم يشرك فيه، والعائر من السهام الّذى لا يدرى راميه، كناية عن الزنا واختلاط النسب، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من العار وكأنّه تصحيف عاهر (منه رحمه الله) .

٤- - إقتباس من سورة التوبه: ١٢٨.

٥- - إقتباس من سورة الأعراف: ٣.

٦- - فإنّ روح البصر: لعلّ خبر إن «مع كلمه الله» وروح الحياه بدل من روح البصر، أى روح الإيمان الّذى يكون مع المؤمن، وبه يكون بصيراً وحيّاً حقيقه، لا يكون إلاّ مع كلمه الله، أى إمام الهدى، فالكلمه من الروح: أى معه، أو هو أيضاً آخذ من الروح - أى روح القدس - والروح يأخذ من النور، والنور هو الله تعالى كما قال «الله نور السماوات والأرض» [النور: ٣٥] فبأيديكم سبب من كلمه الله، وصل إليكم من الله ذلك السبب، آثركم واختاركم وخصصكم به، وهو نعمه من الله خصّكم بها لا يمكنكم أن تؤدّوا شكرها (منه رحمه الله) .

٧- - العنكبوت: ٤٣.

فابشروا بنصر من الله عاجل، وفتح يسير، يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم كّفّوا ما تناهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعه عوناً من الله، يقول (١) على الألسن، ويثبت على الأفئدة، وذلك عون الله لأوليائه يظهر (٢) فى خفى نعمته لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجره (٣) الحياه، وإنّ فرقانا (٤) من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته. فليعدّ امرئ لذلك عدته، ولا عدّه له إلا بسبب بصيره، وصدق نبيّه، وتسليم سلامه أهل الخفّه فى الطاعه، ثقل الميزان (٥) والميزان بالحكمه (٦)، والحكمه ضياء للبصر (٧)، والشكّ والمعصيه فى النار، وليساً منياً، ولا لناً، ولا إلينا. قلوب المؤمنين مطويه على الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحها بالوحى، وزرع فيها الحكمه، وإنّ لكلّ شىء إنى (٨) يبلغه، لا يعجلّ الله بشىء حتّى يبلغ إناه ومنتهاه، فاستبشروا ببشرى ما بشرتم [به] واعترفوا بقربان ما قرّب لكم (٩)، وتنجزوا [من الله] ما وعدكم.

ص: ٣٧٤

- ١- - «يقوى» ع.
- ٢- - يظهر: أى العون، أو هو تعالى (منه رحمه الله).
- ٣- - لشجره م .
- ٤- - وإنّ فرقانا: خبر إنّ إمّا محذوف أى بيّن ظاهر، أو هو قوله «يعزّ الله» أو قوله «فليعدّ» بتأويل مقولٌ فى حقّه، والمراد بالفرقان القرآن (منه رحمه الله) .
- ٥- - سلامه: مبتدأ، وثقل الميزان خبره. أى سلامه من يخفّ فى الطاعه، ولا يكسل فيها، إنّما يظهر عند ثقل الميزان فى القيامه، أو هو سبب لثقله. ويحتمل أن يكون التسليم مضافاً إلى السلامه، أى التسليم الموجب للسلامه، وأهل: مبتدأ وثقل - بالتشديد على صيغه الجمع - خبره (منه رحمه الله) .
- ٦- - أى ثقل الميزان بالعمل إنّما يكون إذا كان مقرونا بالحكمه، فإنّ عمل الجاهل لا وزن له، فتقديره: الميزان يثقل بالحكمه (منه رحمه الله) .
- ٧- - أى بصر القلب يجول فيها (منه رحمه الله) .
- ٨- - إنى - بالكسر والقصر - أى وقتاً (منه رحمه الله) .
- ٩- - «أى اعترفوا وصدّقوا بقرب ما أخبركم أنّه قريب منكم» (منه رحمه الله).

إِنَّ مِنَّا دَعْوَهُ خَالِصَهُ يَظْهَرُ اللَّهُ بِهَا حُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ، وَيَتَمُّ بِهَا النِّعْمَةَ السَّابِغَةَ، وَيُعْطَى بِهَا الْكِرَامَةَ الْفَاضِلَةَ، مِنْ اسْتَمْسَكَ بِهَا أَخَذَ بِحُكْمِهِ، مِنْهَا آتَاكُمْ اللَّهُ رَحْمَتَهُ، وَمِنْ رَحْمَتِهِ نَوَّرَ الْقُلُوبَ، وَوَضَعَ عَنْكُمْ أَوْزَارَ الذُّنُوبِ، وَعَجَّلَ شِفَاءَ صُدُورِكُمْ وَصَلَحَ أُمُورِكُمْ، وَسَلَامٌ مِنَّا (١) دَائِمًا عَلَيْكُمْ، تَسْلَمُونَ (٢) بِهِ فِي دَوْلِ الْأَيَّامِ، وَقَرَارِ الْأَرْحَامِ [أَيْنَ كُنْتُمْ، وَسَلَامُهُ لِسَلَامِهِ عَلَيْكُمْ فِي ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ] فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ لِدِينِهِ أَقْوَامًا انْتَجِبَهُمْ (٣) لِلْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَالنَّصْرَةَ لَهُ، بِهِمْ ظَهَرَتْ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ، وَأَرْجَاءُ مَفْتَرَضِ الْقُرْآنِ، وَالْعَمَلِ بِالطَّاعَةِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ، وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامِهِ وَجَمَاعِ (٤) كِرَامِهِ، اصْطَفَاهُ اللَّهُ [تَعَالَى] فَنَهَجَهُ، وَبَيَّنَّ حُجَّتَهُ، وَأَرْفَ أَرْفَهُ (٥) وَحَدَّهُ وَوَصَفَهُ، وَجَعَلَهُ رَضِيًّا كَمَا وَصَفَهُ، وَوَصَفَ أَخْلَاقَهُ وَبَيَّنَّ أَطْبَاقَهُ وَوَكَّدَ مِثَاقَهُ، مِنْ ظَهَرِ وَبَطْنِ ذِي حِلَاوِهِ وَأَمْنِ، فَمَنْ ظَفَرَ بِظَاهِرِهِ، رَأَى عَجَائِبَ مَنَازِرِهِ فِي مَوَارِدِهِ وَمَصَادِرِهِ، وَمَنْ فَطَنَ لِمَا (٦) بَطْنِ، رَأَى مَكْنُونِ الْفُطْنِ، وَعَجَائِبَ الْأَمْثَالِ وَالسَّنَنِ. فَظَاهِرُهُ أَنْيَقُ، وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَنْقُضِي عَجَائِبَهُ، وَلَا تَفْنِي غَرَائِبَهُ، فِيهِ يَنَابِيعُ النِّعَمِ، وَمَصَابِيحُ الظُّلْمِ، لَا تَفْتَحُ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ، وَلَا تَنْكَشِفُ الظُّلْمَ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ، فِيهِ تَفْصِيلٌ وَتَوْصِيلٌ، وَبَيَانٌ الْإِسْمِينَ الْأَعْلِينَ (٧) الَّذِينَ جَمَعًا فَاجْتَمَعَا

ص: ٣٧٥

- ١- - «مِنَّا لَكُمْ» م.
- ٢- - «تَعْلَمُونَ» ع، ب.
- ٣- - «انْتَجِبَهُمْ» ب.
- ٤- - الْجَمَاعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَجْتَمَعَ أَصْلُهُ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَانضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
- ٥- - وَأَرْفَ أَرْفَهُ: الْأَرْفُ - كَصَرْدٍ - جَمْعُ الْأَرْفِ، وَهِيَ الْحَدُّ. أَيْ حَدَّدَ حُدُودَهُ وَبَيَّنَّهَا. ثُمَّ الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ كَلَامٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى ذِكْرِ الْقُرْآنِ قَبْلَ قَوْلِهِ «مِنْ ظَهَرِ وَبَطْنِ» فَإِنَّمَا ذَكَرَ بَعْدَهُ أَوْصَافَ الْقُرْآنِ وَمَا ذَكَرَ قَبْلَهُ أَوْصَافَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ أَمَكُنَ أَنْ يَسْتَفَادَ ذِكْرَ الْقُرْآنِ مِنَ الْوَصْفِ وَالتَّبْيِينِ وَالتَّحْدِيدِ الْمَذْكُورِ فِي وَصْفِ الْإِسْلَامِ، لَكِنَّ الظَّاهِرَ عَلَى هَذَا السِّيَاقِ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ ذَلِكَ أَوْصَافَ الْإِسْلَامِ (مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ).
- ٦- - «بِمَا» ع، ب.
- ٧- - الْمَرَادُ بِالْإِسْمِينَ الْأَعْلِينَ: مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْإِسْمِينَ: الْكِتَابُ وَالْعَتْرَةُ (مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ).

لا يصلحان إلا - معاً، يسميان فيعرفان، ويوصفان فيجتمعان، قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما، جرى بهما، ولهما نجوم (١)، وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه وترعى مراعيه (٢)، وفي القرآن بيانه وحدوده وأركانه، ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه ووزن بميزانه، ميزان العدل، وحكم الفصل. إن رعاه الدين فرّقوا بين الشكّ واليقين، وجاءوا بالحقّ المبين، قد بينوا الإسلام تبياناً، وأسّسوا له أساساً وأركاناً، وجاءوا على ذلك شهوداً وبرهاناً، من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، ويصونون مصونه، ويهجرون مهجوره، ويحبّون محبوبه، بحكم الله وبرّه، وبعظيم أمره، وذكره بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولايه، ويتلاقون بحسن اللهجه ويتساقون بكأس الرويّه، ويتراعون بحسن الرعايه، بصدور بريّه، وأخلاق ستيّه [لم يولم عليها (٣)] وبقلوب رضيّه لا تشرب (٤) فيها الدّيّه، ولا تشرع فيها الغيبه. فمن استبطن من ذلك شيئاً، استبطن خلقاً ستيّاً، وقطع أصله (٥) واستبدل منزله بنقضه مبرماً، واستحلّاله محرّماً، من عهد معهود إليه، وعقد معقود عليه بالبرّ والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، [و] على ذلك عقد خلقهم، وآخا ألفتهم فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزرع، وتفاضله يبقى، فيؤخذ منه ويفنى ببقية (٦) التخصيص، ويبلغ منه التخليص، فلينظر امرؤ (٧) في قصر أيامه، وقله مقامه في

ص: ٣٧٦

- ١- - أى سائر أئمّه الهدى عليهم السلام . وعلى نجومهما نجوم: أى على كلّ من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسّنّه والمعجزات الدالّه على أحقيّتهم (منه رحمه الله) .
- ٢- - تحمى: على بناء المعلوم، والفاعل: النجوم. أو على المجهول، وعلى التقديرين الضمير فى حماه ومراعيه، راجع إلى الإسلام، وكذا الضمائر بعدهما (منه رحمه الله) .
- ٣- - كان فى الأصل بعد قوله: وأخلاق ستيّه، بياض (منه رحمه الله). أقول: وما فى المتن من م. والولم: القيد.
- ٤- - «تسرّب» م.
- ٥- - «واصله» ع.
- ٦- - «وبيعته» ع، ب. وفى م «التخصّص» بدل «التخصيص». وما فى المتن كما فى كتاب الرجعه.
- ٧- - «فانتظر أمره» خ .

منزله حتى يستبدل منزلاً، ليضع متحوّله ومعارف منقلبه(١). فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب ما يرديه، فيدخل مدخل الكرامه، فأصاب سبيل السلامه، يبصر ببصره، وأطاع هادى أمره، دُلّ أفضل الدلاله، وكشف غطاء الجهاله المضلّه الملهيه . فمن أراد تفكّراً أو تذكّراً فليذكر رأيه، وليبرز بالهدى ما لم تغلق أبوابه، وتفتح أسبابه، وقبل نصيحه من نصح بخضوع وحسن خشوع، بسلامه الإسلام ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحيّه دائمه لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه بقبول، وليحذر قارعه قبل حلولها. إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان(٢)، لا يعى حديثنا إلا حصون حصينه، أو صدور أمينه، أو أحلام رزينه، يا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب! فقال رجل من شرطه الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال: وما لى لا أعجب و[قد أسبق القضاء فيكم، وما تفقهون الحديث، إلا(٣) صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات، ونشر أموات، ويا عجباً كلّ العجب بين جمادى ورجب! قال أيضاً رجل: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الذى لا تزال تعجب منه؟ قال: ثكلت الآخراً منه، وأى عجب يكون أعجب(٤)؟!

ص: ٣٧٧

١- - «منقلبه» ع، ب.

٢- - إنّ شأنهم وما هم عليه من الكمال والقدره على خوارق العادات صعب لا يحصل لغيرهم، مستصعب الفهم على الخلق، أو فهم علومهم، وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق، فلا يقبله حقّ القبول بحيث لا يخرج إلى طرف الإفراط بالغلو أو التفريط بعدم التصديق، أو القول بعدم الحقّ لسوء الفهم إلاّ- قلب عبد شرحه الله وصفاه للإيمان، فيحمل كلّما يأتون به على وجهه إذا وجد له محملاً، ويصدق إجمالاً بكلّ ما عجز عن معرفته تفصيلاً ويردّ علمه إليهم عليهم السلام . (قاله المجلسى رحمه الله فى البحار: ٢٣٣/٦٩).

٣- - «ألا» الرجعه.

٤- - «منه» م.

أموات يضربون هام(١) الأحياء! قال: أتى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: وألعدى فلق الحبه وبرأ النسمه، كأنتى أنظر إليهم قد تخللوا سلك الكوفه وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كل عدو لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ»(٢). [ألا يا] أيها الناس! سلونى قبل أن تفقدونى، لأنا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض. أنا يعسوب الدين(٣) وغايه السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفه رب العالمين. أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منيا أهل البيت إمام إلا [وهو] عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله تبارك وتعالى: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»(٤). [ألا- يا] أيها الناس! سلونى قبل أن تشرع برجلها فتنه شرقيه تطأ فى خطامها(٥) بعد موت وحياء، أو تشب ناراً بالحطب الجزل غربى الأرض، ورافعه ذيلها تدعو ياويلها، بدجله(٦) أو مثلها. فإذا استدار الفلك، [و] قلت: مات أو هلك، بأى واد سلك؟ فيومئذ تأويل هذه الآيه: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ بَيْنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»(٧). ولذلك آيات وعلامات: أولهن إحصار الكوفه بالرصد والخندق، وتخريق الزوايا

ص: ٣٧٨

- ١- - «هامات» م.
- ٢- - الممتحنه: ١٣.
- ٣- - «المؤمنين» م.
- ٤- - الرعد: ٧.
- ٥- - كذا، وفى خطبه له عليه السلام - فى نهج البلاغه: الخطبه ١٨٩ - هكذا: «أيها الناس! سلونى قبل أن تفقدونى، فلأنا بطرق السماء أعلم منى بطرق الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنه تطأ فى خطامها وتذهب بأحلام قومها» وشغر برجله: رفعها. وتطأ فى خطامها: تتعثر فيه، كناية عن طيشها.
- ٦- - كذا فى ع. وفى م، ب «بدخله». والذحل الثأر أو الحقد.
- ٧- - الإسراء: ٦.

فى سلك الكوفه، وتعطيل المساجد أربعين ليله، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول فى النار. وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكيه بظهر الكوفه فى سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسبع (١) المظفر صبرا فى بيعه الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس. وخروج السفينانى برأيه خضراء، وصيلب من ذهب، أميرها رجل من كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل (٢) السفينانى متوجها إلى مكه والمدينه، أميرها أحد من بنى أميه يقال له: «خزيمه»، أطمس العين الشمال على عينه طرفه (٣) يميل بالدنيا، فلا ترد له رايه حتى ينزل المدينه، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمّد عليهم السلام فيحبسهم فى دار بالمدينه يقال لها: دار أبى الحسن الأموى. ويبعث خيلاً فى طلب رجل من آل محمّد صلى الله عليه وآله قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكّه، أميرهم رجل من غطفان، حتى إذا توسّطوا الصفائح البيض بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحول الله وجهه فى قفاه لينذرهم، وليكون آيه لمن خلفه؛ فيومئذ تأويل هذه الآيه: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَّانٍ قَرِيبٍ» (٤). ويبعث السفينانى مائه وثلاثين ألفاً إلى الكوفه، فينزلون بالروحاء والفاروق (٥)، وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسيه، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا الكوفه موضع قبر هود عليه السلام بالنخيله، فيهجموا عليه يوم زينه، وأمير الناس جبار عنيد يقال له: «الكاهن الساحر» فيخرج من مدينه يقال لها «الزوراء» فى خمسه آلاف من

ص: ٣٧٩

- ١- - «الأسبع» ب. وفى الرجعه «الرضيع».
- ٢- - «يحمل» ع، ب. وفى م «خيل يحمل». وما أثبتناه كما فى بقيه الموارد.
- ٣- - الطرفه - بالفتح - - : نقطه حمراء من الدم، تحدث فى العين من ضربه ونحوها (منه رحمه الله).
- ٤- - سبأ: ٥١.
- ٥- - تقدّم بيانهما ح ١٧٧٦.

الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء و تنتن الأجسام، ويسبى من الكوفه أبكارا لا يكشف عنها كف (١) ولاقتناع، حتى يوضعن فى المحامل، يزلف (٢) بهن [إلى] الشويه، وهى الغريين. ثم يخرج من الكوفه مائه ألف بين مشرك و منافق، حتى يضربون دمشق (٣) لا يصدّهم عنها صاّد، وهى إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقى الأرض ليست بقطن ولا- كتّان ولا حرير، محتّمه فى رؤوس القنا بخاتم السيّد الأكبر (٤)، يسوقها رجل من آل محمّد صلى الله عليه و آله يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب، كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهرا. ويخلف أبناء سعد السقاء بالكوفه طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقه حتى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام يستبقان كأنهما فرسا رهان، شعث غبر، أصحاب بواكى وقوارح إذ يضرب أحدهم برجله باكيه، يقول: لا- خير فى مجلس بعد يومنا هذا، اللهم فإننا التائبون الخاشعون، الراكعون الساجدون! فهم الأبدال العذّين وصفهم الله عزّوجلّ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (٥) والمطهرون نظراؤهم من آل محمّد عليهم السلام . ويخرج رجل من أهل نجران (٦) راهب مستجيب للإمام، فيكون أوّل النصارى إجابته، ويهدم صومعته ويدقّ صليبيها، ويخرج بالموالى وضعفاء الناس والخيّل، فيسيرون إلى النخيله (٧) بأعلام هدى؛ فيكون مجمع الناس جميعا من الأرض كلّها بالفاروق - وهى محبّه أمير المؤمنين عليه السلام وهى ما بين البرس والفرات - فيقتل يومئذ فيما بين المشرق

ص: ٣٨٠

- ١- - «ستر» خ .
- ٢- - زلف الشىء: قرّبه وقدمه.
- ٣- - «يضربوا خباهم بدمشق» الرجعه.
- ٤- - أى خاتم سيّد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه و آله على الظاهر.
- ٥- - البقره: ٢٢٢.
- ٦- - نجران: اسم لعده مواضع، تقدّم بيانها صلى الله عليه و آله .
- ٧- - موضع قرب الكوفه.

والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، فيقتل بعضهم بعضاً! فيومئذ تأويل هذه الآية: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» (١) بالسيف وتحت ظلّ السيف. ويخلف من بنى الأشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هرابا حتى يأتوا سبطرى (٢) عوداً بالشجر، فيومئذ تأويل هذه الآية: «فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَيْنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ» (٣) ومساكنهم. الكنوز التي غلبوا عليها (٤) من أموال المسلمين، ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسوخ، فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبِيعْدٍ» (٥). وينادى منادٍ في شهر رمضان من ناحيه المشرق، عند طلوع الشمس: «يا أهل الهدى اجتمعوا». وينادى من ناحيه المغرب بعد ما تغيب الشمس: «يا أهل الضلالة اجتمعوا». ومن الغد عند الظهر تكوّر الشمس، فتكون سوداء مظلمه، واليوم الثالث يفزق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّه الأرض، وتقبل الروم إلى قريه بساحل البحر عند كهف الفتيه. ويبعث الله الفتيه من كهفهم إليهم [منهم] رجل يقال له: «مليخا» (٦) والآخر: «كمسلينا» (٧) وهما الشاهدان المسلمان (٨) للقائم عليه السلام. فيبعث أحد الفتيه إلى الروم، فيرجع بغير حاجه، ويبعث بالآخر، فيرجع بالفتح

ص: ٣٨١

١- - الأنبياء: ١٥.

٢- - كذا، ولعلها «بسطرا». الباء: حرف جرّ، وسطرا: من قرى دمشق كما في معجم البلدان: ٣/٢٢٠.

٣- - الأنبياء: ١٢ و١٣.

٤- - «التي غنموا» ب.

٥- - هود: ٨٣.

٦- - «تمليخا» م.

٧- - «كمسلينا» ع.

٨- - «الشهداء المسلمون» ع، م.

فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَلَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (١). ثم يبعث الله من كل أمّة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢). والوزع خفقان أفئدتهم. ويسير الصديق الأكبر برايه الهدى، والسيف ذى الفقار (٣)، والمخصره (٤) حتى ينزل أرض الهجرة مرتين - وهى الكوفة - فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأوّل ويهدم ما دونه من دور الجبابرة، ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت، وعصا موسى عليه السلام، فيعزم عليه، فيزفر فى البصرة زفره فتصير بحرا لَجِيًا [فيغرقها] لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينه على ظهر الماء. ثم يسير إلى حروراء (٥) حتى يحرقها، ويسير من باب بنى أسد حتى يزفر زفره فى ثقيف، وهم زرع (٦) فرعون، ثم يسير إلى مصر فيصعد (٧) منبره، فيخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطى السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها، وتترين الأرض لأهلها، وتأمّن الوحوش حتى ترتعى فى طرق (٨) الأرض كأنعامهم. ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية: «يُغْنِ اللَّهُ كَلًّا مِّنْ سَعَتِهِ» (٩) وتخرج لهم الأرض كنوزها.

ص: ٣٨٢

- ١- آل عمران: ٨٣.
- ٢- النمل: ٨٣. وفى ع، م، ب «نبعث» بدل «نحشر».
- ٣- «ذوالفقار» خ .
- ٤- ما يتوكأ عليها، كالعصا ونحوها، أو قضيب يشار به أثناء الخطاب، وكان يتخذ الملوك .
- ٥- قال فى معجم البلدان: ٢/٢٤٥ : حروراء... قيل: هى قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبى طالب عليه السلام ... وفى م «حرور».
- ٦- فى بشاره الإسلام «وزغ».
- ٧- «فيعلو» م.
- ٨- «طرف» م.
- ٩- النساء: ١٣٠.

ويقول القائم عليه السلام: «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ» (١) فالمسلمون يومئذ أهل صواب للدين (٢)، أذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا» (٣). فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه الحق، ألا لله الدين الخالص؛ فيومئذ تأويل هذه الآية: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظَرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ» (٤). فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيِّفاً، وعدّه أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر، منهم: تسعة من بنى إسرائيل، وسبعون من الجن، ومائتان وأربعة وثلثون، منهم: سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله إذ هجته مشركو قريش، فطلبوا إلى نبي الله صلى الله عليه وآله أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعِيدٍ مَبْأُظْمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٥). وعشرون من أهل اليمن، منهم: المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر ممّا يلي عدن، فبعث إليهم نبي الله برسالة فأتوا مسلمين (٦). ومن أفناء (٧) الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفاً، من ذلك من المسؤمين (٨) ثلاثة آلاف، ومن المردفين (٩) خمسة آلاف.

ص: ٣٨٣

- ١- - إقتباس من سورة الحاقة: ٢٤.
- ٢- - «الذين» خ .
- ٣- - الفجر: ٢٢.
- ٤- - السجده: ٢٧ - ٣٠.
- ٥- - الشعراء: ٢٢٧.
- ٦- - أضاف في م «وتسعه من بنى إسرائيل».
- ٧- - أى أخلاط، لا يدرى من أى قبيله هم .
- ٨- - أى معلّمين بعلامه يعرفون بها فى الحرب (مجمع البحرين: ٢/٦٩٢).
- ٩- - أى متبعين بعضهم لبعض، أو متبعين للمؤمنين يحفظونهم (مجمع البحرين: ٥/٦٢) .

فجميع أصحابه عليه السلام سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون، من ذلك تسعة رؤوس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجن والإنس، عدّه يوم بدر، فيهم يقاتل وإياهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدم النصر، ومنهم نصره الأرض. «كتبتُها كما وجدتها وفيها نقص حروف» (١). (٢)

[٢٧١٤] ٤٠ - منتخب البصائر: بالإسناد عن حمّاد، عن زراره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهها، فقال عليه السلام: إنّ هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه، وقد قال الله عزّ وجلّ: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ» (٣). (٤)

[٢٧١٥] ٤١ - ومنه: سعد، عن ابن يزيد وابن أبي الخطّاب؛ واليقطيني وإبراهيم بن محمّد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن محمّد بن الطيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (٥). فقال:

ص: ٣٨٤

١- - أقول: هكذا وجدتها في الأصل سقيم محرّفه، وقد صحّحت بعض أجزاءها من بعض مؤلّفات الأصحاب، و من الأخبار الأخر، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها، ومع ذلك يمكن الإنتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن تيسر نسخه يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام (منه رحمه الله).

٢- - ٤٦٣ ح ٥٢١، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ح ١١٠. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ١٤١ ح ٨٤ نقلاً عن كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، والفيض في كتاب النوادر: ١٩٢، العياشي: ٢/٣٨ ح ٢٢ (قطعه)، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح ٤٨، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ٨، ونور الثقلين: ٤/١٥٦ ح ٨٢. وأخرجه في نهج البلاغه: ٢١٢ ح ١٥٢ وص ٢٨٠ ذح ١٨٩، عنه البحار: ١٠/١٣٨ ح ٣٣/٣٩ ح ٢٥، وج ٦٨/٣٧٤ ح ٢٠، وج ٦٩/٢٢٧ ح ٩٠ (قطعه).

٣- - يونس: ٣٩.

٤- - ١٠٨ ح ٨٠، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٩، الرجعة للأسترآبادي: ٥٤ ح ٢٨، وروى العياشي في تفسيره: ٢/٢٧٧ ح ١٩ عن مسعده، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، وح ٢٠ عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنه البحار: ٢/٧٠ ح ٢٥ و ٢٦. وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٤ ح ٢٨ بالإسناد عن حمّاد (مثله).

٥- - النمل: ٨٣.

ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل. (١)

[٢٧١٦] ٤٢ - ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن البنظلي، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن عمر بن أبان، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بحمران بن أعين، وميسر بن عبدالعزيز (٢)، يخبطان الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروه. (٣)

[٢٧١٧] ٤٣ - ومنه: سعد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن أحمد بن عبد الله بن قبيصة، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب الكزات في قول الله عز وجل: «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ» (٤) قال: يكسرون في الكره كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء إلى شبهه - يعني إلى حقيقته (٥). (٦)

[٢٧١٨] ٤٤ - ومنه: بإسناده، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: دخلت مع أبي على أبي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث، فقال أبو لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الكره؟ قال: أقول فيها ما قال الله عز وجل، وذلك أن تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة، قول الله عز وجل:

ص: ٣٨٥

١ - ١٠٩ ح ٨٢، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٠، والبرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٥، الرجعة للأسترآبادى: ٥٤ ح ٢٩، وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٩ ح ١٥، القمى: ٢/١٠٧، عنه البرهان: ٤/٢٣١ ح ١٧.

٢ - تجد ترجمتهما رحمه الله في معجم رجال الحديث: ٦/٢٥٥ رقم ٤٠١٧، وج ١٩/١٠٥ رقم ١٢٩٢١، وفي الثانى أخرج هذا الحديث عن كتاب الإيقاظ.

٣ - ١١٠ ح ٨٤، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح ٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٤ ح ١٠٥.

٤ - الذاريات: ١٣.

٥ - لعله إشاره إلى ما مرّ في الأخبار من المزج بين الطينتين، أو المراد افتتانهم حتى يظهر حقائقهم (منه رحمه الله).

٦ - ١١٧ ح ٩٤، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح ١٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩١ ح ١١٣. وأخرجه في كتاب النوادر للفيض: ١٩٣ عن البصائر مرسلًا (مثله).

«تِلْكَ إِذَا كَرَّهَ خَاسِرَةٌ» (١) إذا رجعوا إلى الدنيا، ولم يقضوا ذحولهم (٢). فقال له أبي: يقول الله عز وجل: «فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ * فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» (٣)، أى شىء أراد بهذا؟ فقال عليه السلام: إذا انتقم منهم، وماتت (٤) الأبدان، بقيت الأرواح ساهره (٥) لا تنام ولا تموت. (٦)

[٢٧١٩] ٤٥ - ومنه: سعد، عن جماعه من أصحابنا، عن الحسن بن على بن أبى عثمان، وإبراهيم بن إسحاق، عن محمّد بن سليمان الديلمى، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا» (٧) فقال عليه السلام:

ص: ٣٨٦

١ - النازعات: ١٢. قال البيضاوى: «تلك إذا كرهه خاسره» ذات خسران، أو خاسر أصحابها، والمعنى أنها إن صحت، فنحن إذا خاسرون لتكذيبنا بها، وهو استهزاء منهم (منه رحمه الله).

٢ - الذحول: جمع الذحل، وهو طلب الثأر، ولعل المعنى أنهم إنما وصفوا هذه الكرهه بالخاسره لأنهم بعد أن قتلوا وعذبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات يوم القيامة معدّه لهم، أو أنهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من أنواع القتل والعقاب (منه رحمه الله).

٣ - النازعات: ١٣ [وقال البيضاوى: «فإنما هي زجرة واحدة» متعلق بمحذوف، أى لا تستصعبوها، فما هي إلا صيحة واحدة، يعنى النفخة الثانيه. «فإذا هم بالساهره» (النازعات: ١٤) فإذا هم أحياء على وجه الأرض، بعد ما كانوا أمواتا فى بطنها. والساهره: الأرض البيضاء المستويه، سميت بذلك لأنّ السراب يجرى فيها، من قولهم: عين ساهره، لئلى تجرى ماؤها، وفى ضدها نائمه، أو لأنّ سالكها يسهر خوفا. وقيل: اسم جهنم، انتهى. أقول: على تأويله عليه السلام قولهم: «تلك إذا كرهه خاسره» كلامهم فى الرجعه على التحقيق، لا فى الحياه الأولى على الإستهزاء» (منه رحمه الله).

٤ - فى البحار: «وباتت»، بمعنى غابت (أنظر لسان العرب: ٢/١٧).

٥ - لعل التقدير: فإذا هم بالحاله الساهره، على الإسناد المجازى، أو فى جماعه ساهره (منه رحمه الله).

٦ - ١١٨ ح ٩٦، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح ١٧، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٩ ح ٩٣، والبرهان: ٥/٥٧٦ ح ٢، وأورده الأسترآبادى فى الرجعه: ٥٩ ح ٣٨ بالإسناد عن ابن راشد مثله.

٧ - المائده: ٢٠.

الأنبياء: رسول الله صلى الله عليه وآله وإبراهيم، وإسماعيل وذريته، والملوك: الأئمة عليهم السلام . قال: فقلت: وأى ملك أعطيتم؟ فقال عليه السلام: ملك الجنة، وملك الكره. (١).

[٢٧٢٠ - ٤٦ - تفسير القمى: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢)؛ فإنه سئل الإمام أبو عبد الله عليه السلام عن قوله: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (٣)؟ فقال عليه السلام: ما يقول الناس فيها؟ قلت: يقولون: إنها في القيامة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيحشر الله في [يوم] القيامة من كل أمة فوجا، ويذر (٤) الباقيين؟! إنما ذلك في الرجعة، فأما آية القيامة فهذه: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا - إلى قوله - مَوْعِدًا». (٥)

[٢٧٢١ - ٤٧ - ومنه: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن المستنير، عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عن قول الله [عز وجل]: «فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا» (٦)؟ قال عليه السلام: هي - والله - للنصيب. قال: جعلت فداك قد رأيناهم دهرهم الأطول في كفايه حتى ماتوا؟ قال: ذاك - والله - في الرجعة، يأكلون العذرة. منتخب البصائر: سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد (مثله). (٧)

ص: ٣٨٧

-
- ١- - ١١٩ ح ٩٧، عنه البحار: ٥٣/٤٥ ح ١٨، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٢ ح ١١٥، والبرهان: ٢/٢٦٦ ح ٢، وأورده الأسترآبادى فى الرجعة: ٦٠ ح ٣٩ بالإسناد عن الحسن بن علىّ بن مثله . والبحرانى فى اللوامع النورانيّة: ٩٧ بهذا الإسناد (مثله). يأتى ح ٢٨٢٥.
- ٢- - الكهف: ٤٧.
- ٣- - النمل: ٨٣.
- ٤- - «ويترك» ع، ب.
- ٥- - ٢/١١، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٧، وأورده علىّ بن إبراهيم أيضا فى تفسيره: ٢/١٠٦ مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧ ح ٤٣، يأتى ح ٢٧٢٢ من هذا الباب (مثله)، الرجعة للأسترآبادى: ٨١ ذح ٥١.
- ٦- - طه: ١٢٤.
- ٧- - ٢/٣٩، ٩١ ح ٥٩، عنهما البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥ ح ٣٧، والبرهان: ٣/٧٨٥ ح ٥، وغيابه المرام: ٤/٢١٥ ح ٦، والنوادر للفيض: ١٩٣، والرجعة للأسترآبادى: ٤٠ ح ٩.

[٢٧٢٢] ٤٨ - تفسير القمى: أبى، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: ما يقول الناس فى هذه الآيه: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (١)؟ قلت: يقولون: إنها فى القيامة. قال: ليس كما يقولون، إن ذلك فى الرجعه، أيحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقيين؟! إنما آيه القيامة قوله: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢) [لم نغادر: أى لم نترك منهم أحدا (٣)] وقوله: «وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبِهِ أَهْلُكُنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٤). وقال الصادق عليه السلام: كل قريه أهلك الله [تعالى] أهلها بالعذاب، لا- يرجعون فى الرجعه، وأمّا فى القيامة فيرجعون، [والمذنبين] محضوا الإيمان محضاً، وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب، ومحضوا الكفر محضاً يرجعون. (٥)

[٢٧٢٣] ٤٩ - ومنه: «رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَبْتَنَا اثْنَتَيْنِ (٦) - إلى قوله - مِنْ سَبِيلٍ» (٧). قال الصادق عليه السلام: ذلك فى الرجعه. (٨)

[٢٧٢٤] ٥٠ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبى الخطاب، وابن يزيد، عن أحمد بن

ص: ٣٨٨

١ - النمل: ٨٣.

٢ - الكهف: ٤٧.

٣ - «قال على بن إبراهيم: ومما يدل على الرجعه» ع، ب.

٤ - الأنبياء: ٩٥.

٥ - ١/٣٦، عنه البحار: ٥٣/٦٠ ح ٤٩، والرجعه للأسترآبادى: ٧٦ ح ٤٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٦ ح ٢٢ وص ٢٤٧ ح ٢٣. ورواه فى مختصر بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١١٥ بإسناده عن محمد بن مكى يرفعه عن على بن إبراهيم (مثله).

٦ - أى أحد الإحيائين فى الرجعه، والآخر فى القيامة، وإحدى الإمامتين فى الدنيا، والآخرى فى الرجعه، وبعض المفسرين صححو التشبيه بالإحياء فى القبر للسؤال، والإماتة فيه، ومنهم من حمل الإماتة الأولى على خلقهم ميتين ككونهم نطفه (منه رحمه الله)

٧ - غافر: ١١.

٨ - ٢/٢٢٧، عنه المختصر: ١٥٧ ح ١٢٤، وتأويل الآيات: ٢/٥٢٩ ح ٨، والنوادر للفيض: ١٩١، والبحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٨ ح ٤٦، والبرهان: ١/٧٤٩ ح ١٩، ونور الثقلين: ٦/٣٢٥ ح ١٩، والرجعه للأسترآبادى: ٨٤ ح ٥٥.

الحسن (١) الميثمي، عن محمّد بن الحسين، عن أبان بن عثمان، عن موسى الخياط (٢) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكزّه، ويوم القيامة. الخصال: العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي (٣) عن مثنى الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). معاني الأخبار: أبي، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن المثنى (مثله). وروى في كتاب الشفا عن الصادق عليه السلام مثله. (٤)

[٢٧٢٥] ٥١ - تفسير العياشي: عن سيرين قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال: ما يقول الناس في هذه الآيه: «وَأَقْسَمُوا بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّهُ مَنْ يَمُوتُ» (٥)؟ قلت: يقولون: لا قيامه ولا بعث ولا نشور! فقال: كذبوا واللّه، إنّما ذلك إذا قام القائم وكّرّ معه المكزّون، فقال أهل خلافتكم: قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة، وهذا من كذبكم، تقولون: رجع

ص: ٣٨٩

- ١- «الحسين» م. هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار مولى بنى أسد... وهو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث. (قاله النجاشي في رجاله: ٧٤ رقم ١٧٩). وراجع معجم رجال الحديث: ٢/٧١ رقم ٤٨٦، وص ٨٧ رقم ٥٠٩.
- ٢- «الحنّاط» م، ب. عدّه الشيخ في رجاله: ١٣٨ رقم ٥٨ من أصحاب الباقر عليه السلام، وعدّه مرّه أخرى في ص ٣٠٨ رقم ٤٤٦ من أصحاب الصادق عليه السلام. ثم قال: روى عنهما عليهما السلام، روى عنه علي بن أبي المغيرة.
- ٣- راجع معجم رجال الحديث: ١٥/٢١٧ رقم ١٠٤٧٧، وص ٢٦٦ رقم ١٠٥٤٦.
- ٤- ٨٩ ح ٥٦، الخصال: ١/١٠٨ ح ٧٥، المعاني: ٣٦٥ ح ١، عنها البحار: ٥٣/٦٣ ح ٥٣ والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٢ ح ١٠٠، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١٠٨، و٢٠٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، والرجعه للأسترآبادي: ٣٨ ح ٧، وص ٧٥ ح ٤٦، وأورده في المحتضر: ١٧٦ ح ٢٠٦، وتأويل الآيات: ٢/٥٧٦ ح ٣، عنه البرهان: ٥/٢٧ ح ٣، وفي مشارق أنوار اليقين: ١٨٧ مرسلًا، وفي ينابيع المودّه: ٤٢٨ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وروى القمّي في تفسيره: ١/٣٦٩، عنه البحار: ١٣/١٢ ح ١٩، وج ٥١/٤٥ ح ٢، والبرهان: ٣/٢٨٨ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/٤٦٧ ح ٨. تقدم ح ٣٨٣.
- ٥- النحل: ٣٨.

فلان وفلان [وفلان] ، لا والله، لا يبعث الله من يموت؛ ألا ترى أنه قال: «وَأَقْسَىٰ مُؤَا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ» ؟ كان المشركون أشدَّ تعظيماً للآت والعزى من أن يقسموا بغيرها! فقال الله [عزوجل] : «بَلَىٰ وَعَيْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيُعَلِّمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ * إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (١). (٢).

[٢٧٢٦] ٥٢ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال: قلت له: قول الله عز وجل: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» (٣). قال عليه السلام : ذلك - والله - في الرجعه، أما علمت أن أنبياء الله كثير [منهم (٤)] لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وأثمهم قد قتلوا ولم ينصروا، فذلك في الرجعه. قلت: «وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ» (٥)؟ قال: هي الرجعه. تفسير القمى: أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، (مثله) وفيه: «والأثمهم من بعدهم قتلوا، ولم ينصروا في الدنيا» (٦). (٧).

ص: ٣٩٠

- ١ - النحل: ٣٨ - ٤٠.
- ٢ - ٣٧/١٠ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٦٩، والإيقاظ: ٢٩٣ ح ١١٦، والمحججه فيما نزل في القائم الحججه: ١١٧.
- ٣ - غافر: ٥١.
- ٤ - أضفناها لزومها السياق. وفي تفسير القمى هكذا: «أنبياء كثيرة».
- ٥ - سوره ق: ٤١ و ٤٢.
- ٦ - قال المجلسى رحمه الله : لا يخفى أن هذا أظهر ممّا ذكره المفسرون أن النصر بظهور الحججه، أو الانتقام لهم من الكفر فى الدنيا غالباً.
- ٧ - ٩١ ح ٦، تفسير القمى: ٢/٢٣٠، عنهما البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٧، وج ١١/٢٧ ح ١٥، وج ٦٧/٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٤ ح ٧٧ وأورده الأسترآبادى فى الرجعه: ٤١ ح ١٠ بالإسناد عن عمر بن عبدالعزيز (مثله)، وتأويل الآيات: ٢/٥٣١ ح ١٤، والبرهان: ٤/٧٦٤ ح ٣ وج ٥/١٥١ ح ١، ونور الثقلين: ٦/٣٤١ ح ٦٩، واللوامع النورانيه: ٣٤٨ .

[٢٧٢٧] ٥٣ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب (١)، عن وهيب (٢) بن حفص، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إنا نتحدث أن عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله! فقال عليه السلام: إن مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلاله، فمات فكانوا يلوذون بقبره، ويتحدثون عنده؛ إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه، ويقول لهم: كيت وكيت. (٣)

[٢٧٢٨] ٥٤ - رجال الكشي: عبد الله بن محمّد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ (٤) عن أبي خديجه (٥)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني سألت الله في إسماعيل أن يقيه بعدى فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزله أخرى، إنّه يكون أول منشور في عشره من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك، وهو صاحب لوائه. مختصر البصائر: سعد، عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب معا، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمه سالم بن مكرم الجمال (مثله) وفيه: «وفيهم عبد الله بن شريك العامري، وفيهم صاحب الرايه». (٦)

ص: ٣٩١

١- «ابن الخطاب» م. تصحيف، هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني واسم أبي الخطاب «زيد». قال عنه النجاشي في رجاله: ٣٣٤ رقم ٨٩٧: جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الروايه، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته... .

٢- «وهب» م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٢١٧ رقم ١٣٢٠٧.

٣- ٩٨ ح ١٤، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح ٦٤، والإيقاظ من الهجعه: ١٥٥ ح ٥٨ (وفيه: عمر بن زميل) وص ٢٩٢ ح ١١٤. وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٤٦ ح ١٨ بالإسناد عن ابن أبي الخطاب (مثله).

٤- «عايد» ع. تصحيف، هو أحمد بن عائذ البجلي، وثقه النجاشي، وترجم له في رجاله: ٩٨ رقم ٢٤٦.

٥- هو سالم بن مكرم بن عبد الله، أبو خديجه، مولى بني أسد، كناه أبو عبد الله عليه السلام «أبا سلمه» وسيأتي بهذه الكنيه في السند الثاني. وكان جمالاً من أهل الكوفه، ذكر أنّه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكّه إلى المدينه. ترجم له في الكنى والألقاب: ١/٦٠، وقال عنه النجاشي في رجاله: ١٨٨ رقم ٥٠١: ثقة ثقّه.

٦- ٢١٧ ح ٣٩١، المختصر: ٨٤ ح ٩١، عنهما البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٦ ح ٦٩. وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٥٨ ح ٣٥ بالإسناد عن ابن عيسى (مثله).

[٢٧٢٩] ٥٥ - إرشاد المفيد: روى عبدالكريم الخثعمي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا آن قيام القائم، مطر الناس جمادى الآخرة، وعشره أيام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله، فنبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم! وكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل «جهينه» (١) ينفضون شعورهم من التراب. (٢).

[٢٧٣٠] ٥٦ - إعلام الوري، وإرشاد المفيد: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: يخرج إلى (٣) القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلاً: خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون؛ وسبعة من أصحاب (٤) الكهف. ويوشع بن نون، وسلمان [الفارسي] وأبو دجانة الأنصاري، والمقداد بن الأسود، ومالك الأشر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً. تفسير العياشي: عن المفضل (مثله بتغيير ما وقد مرّ). (٥).

[٢٧٣١] ٥٧ - غيبة الطوسي: الفضل، عن محمد بن عليّ، عن جعفر بن بشير، عن خالد بن أبي عماره، عن المفضل بن عمر، قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام: إذا قام أتى المؤمن في قبره، فيقال له: يا هذا! إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامه ربك فأقم. (٦).

ص: ٣٩٢

١- - جهينه: قريه كبيره من نواحي الموصل على دجله، وقلعه حصينه بطبرستان، راجع معجم البلدان.

٢- - ٢/٣٨١، عنه كشف الغمّه: ٢/٤٦٣، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٠، والبحار: ٥٣/٩٠ ح ٩٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٩ ح ٢٦ وعن كشف الغمّه وإعلام الوري: ٢/٢٩٠.

٣- - «مع» ع، ب.

٤- - «أهل» ع، ب.

٥- - ٢/٢٩٢، ٢/٣٨٦، تفسير العياشي: ٢/١٦٥ ح ٩١، عنه البحار: ٥٢/٣٤٦ ح ٩٢، وعن الإرشاد.

٦- - ٤٥٨ ح ٤٧٠، عنه البحار: ٥٣/٩١ ح ٩٨، والنوادر للفيض: ٢٨٣ ح ١٢، وإثبات الهداه: ٧/٣٢ ح ٣٥٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧١ ح ٧٧. وأورده الراوندي في الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٦ ضمن ح ٦٤ مرسلاً (مثله)، عنه منتخب الأنوار المضيئه: ٦٧، وأورده الطبري في دلائل الإمامه: ٤٧٩ ح ٧٥.

[٢٧٣٢] ٥٨ - التهذيب: جماعه من أصحابنا، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن علي بن معمر، عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران الجمال؛ عن الصادق عليه السلام - في زياره الأربعين - : «وأشهد أني بكم مؤمن، وبإيابكم موقن، بشرايع ديني، وخواتيم عملي». (١)

[٢٧٣٣] ٥٩ - الفقيه: قال الصادق عليه السلام: ليس منا من لم يؤمن بكرتنا، و[لم] يستحل متعتنا. (٢)

[٢٧٣٤] ٦٠ - الكافي: جماعه، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه؛ عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تبارك وتعالى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٣). قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله أن الله لا يبعث الموتى! قال: فقال: تبا لمن قال هذا، سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟ قال: قلت: جعلت فداك فأوجدنيه. قال: فقال لي: يا أبا بصير! لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوماً من شيعتنا، قبائع (٤) سيوفهم على

ص: ٣٩٣

١ - ٦/١١٣ ح ١٧، عنه البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠٠، وج ١٠١/٣٣١ ح ٢. ورواه الشيخ أيضا في مصباحه: ٦٤٨ عن الصادق عليه السلام، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٢٣٩ ح ٩، وص ٣١٧ ح ٢١ وعن التهذيب. والزياره مرويه في أغلب كتب الأدعيه والمزارات مثل مصباح الزائر: ٢٨٩، إقبال الأعمال: ٣/١٠٣، البلد الأمين: ٣٩٠، مزار الشهيد وغيرها، يأتي ح ٢٧٣٥ و ٢٧٤٧ (مثله).

٢ - ٣/٤٥٨ ح ٤٥٨٣، عنه البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠١، ووسائل الشيعه: ١٤/٤٣٨ ح ١٠، وأورده في المحتضر: ١٢ مرسلًا عن الصادق عليه السلام (مثله).

٣ - النحل: ٣٨.

٤ - «قباع» ع، م، ب. وما في المتن كما في تفسير العياشي، والقبيعه: التي على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شاربى السيف مما يكون فوق الغمد.

عواتقهم، فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم عليه السلام! فيبلغ ذلك قوما من عدونا، فيقولون: يامعشر الشيعة ما أكذبكم! هذه دولتكم وأنتم تقولون فيها الكذب! لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة! قال: فحكى الله قولهم، فقال: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ». تفسير العياشي: عن أبي بصير (مثله). سعد السعود: من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، تأليف المفيد رحمه الله

عن ابن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام (مثله). (١)

[٢٧٣٥] ٦١- مصباح المتهجد: روى لنا جماعه، عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجيّال، عن أبيه، عن جدّه صفوان، قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزياره مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، وساق الحديث - إلى أن قال عليه السلام في الزياره - : «وأشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أنّي بكم مؤمن، وبأبابكم موقن، بشرائع ديني، وخواتيم عملي». (٢)

[٢٥٣٦] ٦٢- مصباح الزائر: عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكلّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيئه، وهو هذا:

ص: ٣٩٤

- ١- - ٨/٥٠ ح ١٤، العياشي: ٣/٩ ح ٢٥، سعد السعود: ٢٣٥، عنها البحار: ٥٣/٩٢ ح ١٠٢. وإثبات الهداه: ٦/٣٦٩ ح ٥٤، والمحجّه في ما نزل في القائم الحجّيه عليه السلام: ١١٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٧ ح ٢٤ والوافي: ٣/٩٣٠ ح ٤٠، والبرهان: ٣/٤٢٠ ح ١، وأخرجه في تأويل الآيات: ١/٢٥٣ ح ٦.
- ٢- - تقدّم: ح ٢٧٣٢ (مثله) بتخرجاته، ويأتي ح ٢٧٤٧.

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنزِلَ
الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ
الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُيْتِ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي
مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَعَنْي وَعَنْ وَالِدِيَّ وَوَلَدِي (وَإِخْوَانِي) مِنَ الصَّلَوَاتِ زَنَهُ عَزَّشَ اللَّهُ وَمَدَادَ
كَلِمَاتِهِ، مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَ أَحْصَاهُ كِتَابُهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَهُ فِي صَبِيحِهِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْدًا وَعَقْدًا
وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا- أَحُولُ عَنْهَا وَلَا- أَزُولُ (أَبَدًا). اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ
حَوَائِجِهِ، وَالْمُتَمَتِّلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. أَللَّهِمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى
عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي، مُؤْتَرًّا كَفَنِي، شَاهِرًا سِنْفِي مُجَرِّدًا قَنَاتِي، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي. اللَّهُمَّ
أَرِنِي الطَّلَعَ الرَّشِيدَ وَالْعُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْجِلْ مَرَهِي بِنَظَرِهِ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي وَأَوْسِعْ مِنْهُجِي وَأَسْأَلُكَ بِبِي
مَحَجَّتِي، وَأَنْفِذْ أَمْرِي، وَأَشْدُدْ أَرْزِي، وَقَوِّ ظَهْرِي، وَأَعْمِرْ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «ظَهَرَ الْفَسَادُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١) فَظَهَرَ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ

ص: ٣٩٥

الْمُسَيَّمِي بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَّقَهُ، وَيُحَقِّقَ (اللَّهُ بِهِ) الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مَفْزَعًا لِمَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ، وَمُجِدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسَيِّئِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعِيدِهِ . اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعَمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ طُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَنَرِيهِ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فِخْذِكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثًا وَتَقُولُ: الْعَجَلِ الْعَجَلِ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ (١).

[٢٧٣٧] ٦٣- ومنه: روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده والأئمة صلوات الله عليهم من بعيد، فليقل - وساق الزياره إلى قوله - : «إني من القائلين بفضلكم، مقرّ برجعتكم، لا أنكر لله قدره، ولا أزعم إلا ما شاء الله» (٢). (٣).

[٢٧٣٨] ٦٤- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام - في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن - قال: ثم يزور آل محمد [صلى الله عليه وآله] في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم، ويتحدّث معهم في مجالسهم، حتّى يقوم قائمنا أهل البيت؛

ص: ٣٦٩

١- ٤٥٥، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١١١، وأخرجه في البحار: ٨٦/٢٨٤ ح ٤٧ عن الكتاب العتيق الغروي بإسناده عن الصادق عليه السلام (مثله)، وعن مصباح الكفعمي: ٧٢٩، الصحيفة الصادقيه الجامعه: ٣٢٨ د ٣٩٦.

٢- أقول: أكثر هذه الأخبار المتعلّقه بالزيارات والأدعيه المذكوره في كتب الزيارات التي عندنا من الشهيد والمفيد وغيرهما، وفي كتابنا العتيق، وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيّد عليّ بن طاووس (منه رحمه الله) .

٣- ٥٠١، عنه البحار: ٥٣/٩٧ ح ١١٢.

فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا؛ فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحلّ المحلّون (١)، وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير (٢)، ونجا المقرّبون (٣) من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: «أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادى السلام». كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن شاذان، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان (مثله). (٤)

[٢٧٣٩] ٦٥- كامل الزيارة: الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان (٥) بن مسلم قائد أبي بصير، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في زياره الحسين عليه السلام إلى قوله: «ونصرتي لكم معدّه، حتّى يحكم الله [وهو خير الحاكمين] مدينه (٦)» وبعثكم، فمعكم معكم لا- مع عدوّكم، إني من المؤمنين برجعتكم، لا أنكر لله قدره، ولا أكذب له مشيّه، ولا أزعم أنّ ما شاء لا يكون». (٧)

ص: ٣٩٧

- ١- قال الفيروز آبادي: رجل محلّ: منتهك للحرام، أو لا يرى لشهر الحرام حرمة (منه رحمه الله). وقال المجلسي: المحلّون: الذين لا يرون حرمة الأئمة عليهم السلام ولا يتابعونهم.
- ٢- المحاضير: الذين يستعجلون في طلب الفرج بقيام الحجّه عليه السلام، وتقدّم معناها.
- ٣- - بفتح الراء -: أي الذين لا يستعجلون هم المقرّبون وأهل التسليم [كذا، والظاهر: أي أهل التسليم والإنقياد]. أو بكسر الراء: أي الذين يقولون: الفرج قريب ولا يستبطئونه (منه رحمه الله).
- ٤- - ٣/١٣١ ح ٤، المحتضر: ٢٠ ح ١٠، عنهما البحار: ٥٣/٩٧ ح ١١٣ وج ٢٧/٣٠٨ ح ١٣، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٠ ح ١١٢. ورواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٨٢ ضمن ح ٢١٩، بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٦/١٩٧ ضمن ح ٥١ وعن الكافي .
- ٥- اسمه عبدالرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري، ولقبه سعدان، عمّر عمرا طويلاً، ترجم له النجاشي في رجاله: ١٩٢ رقم ٥١٥، والشيخ في الفهرست: ١٥٣ رقم ٣٢٢.
- ٦- استظهرناها بقريته الحديث التالي. وفي الإيقاظ هكذا: «حتّى يحييكم الله لدينه».
- ٧- - ٣٨٨ ضمن ح ١٧، عنه البحار: ٥٣/٩٨ ح ١١٥، وج ١٠١/١٦٩ ضمن ح ٢٠، الإيقاظ من الهجعه: ٣٢٩ ح ٤٣.

[٢٧٤٠] ٦٦- ومنه: أبو عبدالرحمان محمد بن أحمد بن الحسين (١) العسكري ومحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق عليه السلام في زياره الحسين عليه السلام: ... ونصرتي لكم معده، حتى يحكم الله بدينه (٢) ويبعثكم، وأشهد (٣) أنكم الحجّة، وبكم ترجى الرحمة، فمعكم معكم لا- مع عدوّكم، إنّي [يايا] بكم من المؤمنين، لا- أنكر لله قدره، ولا أكذب منه بمشيئه، - إلى أن قال - : اللهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي رسولك - إلى أن قال- : اللهم أتمم به كلماتك، وأنجز به وعدك، وأهلك به عدوّك، واكتبنا في أوليائه وأحبيائه، اللهم اجعلنا له شيعة وأنصارا وأعوانا على طاعتك، وطاعة رسولك وما وكلته به، واستخلفته عليه يا رب العالمين. (٤)

[٢٧٤١] ٦٧- الكافي، والتهذيب: عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: والله لا- تذهب الأيام والليالي حتى يحيى الله الموتى، ويميت الأحياء، ويردّ الحقّ إلى أهله، ويقوم دينه العذى ارتضاه لنفسه... إلى آخر ما أورده في كتاب الزكاه. (٥)

[٢٧٤٢] ٦٨- منتخب البصائر: من كتاب التنزيل والتحريف: أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجیح اليماني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «تَمَّ كَسْبُكُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (٦) قال:

ص: ٣٩٨

١- «الحسن» ع، ب. تصحيف لما في المتن، ترجم له في نوابغ الرواه في رابعه المئات: ٢٣٦.

٢- «يحييكم الله لدينه / بدينه» ع، ب.

٣- «أشهد الله» م.

٤- ٤٠٣ ضمن ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٩٨ ح ١١٦.

٥- ٣/٥٣٨ ضمن ح ١، ٤/٩٦ ضمن ح ٨، عنهما البحار: ٥٣/١٠٢ ح ١٢٥، وأورده المفيد في المقنعه: ٢٥٧ بالإسناد عن بريد (مثله).

٦- التكاثر: ٨. وما بعدها: ٥ و ٤.

النعيم الذي أنعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم . وفي قوله تعالى: «لَعُو تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ» (١)؟ قال: المعانيه. وفي قوله تعالى: «كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٢) قال: مرّه بالكزّه، وأخرى يوم القيامة. (٣) [٢٧٤٣] ٦٩- تفسير القمّي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى (٤)، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزه، [عن أبيه]، عن أبي بصير في قوله: «فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ» (٥)، قال: ما له [من] قوه يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا . قلت: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا» (٦)، قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وكادوا عليا عليه السلام وكادوا فاطمه عليها السلام ، فقال الله: يا محمد! «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ» يا محمد! «أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا» (٧) لوقت بعث القائم عليه السلام فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أميه وسائر الناس. (٨)

[٢٧٤٤] ٧٠- ومنه: جعفر بن أحمد (٩)، عن عبيد الله بن موسى، عن ابن البطائنى، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا».

ص: ٣٩٩

١- - التكاثر: ٥ .

٢- - التكاثر: ٣ و ٤.

٣- - ٤٧٧ ح ٥٢٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٢ ح ٩٩. وأورده فى تأويل الآيات: ٢/٨٥٠ ح ١ عن تفسير أهل البيت عليهم السلام ، عنه البحار المذكور ص ١٢٠ ح ١٥٦، والبرهان: ٥/٧٤٥ ح ٣، والأسترآبادى فى الرجعه: ١٥٧ ح ٨٥ بالإسناد عن عبد الله بن نجيج (مثله) ، يأتى: ح ٢٧٤٦ .

٤- - «جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى» ع، تصحيف. وفى م «عبد الله» بدل «عبيد الله» وكذا فى الحديث التالى، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٨٥ رقم ٧٥٠٦.

٥- - الطارق: ١٠. وما بعدها: ١٥، ١٧ على التوالى.

٦- - ٧ - الطارق: ١٥-١٧.

٧- - ٢/٤١٢، عنه تأويل الآيات: ٢/٧٨٤ ح ٢، والبحار: ٢٣/٣٦٨ ح ٤٠ وج ٥٣/٥٨ ح ٤٢ و ١٢٠ ح ١٥٤، والمحجّه فيما نزل فى القائم الحجّه: ٢٤٨، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٢ ح ٦١ (قطعه) .

٨- - «محمد» ع.

٩- محمد ع

قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكادوا علياً عليه السلام ، وكادوا فاطمه عليها السلام فقال الله : يا محمد إنهم يكيدون كيدا * وأكيد كيدا * فمهل الكافرين» يا محمد «أمهلهم زويدا» لوقت بعث القائم عليه السلام ، فينتقم لى من الجبارين والطواغيت من قريش وبنى أمية وسائر الناس. (١).

[٢٧٤٥] ٧١- تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن علي بن محمد، عن أبي جميله، عن الحلبي، ورواه أيضا عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس؛ عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا» (٢) قال: في الرجعه. «وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا» (٣) قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع (٤). (٥).

[٢٧٤٦] ٧٢- تأويل الآيات: في تفسير أهل البيت عليهم السلام قال: حدّثنا بعض أصحابنا عن محمد بن علي، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجیح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوله عز وجل: «كَلَّا- سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا- سَوْفَ تَعْلَمُونَ» (٦) قال: يعني مرّه في الكثره، ومرّه أخرى يوم القيامة. (٧).

[٢٧٤٧] ٧٣- صفات الشيعة للصدوق: عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي بإسناده، عن الصادق عليه السلام ، قال: من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن، وذكر منها الإيمان بالرجعه. (٨).

ص: ٤٠٠

١- - تقدّم في الحديث السابق (مثله) .

٢- الشمس: ١٤ و ١٥.

٣- - أقول: تمامه وشرحه في باب غرائب التأويل فيهم عليهم السلام (منه رحمه الله) .

٤- - ٢/٨٠٤ ذح ١، عنه البحار: ٢٤/٧٢ ح ٦، وج ٥٣/١٢٠ ح ١٥٥، وإثبات الهداه: ٧/١٣١ ح ٦٦٠ والبرهان: ٥/٦٧٢ ح ٦.

٥- - التكاثر: ٣ و ٤.

٦- - ٢/٨٥٠ ح ١، عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح ١٥٦، وتقدّم: ح ٢٧٤٢ .

٧- - ١٠٤ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٦١، وج ٦٥/١٩٢ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٣٣ ح ١٠.

٨- - ١٠٤ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٦١، وج ٦٥/١٩٢ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٣٣ ح ١٠.

[٢٧٤٨] (٧٤) شرح اعتقادات ابن بابويه للشيخ المفيد: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى الرجعة: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، فأما ما سوى ذلك فلا- رجوع لهم إلى يوم المآب. (١)

[٢٧٤٩] (٧٥) زيد النرسى فى كتابه: المذى رواه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبرى، عن محمد (٢) بن محمد بن سعيد الهمداني، عن جعفر بن محمد بن العلوى أبى محمد المحمدي، عن محمد بن أبى عمير، عن زيد النرسى، عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث طويل يذكر فيه حال أرواح المؤمنين والكفار - يقال فيه: فلا تزال فيه تلك الأبدان - يعنى أبدان الكفار - فزعة زعرة، وتلك الأرواح معذبة بأنواع العذاب ... إلى مبعث قائمنا عليه السلام؛ فيحشرها الله من تلك المركبات، فتردّ فى الأبدان، وذلك عند النشرات فيضرب أعناقهم، ثمّ تصير إلى النار أبد الأبدان ودهر الدهرين. (٣)

الكاظم عليه السلام

[٢٧٥٠] ٧٦- منتخب البصائر: سعد، عن اليقطينى، عن القاسم، عن جدّه الحسن عن أبى إبراهيم عليه السلام، قال: قال: لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقيضنّ قوم لقوم (٤)، ومن عُذّب يقتصّ بعذابه، ومن أُغيظ أعاظ بغیظه، ومن قتل اقتصّ بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم، حتّى يأخذوا بثأرهم، ثمّ يعمرّون بعدهم ثلاثين شهراً. ثمّ يموتون فى ليله واحده، قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوّهم

ص: ٤٠١

١- - عنه إثبات الهداه: ٧/١٥٤ ح ٧٣٦.

٢- - «أحمد» م .

٣- - الأصول الستة عشر: ١٨٧ ح ١٥٤، عنه إثبات الهداه: ٧/١٧٦، والبحار: ٨٩/٢٨٤ ح ٣١.

٤- - «وليقطننّ يوم يقوم» ع، م، ب. وما فى المتن من الإيقاظ.

إلى أشد النار عذابا، ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل، فيؤخذ لهم بحقوقهم. (١)

الرضا عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله :

[٢٧٥١] ٧٧- عيون أخبار الرضا: تميم القرشي (٢)، عن أبيه، عن أحمد الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: ... يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة؟ فقال [الرضا] عليه السلام: إنها لحق (٣)، قد كانت في الأمم السالفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة، حذو النعل بالنعل، والقذء بالقذء». وقال صلى الله عليه وآله: «إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فصلّى خلفه». وقال صلى الله عليه وآله: إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا، فطوبى للغرباء. قيل: يا رسول الله، ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله، ... الخبر. (٤)

[٢٧٥٢] ٧٨- منتخب البصائر: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الصفوان (٥)؛ عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل (٦)، ومن قتل منهم مات. (٧)

ص: ٤٠٢

-
- ١- ١١٨ ح ٩٥، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح ١٦، والنوادر للفيض: ٢٨٥ ح ١٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٥ ح ١٠٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٧ بالإسناد عن الحسن بن راشد (مثله).
 - ٢- «القريشي» ب. تصحيف، هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، من مشايخ الصدوق، وذكره مترضيا عليه.
 - ٣- «الحق» ب.
 - ٤- ٢/٢٠١ ضمن ح ١، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٥، والنوادر للفيض: ٢٨٠ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٧ ح ١٨، غوالي اللئالي: ١/٣٣ ح ١٢ وفي آخره (كما بدأ).
 - ٥- أي صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، يباع السابري، أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث، وأعبدتهم.
 - ٦- أي القتل في سبيل الله، وهو الشهادة.
 - ٧- ٩٣ ح ٦٢، عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح ٥٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٢ ح ٧٩، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٤٢ ح ١٢ بالإسناد عن صفوان بن يحيى (مثله).

[٢٧٥٣] ٧٩ - صفات الشيعة: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان؛ عن الرضا عليه السلام، قال: من أقرّ بتوحيد الله ... وساق الكلام إلى أن قال: وأقرّ بالرجعه والتمتعين، وآمن بالمعراج، والمساءله في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط والميزان، والبعث، والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقًا، وهو من شيعتنا أهل البيت. (١)

[٢٧٥٤] ٨٠ - الكافي: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمه، عن الحسن بن شاذان الواسطي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابه من العثمانيّة تؤذيني، فوقع بخطّه: إنّ الله جلّ ذكره (٢) أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دوله الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق (٣) لقالوا: «يا ويلنا من بعتنا من مرقدنا هذا ما وعد الرّحمن وصدق المرسلون» (٤). (٥)

[٢٧٥٥] ٨١ - قال أستاذي العلّامه رفيع الله مقامه: وجدت بخطّ بعض الأعلام نقلًا من خطّ الشهيد قدّس الله روحه قال: روى الصفوانى فى كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير «أمتنا اثنتين» [الآية (٤)] قال: والله ما هذه الآية إلا فى الكره. (٧)

ص: ٤٠٣

- ١- - ١٢٩ ح ٧١، عنه البحار: ٨/١٩٧ ح ١٨٧ وج ١٨/٣١٢ ح ٢٤ وج ٥٣/١٢١ ح ١٦١ وج ٦٩/٩ ضمن ح ١١، ووسائل الشيعة: ١١/٢٥١ ح ٨، وإثبات الهداه: ٢/٤٥١ ح ٣٥٣.
- ٢- - «تبارك وتعالى» م.
- ٣- - قال السيّد شرف الدين النجفى: يعنى بسيد الخلق: القائم عليه السلام .
- ٤- - يس: ٥٢.
- ٥- - ٨/٢٤٧ ح ٣٤٦، عنه تأويل الآيات: ٢/٤٩١ ح ١٠، والبحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٧، الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٥ ح ١٢١، وتقدّم: ح ٥١٢.
- ٦- - المؤمن: ١١.
- ٧- - أورده العلّامه المجلسى فى البحار: ٥٣/١٤٤ ح ١٦٢.

[٢٧٥٦] (٨٢) الرجعه للأسترآبادى: وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب المصباح: عن يونس بن عبدالرحمان أن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام (بهذا): اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك ثم ساق الدعاء وقال: اللَّهُمَّ (وَ) صِلْ عَلَى وُلاهِ عَهْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ أَمالَهُمْ، وَزِدْ فى اِجالِهِمْ وَأَنْصِرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ ما أَسَيَدْتِ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أَعوانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصارًا (وَصِلْ عَلَى اِبايِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ) فَانْتَهَمَ مَعادِنُ كَلِماتِكَ (وَخِزَانُ عِلْمِكَ) وَوُلاهُ أَمْرِكَ، وَخالِصِيَّتِكَ مِنْ عِبادِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيائِكَ وَسَيِّلائِكَ أَوْلِيائِكَ، (وَصِيْفَتِكَ وَأَوْلادُ أَصِْفِيائِكَ، صَلواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجمَعِينَ). اعلم أن هذا الدعاء يدعى به لكل إمام فى زمانه، ومولانا صاحب الأمر [الزمان] ابن الحسن عليهما السلام أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء: اللهم صل على ولاة عهده والأئمة من بعده إلى آخره، وإلا لم يكن هذا الدعاء عاميا لهم أجمع، ويكون هذا النص مضافا إلى ما رويناه أولا. عنهم عليهم السلام من الأحاديث الصحيحة الصريحة فى هذا المعنى وأصلا له وشاهدا بمعناه. (١)

ص: ٤٠٤

١- - ١٣٥ ح ٧٩، مصباح المتهجد: ٤٠٩ - إلى قوله: «اعلم أن هذا الدعاء»، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥٢ ح ٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٤ (قطعه)، ورواه ابن طاووس فى جمال الأسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعه، بإسنادهم إلى جدّه أبى جعفر الطوسى، قال: أخبرنا ابن أبى جيد، عن محمّد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله والحميرى وعلّى بن إبراهيم ومحمّد بن الحسن الصفّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولى وصالح بن السندى، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: ٩٥/٣٣٠ ح ٤. ورواه فى ص ٣١٠ بإسناده عن أبى الحسين زيد بن جعفر العلوى المحمّدى، قال: حدّثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفرانى، قال: حدّثنا محمّد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمّد بن شعيب بن أحمد المالكى، جميعا، عن شعيب بن أحمد المالكى، عن يونس بن عبدالرحمان، عنه البحار: ٩٥/٣٢٢ ح ٥، وأورده فى مصباح الزائر: ٤٥٧ قائلا: فإذا أردت الإنصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ما شئت، ثم قم مستقبل القبلة وقل...، عنه البحار: ١٠٢/١١٢ وعن مصباح الكفعمى: ٧٢٦ عن يونس بن عبدالرحمان.

[٢٧٥٧] ٨٣ - من لا - يحضره الفقيه: علي بن أحمد بن موسى [ومحمد بن أحمد السناني] والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن موسى بن عبد الله (١) النخعي، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، في الزيارة الجامعة... وساق الزيارة - إلى أن قال - : «واجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم (٢) ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمركم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم». وفي زیاره الوداع «ومكنی (٣) فی دولتكم، وأحيانی فی رجعتكم». التهذيب: عن الصدوق (مثله). (٤)

[٢٧٥٨] (٨٤) الرجعة للحسن الحلبي: ما ذكره محمد بن علي بن بابويه بإسناده، عن موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام: علمني يا بن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم؟ فقال: قل: وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها ما يدل على رجعتهم عليهم السلام فمنها: [فأنا] مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بدمتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم. ومنها: ونصرتي لكم معده حتى يحيي الله دينه بكم، ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه.

ص: ٤٠٥

١ - «عمران» العيون. راجع معجم رجال الحديث: ١٩/٥٢ رقم ١٢٧٩٥ وص ٦٠ رقم ١٢٨١٨.

٢ - «سبيلكم» ب.

٣ - «وقلبي» تهذيب.

٤ - ٢/٦١٥ و ٦١٧ ضمن ح ٣٢١٣، التهذيب: ٦/٩٩ وص ١٠١ ضمن ح ١، عنهما البحار: ٥٣/٩٢ ح ٩٩، وعنهما في الإيقاظ من الهجعة: ٢٢٤ ح ٢ وعن عيون الأخبار: ٢/٢٧٦ وص ٢٧٨ ضمن ح ١ بهذا الإسناد.

ومنها: ويحشر في زمركم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم(١). (٢).

[٢٧٥٩]٨٥ - مصباح المتهجد، وإقبال الأعمال: خرج إلى القاسم(٣) بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء...، وساق الدعاء إلى قوله: «وسيد الأسره، الممدود بالنصره يوم الكره، المعوض من قتله أنّ الأئمه من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتّى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار - إلى قوله - : فنحن عائذون بقبره [من بعده] نشهد تربته، ومنتظر أوبته(٤)، آمين ربّ العالمين». (٥).

أصحاب القائم عليه السلام

[٢٧٦٠] ٨٦ - منتخب البصائر: من كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» تصنيف السيد الجليل بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم الحسنى، يرفعه إلى عليّ بن مهزيار قال: كنت نائما في مرقدى إذ رأيت فيما يرى النائم قائلاً يقول: حجّ السنه، فإنّك تلقى صاحب الزمان - وذكر الحديث بطوله - ثم قال عليه السلام :

ص: ٤٠٦

١- - وملكنى فى أيامكم.

٢- - ٤٦ (مخطوط)، الرجعه للأسترآبادى: ١٨٤ ح ١٠٤، الفقيه: ٢/٦٠٩ ح ٣٢١٣، عيون أخبار الرضا: ٢/٢٧٢ ح ١، عنه البحار: ١٠٢/١٢٧ ح ٤، التهذيب: ٦/٩٥ ح ١، مختصر البصائر: ١٣٦ ح ٤، وأخرجه فى الإيقاظ: ٢٣٤ ح ١، و ٣٠٢ ح ٤ عن الفقيه والعيون والتهذيب.

٣- - «أبى القاسم» ع، ب. تصحيف، ذكره الشيخ فى من لم يرو عنهم عليهم السلام رقم ٤، واستظهر فى معجم رجال الحديث: ١٤/٣٤ رقم ٩٥٢٣ أنّه هو القاسم بن العلاء الذى كان يسكن آذربيجان.

٤- - قال السيد شرف الدين النجفى رحمه الله : أى رجعتة إلى الدنيا، فافهم ذلك.

٥- - ٨٢٦، ٣/٣٠٣، عنهما البحار: ٤٣/٢٦٠ ح ٤٨ وج ٥٣/٩٤ ح ١٠٧، وج ١٠١/٣٤٧ ح ١، والإيقاظ: ٣١٧ ح ٢٢، وأورده فى تأويل الآيات: ١/٢٧٨ مرسلًا (مثله)، وأخرجه الأسترآبادى فى الرجعه: ١٨١ ح ١٠٢ عن المصباح، تقدّم فى العوالم: ١٧/٧ ح ٣.

يابن مهزيار - ومدّ يده إلى - أتبتك الخبر؟ إنه إذا فقد الصبني (١) وتحرك المغربي، وسار العباسي (٢)، وبويع السفيناني، يؤذن لولئ الله، فأخرج بين الصفا والمروه في ثلاثمائة وثلاثة عشر [سواء] فأجىء إلى الكوفه، فأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابره. وأحجّ بالناس حجّه الإسلام، وأجىء إلى يثرب، فأهدم الحجره، وأخرج من بها وهما طريان، فأمر بهما تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتهما، فيفتن الناس بهما أشدّ من [الفتنه] الأولى! فينادى مناد من السماء: يا سماء انبذي، ويا أرض خذي! فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان. قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال: الكثره الكثره، الرجعه [الرجعه] ثم تلا هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٣). السلطان المفرج عن أهل الإيمان (مثله) (٤). (٥).

[٢٧٦١] ٨٧ - الإحتجاج: فيما خرج من الناحيه إلى محمّد الحميري كما مرّ في باب توقعاته عليه السلام: أشهد أنّك حجّج الله، أنتم الأول والآخر، وأنّ رجعتكم حقّ لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا. (٤)

ص: ٤٠٧

١- «الصبين» ع، ب. وفي دلائل الإمامه هكذا: «قعد الصبي» وفي الرجعه: «قعد الصبين».

٢- «اليمانى» الدلائل والرجعه.

٣- الإسرائاء: ٦.

٤- قال المجلسي رحمه الله: ورأيت في أصل كتابه (مثله).

٥- ٤٢٩ ح ١، عنه البحار: ٥٣/١٠٤ ح ١٣١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٦ ح ١٠٨، ورواه في دلائل الإمامه: ٥٣٩ ضمن ح ١٢٦ بالإسناد إلى عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٩ ح ٦، ومدينه المعاجز: ٨/١١٥ ح ٧٦، وتبصره الولي: ١٤٣ ح ٦٠، والبرهان: ٣/٥٠٥ ح ٥، والمحجّه: ١٢٣، وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٩٤ ح ٧٣ عن عليّ بن مهزيار (مثله).

٦- تقدّم ح ٢٦٩١ بتخريجاته.

[٢٧٦٢] ٨٨ - علل الشرائع لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم: - وكانت عندنا منه نسخه قديمه - قال: أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه ما يصيب أهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء، ثم يردّهم إلى الدنيا، ويقتلون أعداءهم ويملّ - كهم الأرض، وهو قول الله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (١). وقوله: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» (٢) الآية. (٣)

[٢٧٦٣] ٨٩ - غيبة الطوسي والإحتجاج: فيما كتب الحميري إلى القائم عليه السلام عن الرجل يقول بالحقّ، ويرى المتعه، ويقول بالرجعه، إلى آخر ما مرّ في توقعاته عليه السلام. (٤)

[٢٧٦٤] ٩٠ - مصباح المتهدّد، ومصباح الزائر: زياره رواها ابن عيّاش، قال: حدّثني خير بن عبد الله، عن الحسين بن روح، قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت - وساق الزياره إلى أن قال - : «[و] أن [يرجعني من حضرتكم خير مرجع إلى جناب ممرع (٥)]، [وخفض (٦)] موسّع، ودعه ومهل إلى حين الأجل، وخير مصير ومحلّ في النعيم الأزل، والعيش المقتبل، ودوام الأكل، وشرب الرحيق والسلسيل (٧) وعلّ (٨) ونهل لا سأم منه ولا ملل، ورحمه الله وبركاته وتحياته، حتّى العود إلى حضرتكم، والفوز في كرتكم. (٩)

ص: ٤٠٨

١ - - الأنبياء: ١٠٥.

٢ - - النور: ٥٥.

٣ - - أخرجه في البحار: ٢٤/٣٥٨ ح ٧٩، وج ٥٣/١١٧ ح ١٤٣ عن كتاب العلل المذكور.

٤ - - في ضمن ح ١٣٥٢ بكامل تخريجاته .

٥ - - يقال: رجل مربع الجناب: كثير الخير.

٦ - - خفض العيش: سهل ولان، اتّسع وتيسر.

٧ - - «السلسل» ع.

٨ - - «عسل» ب. والعل: الشرب الثاني، يقال: علّ عللاً وعللاً: شرب ثانيه أو تباعا. ونهل: شرب الشرب الأول.

٩ - - ٨٢١، ٤٨٨، عنهما البحار: ٥٣/٩٤ ح ١٠٦، وفي البحار: ١٠٢/١٩٦ عن المصباح وإقبال الأعمال: ٣/١٨٤، والمزار الكبير: ٢٠٣ ح ٢، وفي الإيقاظ من الهجعه: ٢٣٦ ح ٤ عن المصباح.

[٢٧٦٥] ٩١- تفسير القمى: «بَلَّ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ - أَى لَمْ يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (١). قال: نزلت فى الرجعه كذبوا بها أى أنها لا تكون، ثم قال: «وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ» (٢). (٣).

[٢٧٦٦] ٩٢- ومنه: «وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ - آل محمد حَقَّهُمْ - مِا فِي الْأَرْضِ لَأَفْتَدَتْ بِهِ» (٤) فى ذلك الوقت، يعنى الرجعه. (٥).

[٢٧٦٧] ٩٣- ومنه: «سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا» (٦) قال: الآيات: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم. والدليل على أن الآيات هم الأئمة، قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «والله ما لله آية أعظم منى» فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم فى الدنيا. (٧).

[٢٧٦٨] ٩٤- ومنه: «طَسَمَ * تَلَمَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ» (٨) ثم خاطب [الله] نبيه صلى الله عليه وآله فقال: «تَتْلُوا عَلَيَّكَ - يا محمد - مِنْ نَبِيٍّ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَذِخُّ أبنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٩).

ص: ٤٠٩

- ١- يونس: ٣٩ و ٤٠.
- ٢- ١/٣١٢، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٥.
- ٣- يونس: ٥٤.
- ٤- ١/٣١٣، عنه البحار: ٥٣/٥١ ح ٢٦، والإيقاظ من الهجعه: ٩١ ح ٣٧ وص ٢٥٢ ح ٣٢.
- ٥- النمل: ٩٣.
- ٦- ٢/١٠٨، عنه مختصر البصائر: ١٥٤ ح ٢٠، والبحار: ٢٣/٢٠٧ ح ٥ وج ٥٣/٥٣ ح ٣١، والرجعه للأسترآبادى: ٨٣ ح ٥٣، البرهان: ٤/٢٣٦ ح ١، ونور الثقلين: ٥/٣٠٦ ح ١٣٨.
- ٧- القصص: ١ و ٢.
- ٨- القصص: ٣ و ٤.
- ٩- القصص: ٣ و ٤.

فأخبر الله نبيه بما لقي (١) موسى وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزیه له فيما يصيبه فى أهل بيته من أمته، ثم بشره بعد تعزيتة أنه يتفضل عليهم بعد ذلك، ويجعلهم خلفاء فى الأرض، وأئمة على أمته، ويردهم إلى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم، فقال: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا...» (٢) وهم الذين غضبوا آل محمد حقهم، وقوله: «منهم» أى من آل محمد «ما كانوا يخذرون» أى من القتل والعذاب. ولو كانت هذه الآية نزلت فى موسى وفرعون لقال: «وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» أى من موسى، ولم يقل «منهم». فلما تقدم (٣) قوله: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً» علمنا أن المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وما وعد الله به رسوله فإنما يكون بعده، والأئمة يكونون من ولده، وإنما ضرب الله هذا المثل لهم فى موسى وبنى إسرائيل، وفى أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما (٤)، فقال: إن فرعون قتل بنى إسرائيل وظلم من ظلمهم، فأظفر الله موسى وفرعون وأصحابه حتى أهلكهم الله، وكذلك أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله أصابهم من أعدائهم القتل والغضب، ثم يردهم الله ويرد أعداءهم إلى الدنيا حتى يقتلوهم. وقد ضرب أمير المؤمنين صلوات الله عليه [فى أعدائه] مثلاً، مثل ما ضربه الله لهم فى أعدائهم بفرعون وهامان، فقال:

ص: ٤١٠

١- - «نال» ع، ب.

٢- - القصص: ٥ و ٦، وكذا ما بعدها.

٣- - الخبر الأخير أوردناه فى أحوال الحسين عليه السلام. وقوله: «فلما تقدم» استدلال على أن المراد بفرعون وهامان وجنوده أبو بكر وعمر وأتباعهما، لأن الله تعالى ذكر سابقاً عليه «ونريد أن نمن» وهذا وعد، وظاهره عدم تحقق الموعد بعد (منه رحمه الله).

٤- - «بفرعون وجنوده» ع، ب.

يا أيها الناس إنّ أوّل من بغى على الله عزّ وجلّ على وجه الأرض «عناق بنت آدم» عليه السلام خلق الله لها عشرين إصبعا لكلّ اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين (١) العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب (٢)؛ فلما بغت بعث الله لها أسدا كالفيل، وذئبا كالبعير، ونسرا كالحمار، وكان ذلك في الخلق الأوّل فسلبهم الله عليها فقتلواها، ألا وقد قتل الله فرعون وهامان، وخسف الله بقارون، وإنّما هذا مثل لأعدائه الذين غصبوا حقّه فأهلكهم الله. ثمّ قال على صلوات الله عليه على أثر هذا المثل المذى ضربه: وقد كان لى حقّ حازه دونى من لم يكن له، ولم أكن أشركه فيه، ولا- توبه له إلا بكتاب منزل، وبرسول مرسل، وأنّى له بالرساله بعد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نبىّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله، فأنتى يتوب وهو فى برزخ القيامة، غرّته الأمانى، وغرّه بالله الغرور، قد أشفى (٣) «على جرف هار فانهار به فى نار جهنّم، والله لا يهدى القوم الظالمين». وكذلك مثل القائم عليه السلام فى غيبته وهربه واستتاره، مثل موسى عليه السلام خائف مستتر إلى أن يأذن الله فى خروجه، وطلب حقّه، وقتل أعدائه، فى قوله: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...» (٤) وقد ضرب الحسين بن على صلوات الله عليهما مثلاً فى بنى إسرائيل بإدالتهم (٥) من أعدائهم (٦). [٢٧٦٩] ٩٥- (ومنه: حدّثنى أبى، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لقى المنهال بن عمرو على بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف

ص: ٤١١

- ١- «كالمخيلين» م.
- ٢- الجريب: المزرعه.
- ٣- أشفى على الشىء: اقترب منه. والعبارة التالیه اقتباس من سوره التوبه: ١٠٩.
- ٤- الحجّ: ٣٩ و ٤٠.
- ٥- أدیل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وكانت الدوله لنا. وفى م «بذلتهم».
- ٦- ٢/١١٠، عنه تأويل الآيات: ١/٤١٤ ح ٥، والبحار: ٢٤/١٦٨ ح ٣، وج ٢٩/٥٧٦ ح ١١، وج ٥٣/٥٤ ح ٣٢، والإيقاظ من الهجعه: ٢٥٦ ح ٣ (قطعه).

أصبحت يا بن رسول الله؟ قال: ويحك! أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت؟! (١) أصبحنا في قومنا مثل بنى إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا (٢) ... الخبر. (٣)

[٢٧٧٠] ٩٦- ومنه: «وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَعْدَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ» (٤) [الآية] قال: العذاب الأدنى عذاب الرجعة بالسيف. ومعنى قوله: «لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» يعنى فإِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٥) فى الرجعة حَتَّى يَعْدَبُوا. (٦) [٢٧٧١] ٩٧- ومنه: «فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ» (٧). يعنى العذاب إذا نزل بنى أمية وأشياعهم فى آخر الزمان. (٨)

[٢٧٧٢] ٩٨- ومنه: قال على بن إبراهيم فى قوله: «وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ» (٩)؛ يعنى أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم فى الرجعة. فإذا رأوهم «قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَوَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ» (١٠). أى جحدنا بما أشركناهم «فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ». (١١)

ص: ٤١٢

١- - «حيث قال على بن الحسين عليهما السلام لمنهال بن عمرو» ع ، ب ٥٣ . وما فى المتن من م وب ٢٤ ، والظاهر أن قوله: «حدثنى أبى» هو خبر آخر يرويه على بن إبراهيم غير الخبر الذى قبله، والذى رواه عن على عليه السلام والمنتهى بقوله «من أعدائهم» .

٢- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة القصص: ٤.

٣- - ٢/١١١ ، عنه البحار: ٢٤/١٧٠ ح ٤ ، والبرهان: ٤/٢٥٥ ح ١٦ .

٤- - السجده: ٢١ .

٥- - «أى يرجعون» ع ، ب .

٦- - ٢/١٤٨ ، عنه البحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٤ .

٧- - الصافات: ١٧٧ .

٨- - ٢/٢٠٠ ، عنه البحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٥ .

٩- - غافر: ٨١ والآيات التى بعدها: ٨٤ و٨٥ .

١٠- - بعدها فى تأويل الآيات هكذا: «قال على بن إبراهيم فى تفسيره: ذلك إذا قام القائم عليه السلام فى الرجعة» .

١١- - ٢/٢٣٢ ، عنه مختصر البصائر: ١٥٨ ح ٢٦ ، وتأويل الآيات: ٢/٥٣٢ ح ١٧ ، و١٨ ، والبحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٧ ، والإيقاظ من الهجعه:

٣٤٤ ح ٧٨ ، والبرهان: ٤/٧٧١ ح ١ ، واللوامع النورانية: ٣٤٩ ، والرجعه للأسترآبادى: ٨٥ ح ٥٨ (قطعه) .

[٢٧٧٣] ٩٩- ومنه: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (١). يعني فإنهم يرجعون، أى الأئمة إلى الدنيا. (٢).

[٢٧٧٤] ١٠٠- ومنه: «فَارْتَقِبْ - أَى اصبر - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» (٣). قال: ذلك إذا خرجوا فى الرجعة من القبر «يَعْشَى النَّاسَ» كلهم الظلمه، فيقولون: «هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ * رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ». فقال الله ردا عليهم: «أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى» فى ذلك اليوم «وَقَدْ حَيَّاهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ» أى رسول قد تبين لهم «ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ». قال: قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذه الغشى فقالوا: هو مجنون! ثم قال: «إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» يعنى إلى القيامة. ولو كان قوله: «يوم تأتى السماء بدخان مبين» فى القيامة، لم يقل إنكم عائدون لأنه ليس بعد الآخره والقيامة حاله يعودون إليها. (٤). ثم قال: «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى - يعنى فى القيامة - إِنَّا مُنْتَقِمُونَ». (٥).

[٢٧٧٥] ١٠١- ومنه: وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن

ص: ٤١٣

١- - الزخرف: ٢٨.

٢- - ٢/٢٥٦، عنه البحار: ٢٤/١٨٣ ح ١٩، وج ٥٣/٥٦ ح ٣٨.

٣- - الدخان: ١٠ والآيات التى بعدها: ١١ - ١٦.

٤- - «قال الطبرسى رحمه الله [فى مجمع البيان: ٩/٦٢] إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على قومه لما كذّبوه فقال: «اللهم سنينا كسنى يوسف». فأجدبت الأرض، فأصابت قريشا المجاعة، وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان، وأكلوا الميتة والعظام، ثم جاؤا إلى النبى صلى الله عليه وآله فسأل الله لهم، فكشف عنهم. وقيل: إنّ الدخان من أشراط الساعة، يدخل فى مسامع الكفار والمنافقين، وهولم يأت بعد، وإنه يأتى قبل قيام الساعة، فيدخل أسماعهم حتى أنّ رؤسهم تكون كالرأس الحنيد، ويصيب المؤمن منه مثل الزكمه، وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه، وليس فيه خصاص، ويمكن ذلك أربعين يوما.

٥- - ٢/٢٦٥، عنه مختصر البصائر: ١٢٥ ح ١٢٩، والبحار: ٥٣/٥٧ ح ٣٩، والبرهان: ٥/١٣ ح ١ و ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٩٤ ح ٥٠ وص ٢٥٩ ح ٤٨ (قطعه)، والرجعه للأسترآبادى: ٨٥ ح ٥٩.

محمد (١)، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: «يَوْمَ يَسِفُّ مَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ» (٢) قال: هي الرجعة. وقال في قوله: «يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا» (٣). قال: في الرجعة (٤).

[٢٧٧٦] ١٠٢- ومنه: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» (٥) قال: القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة (٦). «فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُ نَاصِرًا وَأَقْلَّ عَدَدًا» قال: هو قول أمير المؤمنين عليه السلام لزفر: والله يابن صهاك لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف ناصرا وأقل عددا. قال: فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما يكون من الرجعة، قالوا: متى يكون هذا؟ قال الله: «قُلْ - يَا مُحَمَّد (٧) إِن أَدْرَى أَقْرَبُ مَا تُوَعَّدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا». وقوله: «عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا» قال: يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار، وما يكون بعده من أخبار القائم عليه السلام والرجعة والقيامة (٨).

ص: ٤١٤

١- - «محمد بن أحمد» .

٢- - ق: ٤٤ و ٤٢.

٣- - ٢/٣٠٣، عنه مختصر البصائر: ١٢٧ ح ١٣١، والبحار: ٥٣/٥٨ ح ٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٩٥ ح ٥٣ و ٢٦٠ ح ٥٢، والرجعة للأسترآبادي: ٨٧ ح ٦١، والبرهان: ٥/١٥٢ ح ٣ و ٤، ونور الثقلين: ٧/١٣١ ذح ٥٩، تقدم ح ٢٧٢٦ (مثله) .

٤- - الجن: ٢٤، والآيات التي بعدها: ٢٥ - ٢٧.

٥- - روى الكليني في الكافي: ١/٤٣٤ ح ٩١ بإسناده عن علي بن محمد، عن بعض الأصحاب، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام ضمن حديث طويل وفيه: قلت: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْعَمُونَ مِنْ أَضْعَفِ نَاصِرًا وَأَقْلَّ عَدَدًا»؟ [قال:] يعنى بذلك القائم وأنصاره.

٦- - هكذا في مختصر البصائر، وفي «م» قال الله لمحمد: «قل إن أدري...» .

٧- - ٢/٣٨٠، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح ١٣٤، والبحار: ٥٣/٥٨ ح ٤١، والبرهان: ٥/٥١٣ ح ١٨، ونور الثقلين: ٨/٢٩ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح ٥٨، والرجعة للأسترآبادي: ٨٨ ح ٦٤، واللوامع النورانية: ٤٧٧، والمحجج: ٢٢٧، تقدم ح ٦٠٤ ذ

آيه ٥٩ .

٨- (٨)

[٢٧٧٧] ١٠٣- ومنه: قوله: «وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ» (١). قال: عذاب الرجعه بالسيف. (٢).

[٢٧٧٨] ١٠٤- ومنه: قوله تعالى: «فَمُ فَأَنْذِرْ» (٣)، قال: هو قيامه في الرجعه، ينذر فيها. (٤).

[٢٧٧٩] (١٠٥) ومنه: «إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالِ» (٥) أي الثاني؛ «أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» (٦) أي أكاذيب الأولين. «سَنَسِيحٌ مَّهْ عَلَى الْخُرْطُومِ» (٦) قال: في الرجعه إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام رجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما توسم البهائم على الخرطوم والأنف والشفيتين. (٧) [٢٧٨٠] (١٠٦) ومنه: قوله تعالى: «قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَّا تُوعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمِيدًا» (٨) إِنْ الْمَرَادُ بِهَا الرَّجْعَةُ. (٩).

[٢٧٨١] (١٠٧) ومنه: في قوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ - يَا مَعْشَرَ الْأَتَمَّةِ - وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» (١٠).

ص: ٤١٥

١- - الطور: ٤٧.

٢- - ٢/٣١٠، عنه مختصر البصائر: ٦١ ح ١٣٢، والبحار: ٩/٢٣٩ ضمن ح ١٣٨، وج ٥٣/١٠٣ ح ١٢٧، والبرهان: ٥/١٨٠ ح ١، ونور الثقلين: ٧/١٦٠ ح ٣٨، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح ١٢٨ عن سعد بن عبد الله في رسالته بروايه ابن قولويه على ما نقله عنه، قال: قال أبو جعفر عليه السلام وذكر (مثله)، الرجعه للأسترآبادى: ٨٧ ح ٦٢.

٣- - المدثر: ٢.

٤- - ٢/٣٨٤، عنه مختصر البصائر: ١٦٢ ح ١٣٥، وتأويل الآيات: ٢/٧٣٢ ح ١، والبحار: ٩/٢٤٤ ضمن ح ١٤٧، وج ١٦/٩٧ ذ ح ٣٤، وج ٥٣/١٠٣ ح ١٢٩، والبرهان: ٥/٥٢٢ ح ٢، ونور الثقلين: ٨/٤٦ ح ٣، والرجعه للأسترآبادى: ٨٨ ح ٦٥.

٥- القلم: ١٥ و ١٦.

٦- القلم ١٥ و ١٦.

٧- - ٢/٣٦٧، عنه مختصر البصائر: ١٢٨ ح ١٣٣، والبحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٢٨، والرجعه للأسترآبادى: ٨٨ ح ٦٣ والبرهان: ٥/٤٥٩ ح ١، ونور الثقلين: ٧/٤٥١ ح ٤٥، والأربعين للمجلسي: ٤١٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٦١ ح ٥٧، وص ٩٥ ح ٥٧، وص ٣٤٦ ح ٨٣، والأنوار النعمانية: ٢/١٠٦.

٨- - الجن: ٢٥.

٩- - ٢/٣٧٩.

١٠- «النور: ٥٥.

قال: هذا ممّا يكون فى الرجعه. (١).

[٢٧٨٢] (١٠٨) ومنه: قال: وجعلت الجبال يسبحن مع داود، أنزل الله عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء، وأخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وأخبار القائم، وأخبار الرجعه، وهو قوله: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ». (٢).

[٢٧٨٣] (١٠٩) ومنه: قوله تعالى: «وإِذَا نُرِيَنَّكَ - يَا مُحَمَّد - بعض العدى نعدهم» [قال]: من الرجعه، وقيام القائم «أو نتوفينك» قبل ذلك «فإلينا مرجعهم». (٣).

[٢٧٨٤] (١١٠) ومنه: قوله تعالى: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ» (٤). قال: المطر ينزل من السماء فيخرج به أقوات العالم من الأرض، وما توعدون من أخبار الرجعه والقيامة والأخبار التى فى السماء . ثم قسم عز وجل بنفسه، فقال: «فَوَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُم تَنْطِقُونَ» (٥) يعنى ما وعدتكم. (٦).

[٢٧٨٥] (١١١) ومنه: قوله تعالى: «فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخِاقٌ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» (٧) قال: من العذاب فى الرجعه. (٨).

[٢٧٨٦] (١١٢) ومنه: قوله تعالى: «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا» (٩) - إلى آخر السوره - قال: [الأرض الجرز] الأرض الخراب؛

ص: ٤١٦

١- - ٢/٨٣، عنه البحار: ٥٣/٦١ ذح ٥٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٣٢ ح ٤٦.

٢- - ٢/٥٢، عنه البحار: ٩/٢٢٤ ضمن ح ١١١ وج ١٤/٣٧ ح ١٢ وج ٥١/٤٧ ح ٦، والبرهان: ٣/٨٤٨ ح ٨٠٦، ونور الثقلين: ٤/٥٠٧ ح ١٨٩، و الإيقاظ من الهجعه: ٢٥٧ ح ٤١، والآيه: ١٠٥ من سوره الأنبياء .

٣- - ١/٣١٣، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٩٠ ح ٣٥ وص ٢٥٢ ح ٣٠، والآيه: ٤٦ من سوره يونس.

٤- - ٥ - الذاريات: ٢٢ و ٢٣.

٥- - ٢/٣٠٦، عنه الزام الناصب: ٢/٣٥١ ح ٣٧، والبرهان: ٥/١٦١ ح ١.

٦- - النحل: ٣٤.

٧- - ١/٣٨٧، عنه إلزام الناصب: ٢/٣٤٥.

٨- - السجده: ٢٧-٣٠.

٩- (٩)

وهو مثل ضربه الله في الرجعه والقائم، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعه، قالوا: «متى هـ ذَا الْفَتْحِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟» فقال الله: «قُلْ - لهم - قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ * فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ - يا محمّد - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ» (١).

[٢٧٨٧] (١١٣) ومنه: قوله [تعالى]: «وَالْمُؤْمِنَاتُ نَجَفَتِ أَمْوَالُهُنَّ» (٢) قال: المؤتفكه: البصره. والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل البصره ويا أهل المؤتفكه، يا جند المرأه وأتباع البهيمه، رغا فأجبتهم وعقر فانهمزتم (٣) ماؤكم زعاق، وأحلامكم رقاق، وفيكم ختم النفاق، ولعنتم على لسان سبعين نبيا! إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنّ جبرئيل عليه السلام أخبره أنّه طوى له الأرض فرأى البصره أقرب الأرضين إلى الماء وأبعدها من السماء، وفيها تسعه أعشار الشرّ والداء العضال، المقيم فيها مذنب، والخارج منها (متدارك) برحمه، وقد اتفكت بأهلها مرتين، وعلى الله تمام الثالثه، وتمام الثالثه في الرجعه. (٤)

[٢٧٨٨] (١١٤) ومنه: وقال في قوله سبحانه «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٥) وهو في الرجعه إذا رجع رسول الله والأئمه عليهم السلام. (٦)

[٢٧٨٩] (١١٥) الإيقاظ من الهجعه: قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ». وردت الأحاديث المتعدده الآتية في أنّ المراد بها الرجعه، ويؤيد تلك

ص: ٤١٧

١- ٢/١٤٨، عنه إلام الناصب: ٢/٣٤٩، والبرهان: ٤/٤٠٢ ح ١، والآيه في سوره السجده: آيه ٢٩.

٢- النجم: ٥٣.

٣- «فهربتهم» م.

٤- ٢/٣١٦، عنه إلام الناصب: ٢/٣٥١.

٥- غافر: ٥١.

٦- ٢/٢٣٠، الرجعه للأسترآبادي: ٨٤ ح ٥٦، عنه مختصر البصائر: ١٥٧ ح ١٢٤، والبحار: ١١/٢٧ صدر ح ١٥ وج ٦٧/٤٧، الإيقاظ:

٣٤٤ ح ٧٦.

التصريحات ظاهر الآيه، فإن كثيرا من الرسل والأئمة والذين آمنوا لم ينصروا والفعل مستقبل والله لا يخلف الميعاد . والحمل على إرادته خروج المهدي عليه السلام فيه: «أولاً» أنه خروج عن الحقيقة إلى المجاز بغير قرينه، وهو باطل إجماعا. و«ثانيا» أنه خلاف التصريحات المشار إليها.(١)

[٢٧٩٠] (١١٦) كشف المحجّه لثمره المهجه: قال السيد الجليل رضی اللّٰه عنہ بن طاووس: ولقد جمعني وبعض أهل الخلاف مجلس منفرد، فقلت لهم: ما المذی تأخذون على الإمامیه؟ فقالوا: نأخذ عليهم تعرّضهم بالصحابه، ونأخذ عليهم القول بالرجعه والقول بالمتعه، ونأخذ عليهم حديث المهدي وأنه حيّ مع تطاول زمان غيبته! فقلت لهم: أمّا ما ذكرت من تعرّض من أشرت إلى به بدمّ الصحابه - إلى أن قال - : وأمّا ما أخذتم عليه من القول بالرجعه فأنتم تروون أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أنه يجري في أمته ما جرى في الأمم السابقيه، وهذا القرآن يتضمّن «ألَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ»(٢) فشهد جلّ جلاله أنه قد أحيا الموتى في الدنيا وهي رجعه، فينبغي أن يكون في هذه الأمه مثل ذلك فوافقوا على ذلك؛ ثم ذكر كلامه معهم في القول بالمتعه، وفي غيبه المهدي عليه السلام.(٣)

[٢٧٩١] (١١٧) الرجعه للأسترآبادي: ومن الكتاب المذكور أيضا ممّا يدعى به في شهر رمضان وغيره: «اللهم كن لوليتك «فلان بن فلان» في هذه الساعه وفي كلّ ساعه وليا وحافظا وقائدا وناصرًا ودليلاً وعينا حتّى تسكنه أرضك طوعا، وتمتعه فيها طويلاً». [قوله: «حتّى تسكنه أرضك طوعا»] يدلّ على زمان ظهوره، وانبساط يده عليه السلام

ص: ٤١٨

١- - ٨٢ ح ١٩.

٢- - البقره: ٢٤٣.

٣- - ٥٤، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٦٤.

لأنه اليوم مقهور مغضوب، مستأثر على حقه، غير مستطيع لإظهار الحق في الخلق. وقوله: «وتمتعه فيها طويلاً» هذا يكون على ما روينا في رجعتة عليه السلام بعد وفاته لأننا روينا أنه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع عشره سنه وأشهره ويموت عليه السلام. وقال في موضع آخر: وروى أيضا أن الذي يغسّله جدّه الحسين عليه السلام فأين موضع هذه التسع عشره سنه وأشهره من الدعاء له بطول العمر، والتمتع في الأرض طويلاً؟ الذي يظهر من هذا ويبادر إليه الذهن، أنه يكون أطول من الزمان الذي انقضى في غيبته عليه السلام. ويدلّ على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق عليه السلام أنه سئل: أيّ العمرين [له] أطول؟ قال: الثاني بالضعف، وهذا صريح في رجعتة عليه السلام. (١)

[٢٧٩٢] ١١٨- مصباح الزائر: في زياره القائم عليه السلام في السرداب: «ووقفتني يا ربّ للقيام بطاعته، والمثوى في خدمته، والمكث في دولته، واجتناب معصيته، فإن توفّيتني اللهم قبل ذلك، فاجعلني يا ربّ فيمن يكرّ في رجعتة، ويملك في دولته، ويتمكّن في أيامه، ويستظلّ تحت أعلامه، ويحشر في زمرة، وتقرّ عينه برؤيته». (٢)

[٢٧٩٣] ١١٩- ومنه: في زياره أخرى له عليه السلام: «وإن أدركني الموت قبل ظهورك [فإنّي] أتوسّل بك إلى الله سبحانه أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يجعل لي كره في ظهورك، ورجعه في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادى، وأشفى من أعدائك فؤادى». (٣)

ص: ٤١٩

-
- ١- ١٣٧ ح ٨٠ وص ١٣٨ ذح ٨١ مصباح المتهدّد: ٦٣٠.
 - ٢- ٤٢٤، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١٠٨، وج ١٠٢/٨٨ ضمن ح ٢، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٦ ح ١٢٢ عمّا رواه الأصحاب في المزار كالشهيد والمفيد وابن طاووس وغيرهم في زياره القائم عليه السلام في السرداب، (مثله).
 - ٣- ٤٣٨، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١٠٩، وج ١٠٢/١٠٠. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٦ ح ١٢٣.

[٢٧٩٤] ١٢٠- ومنه: في زياره أخرى: «اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون، اللهم إني أدن لك بالرجعه بين يدي صاحب هذه البقعه». (١)

[٢٧٩٥] ١٢١- مصباح المتهجد: في زياره العباس عليه السلام: «إني بكم وبإيابكم من المؤمنين». (٢)

[٢٧٩٦] ١٢٢- إقبال الأعمال: يستحب أن يدعى في يوم دحو الأرض بهذا الدعاء - وساقه إلى قوله - : «وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من أعوانه». (٣)

[٢٧٩٧] ١٢٣- رجال النجاشي: كانت لمؤمن الطاق (٤) مع أبي حنيفة حكايات كثيرة: فمنها أنه قال له يوماً: يا أبا جعفر! تقول بالرجعه؟ فقال له: نعم. فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك! فقال له في الحال: أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنسانا فإني أخاف أن تعود قردا فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني. الإحتجاج: (مثله، بتغيير ما). (٥)

ص: ٤٢٠

١- - ٤٤٥، عنه البحار: ٥٣/٩٥ ح ١١٠، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٩٧ ح ١٢٤.

٢- - ٧٢٥، عنه البحار: ٥٣/٩٤ ح ١٠٥ وفيه: «إني بكم مؤمن وبإيابكم من الموقنين». الرجعه للأسترآبادي: ١٨٣ ح ١٠٣.

٣- - ٢/٢٩، عنه البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٨، وأورده في مصباح المتهجد: ٦٧٠، والجنه الواقيه: ٨٧٢، والبلد الأمين: ٣٤٠ مرسلاً، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٢٣٨ ذح ٧ وص ٢٩٤ ح ١٧ عن المتهجد.

٤- - هو أبو جعفر محمّد بن عليّ بن النعمان بن أبي طريفه البجلي، كان يلقّب بالأحول، والمخالفون يلقّبونه شيطان الطاق! ويسمّى أيضا بالطاقى، قال في الكنى والألقاب: ٢/٣٩٩: وجه تسميته بالطاقى: لأنه كان دكانه في طاق المحامل بالكوفه، لا أنه ينسب إلى باب الطاق ببغداد.

٥- - ٣٢٦ ذح ٨٨٦، عند ترجمته لمحمّد بن عليّ بن النعمان: الإحتجاج ٢/٣١٣، عنهما البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٦. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٨ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجعه: ٦٦ عن الإحتجاج، وفي ص ٢٦٨ ح ٧١ من الإيقاظ عن النجاشي، وقال: رواه ميرزا محمّد [الأسترآبادي] نقلاً عنه. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣/٤٣٥ ضمن ترجمته لأبي حنيفة بإسناده عن أبي حازم الحافظ بنيسابور، عن محمّد العبدى بجرجان، عن محمّد البلخي، عن محمّد التميمي بمصر، عن محمّد الأسامي قال: كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق بالرجعه، وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة بالتاسخ، قال: فخرج أبو حنيفة يوماً إلى السوق، فاستقبله شيطان الطاق، ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع عليّ؟ فقال: إن أعطيتني كفيلاً أن لا تمسخ قردا بعتك، فبهت أبو حنيفة.

[٢٧٩٨-١٢٤] رجال الكششى: قال أحمد بن علي بن كلثوم: ... كان أحكم (١) [بن بشار] إذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، يقول (٢): أنا أحد المكرورين. (٣)

[٢٧٩٩-١٢٥] ومنه: طاهر بن عيسى (٤)، عن الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقى قال.... : قلت له (٥): ... إني قد كبرت، ودق عظمى، أحب أن يختم عمرى (٦) بقتل فيكم (٧). فقال عليه السلام: وما من هذا بد، إن لم يكن فى العاجله يكون فى الآجله (٨). (٩)

[٢٨٠٠-١٢٦] منتخبات البصائر: محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمّد، عن كرام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان الناس رجلين، لكان أحدهما الإمام عليه السلام. وقال: إن آخر من يموت الإمام (١٠) لثلاً يحتجّ أحد على الله عزّوجلّ أنه

ص: ٤٢١

- ١- - «أحمد» ع، تصحيف.
- ٢- - «فيقول» م. وفي ع، ب هكذا: «فأنكرها فنقول: أحد المكذّبين» تصحيف.
- ٣- - ٥٧٠ ملحق ح ١٠٧٧، عنه البحار: ٥٣/١٢١ ح ١٥٨.
- ٤- - «عبدالله» ع، تصحيف.
- ٥- - يعنى أبا عبدالله عليه السلام.
- ٦- - «عملى» خ ل.
- ٧- - أى فى محبتكم، وهو الموجود فى الإيقاظ.
- ٨- - أى فى الرجعه.
- ٩- - ٤٠٧ ملحق ح ٧٦٦، عنه البحار: ٢٥/٣٠٧ ح ٧٤، وج ٥٣/٧٧ ح ٨٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٦٥ ح ٦٦.
- ١٠- - قال الحسن بن سليمان الحلّى فى المختصر: ٤٧١ ذح ٥٦٠ المراد بالإمام هنا الذى هو آخر من يموت: الحسين عليه السلام لأنّ الحجّه تقوم على الخلق بمنذر أو هاد فى الجملة دون المشار إليه عليه السلام على ما ورد عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدّم من أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام هو الذى يغتسل المهدىّ عليه السلام ويحكم بعده فى الدنيا ما شاء الله. ويجب على من يقترّ لآل محمّد عليهم السلام بالإمامه وفرض الطاعه أن يسلمّ إليهم فيما يقولون، ولا- يردّ شيئاً من حديثهم المروى عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليهم، ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت فى الكتاب والسنة لا ريب فيها، والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله أجمعين .

[٢٨٠١] ١٢٧- [ومنه]: محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن عليّ بن أحمد بن موسى (٢) الدقاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبيه (٣)، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق عليه السلام: يا بن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال: يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً! فقال: قد قال «اثنا عشر مهدياً» ولم يقل «اثنا عشر إماماً» ولكنهم قوم من شيعتنا، يدعون الناس إلى مواليتنا، ومعرفة حقنا (٤). (٥)

ص: ٤٢٢

١- - ٤٩٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ح ٢٠، ورواه في الكافي: ١/١٨٠ ح ٣، عنه حليه الأبرار: ٥/٤٢١ ح ٧، وعلل الشرائع: ٢٦٣ ح ٦، وغيبه النعماني: ١٤٢ ح ٣، وأخرجه في البحار: ٢٣/٢١ ح ٢١ عن العليل، وفي إثبات الهداه: ١/١٥٤ ح ٢٤ عن الكافي والعلل، وفي الرجعة للأسترآبادي: ١٨٨/١٠٧.

٢- - «بن محمّد بن عمران» إكمال. احتمال في معجم رجال الحديث: ١١/٢٥٥ رقم ٧٩٠٧ اتّحادهما، وكلاهما من مشايخ الصدوق.

٣- - «عن أبيه» ليس في كمال الدين. وكلاهما وارد، فرواه عليّ، عن أبي بصير تبلغ ثلاثمائة وخمسة وعشرين مورداً، راجع معجم رجال الحديث: ١١/٢١٤ رقم ٧٨٣٢.

٤- - ٤٩٣ ح ٤٩، عنه البحار: ٥٣/١١٥ ح ٢١، ورواه في كمال الدين: ٢/٣٥٨ ح ٥٦ بهذا الإسناد (مثله)، والإيقاظ من الهجعة: ٤٠٣، والرجعة للأسترآبادي: ١٩٢ ح ١١١.

٥- - قال الحسن بن سليمان الحلّي رحمه الله في المختصر: ٤٩٣ ح ٤٩، أعلم - هداك الله بهداه - أنّ علم آل محمّد عليهم السلام ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق بعضاً. وقد روينا أحاديث عنهم صلوات الله عليهم جمّة في رجعه الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، فكأنّه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاصّ الذي خصّ الله سبحانه من شاء من خاصّيته، وتكّرم به على من أراد من بريته، كما قال سبحانه وتعالى: «ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم». [الجمعة: ٤] فأؤله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه، فينكر قلبه فيكفر. فقد روى في الحديث عنهم عليهم السلام: «ما كلّ ما يعلم يقال، ولا كلّ ما يقال حان وقته، ولا كلّ ما حان وقته حضر أهله». وروى أيضاً: لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا: قد كنتم تقولون! قولوا: الآن لا نقول. وهذا من باب التقيه التي تعبّد الله بها عباده في زمن الأوصياء. الصراط المستقيم: ٢/١٥٢ أسند الشيخ أبو جعفر الطوسي برجاله إلى عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله عند وفاته أملاً عليه وصيته، وفي بعضها: سيكون بعدي اثنا عشر إماماً أولهم أنت، ثمّ عدّ أولاده، وأمر أن يسلمها كلّ إلى ابنه، قال: ومن بعدهم اثني عشر مهدياً. قلت: الرواية بالاثني عشر بعد الاثني عشر شاذة، ومخالفة للروايات الصحيحة المتواترة الشهره بأنّه ليس بعد القائم دولة، وأنّه لم يمض من الدنيا إلّا- أربعين يوماً فيها الهرج، وعلامه خروج الأموات، وقيام الساعة، على أنّ البعديّ في قوله: من بعدهم لا تقتضى البعديّ الزمانيّه كما قال تعالى: «فمن يهديه من بعد الله» (الجاثية: ٢٣) فجاز كونهم في زمان الامام وهم نوابه عليه السلام. إن قلت: قال في الرواية: «فاذا حضرته يعني المهديّ الوفاة فليسلمها إلى ابنه» ينفي هذا التأويل، قلت: لا يدلّ هذا على البقاء بعده يجوز أن يكون لوظيفه الوصيّه لئلا يكون ميتة جاهليّة، ويجوز أن يبقى بعده من يدعو إلى إمامته ولا يضرب ذلك

فى حصر الاثنى عشر فىه وفى آباءه. قال المرتضى: لا يقطع بزوال التكليف عند موته، بل يجوز أن يبقى حصر الاثنى عشر فىه، بعد أئمه يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله، ولا يخرجنا هذا القول عن التسميه بالاثنى عشرية لأننا كلفنا بأن نعلم إمامتهم إذ هو موضع الخلاف وقد بيّنا ذلك بيانا شافيا فيهم، ولا موافق لنا عليهم، فانفردنا بهذا الاسم عن غيرنا من مخالفيهم. وأنا أقول: هذه الروايه أحاديثه، توجب ظننا، ومسأله الإمامه علميه ولأنّ النبى صلى الله عليه وآله إن لم يبيّن المتأخرين بجميع أسمائهم، ولا-كشف عن صفاتهم مع الحاجه إلى معرفتهم، فيلزم تأخير البيان عن الحاجه، وأيضا فهذه الزيادة شاذة لاتعارض الشائعه الذائعه. إن قلت: لامعارضه بينهما لأنّ غايه الروايات يكون بعدى اثنى عشر خليفه، الأئمه بعدى عدد نقيب بنى إسرائيل ونحوها، قلت: لو أمكن ذلك لزم العبث والتعميه فى ذكر الاثنى عشر، ولأنّ فى أكثر الروايات: وتسعه من ولد الحسين، ويجب حصر المبتدأ فى الخبر، ولأنّهم لم يذكروا فى التوراه وأشعار قسّ وغيرها ولا أخبر النبى صلى الله عليه وآله برؤيتهم ليله إسرائه إلى حضره ربّه، ولما عدّ الأئمه الاثنى عشر، قال للحسن: لاتخلوا الأرض منهم، ويعنى به زمان التكليف، فلو كان بعدهم أئمه لخلت الأرض منهم، ويعد حمل الخلو على أنّ المقصود به أولادهم لأنّه من المجاز، ولا ضروره تحوج إليه.

[٢٨٠٢] ١٣٠- و[منه]: من كتاب البشاره للسيد رضي الدين علي بن طاووس: وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، بإسناده إلى حمّان، قال: عمر الدنيا مائه ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام.

ص: ٤٢٣

قال السيد رضی الدین رحمہ اللہ : وأعتقد أنني وجدت في كتاب «طاهر بن عبد الله» (١) أبسط من هذه الرواية. (٢) خاتمه: نذكر فيها أقوال بعض علمائنا في الرجعه، ثم نرجع إلى تأسيس ما مهّدا في الرجعه: [٢٨٠٣] ١٣١- قال الصدوق رحمه الله في رساله العقائد: اعتقادنا في الرجعه أنها حق، وقد قال الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٣) كان هؤلاء سبعين ألف بيت، وكان يقع فيهم الطاعون كل سنه، فيخرج الأغنياء لقوتهم، ويبقى الفقراء لضعفهم، فيقل الطاعون في الذين يخرجون، ويكثر في الذين يقيمون، فيقول الذين يقيمون: لو خرجنا لما أصابنا الطاعون، ويقول الذين خرجوا: لو أقمنا لأصابنا كما أصابهم. فأجمعوا على أن يخرجوا جميعا من ديارهم إذا كان وقت الطاعون، فخرجوا بأجمعهم، فنزلوا على شطّ بحر، فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله: موتوا! فماتوا جميعا، فكنستهم المازة عن الطريق، فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى. ثم مرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل يقال له «أرميا» (٤) عليه السلام فقال: لو شئت يا رب لأحييتهم فيعمروا بلادك، ويلدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك. فأوحى الله تعالى إليه: أفتحبّ أن أحييهم لك؟ قال: نعم. فأحياهم الله له، وبعثهم معه، فهؤلاء ماتوا ورجعوا إلى الدنيا، ثم ماتوا بأجلهم.

ص: ٤٢٤

- ١- «طهر» ع، ولعله طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر القاضي، أبو الطيّب الطبري المتوفى سنه ٤٥٠ والمترجم له في هديّه العارفين: ٥/٤٢٩.
- ٢- ٤٩٠ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١١٦ ضمن ح ٢٢، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٩ ح ١٢٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ٣٣ ح ١. بالإسناد عن جعفر بن مالك (مثله) .
- ٣- البقره: ٢٤٣.
- ٤- ذكره المسعودي في مروج الذهب: ١/٧٣ وقال: في عصره سار بخت نصر إلى مصر فقتل فرعون الأعرج.

وقال الله عز وجل: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ مَبْعُدَ مُوتَهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِثْلَهُ عَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ لَبِثْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُمْ مِثْلَهُ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (١).

فهذا مات مائه سنه، ورجع إلى الدنيا وبقي فيها، ثم مات بأجله وهو «عزير». وقال تعالى في قصه المختارين من قوم موسى لميقات ربه: «ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٢) وذلك أنهم لما سمعوا كلام الله قالوا: لا نصدق «حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً» (٣)، «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ» (٤) فماتوا؛ فقال موسى عليه السلام: يا رب ما أقول بيني وإسرائيل إذا رجعت إليهم؟ فأحياهم الله له، فرجعوا إلى الدنيا، فأكلوا وشربوا، ونكحوا النساء، وولد لهم الأولاد، ثم ماتوا بآجالهم. وقال الله عز وجل لعيسى عليه السلام: «وَإِذْ تُخْرِجُ (٥) الْمَوْتَى بِإِذْنِي» (٦) وجميع الموتى الذين أحياهم عيسى عليه السلام بإذن الله رجعوا إلى الدنيا، وبقوا فيها ثم ماتوا بآجالهم؛ وأصحاب الكهف «لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا» (٧) ثم بعثهم الله، فرجعوا إلى الدنيا ليتساءلوا بينهم، وقرصتهم معروفه. فإن قال قائل: إن الله عز وجل قال: «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» (٨). قيل له: فإنهم كانوا موتى، وقد قال الله عز وجل: «قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ» (٩)

ص: ٤٢٥

١- -٣ - البقره: ٢٥٩ و ٥٦ و ٥٥ .

٢- - النساء: ١٥٣ .

٣- - فى البحار «تحىى» .

٤- - المائده: ١١٠ . وفى ع، ب «تحىى» بدل «تخرج» .

٥- الكهف: ٢٥ و ١٨ .

٦- - يس: ٥٢ .

٧- كهف

٨- الكهف: ٢٥ و ١٨ .

٩- يس ٥٢

وإن قالوا كذلك، فإنهم كانوا موتى، ومثل هذا كثير. وقد صحَّ أن الرجعة كانت في الأمم السالفة، وقال النبي صلى الله عليه و آله: «يكون في هذه الأمة مثل ما يكون في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذَّة بالقذَّة» (١). فيجب على هذا الأصل أن يكون في هذه الأمة رجعه. وقد نقل مخالفونا أنه إذا خرج المهدى عليه السلام نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه، ونزوله إلى الأرض رجوعه إلى الدنيا بعد موته؛ لأنَّ الله تعالى قال: «إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ» (٢). وقال عزَّ وجلَّ: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣). وقال عزَّ وجلَّ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا...» (٤). فالיום الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج. وقال الله تعالى: «وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (٥) يعنى في الرجعة؛ وذلك أنه يقول: «لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ» (٦). والتبيين يكون في الدنيا لا في الآخرة؛ وسأجرّد في الرجعة كتابا أبين فيه كيفيتها والدلالة على صحّ كونها إن شاء الله. والقول بالتناسخ باطل، ومن دان بالتناسخ فهو كافر؛ لأنَّ في التناسخ إبطال الجنّه والنار. (٧)

ص: ٤٢٦

١- - روى الصدوق في عيون الأخبار: ٢/٢٠١ ح ١ بإسناده إلى الحسن بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال - : فقال المأمون: يا أبا الحسن، فما تقول في الرجعة؟ فقال الرضا عليه السلام: إنها الحقّ، وقد كانت في الأمم السابفة، ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الحديث.

٢- - آل عمران: ٥٥.

٣- - الكهف: ٤٧.

٤- - النمل: ٨٣.

٥- - النحل: ٣٨.

٦- - النحل: ٣٩.

٧- - ٨٢، عنه البحار: ٥٣/١٢٨.

[٢٨٠٤] ١٣٣- وقال الشيخ المفيد قدس سره فى أجوبه المسائل العكبريّه: - حين سئل عن قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (١) وأجاب بوجه فقال - : وقد قالت الإماميّه: إن الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للأولياء قبل الآخره عند قيام القائم، والكزه التي وعد بها المؤمنين فى العاقبه. (٢)

[٢٨٠٥] ١٣٤- وروى قدس سره فى كتاب الفصول عن الحارث بن عبدالله (٣) الربعى أنه قال: كنت جالسا فى مجلس المنصور، وهو بالجسر الأكبر، وسوار القاضى (٤) عنده، والسيد الحميرى ينشده:

إن الإله الذى لا شىء يشبهه

آتاكم الملك للدين وللدن

آتاكم الله ملكا لا زوال له

حتى يقاد إليكم صاحب الصين

وصاحب الهند مأخوذ برمته

وصاحب الترك محبوبس على هون

حتى أتى على القصيده، والمنصور مسرور. فقال سوار: إن هذا - والله - يا أمير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس فى قلبه، والله إن القوم الذين يدين بحبهم لغيركم، وإنه لينطوى على عداوتكم. فقال السيد: والله إنه لكاذب، وإننى فى مدحتك (٥) لصادق، وإنه (٦) حمله الحسد إذ رآك على هذه الحال، وإن انقطاعى إليكم، ومودتى لكم أهل البيت لمعزق فينا من أبوى، وإن هذا وقومه لأعداؤكم فى الجاهليّه والإسلام؛

ص: ٤٢٧

١- - غافر: ٥١.

٢- - ٧٤، عنه البحار: ٥٣/١٣٠، والإيقاظ من الهجعه: ٤٦.

٣- - «عبيدالله» م .

٤- - هو سوار بن عبدالله القاضى، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم. ذكره فى العقد الفريد: ٣/٢٦٤. ولأه أبو جعفر القضاء بالبصره سنه ١٣٨. وقال ابن الأثير فى الكامل: ٦/١٣ فى حوادث سنه ١٥٧: وفيها توفى سوار بن عبدالله قاضى البصره . وتجدر الإشارة إلى أن سميّه وحفيده سوار بن عبدالله بن سوار أبو عبدالله العنبرى البصرى قد نزل بغداد، وولى بها قضاء الرصافه وتوفى فيها سنه ٢٤٥ كما فى تاريخ بغداد: ٩/٢١٠.

٥- - «مديحك» م .

٦- - «لكنّه» م .

وقد أنزل الله عزوجل على نبيّه صلى الله عليه وآله في أهل بيت هذا: «إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (١). فقال المنصور: صدقت. فقال سوار: يا أمير المؤمنين! إنه يقول بالرجعه، ويتناول الشيخين بالسب والوقيعه فيهما. فقال السيد: أما قوله أنى أقول بالرجعه، فإن قولى فى ذلك على ما قال الله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢). وقد قال فى موضع آخر: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣)؛ فعلمنا أن هاهنا حشرين: أحدهما عام، والآخر خاص. وقال سبحانه: «رَبَّنَا أَمَنَّاتِنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتِنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ» (٤). وقال الله تعالى: «فَأَمَاتَهُ اللهُ مِنْهُ عِوَامٌ ثُمَّ بَعَثَهُ» (٥) وقال الله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَيُوتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (٦) فهذا كتاب الله.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يحشر المتكبرون فى صورهِ الذرِّ يوم القيامة» (٧). وقال صلى الله عليه وآله: «لم يجر فى بنى إسرائيل شىء إلا ويكون فى أمتى مثله، حتى الخسف والمسح والقذف» (٨). وقال حذيفه: والله ما أبعد أن يمسح الله عز وجل كثيرا من هذه الأمة قرده وخنازير. (٩)

ص: ٤٢٨

-
- ١- - الحجرات: ٤.
 - ٢- - النمل: ٨٣.
 - ٣- - الكهف: ٤٧.
 - ٤- - غافر: ١١.
 - ٥- ٦- - البقره: ٢٥٩ و ٢٤٣.
 - ٦- - روى الصدوق فى عقاب الأعمال: ٢٦٥ ح ٨ بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يحشر المتكبرون يوم القيامة فى خلق الذرِّ فى صور الناس يوطأون حتى يفرغ الله عزوجل من حساب خلقه...» عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٠١ ح ١٥.
 - ٧- - ذكر نحوه مسلم فى صحيحه: ٤/٢٢٠٨، وابن ماجه فى سننه: ٢/١٣٤٩ ب ٢٩.
 - ٨- - مكارم الأخلاق: ٢/٣٤٧ (نحوه)، وكشف الحق: ١٨٧.
 - ٩- (٩)

فالرجعه التي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، وجاءت به السنّه، وإنّي لأعتقد أنّ الله عزّ وجلّ يرّد هذا - يعني سوّارا - إلى الدنيا كلبا، أو قردا، أو خنزيرا، أو ذرّه، فإنّه - والله - متجبر متكبر كافر. قال: فضحك المنصور، وأنشأ السيّد يقول:

جائت سوّارا أبا شمله

عند الإمام الحاكم العادل

إلى آخر الآيات. (١)

[٢٨٠٦] ١٣٥- وقال رحمه الله في الكتاب المذكور: سأل بعض المعتزله شيئا من أصحابنا الإماميه - وأنا حاضر في مجلس قد ضمّ جماعه كثيره من أهل النظر والمتفقّهه - فقال له: إذا كان من قولك إنّ الله عزّ وجلّ يرّد الأموات إلى دار الدنيا قبل الآخره عند قيام القائم عليه السلام ليشفى المؤمنين كما زعمتم من الكافرين، ويتنقم لهم منهم كما فعل بنى إسرائيل فيما ذكرتموه، حيث تتعلّقون بقوله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٢). فخبرني ما العدى يؤمنك أن يتوب يزيد وشمر، وعبدالرحمان بن ملجم، ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم، ويصيروا في تلك الحال إلى طاعه الإمام عليه السلام، فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم، وهذا نقض مذاهب الشيعه! فقال الشيخ المسؤول: القول بالرجعه إنّما قبلته من طريق التوقيف، وليس للنظر فيه مجال، وأنا لا أجيب عن هذا السؤال لأنّه لا نصّ عندي فيه، وليس يجوز لي أن أتكلّف من غير جهه النصّ الجواب! فشنع السائل وجماعه المعتزله عليه بالعجز والإنقطاع، فقال الشيخ أيّده الله: فأقول: أنا أبين في هذا السؤال جوابين: أحدهما أنّ العقل لا يمنع من وقوع

ص: ٤٢٩

١- ٩٢، عنه البحار: ١٠/٢٣٢ ح ٣، وج ٥٣/١٣٠، الإيقاظ من الهجعه: ٤٦، الكنى والألقاب: ٢/٣٠٥.

٢- الإسراء: ٦.

الإيمان ممن ذكره السائل، لأنه يكون إذ ذاك قادراً عليه، وامتكننا منه . ولكن السمع الوارد عن أئمة الهدى عليهم السلام بالقطع عليهم بالخلود في النار، والتدين بلعنهم والبراءة منهم إلى آخر الزمان منع من الشك في حالهم، وأوجب القطع على سوء اختيارهم، فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون، ومجرى من قطع الله عز وجل على خلوده في النار؛ ودل القطع على أنهم لا يختارون أبداً الإيمان ممن قال الله تعالى في جملتهم: «وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ...» (١) يريد إلا أن يلجئهم الله؛ والذين قال الله تعالى فيهم: «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ» (٢). ثم قال جل من قائل في تفصيلهم، وهو يوجه القول إلى إبليس: «لَأَعْتَابُكُمْ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ» (٣). وقوله تعالى: «وَإِنَّ عَلِيَّكَ لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ» (٤). وقوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ * سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» (٥). فقطع بالنار عليه، وأمن من انتقاله إلى ما يوجب له الثواب، وإذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما توهموه على هذا الجواب. والجواب الآخر: أن الله سبحانه إذا رد الكافرين في الرجعة لينتقم منهم، لم يقبل لهم توبه، وجروا في ذلك مجرى فرعون لما أدركه الغرق: «قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٦) قال الله سبحانه له: «الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (٧) فرد الله عليه

ص: ٤٣٠

١- - الأنعام: ١١١.

٢- - الأنفال: ٢٢ و ٢٣.

٣- ٤ - سورة ص: ٨٥ و ٧٨.

٤- - المسد: ١ - ٣.

٥- ٧ - يونس: ٩٠ و ٩١.

٦- يونس: ٩٠ و ٩١.

٧- يونس: ٩٠ و ٩١.

إيمانه، ولم ينفعه في تلك الحال ندمه وإقلاعه، وكأهل الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبه ولا ينفعهم ندم لأنهم كالملجئين إذ ذاك إلى الفعل، ولأن الحكمة تمنع من قبول التوبه أبداً، ويوجب اختصاص بعض الأوقات بقبولها دون بعض. وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب أهل الإمامه، وقد جاءت به آثار متظاهره عن آل محمّد صلى الله عليه وآله حتى روى عنهم في قوله تعالى: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» (١). فقالوا: إن هذه الآيه هو القائم عليه السلام فإذا ظهر لم تقبل توبه المخالف. وهذا يسقط ما اعتمده السائل. سؤال: فإن قالوا: في هذا الجواب ما أنكرتم أن يكون الله تعالى على ما أصيتموه قد أغرى عباده بالعصيان، وأباحهم الهرج والمرج والطغيان، لأنهم إذا كانوا يقدرّون على الكفر وأنواع الضلال، وقد يسوا من قبول التوبه، لم يدعهم داع إلى الكف عمياً في طباعهم، ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به إلى النفع العاجل، ومن وصف الله تبارك وتعالى بإغراء خلقه بالمعاصي، وإباحتهم الذنوب، فقد أعظم الفريه عليه؟ جواب: قيل لهم: ليس الأمر على ما ظننتموه، وذلك أن الدواعي لهم إلى المعاصي ترتفع إذ ذاك، ولا يحصل لهم داع إلى قبيح على وجه من الوجوه، ولا سبب من الأسباب، لأنهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب إلى وقت الرجعه على خلاف أئمتهم عليهم السلام ويعلمون في الحال أنّهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان، وأنهم إن راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب، ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم إلى ما يتزايد عليهم به العذاب، بل تتوفّر لهم دواعي الطباع

ص: ٤٣١

والخواطر كلَّها إلى إظهار الطاعة، والانتقال عن العصيان. وإن لزمنا هذا السؤال لزم جميع أهل الإسلام مثله في أهل الآخرة، وحالهم في إبطال توبتهم، وكون ندمهم (١) غير مقبول منهم، فمهما أجاز الموحَّدون لمن ألزمهم ذلك، فهو جوابنا بعينه. سؤال آخر: وإن سألوا على المذهب الأوَّل والجواب المتقدِّم، فقالوا: كيف يتوَّهم من القوم الإقامه على العناد، والإصرار على الخلاف، وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور، وحلَّ بهم عند الرجعه العذاب على ما يعلمون ممَّا زعمتم أنَّهم مقيمون عليه؟ وكيف يصحَّ أن تدعوهم الدواعي إلى ذلك، ويخطر لهم في فعله الخواطر ما أنكرتم أن تكونوا في هذه الدعوى مكابرين؟ الجواب: قيل لهم: يصحَّ ذلك على مذهب من أجاز بما حكيناه من أصحابنا بأن نقول: إنَّ جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهه عليهم في استحسان الخلاف، لأنَّ القوم يظنُّون أنَّهم إنَّما بعثوا بعد الموت تكرمه لهم، وليلوا (٢) الدنيا كما كانوا، ويظنُّون أنَّ ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطا منهم، وإذا حلَّ بهم العقاب ثانيه، توهموا قبل مفارقه أرواحهم أجسادهم أنَّ ذلك ليس من طريق الاستحقاق، وأنَّه من الله تعالى، لكنَّه كما تكون الدول، وكما حلَّ بالأنبياء عليهم السلام. ولأصحاب هذا الجواب أن يقولوا: ليس ما ذكرناه في هذا الباب بأعجب من كفر قوم موسى عليه السلام وعبادتهم العجل، وقد شاهدوا (٣) منه الآيات، وعانوا ما حلَّ بفرعون وملاه على الخلاف، ولا هو بأعجب من إقامه أهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما أتى به القرآن، ويشهدون معجزاته وآياته عليه السلام ويجدون مخبرات أخباره على حقائقها من قوله تعالى:

ص: ٤٣٢

١- - «توبتهم» م.

٢- ولي الشيء ولايه: ملك أمره وقام به.

٣- - «عاينوا» ع.

«سِيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ» (١). وقوله عز وجل: «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ» (٢). وقوله عز وجل: «الْم * غَلَبَتْ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ» (٣). وما حلَّ بهم من العقاب بسيفه عليه السلام وهلاك كلِّ من توَّعده بالهلاك، هذا وفيمن أظهر الإيمان به المنافقون ينضافون في خلافه إلى أهل الشرك والضلال. على أن هذا السؤال، لا يسوغ لأصحاب المعارف من المعتزلة، لأنهم يزعمون أن أكثر المخالفين على الأنبياء عليهم السلام كانوا من أهل العناد، وأن جمهور المظهرين للجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة، ويعرفون أنبياءه وصدقهم، ولكنهم في الخلاف على اللجاجة والعناد، فلا يمتنع أن يكون الحكم في الرجعه وأهلها على هذا الوصف الذي حكيناه، وقد قال الله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقُفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٤). فأخبر سبحانه أن أهل العقاب لو رُدَّهم الله تعالى إلى الدنيا لعادوا إلى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور، وفي المحشر من الأهوال، وما ذاقوا من أليم العذاب. (٥)

[٢٨٠٧] ١٣٦- وقال رحمه الله في الإرشاد عند ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام: وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا، فيتعارفون فيها ويتراورون. (٦)

[٢٨٠٨] ١٣٧- وفي المسائل السروية: أنه سئل الشيخ قدس سره عما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في الرجعه، وما معنى قوله عليه السلام:

ص: ٤٣٣

١- - القمر: ٤٥.

٢- - الفتح: ٢٧.

٣- - الروم: ١ - ٣.

٤- - الأنعام: ٢٧ و ٢٨.

٥- - ١٥٣، عنه البحار: ٥٣/١٣٢، والإيقاظ من الهجعه: ٤٨.

٦- - ٢/٣٦٩، عنه البحار: ٥٣/١٣٦، والإيقاظ من الهجعه: ٥٥.

«ليس منّا من لم يقل بمتعتنا ويؤمن برجعتنا» أهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمنين، أو لغيرهم من الظلمة الجبارين قبل يوم القيامة؟ فكتب الشيخ رحمه الله - بعد الجواب عن المتعه - : وأمّا قوله عليه السلام : «من لم يقل برجعتنا فليس منّا» فإنّما أراد بذلك ما يختصّه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر (١) قوما من أمّه محمّد صلى الله عليه وآله بعد موتهم، قبل يوم القيامة؛ وهذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلى الله عليه وآله والقرآن شاهد به، قد أخبر الله عزّ وجلّ في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢). وقال سبحانه في حشر الرجعه قبل يوم القيامة: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٣). فأخبر أنّ الحشر حشران: عام، وخاصّ، وقال سبحانه مخبرا عمّن يحشر من الظالمين أنّه يقول [في القيامة] يوم الحشر الأ-كبر: «رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِعَدُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ» (٤). وللعامة في هذه الآيه تأويل مردود، وهو [أن قالوا]: إنّ المعنى بقوله «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ» أنّه خلقهم أمواتا، ثمّ أماتهم بعد الحياه، وهذا باطل لا يجرى على لسان العرب. لأنّ الفعل لا يدخل إلّا على ما كان بغير الصفه التي انطوى اللفظ على معناها، ومن خلقه الله ميتا لا يقال: إنّه أماته، وإنّما يقال ذلك فيمن طرأ عليه الموت بعد الحياه، كذلك لا يقال أحيا الله ميتا إلّا أن يكون قد كان قبل (٥) إحيائه ميتا، وهذا بين لمن تأمله. وقد زعم بعضهم أنّ المراد بقوله «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ» الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمساءله، فتكون الأولى قبل الإقبار، والثانيه بعده!

ص: ٤٣٤

- ١- - «يحيى» م.
- ٢- - الكهف: ٤٧.
- ٣- - النمل: ٨٣.
- ٤- - غافر: ١١.
- ٥- - «بعد» ع. وفي م هكذا: «ولذلك لا يقال جعله الله ميتا إلّا بعد ما كان حيا».

وهذا أيضا باطل من وجه آخر، وهو أنّ الحياه للمساءله ليست للتكليف، فيندم الإنسان على ما فاته في حاله، وندم القوم على ما فاتهم في حياتهم مرتين يدلّ على أنّه لم يرد حياه المساءله، لكنّه أراد حياه الرجعه التي تكون لتكليفهم الندم على تفریطهم، فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك. فصل: والرجعه عندنا تختصّ بمن محض الإيمان ومحض الكفر، دون ما سوى هذين الفريقين، فإذا أراد الله تعالى على ما ذكرناه، أوهم الشياطين أعداء الله عزّ وجلّ أنّهم إنّما ردّوا إلى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوّاً؛ فينتقم الله تعالى منهم بأوليائه المؤمنين، ويجعل لهم الكره عليهم، فلا يبقى منهم أحد إلا من هو مغموم بالعذاب والنقمه والعقاب، وتصفو الأرض من الطّغاه، ويكون الدين لله تعالى. والرجعه إنّما هي لممخّصى الإيمان من أهل الملّه، وممخّصى النفاق منهم دون من سلف من الأمم الخاليه. فصل: وقد قال قوم من المخالفين لنا: كيف يعود كفّار الملّه بعد الموت إلى طغيانهم، وقد عاينوا عذاب الله تعالى في البرزخ، وتيقنوا بذلك أنّهم مبطلون؟ فقلت لهم: ليس ذلك بأعجب من الكفّار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحلّ بهم من العذاب ويعلمونه ضروره، بعد المدافعه (١) لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم في الدنيا، فيقولون حينئذ: «يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٢) فقال الله عزّ وجلّ: «بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣). فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهه يتعلّق بها فيما ذكرناه، والمثنه لله. (٤)

ص: ٤٣٥

١- - «الموافق» ع، م.

٢- - الأنعام: ٢٧.

٣- - الأنعام: ٢٨.

٤- - ٣٠، عنه البحار: ٥٣/١٣٨، والإيقاظ من الهجعه: ٥٥.

[٢٨٠٩] ١٣٨- وقال السيد الشريف المرتضى رضى الله عنه وحشره مع آبائه الطاهرين فى أجوبه المسائل التى وردت عليه من بلد الرى، حيث سألوا عن حقيقه الرجعه، لأن شذاذ الإماميه يذهبون إلى أن الرجعه رجوع دولتهم فى أيام القائم عليه السلام من دون رجوع أجسامهم:

الجواب: أعلم أن الذى تذهب الشيعة الإماميه [إليه] أن الله تعالى يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي عليه السلام قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ومشاهده دولته، ويعيد أيضا قوما من أعدائه لينتقم منهم، فيلتدوا بما يشاهدون من ظهور الحق، وعلو كلمه أهله. والدلاله على صحه هذا المذهب أن الذى ذهبوا إليه مما لاشبهه على عاقل فى أنه مقدور الله تعالى، غير مستحيل فى نفسه، فإننا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعه إنكار من يراها مستحيله غير مقدوره. وإذا ثبت جواز الرجعه، ودخولها تحت المقدور، فالطريق إلى إثباتها إجماع الإماميه على وقوعها، فإنهم لا يختلفون فى ذلك، وإجماعهم قد بينا فى مواضع من كتبنا أنه حجه لدخول قول الإمام عليه السلام فيه، وما يشتمل على قول المعصوم من الأقوال، لا بد فيه من كونه صوابا. وقد بينا أن الرجعه لا تنافى التكليف، وأن الدواعى متردده معها حين لا يظن ظان أن تكليف من يعاد باطل، وذكرنا أن التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات الباهره، والآيات القاهره، فكذلك مع الرجعه، لأنه ليس فى جميع ذلك ملجأ إلى فعل الواجب، والإمتناع من فعل القبيح. فأما من تأول الرجعه فى أصحابنا على أن معناها رجوع الدوله والأمر والنهى من دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، فإن قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصره الرجعه، وبيان جوازها، وإنها تنافى التكليف، عولوا على هذا التأويل

للأخبار الواردة بالرجعه. وهذا منهم غير صحيح، لأن الرجعه لم تثبت بظواهر الأخبار المنقوله، فيطرق التأويلات عليها؛ فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته بأخبار الآحاد التي لا توجب العلم، وإنما المعول في إثبات الرجعه على إجماع الإماميه على معناها بأن الله تعالى يحيى أمواتا - عند قيام القائم عليه السلام - من أوليائه وأعدائه على ما بيناه، فكيف يطرق التأويل على ما هو معلوم؟ فالمعنى غير محتمل، انتهى (1). واستدل الشيخ الطوسي رحمه الله أيضا في تفسيره «التبيان» على مذهب القائلين بالرجعه كما سذكروه نقلاً عن السيد ابن طاووس.

[٢٨١٠] ١٣٩- وقال السيد ابن طاووس نور الله ضريحه في كتاب الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أوائل الجزء الأول بإسناده إلى الجراح بن مليح، قال: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث، عن أبي جعفر [محمد الباقر عليه السلام] عن النبي صلى الله عليه وآله

كلها (٢). ثم ذكر مسلم في صحيحه بإسناده إلى محمد بن عمرو (٣) الرازي قال: سمعت جريرا (٤) يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي، فلم أكتب عنه [لأنه] كان يؤمن بالرجعه! (٥) وكذلك روى مسلم في الجزء المذكور بإسناده إلى عبد الله بن مبارك أنه يقول على رؤوس الإشهاد: دعوا حديث عمرو بن ثابت، فإنه كان يسب السلف! ثم قال (٦): انظر - رحمك الله - كيف حرموا أنفسهم الانتفاع بروايه سبعين ألف

ص: ٤٣٧

- ١- - المجموعه الأولى، المسأله الثامنه: ١٢٥، عنه البحار: ٥٣/١٣٩، والإيقاظ من الهجعه: ٥٧.
- ٢- - «تركوها كلها» ع، ب. والظاهر أنها من إضافات النساخ. رواه مسلم في صحيحه: ١/٢٠.
- ٣- - «عمر» ع، ب. تصحيف. ترجم له في تقريب التهذيب: ٢/١٩٥ رقم ٥٧٣.
- ٤- - «حريزاً» ع، ب. تصحيف. هو جرير بن عبد الحميد، المترجم له في سير أعلام النبلاء: ٩/٩.
- ٥- - رواه مسلم في صحيحه: ١/٢٠.
- ٦- - أي السيد ابن طاووس رحمه الله .

حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله بروايه أبى جعفر عليه السلام الذى هو من أعيان أهل بيته الذين أمرهم بالتمسك بهم. ثم وإن أكثر المسلمين، أو كلهم، قد رووا إحياء الأموات فى الدنيا، وحديث إحياء الله تعالى الأموات فى القبور للمساءله؛ وقد تقدمت روايتهم عن أصحاب الكهف، وهذا كتابهم يتضمن «ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم» (١) والسبعون الذين أصابتهم الصاعقه مع موسى (٢) عليه السلام، وحديث العزيز (٣) عليه السلام ومن أحياه عيسى [بن مريم (٤)] عليه السلام، وحديث جريح الذى أجمع على صحته

[أيضا]، وحديث الذين يحييهم الله تعالى فى القبور للمساءله. فأى فرق بين هؤلاء الأربعة وبين ما رواه أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعه؟ فأى ذنب كان لجابر فى ذلك حتى يسقط حديثه؟ (٥) [٢٨١١] ١٤٠- وقال رحمه الله أيضا فى كتاب سعد السعود: قال الشيخ فى تفسيره «التبيان» عند قوله تعالى: «ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٦): استدلال بهذه الآيه قوم من أصحابنا على جواز الرجعه، فإن استدلال بها على جوازها كان ذلك صحيحا، لأن من منع منه وأحاله فالقرآن يكذبه، وإن استدلال به على وجوب الرجعه وحصولها فلا [يصح لأن إحياء قوم فى وقت ليس بدلاله على إحياء قوم آخرين فى وقت آخر، بل ذلك يحتاج إلى دلاله أخرى] (٧). ثم قال السيد رحمه الله: أعلم أن المذنبين قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم: «إني مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض» لا يختلفون فى إحياء الله جلّ جلاله قوما بعد مماتهم فى الحياه الدنيا من هذه

ص: ٤٣٨

١- - البقره: ٢٤٣.

٢- - ستأتى قصّتهم فى: ح ٢٨١٢ وتقدم ح ٢٦٨٢ .

٣- - ١/٢٧٤، عنه البحار: ٥٣/١٣٩، والإيقاظ من الهجعه: ٥٩ .

٤- - البقره: ٥٦.

٥- - التبيان: ١/٢٥٤.

٦- البقره ٥٦

٧- التبيان ١/ ٢٥٤

الأئمة، تصديقا لما روى المخالف والمؤلف عن صاحب النبوة صلى الله عليه وآله: أميا المخالف فروى الحميدى فى كتابه الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم فى الحديث الحادى والعشرين: من المتفق عليه، عن مسند أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم». قلنا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟! ومن ذلك ما روى الحميدى فى الحديث التاسع والأربعين من مسند أبى هريره أنه قال: قال النبى صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتى ما أخذ القرون شبرا بشبر وذراعا بذراع». فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ قال: ومن الناس إلا أولئك؟! ومن ذلك ما الزمخشري فى [كتاب] «الكشاف»، فى تفسير قوله: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ...» (١) ما هذا لفظه، عن حذيفه: أنتم أشبه الأمم سمتا (٢) بنى إسرائيل، لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، حتى أنى لا أدرى أتعبدون العجل أم لا. (٣) قال السيد: فإذا كانت هذه بعض رواياتهم فى متابعه الأمم الماضيه، وبنى إسرائيل واليهود، فقد نطق القرآن الشريف، والأخبار المتواتره أن خلقا من الأمم الماضيه واليهود لما قالوا: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأماتهم الله ثم أحياهم» (٤) فيكون على هذا فى أمتنا من يحييهم الله فى الحياه الدنيا كما جرى فى القرون السالفه وفى بنى اسرائيل. ولقد رأيت فى أخبار المخالفين زياده على ماتقوله الشيعة من الإشاره إلى أن مولانا عليا عليه السلام يعود إلى الدنيا بعد ضرب ابن ملجم، وبعد وفاته كما رجح

ص: ٤٣٩

١- - مائده: ٤٤.

٢- - السمت: الطريقه والهيئه.

٣- - الكشاف: ١/٤٩٦.

٤- - إشاره إلى قوله تعالى فى سورة البقره: ٥٥، و٢٤٣.

ذو القرنين؛ فمن الروايات في ذلك: ما ذكره الزمخشري في كتاب «الكشاف» في حديث ذي القرنين؛ فقال ما هذا لفظه: وعن عليّ عليه السلام: سخر له السحاب، ومدّت له الأسباب، وبسط له النور. وسئل عنه، فقال عليه السلام: أحبّ الله فأحبّه. وسأله ابن الكوّا ما ذو القرنين؟ أملك أم نبيّ؟ فقال عليه السلام: ليس بملك ولا نبيّ، لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الأيمن في طاعه الله فمات، ثمّ بعثه الله، فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعثه الله، وسمّى ذا القرنين، وفيكم مثله. أقول: قول مولانا عليّ عليه السلام «وفيكم مثله» إشاره إلى ضرب عبدالرحمن بن ملجم له، وأنّه على هذه - روايه الزمخشري - يبعث بعد الممات، وهذا أبلغ من روايه بعض الشيعة في الرجعه المذكوره في الروايات. ورأيت أيضا في كتب أخبار المخالفين عن جماعه من المسلمين أنّهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن، وتكلّموا وتحدّثوا، ثمّ ماتوا: فمن ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري في تاريخه في المجلّد الثاني منه في حديث حسام بن عبدالرحمان النيسابوري، عن أبيه، عن جدّه، وكان قاضي نيسابور، دخل عليه رجل، فقبل له: إنّ عند هذا حديثا عجيبا! فقال: يا هذا ما هو؟ فقال: أعلم أنّي كنت رجلاً نباشا، أنبش القبور، فماتت امرأه، فذهبت لأعرف قبرها، فصليت عليها، فلمّا جنّ الليل، قال: ذهبت لأنبش عنها، وضربت يدي إلى كفنها لأسلبها، فقالت: سبحان الله، رجل من أهل الجنّه تسلب امرأه من أهل الجنّه؟! ثمّ قالت: ألم تعلم أنّك ممّن صليت عليّ، وأنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لمن صلى عليّ؟! قال السيّد: فإذا كان هذا قد رووه ودوّنوه عن نباش القبور، فهلا كان لعلماء

أهل البيت عليهم السلام أسوه به، ولأئى حال تقابل روايتهم عليهم السلام بالنفور، وهذه المرأه المذكوره دون اللذين يرجعون لمهميات الأمور؟ ولو ذكرت كلاً ما وقفت من روايتهم عليه خرج كتابنا عن الغرض اللذى قصدنا إليه . والرجعه اللتى يعتقدها علماءنا وأهل البيت عليهم السلام وشيعتهم تكون من جمله آيات النبى صلى الله عليه وآله ومعجزاته، ولأئى حال تكون منزلته عند الجمهور دون موسى وعيسى ودانيال عليهم السلام ، وقد أحى الله جلّ جلاله على أيديهم أمواتا كثيره بغير خلاف عند العلماء لهذه الأمور؟ انتهى. (١)

[٢٨١٢] ١٤٠- وقال الشيخ أمين الدين الطبرسى رحمه الله فى تفسير قوله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنٌ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٢): أى يدفعون [عن ابن عباس] وقيل: يحبس أولهم على آخرهم. واستدلّ بهذه الآيه على صحه الرجعه من ذهب إلى ذلك من الإماميه بأن قال: إنّ دخول «من» فى الكلام يوجب التبعض، فدلّ ذلك على أنّ اليوم المشار إليه [فى الآيه] يحشر فيه قوم دون قوم، وليس ذلك صفه يوم القيامة اللذى يقول فيه سبحانه: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٣). وقد تظاهرت الأخبار عن أنّهم الهدى من آل محمّد عليه وعليهم السلام فى أنّ الله تعالى سيعيد عند قيام المهديّ (٤) قوما مّمّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضا قوما من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقّونه من العذاب فى القتل على أيدي شيعته، وليبتلوا بالذلّ والخزى بما يشاهدون من علوّ كلمته. ولا يشكّ (٥) عاقل أنّ هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل فى نفسه، وقد فعل الله

ص: ٤٤١

١- ١٣١، عنه البحار: ٥٣/١٤٠ - ١٤٢.

٢- النمل: ٨٣.

٣- الكهف: ٤٧.

٤- «القائم» ع، ب.

٥- «ولا يمتري» ع، ب. بمعناها.

ذلك في الأمم الخالية، ونطق القرآن بذلك في عدّه مواضع: مثل قصّه عزير وغيره على ما فسّرناه في موضعه، وصحّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قوله: «سيكون في أمتي كلّ ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذّه بالقذّه حتّى لو أنّ أحدهم دخل جحر ضبّ لدخلتموه» (١) على أنّ جماعه من العلماء (٢) تأوّلوا ما ورد من الأخبار في الرجعه على رجوع الدوله والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات، وأوّلوا الأخبار الوارده في ذلك لما ظنّوا أنّ الرجعه تنافي التكليف، وليس كذلك، لأنّه ليس فيها ما يلجىء إلى فعل الواجب، والإمتناع من القبيح، والتكليف يصحّ معها كما يصحّ مع ظهور المعجزات الباهره، والآيات القاهره، كفلق البحر، وقلب العصا [ثعبانا] وما أشبه ذلك. ولأنّ الرجعه لم تثبت بظواهر الأخبار المنقوله فيطرق التأويل عليها، وإنّما المعوّل في ذلك على إجماع الشيعة الإماميه، وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيّدّه، انتهى (٣) أقول: فإذا عرفت هذا، فاعلم يا أخى أنى لا أظنّك ترتاب بعدما مهّدت وأوضحت لك في القول بالرجعه الّتي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعه النهار، حتّى نظموها في أشعارهم واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم، وشنّ المخالفون عليهم في ذلك، وأثبتوه في كتبهم وأسفارهم، منهم: الرازى والنيسابورى، وغيرهما. وقد مرّ كلام ابن أبى الحديد حيث أوضح مذهب الإماميه في ذلك، ولولا مخافه التطويل من غير طائل، لأوردت كثيرا من كلماتهم في ذلك.

ص: ٤٤٢

-
- ١- - هذا الحديث مشهور وفي كتب الفريقين مذکور بأسانيد متعدّده وألفاظ مختلفه، ذكر بعضها في الإيقاظ من الهجعه: ٩٨ و٩٩ ب٤.
 - ٢- - «الإماميه» م .
 - ٣- - ٧/٢٣٤، عنه البحار: ٥٣/١٢٦ - ١٢٧، والإيقاظ من الهجعه: ١٠٧ ح ١٧ قطعه.

وكيف يشكّ مؤمن بحقيقته الأئمة الأطهار عليهم السلام فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها تيف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفاتهم: كثقه الإسلام الكليني، والصدوق محمّد بن بابويه، والشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى، والنجاشي، والكشي، والعيّاشي، وعليّ بن إبراهيم، وسليم الهالليّ، والشيخ المفيد، والكراجكي، والنعماني، والصفّار، وسعد بن عبدالله وابن قولويه، وعليّ بن عبدالحميد، والسيد عليّ بن طاووس، وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد، ومحمّد بن عليّ بن إبراهيم، وفرات بن إبراهيم، ومؤلف كتاب التنزيل والتحريف، وأبي الفضل الطبرسي، [وأبي طالب الطبرسي] وإبراهيم بن محمّد الثقفي، ومحمّد بن العباس بن مروان، والبرقي وابن شهر آشوب، والحسن بن سليمان، والقطب الراونديّ، والعلامة الحلّي والسيد بهاء الدين عليّ بن عبدالكريم، وأحمد بن داود بن سعيد، والحسن بن عليّ بن أبي حمزه، والفضل بن شاذان، والشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، والحسين بن حمدان، والحسن بن محمّد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحد، والحسن بن محبوب، وجعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، وطهر بن عبدالله، وشاذان بن جبرئيل، وصاحب كتاب الفضائل، ومؤلف كتاب العتيق، ومؤلف كتاب الخطب، وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا، ولم نعرف مؤلفه على التعيين، ولذا لم ننسب الأخبار إليهم، وإن كان بعضها موجودا فيها. وإذا لم يكن مثل هذا متواترا، ففي أيّ شيء يمكن دعوى التواتر، مع ما روته كافّة الشيعة خلفا عن سلف؟! وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها، فهو شاكّ في أئمة الدين، ولا يمكنه إظهار ذلك من بين المؤمنين، فيحتال في تخريب المله القويمه، بإلقاء ما يتسارع إليه عقول

المستضعفين من استبعادات المتفلسفين، وتشكيكات الملحدين؛ «يريدون ليطفؤوا نورَ الله بأفواههم والله مُنْتَمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١). ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد أسماء بعض من تعرّض لتأسيس هذا المدعى وصنّف فيه، أو احتجّ على المنكرين، أو خاصم المخالفين، سوى ما ظهر ممّا قدّمنا في ضمن الأخبار، واللّه الموفق. فمنهم: أحمد بن داود بن سعيد الجرجاني (٢)، قال الشيخ في الفهرست: له كتاب المتعه والرجعه. ومنهم: الحسن بن عليّ بن أبي حمزه البطائني، وعدّ النجاشي (٣) من جمله كتبه كتاب الرجعه. ومنهم: الفضل بن شاذان النيسابوري، ذكر الشيخ في الفهرست (٤) والنجاشي (٥) أنّ له كتابا في إثبات الرجعه. ومنهم: الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه، فإنّه عدّ النجاشي (٦) من كتبه كتاب الرجعه. ومنهم: محمّد بن مسعود العياشي، ذكر النجاشي (٧)، والشيخ (٨) في الفهرست كتابه في الرجعه. ومنهم: الحسن بن سليمان عليّ ما روينا عنه الأخبار. وأمّا سائر الأصحاب فإنّهم ذكروها فيما صنّفوا في الغيبه، ولم يفرّدوا لها رساله، وأكثر أصحاب الكتب من أصحابنا أفردوا كتابا في الغيبه، وقد عرفت سابقا

ص: ٤٤٤

- ١- - اقتباس من سوره الصف: ٨، وفي الآيه الشريفه «الكافرون» بدل «المشركون».
- ٢- - هو أحمد بن داود بن سعيد الفزارى، يكنّى أبا يحيى الجرجاني. ذكره الشيخ في الفهرست: ٢٧.
- ٣- - فى رجاله: ٣٦ رقم ٧٣.
- ٤- - فى ص ٢٣٥٤ رقم ٥٥٩.
- ٥- - فى رجاله ص ٣٠٦ رقم ٨٤٠.
- ٦- - فى رجاله: ص ٣٨٩ رقم ١٠٤٩.
- ٧- - فى رجاله ص ٣٥٠ رقم ٩٤٤.
- ٨- - فى ص ٣١٧ رقم ٦٩٠.

من روى ذلك من عظماء الأصحاب، وأكابر المحدثين العذى ليس فى جلالتهم شك ولا ارتياب وقال العلامة رحمه الله فى خلاصه الرجال (١)، فى ترجمه ميسر بن عبدالعزيز: وقال العقيقى: أثنى عليه آل محمّد، وهو ممّن يجاهر (٢) فى الرجعه، إنتهى. (٣)

بحث فى الآيات القرآنيه المشعره برجه السابقين

الآيه الأولى: قال الله تعالى فى سورة البقره: «وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ * ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٤) وهم سبعون من خيار قومه وتفسيره وشرح أخباره فى كتب الأخبار مشحونه. (٥) الآيه الثانيه: قوله تعالى «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا - إِلَى قَوْلِهِ - فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِنَعْصَةِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (٦) وفيه قصه ذبح البقره وسببه وإحياء الميت وإنطاقه وإخباره بذكر قاتله مفصلاً فى تفسير الإمام. (٧)

ص: ٤٤٥

- ١- - فى ص ١٧١ رقم ١١.
- ٢- - «يجاهد» ع، ب. «أقول: قيل: المعنى أن يرجع بعد موته مع القائم عليه السلام ويجاهد معه، والأظهر عندى أن المعنى أنه كان يجادل مع المخالفين، ويحتج عليهم فى حقه الرجعه» (منه رحمه الله). أقول: وما استظهره المصنف هو الصواب والمطابق لما موجود فى م، يقال: جهر بالكلام جهراً: أعلنه. راجع تفسيرنا الكبير جامع الأخبار والآثار فى تفسير هذه الآيات.
- ٣- - البحار: ١٢٢/٥٣-١٢٤.
- ٤- - البقره: ٥٥.
- ٥- - تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢٠٥ ح ١٢٥، عنه البرهان: ١/٢١٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣٠٨.
- ٦- - البقره: ٦٧ و٧٣.
- ٧- - تفسير الإمام العسكرى عليه السلام: ٢١٩ ح ١٤٠، عنه البحار: ٦/٣٢٩ ح ١٣ قطعه، وج ٧/٤٣ ح ١٩ قطعه وج ١٣/٢٦٦ ح ٧، وج ٦٠/٣٥٨ ح ٤٦، والبرهان: ١/٢٣٦ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣٠٩.

الآيه الثالثه: قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ» (١) الآيه. شرحنا هذه الآيه من قبل، ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره. (٢) الآيه الرابعه: قوله تعالى: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» (٣) قال نمرود: أنا أحيى وأميت! أى أنا أحيى بالتخليه من الحبس من وجب عليه القتل، وأميت بالقتل من شئت! ممن هو «قَالَ إِبرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (٤). وفي هذه الآيه دلالة على إمكان الرجعه بل على وقوعها لما أتى في الحديث إن الله تعالى أحيى بدعائه الموتى، وإن كل ما كان في الأمم السالفه يقع مثله في هذه الأمم. (٥) الآيه الخامسه: قوله تعالى: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ مَبْعُدَ مُوتَهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٦) وهذه حكاية عزيز النبي عليه السلام وشرح حاله وقرينته مشروحه في تفسير مجمع البيان وغيره. (٧) الآيه السادسه: قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ إِبرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ

ص: ٤٤٦

١- - البقره: ٢٤٣.

٢- - مجمع البيان: ٢/٣٤٦، إزام الناصب: ٢/٣٠٩.

٣- ٤ - البقره: ٢٥٨.

٤- - تفسير القمي: ١/٩٤، عنه البرهان: ١/٥٢٨ ح ٤، إزام الناصب: ٢/٣٠٩.

٥- - البقره: ٢٥٩.

٦- - مجمع البيان: ٢/٣٧٠، تفسير القمي: ١/٩٤، عنه البرهان: ١/٥٢٩ ح ١، إزام الناصب: ٢/٣٠٩.

٧- (٧)

أَوْلَم تُوْءَمِنْ قَالِ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِّنَ الطَّيْرِ فَصِرْ بِهِ ذَهَبًا ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا» (١). وفي ذلك أخبار منها: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه رأى جيفة تمزقها السباع، فتأكل منها سباع البر وسباع الهواء والدواب، فسأل الله سبحانه إبراهيم فقال: يا رب، قد علمت أنك تجمعها من بطون سباع الطير ودواب البحر، فأرني كيف تحييها لأعين ذلك. وغير ذلك أخبار مختلفه بطرق متعدده من كتب التفاسير. (٢) الآية السابعة: قوله تعالى في سورة آل عمران حكاية عن قول عيسى لما بعث إلى بني إسرائيل «أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِيءُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ» (٣). وفي التفسير أنه صنع من الطين كهيئة الخفّاش فنفخ فصار طائرا، وأحیی الموتی، أحيى أربعة أنفس: عاذر وكان صديقا له، وكان قد مات منه ثلاثة أيام، فقال لاخته: انطلقی بنا إلى قبره. ثم قال: «اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع إنك أرسلتني إلى بني إسرائيل أَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِكَ، وأخبرهم بأنني أحيى الموتى، فأحي عاذر» فخرج من قبره، وبقي وولد له. وابن العجوز مرّ به ميتا على سريره، فدعا الله عيسى، فجلس على سريره، ونزل عن أعناق الرجال، ولبس ثيابه ورجع إلى أهله، الخبر. (٤) الآية الثامنة: قوله تعالى في سورة المائدة: «وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي

ص: ٤٤٧

١- البقرة: ٢٦٠.

٢- تفسير القمي: ١/٩٨، عنه البحار: ١٢/٦٥ ح ١١، البرهان: ١/٥٣٦ ح ٣، إلزام الناصب: ٢/٣١٠.

٣- آل عمران: ٤٩.

٤- تفسير القمي: ٢/١١٠، عنه البحار: ١٤/٢٤٦ ح ٢٥، ونور الثقلين: ١/٤١٠ ح ١٥٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٠.

- إلى قوله تعالى - وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي» الآية (١) أمالي الصدوق: عن ابن عباس قال: لما مضى بعيسى ثلاثون سنة بعثه الله عز وجل إلى بنى إسرائيل فلقاه إبليس لعنه الله على عقبه بيت المقدس - إلى أن قال - قال إبليس: فأنت اللذى بلغ من عظم ربوبيتك أنك تحيي الموتى؟ قال عيسى: بل العظمه للذى بإذنه أحياهم، ولا بد أن يميت ما أحيت ويميتنى، الحديث (٢) الآية التاسعه: قوله تعالى فى سورة الأنعام: «وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» (٣) وفيه قصه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن كشف له عليه السلام عن برهوت ومشاهدته الأول والثانى، ثم قرأ أمير الموحدين هذه الآية (٤) الآية العاشره: قوله تعالى فى سورة الأعراف: «وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ - إلى قوله - سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥). ذكر تفسيره فى العيون والتوحيد أحياى الله بنى إسرائيل بعد أن رد الله روح موسى وأفاق وقال: «سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين». (٦) الآية الحاديه عشره: قوله تعالى: «وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلِ وَإِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا» (٧) والحق أن هذا السبعين غير الذين قالوا «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأخذتهم الصاعقه».

ص: ٤٤٨

١- - المائده: ١١٠.

٢- - ٢٧٢ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٤/٢٧٠ ح ١، وج ٦٣/٢٣٩ ح ٨٣، وإلزام الناصب: ٢/٣١١.

٣- - الأنعام: ٢٨.

٤- - تأويل الآيات: ١/١٦٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/٣٠٦ ح ١١، وج ٤١/٢٢١ ح ٣٣، والبرهان: ٢/٤١٢ ح ٥، وإلزام الناصب: ٢/٣١٢.

٥- - الأعراف: ١٤٣.

٦- - التوحيد: ١١٥ ح ٢٢، عنه البحار: ١٣/٢٢٣ ح ١٦، وإلزام الناصب: ٢/٣١٢.

٧- - الأعراف: ١٥٥.

وقيل: إنهم ماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء. (١) الآية الثانية عشرة: قوله تعالى في سورة الكهف: «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» إلى قوله: «بِكُمْ أَحَدًا» (٢) وقوله أيضا: «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا» الآية (٣)

وقصيتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الأخبار مشحونه بها. (٤) الآية الثالثة عشرة: قوله تعالى: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا - إلى قوله تعالى: - قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسَيْنًا» (٥). والأخبار في بيان حاله وأنه نبي أو ملك وفي تسميته ذى القرنين كثيره جدا سأل ابن الكوا علينا عليه السلام عن ذى القرنين وقال: أملك أو نبي؟ قال عليه السلام: لا ملك ولا نبي، كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الأيمن على طاعه الله فمات، ثم بعته الله فضرب على قرنه الأيسر فمات، فبعته الله فسمي ذوالقرنين. (٦) الآية الرابعة عشرة: قوله تعالى في سورة الأنبياء: «وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ» (٧) وشرح حاله عليه السلام معروف ومشهور، وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف، وإحياء أهله وولده المذكور فمن أراد فيلطلب في محله. (٨)

ص: ٤٤٩

-
- ١- - تفسير القمي: ١/٥٨، عنه البرهان: ٢/٥٩٠ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ١٧٣ ح ٢٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٣.
 - ٢- ٣ - الكهف: ١٨-١٩ و ٢٥.
 - ٣- - تفسير القمي: ٢/٦، عنه البرهان: ٣/٦١٧ ح ١٧، ونور الثقلين: ٤/٢٧٠ ح ٢٩، وإلزام الناصب: ٢/٣١٣.
 - ٤- - الكهف: ٨٣ - ٨٦.
 - ٥- - تفسير العياشي: ٣/١٠٩ ح ٧١، وفي البرهان: ٣/٦٥٩ ح ١، عنه الكمال: ٣٩٣ ح ٣، وإلزام الناصب: ٢/٣١٣، تقدّم ص ٧٧.
 - ٦- - الأنبياء: ٨٣ و ٨٤.
 - ٧- - الكافي: ٢/٢٥٦ ح ٢٢، مجمع البيان: ٤/٤٩ ح ١٧، عنهما البحار: ١٢/٣٤٠ و ٣٤١ ح ١، ونور الثقلين: ٤/٤٩٠ ح ١٣٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٤.
 - ٨- (٨)

الآيه الخامسة عشره: قوله تعالى فى سورة يس: «وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ» (١) والقرية أنطاكيه، والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها بعثهم دعاه إلى الحق، وكانوا عبده أوثان أرسل إليهم اثنين فلما قربا من المدينة رأيا شيئا يرعى غنيمات، وهو حبيب نجار صاحب يس... الخبر بطوله، وفيه إحياء لسلام مات من سبعة أيام. (٢) الآيه السادسة عشره: قوله تعالى فى سورة الشورى: «أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى» إلى قوله جل ذكره «وإليه أُنِيبُ» (٣). وعن البحار وفى تفسير البرهان أن جماعه من اليمن أتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: نحن من بقايا الملل المتقدمه من آل نوح، وكان لنيينا وصي اسمه «سام» وأخبر فى كتابه أن لكل نبي معجزا، وله وصي يقوم مقامه، فمن وصيك؟ فأشار صلى الله عليه وآله بيده نحو على عليه السلام فقالوا: يا محمد صلى الله عليه وآله إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال: نعم يا ذن الله، وقال: يا على، قم معهم إلى داخل المسجد، واضرب برجلك الأرض عند المحراب... (٤) الآيه السابعه عشره: قوله تعالى فى سورة الزخرف: «وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ» (٥). الكافى: عن أبى الربيع قال: حججنا مع أبى جعفر عليه السلام - إلى أن قال -:

ص: ٤٥٠

- ١- - يس: ١٣ و ١٤.
- ٢- - تفسير القمى: ٢/١٨٧، عنه البرهان: ٤/٥٧٠ ح ١، ونور الثقلين: ٦/١٦٨ ح ٣٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٤.
- ٣- - الشورى: ٩-١٠.
- ٤- - المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١٦٤، عنه البحار: ٤١/٢١٢ ح ٢٥، والبرهان: ٤/٨٠٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣١٥.
- ٥- - الزخرف: ٤٥.

فكان من الآيات التي أراها الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين. ثم أمر جبرائيل فأذن شفعا وأقام شفعا، وقال في أذانه: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلي بالقوم، فليما انصرف، قال لهم: على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنتك رسول الله أخذ على ذلك عهدونا وموآثيقنا. فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر عليه السلام. (١) الآيه الثامنة عشره: قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» (٢) عن تفسير البرهان والمدينه: جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد، إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى، فأحي لنا الموتى؟ فقال لهم: من تريدون؟ فقالوا: فلان وإنه قريب عهد بالموت. فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فاصفى إليهم شيئا لا يعرفه؛ ثم قال له: انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه وإسم أبيه، الخبر.

ص: ٤٥١

-
- ١ - ٨/١٢٠ ح ٩٣، عنه البحار: ١٨/٣٠٨ ح ١٧، وعوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٣٠٧ ح ١، والبرهان: ٤/٨٦٩ ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣١٦.
- ٢ - الزخرف: ٥٧.

بحث في الأحاديث الدالّة على أن الرجعة قد وقعت في الأمم السالفة

كلّ ما وقع في الأمم السابفة يقع مثله في هذه الأُمّة حذو النعل بالنعل والقُدّه بالقُدّه، إضافة إلى ما مرّ في الأصل. (١) الخبر الأوّل: في الدمعة عن الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنّ عيسى بن مريم جاء إلى قبر يحيى بن زكريا، وكان سأل ربّه أن يحييه له، فدعاه فأجابته، وخرج إليه من القبر، فقال له: ما تريد منى؟ فقال له: أريد أن تؤنسنى كما كنت في الدنيا. فقال له: يا عيسى، ما سكنت عنى حراره الموت، وأنت تريد أن تعيدنى إلى الدنيا وتعود على مراره الموت! فتركه فعاد إلى قبره. (٢) الخبر الثانى: فى البحار: أنّ فتيه من أولاد ملوك بنى إسرائيل كانوا متعبدين، وكانت العبادة فى أولاد ملوك بنى إسرائيل أنّهم خرجوا يسىرون فى البلاد ليعتبروا؛ فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافى ليس يتبين منه إلا رسمه، فقالوا: لو دعونا الله عزّ وجلّ الساعة لينشر لنا صاحب هذا القبر، فسألناه كيف وجد طعم الموت. فدعوا لله عزّ وجلّ وكان دعاؤهم الذى دعوا الله به: أنت إلهنا يا ربنا ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم غير الغافل، والحيّ الذى لا يموت، لك فى كلّ يوم شأن، تعلم كلّ شىء بغير تعليم، انشر لنا هذا الميت بقدرتك. قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعا شاخصا بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يوقفكم على قبرى؟

ص: ٤٥٢

-
- ١- - أخرجه فى البرهان: ٤/٨٧٧ ح ٥، عن تأويل الآيات: ٢/٥٦٨ ح ٤٠، عنه البحار: ٣٥/٣١٤ ح ٣، ومدينه المعاجز: ١/٢٣٨ ح ١٥٠، وإلزام الناصب: ٢/٣١٧.
 - ٢- - الكافى: ٣/٢٦٠ ح ٣٧، عنه البحار: ١٤/١٨٧ ح ٣٧، وإلزام الناصب: ٢/٣١٨.

فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعام الموت؟ فقال لهم: لقد سكنت في قبري تسعه وتسعين سنة ما ذهب عني ألم الموت وكرهه، ولا خرج (١) مراره طعام الموت من حلقى. فقالوا له: مت أنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية؟ قال: لا، ولكن لما سمعت الصيحة: أخرج! اجتمعت ترابه عظامي إلى روعي فنفتت فيه، فخرجت فزعا شاخصا بصري، مهطعا إلى صوت الداعي، فابيض لذلك رأسي ولحيتي. فانظر وتصوّر إذا جاز أن يحيى الله تعالى الموتى بدعاء أولاد الملوك المتعبدين، فكيف يجوز إنكار إحياء الموتى بدعاء أولاد أشرف الأنبياء، الأئمة المعصومين والهداه الطاهرين. (٢) الخبر الثالث: الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل هل كان عيسى بن مريم عليهما السلام

أحيا أحدا بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدّه وولد؟ فقال: نعم، إنّه كان له صديق مواخ له في الله تبارك، وكان عيسى يمرّ به وينزل عليه، وإنّ عيسى غاب عنه حيناً، ثم مرّ به ليسلم عليه فخرجت إليه أمّه فسألها عنه فقالت: مات يا رسول الله. قال: أفتحيين أن ترينه؟ قالت: نعم. فقال لها: فإذا كان غدا آتيك حتى أحييه لك بإذن الله تبارك وتعالى. فلما كان من الغد أتتها فقال لها: انطلقى معي إلى قبره. فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى، ثم دعا الله عزّ وجلّ، فانفرج القبر وخرج ابنها حيا، فلما رآته أمّه ورآها بكيا فرحمها عيسى عليه السلام فقال له عيسى: أتحبّ أن تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال: يا نبيّ الله بأكل ورزق ومدّه، أم بغير أكل ولا رزق ولا مدّه؟

ص: ٤٥٣

١ - «خرجت» ظ .

٢ - الكافي: ٣/٢٦٠ ح ٣٨، عنه البحار: ١٤/٥٠١ ح ٢٥، وإلزام الناصب: ٢/٣١٨.

فقال عيسى: بأكل ورزق ومدّه، تعمّر عشرين وتزوّج ويولد لك. قال: نعم إذا. قال: فدفعه عيسى إلى أمّه، فعاش عشرين سنه وولد له. (١) الخبر الرابع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ عيسى بن مريم على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابّها، قال: أما أنّهم لم يموتوا إلّا بغته، ولو ماتوا متفرّقين لتدافنوا. فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته، أدع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالها فنجتنبها. فدعا عيسى ربّه، فنودي من الجوّ: أن ناهم! فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض، فقال: يا أهل هذه القرية! فأجابه منهم مجيب: لئيبك يا روح الله وكلمته. فقال: ويحكم! ما كانت أعمالكم؟ قال: عباده الطاغوت، وحبّ الدنيا مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفله في لهو ولعب. فقال: كيف كان حبّكم للدنيا؟ قال: كحبّ الصبيّ لأمّه، إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا، وإذا أدبرت عنّا بكينا وحزنا. قال عليه السلام: كيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطاعة لأهل المعاصي. قال: كيف كانت عاقبه أمركم؟ قال: بتنا ليله في عافيه، وأصبحنا في الهاويه. فقال: وما الهاويه؟ فقال: سجّين، قال: وما سجّين؟ قال: جبال من خمر توقد علينا يوم القيامة. قال: فما قلتكم؟ وما قيل لكم؟ قال: قلنا: ردّنا إلى الدنيا فنزهد فيها. قيل: كذبتكم. قال: ويحك! كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله وكلمته، إنّهم ملجمون بلجم من النار بأيدي ملائكة غلاظ شداد، إنّني كنت فيهم ولم أكن منهم، فلمّا نزل العذاب عمّني معهم، فأنا معلّق

ص: ٤٥٤

١- - تفسير العياشي: ١/٣٠٨ ح ٥١، الكافي: ٨/٣٣٧ ح ٥٣٢، عنهما البحار: ١٤/٢٣٣ ح ٣، البرهان: ١/٦٢٦ ح ٧، وإلزام الناصب:

٢/٣١٩.

بشعره على شفير جهنم لا أدري أكبكب فيها أم أنجو منها. فالتفت عيسى إلى الحواريين؛ فقال: يا أولياء الله، أكل الخبز اليابس بالملح الجريش، والنوم على المزابل، خير كثير مع عافيه الدنيا والآخرة. (١) الخبر الخامس: قصص الأنبياء للقطب الراوندى: عن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن داود عليه السلام كان يدعو أن يسلمه القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق، فأوحى الله: يا داود، إن الناس لا يحتملون ذلك وإننى سأفعل. وارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر، فأمر المستعدى عليه أن يقوم إلى المستعدى فيضرب عنقه! ففعل، فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك وقالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه! فقال عليه السلام: رب انقذنى من هذه الورطه. قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا داود، سألتنى أن ألهمك القضاء بين عبادى بما هو عندى الحق، وأن هذا المستعدى قتل أبا هذا المستعدى عليه فأمرت فضرب عنقه قوداً بأبيه، وهو مدفون فى حايط كذا، وكذا تحت شجره كذا، فأته وناده باسمه فإنه سيجيبك فسله. قال: فخرج داود - وقد فرح فرحاً شديداً لم يفرح مثله - فقال لبنى إسرائيل: قد فرج الله. فمشى ومشوا معه، فانتهى إلى الشجره فنادى: يا فلان! فقال: لئيك يا نبي الله. قال: من قتلك؟ قال: فلان. فقالت بنو إسرائيل: سمعناه يقول: يا نبي الله فنحن نقول كما قال. فأوحى الله تعالى إليه: يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندى الحكم البيئه. (٢) الخبر السادس: كمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام - يذكر حديثاً طويلاً ويذكر فيه غيبه إدريس وما كان بينه وبين قومه إلى أن قال - : فهبط إدريس من موضعه إلى

ص: ٤٥٥

-
- ١- - معانى الأخبار: ٣٤١ ح ١، عنه البحار: ١٤/٣٢٢ ح ٣٣، وإلزام الناصب: ٢/٣١٩.
 - ٢- - قصص الأنبياء: ٢٠٠ ح ٢٥٧، عنه البحار: ١٤/٥ ح ١٣، وإلزام الناصب: ٢/٣٢٠.

قريه يطلب أكله من جوع، فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها، فأقبل نحوه، فهجم على عجوز كبيره وهى ترقق قرصتين على مقلاه، فقال لها: أيتها المرأه أطعميني فإني مجهد من الجوع. فقالت: يا عبدالله ما تركت لنا دعوه إدريس فضلاً نطعمه أحدا، وحلفت أنها ما تملك شيئاً غيره، فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية. قال لها: أطعميني ما أمسك به روي وتحملني به رجلى إلى أن أطلب. قالت: إنهما قرصتان واحده لى والأخرى لابنى، فإن أطعمتك قوتى مت، وإن أطعمتك قوت ابنى مات، وما هاهنا فضل أطعمه. فقال لها: إن ابنك صغير يجزيه نصف قرصه فيحيى به، وتجزيني النصف الآخر فأحيى به، وفى ذلك بلغه لى وله. فأكلت المرأه قرصها، وكسرت القرص الآخر بين إدريس وبين ابنها؛ فلما رأى ابنها يأكل إدريس من قرصه اضطرب حتى مات! فقالت له: يا عبدالله، قتل على ابنى جزعا على قوته. فقال لها إدريس: أنا أحييه بإذن الله تعالى، فلا تجزعى. ثم أخذ إدريس بعضدى الصبى، ثم قال: أيتها الروح الخارجه من بدن هذا الغلام بإذن الله إرجعى إلى بدنه بإذن الله، أنا إدريس النبى. فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله. فلما سمعت أمه كلام إدريس، وقوله: أنا إدريس، ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد الموت، قالت: أشهد أنك إدريس النبى عليه السلام. وخرجت تنادى بأعلى صوتها فى القرية: أبشروا بالفرج، فقد دخل إدريس قريتكم. (1) الخبر السابع: أمالى الصدوق: عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام:

ص: ٤٥٦

١- - كمال الدين: ١/١٣١ ضمن ح ١، قصص الأنبياء: ٧٥ ضمن ح ٥٨، عنهما البحار: ١١/٢٧٥ ضمن ح ١، وإلزام الناصب: ٢/٣٢١.

كيف كانت ولادة فاطمه؟ قال عليه السلام: نعم، إن خديجه عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله

هجرتها نسوان مكة فلم يدخلن عليها ولم يسلمن، ولا تركن امرأه تدخل عليها - إلى أن قال - : فينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحداهن: لا تحزني يا خديجه إنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك: أنا ساره، وهذه آسيه بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنه، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلى النساء من النساء. فجلست واحده عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثه بين يديها، والرابعه من خلفها، فوضعت فاطمه عليها السلام طاهره مطهره. (١) الخبر الثامن: قصص الراوندى: عن ابن عباس - فى حديث طويل إلى أن قال - : ثم إن إلياس نزل واستخفى عند أم يونس بن متى ستة أشهر ويونس مولود، ثم عاد إلى مكانه فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمته، فعظمت مصيبتها، فخرجت فى طلب إلياس، ورقت الجبال حتى وجدت إلياس. فقالت: إني فجعت بموت ابني، وألهمنى الله عز وجل الإستشفاع بك إليه ليحيى لى ابني فأنتى تركته بحاله، ولم أدفنه، وأخفيت مكانه. فقال لها: ومتى مات ابنك؟ قالت: اليوم سبعة أيام. فانطلق إلياس وصار سبعة أيام أخرى حتى انتهى إلى منزلها فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى أحى الله تعالى جلت عظمته بقدرته يونس، فلما عاش انصرف إلياس ولما صار ابن أربعين سنه أرسله الله تعالى إلى قومه كما قال: «وأرسلنا (٢) إلى مائه ألف أو يزيدون» الحديث. (٣)

ص: ٤٥٧

- ١- - ٦٩٠ ح ١، عنه عوالم العلوم / مجلد حياه الزهراء عليها السلام : ١/٥٥ ح ١، إلزام الناصب: ٢/٣٢٨.
- ٢- - فى المصحف «وأرسلناه»، والآيه فى سورة الصافات: ١٤٧ .
- ٣- - قصص الأنبياء: ٢٥٠ ح ٢٩، عنه البحار: ١٣/٣٩٥ ح ٢، وإلزام الناصب: ٢/٣٢٩.

الخبر التاسع: تفسير القمّي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - إلى أن قال - : ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فربطت البراق بالحلقه التي كانت الأنبياء تربط بها، فدخلت المسجد ومعى جبرئيل إلى جنبى؛ فوجدنا إبراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله قد جمعوا إلى، وأقيمت الصلاة ولا أشكّ إلا وجبرئيل يستقدمنا، فلما استوتوا أخذ جبرئيل بعصدي فقدمنى وأممتهم ولا فخر. وفيه دلالة على أن إبراهيم وموسى وعيسى والأنبياء جميعا رجعوا إلى الدنيا وأحياهم الله تعالى فى ليله الأسراء ليصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٢- باب متابعه الأمم الماضيه

النبى صلى الله عليه وآله

المسائل العكبريه: (بإسناد تقدم: ح ٢٨٠٥) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: لم يجر فى بنى إسرائيل شىء إلا ويكون فى أمتى مثله. سعد السعود: (بإسناد تقدم: ح ٢٨١١) عن النبى - فى حديث - قال: لتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم مجمع البيان: (بإسناد تقدم: ح ٢٨١٢) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: سيكون فى أمتى كل ما كان فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل. كمال الدين: (بإسناد تقدم: ح ١٩٨٥) عن النبى صلى الله عليه وآله - فى حديث - قال: كلما كان فى الأمم السالفه يكون فى هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل.

ص: ٤٥٨

عيون أخبار الرضا عليه السلام : (بإسناد تقدّم: ح ٢٧٥١) عن الرضا عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: يكون في هذه الأمة كلّ ما كان في الأمم السالفه حذو النعل بالنعل.

الصحابه

سعد السعود: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨١١) عن حذيفه - قال: أنتم أشبه الأمم سمتا بنى إسرائيل، لتركبّن طريقهم حذو النعل بالنعل.

الرضا ، عن الباقر عليهما السلام

قرب الإسناد: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥٣) عن الرضا، عن الباقر عليهم السلام - في حديث - قال: هي واللّه السنن القذّه بالقذّه ومشكاه بمشكاه، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان الّذين من قبلكم. منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٤٠) عنهم صلوات الله عليهم ... كلّ ما كان في بنى إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله، حذو النعل بالنعل.

٣- باب ما ورد في رجعه النبي صلى الله عليه وآله

الصحابه ، والتابعين

[٢٨١٣] ١- تأويل الآيات: روى الشيخ الطوسى بإسناده، عن الفضل بن شاذان - يرفعه - إلى بريده الأسلمى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى أشهدك معى سبعة مواطن - وساق الحديث إلى أن قال - : والمواطن السابع: إنّنا نبقى حين لا يبقى أحد، وهلاك الأحزاب بأيدينا. (١)

[٢٨١٤] (٢) الرجعه للاستراآبادى: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمان بن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن

ص: ٤٥٩

١- - ١/٣١١ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٤. ورواه الطوسى فى أماليه: ٦٤٢ ضمن ح ٢١ بهذا الإسناد مثله. وذكرنا باقى تخريجاته فى كتاب التأويل، مختصر البصائر: ٢١٥ ح ٤٧.

أبي صالح، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد خطبنا يوم الفتح - : أيها الناس، لا عرفنكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفننى أضربكم بالسيف. ثم التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل عليه السلام فقال له: أو على، فقال: أو على. (١)

الأئمة، علي بن الحسين عليهما السلام

[٢٨١٥] ٣- تفسير القمى: أبى، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام فى قوله: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيَّكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (٢). قال: يرجع إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. (٣)

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٨١٦] ٤- منتخب البصائر: بإسناده، عن أبى جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدثر هو كائن عند الرجعه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامة، ثم موت؟ قال: فقال له عند ذلك: نعم، والله لكفره من الكفر بعد الرجعه أشد من كفرات قبلها. (٤)

ص: ٤٦٠

١- ٤٧ ح ٢٠، ورواه الطوسى فى أماليه: ٥٠٢ ح ٨، عنه البحار: ٣٢/٢٩٣ ح ٢٥٠، وعن مختصر البصائر: ١٠٠ ح ١٦، عنه مدينة المعاجز: ٣/٩٩ ح ٧٦٠.

٢- القصص: ٨٥.

٣- ٢/١٢٣ ح ٢٠، عنه تأويل الآيات: ١/٤٢٥ ح ٢٤، ومختصر البصائر: ١٥٥ ح ٢٢، والبحار: ٥٣/٥٦ ح ٣٣، والبرهان: ٤/٢٩١ ح ٢، ونور الثقلين: ٥/٣٥٠ ح ١٢٦، والرجعه للأسترآبادى: ٨٣ ح ٥٤. وأورده فى مختصر البصائر أيضا: ١١٩ عن سعد يرفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام (مثله)، عنه البحار المذكور ص ٤٦ ح ١٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٣ ح ١١٧. حليه الأبرار: ٥/٣٦٩ ح ١٧. يأتى مثله: ص ١٢٢ ح ١٥، و١٦٣ ح ٩.

٤- ١١٤ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٥ ح ١٠٦، والبرهان: ٥/٥٢٢ ح ٣، والرجعه للأسترآبادى: ٥٧ ح ٣٤.

[٢٨١٧] ٥ - منتخب البصائر: بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال: قال لى من لا أشكّ فيه - يعنى أبا جعفر عليه السلام - : إن رسول الله صلى الله عليه و آله وعلينا عليه السلام سيرجعان. (١)

[٢٨١٨] ٦ - ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام ؛ فى قول الله عزّ وجلّ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ» (٢). يعنى بذلك محمّدا صلى الله عليه و آله وقيامه فى الرجعه ينذر فيها. وفى قوله: «إِنَّهَا لَأِخْدَى الْكُبْرِ * نَذِيرًا...» (٣). يعنى محمّدا صلى الله عليه و آله «نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» (٤) فى الرجعه.

وفى قوله: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ» (٥) فى الرجعه. (٦)

[٢٨١٩] ٧ - غيبه النعمانى: أحمد بن محمّد بن سعيد، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، عن ابن البطائنى، عن ابن حميد، عن الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: لو قد خرج قائم آل محمّد عليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيين، يكون جبرائيل أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب مسيره شهر أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاه، وأوّل من يتّبعه محمّد صلى الله عليه و آله ، وعلّى عليه السلام الثانى، ... إلى آخر ما مرّ. (٧)

ص: ٤٦١

١ - - عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح ٢، والإيقاظ من الهجعه: ٣٧٩ ح ١٤٣، ومدينه المعاجز: ٣/٩٩ ح ٧٦١، وأورده فى الرجعه للأسترآبادى: ٥٤ ح ٢٧ بالإسناد إلى حمّاد (مثله)، يأتى ح ٢٨٥٥.

٢ - - ٤ - المدّثر: ١ - ٢ و ٣٥ - ٣٦.

٣ - - سبأ: ٢٨.

٤ - - ١١٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١٠، وتقدّم (مثله): ح ٢٦٩٤، ويأتى ح ٢٨٢١.

٥ - - تقدّم: ٢٣٥٢، ويأتى ح ٢٨٥٦.

٦ - - ١١٣ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١٠، وتقدّم (مثله): ح ٢٦٩٤، ويأتى ح ٢٨٢١

٧ - - تقدّم: ٢٣٥٢ ويأتى ٢٨٥٦

[٢٨٢٠] ٨- منتخب البصائر: نقلًا من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان الأحمر - رفعه - إلى أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (١). فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أحسب نبيكم صلى الله عليه وآله إلا سيطلع عليكم إطلاعه. (٢).

[٢٨٢١] ٩- ومنه: بإسناده - الذي ذكرناه في باب مطلق الرجعه - إلى أبي جعفر عليه السلام

قال: ليس من مؤمن إلا وله قتله وموته، - وساق الكلام إلى قوله - : وقوله: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ» (٣). يعنى بذلك محمّدا صلى الله عليه وآله قيامه في الرجعه ينذر فيها. وقوله: «إِنَّهَا لَأَخِيدَى الْكُبْرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» (٤) يعنى محمّدا صلى الله عليه وآله نذيرا للبشر في الرجعه.

وقوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٥). قال: يظهره الله عزّ وجلّ في الرجعه. (٦).

الصادق عليه السلام

[٢٨٢٢] ١٠- منتخب البصائر: بإسناده الآتى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لعلّى عليه السلام في الأرض كزه مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما - وساق الكلام إلى أن قال - : ثمّ كزه أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفه في الأرض، وتكون الأئمة عليهم السلام عمّاله، وحتّى يعبد الله علانيه، فتكون عبادته علانيه في الأرض كما عبد الله سرّا في الأرض. ثمّ قال: إى والله وأضعاف ذلك - ثمّ عقد بيده - أضعافا يعطى الله نبيّه صلى الله عليه وآله ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتّى ينجز

ص: ٤٦٢

١- - القصص: ٨٥.

٢- - ٤٨٩ ح ٤٢، عنه البحار: ١١٣/٥٣ ح ١٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٥ ح ١٦١.

٣- المدثر: ١ - ٢ و ٣٥ - ٣٦.

٤- - الصف: ٩، التوبه: ٣٣.

٥- - تقدّم ح ٢٦٩٤ بتخرجاته .

٦- (٦)

له موعوده في كتابه، كما قال تعالى: «يُظهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١).

[٢٨٢٣] ١١- تفسير القمى: بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَلَا آخِرَهُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأَوْلَى» (٢) قال: يعنى الكره، هى الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله . قلت: قوله تعالى: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» (٣) قال: يعطيك من الجنة حتى ترضى. (٤)

[٢٨٢٤] ١٢- منتخب البصائر: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن عليّ ابن مروان، عن سعيد بن عمّار، عن أبي مروان (٥) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (٦) قال: فقال لى: لا- والله لا- تنقضى الدنيا ولا- تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام بالثوبه، فيلتقيان وبينان بالثوبه مسجدا له اثنا عشر ألف باب - يعنى موضعا بالكوفه - . حدّثنا أحمد بن هوذ الباهلى، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد الأنصارى عن أبي مريم الأنصارى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله). (٧)

[٢٨٢٥] ١٣- ومنه: سعد، عن جماعه من أصحابنا، عن ابن أبي عثمان، وإبراهيم

ص: ٤٦٣

١- ١٢٠ ح ٤٥، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٥، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٩ ح ٩٤ و ٣٦٣ ح ١١٨، ومدينه المعاجز: ٣/١٠٢ ح ٧٦٥، والبرهان: ٣/٥٠٧ ح ١٥، وجليه الأبرار: ٥/٣٦٦ ح ١٢، والرجعه للأسترآبادى: ٦٢ ح ٤١، يأتى ح ٢٨٧٧ .

٢- ٣ - الضحى: ٤ و ٥ .

٣- ٢/٤٢٦، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٣، والرجعه للأسترآبادى: ٩١ ح ٦٩، وأورده فى مختصر البصائر: ١٦٣ ح ٣٧، بالإسناد عن جعفر بن أحمد - يرفعه - إلى أبي بصير (مثله) .

٤- «عن مروان» ع، تصحيف. هو عمرو بن عبيد البصرى، ولد سنة ٨٠ هـ، ذكره الشيخ فى رجاله: ٢٤٨، رقم ٤١٣ فى أصحاب الصادق عليه السلام، وترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٣/١١٢ .

٥- القصص: ٨٥ .

٦- ٤٩٠ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١١٣ ح ١٧، وأورده فى تأويل الآيات: ١/٤٢٤ ح ٢١، عنه البرهان: ٤/٢٩٢ ح ٨، والرجعه للأسترآبادى: ٨٩ ح ٦٧ بالإسناد عن محمّد بن العباس - يرفعه - إلى أبي مروان (مثله)، وأخرجه فى الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٦ ح ١٦٢ من طريقى محمّد بن العباس، وأحمد بن هوذ (مثله).

٧- (٧)

ابن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل: «جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا» (١). فقال: الأنبياء: رسول الله صلى الله عليه وآله، وإبراهيم، وإسماعيل، وذريته، والملوك: الأئمة عليهم السلام. قال: فقلت: وأى ملك أعطيتم؟ فقال: ملك الجنة، وملك الكثرة. (٢).

[٢٨٢٦] ١٤- ومنه (٣): ما رواه لى السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد الحسينى بطريقه إلى أسد بن إسماعيل، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال - حين سئل عن اليوم الذى ذكر الله تعالى مقداره فى القرآن «فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (٤) -: هى كثره رسول الله صلى الله عليه وآله فىكون ملكه فى كثرته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام فى كثرته أربعاً وأربعين ألف سنة (٥). (٦).

ص: ٤٦٤

١- - المائدة: ٢٠.

٢- - تقدّم: ح ٢٧١٩.

٣- - «الإختصاص» ع، اشتباه، لأنّ على بن عبد الحميد يروى عنه الحسن بن سليمان، صاحب المختصر لا صاحب الاختصاص؛ ولعلّ منشأ الإشتباه هو ما دأب عليه المجلسى رحمه الله فى البحار من استخدام الرموز فرمز للإختصاص «ختص» ولمختصر البصائر «خص» فلاحظ.

٤- - المعارج: ٤.

٥- - قال فى الدمعه الساكبه: ٥٥٢: فإنّه صريح فى أنّ الرجعه غير قيام القائم عليه السلام ولا بأس باطلاق أحد اليومين على الآخر بالنسبه إلى مطلق معنى الرجوع وإلى إحياء الأموات ويدلّ عليه قول الله عزّ وجلّ فى حديث إنظار الله لإبليس أن الله أنظره إلى يوم يبعث قائمنا ولم يقل إلى يوم يخرج قائمنا لأنّ الخروج والظهور يكون غير الغيبه والبعث يكون عن الموت فافهم . ويدلّ عليه أيضا ما سيأتى من الأخبار إن شاء الله تعالى وما تقدّم منها، وقد دلّت الأخبار بأنّ أوّل من تنشقّ الأرض عنه أى من الأئمة لله ويرجع إلى الدنيا الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام وقد بقى من عمر القائم عليه السلام إحدى عشر سنة كما تقدّم، ويمكث فى الأرض أربعين ألف سنة على احدى الروايات، وعلى الأخرى خمسون ألف سنة حتّى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر ويربطهما بعصابه حتّى يتمكن من النظر وأنّه عليه السلام يدرك من مده القائم، احدى عشر سنة وسيأتى الكلام فى ذلك إن شاء الله. وأوّل خروج مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قيام الحسين عليه السلام وموت القائم عليه السلام بثمان سنين فيكون بين خروجه وخروج الحسين عليه السلام تسعه عشر سنة ويبقى مع ابنه الحسين ناصرا له على أعدائه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف فى كهفهم .

٦- - ١٦٦ ح ٤٣، عنه البحار: ٥٣/١٠٤ ذح ١٣٠، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٨ ح ١٢٥، وأورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٥ بالإسناد عن أحمد بن محمد الأبادى يرفعه إلى أسد بن إسماعيل (مثله)، وفى الرجعه للأسترآبادى: ٣٣ ح ٢، مرسلًا عن أسد بن إسماعيل مثله، عنه البرهان: ٥/٤٨٧ ح ١٩.

[٢٨٢٧] ١٥- ومنه: بإسناده عن الصادق عليه السلام - في حديث - سيأتي تمامه في باب رجعه الحسين عليه السلام قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (١) قال: نبيكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم. (٢)

الكتب

[٢٨٢٨] ١٦- تفسير القمى: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا- لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا» (٣) فإنه روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رجع آمن به الناس كلهم. (٤)

٤- باب ما ورد في رجعه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الدنيا

الكتب المتقدمه

[٢٨٢٩] ١- منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي صلى الله عليه وآله ؛ بإسناده عن الأصمغ بن نباته، قال: قال لى معاوية عليه اللعنه والهاويه: يا معشر الشيعة تزعمون أن عليا عليه السلام دابّه الأرض؟ فقلت: نحن نقول، واليهود تقول (٥). فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال: ويحك! تجدون دابّه الأرض عندكم [مكتوبه] ؟

ص: ٤٦٥

- ١- - القصص: ٨٥.
- ٢- - تقدّم: ح ٢٨١٥، ويأتى: ح ٢٨٩٣. أقول: قد مرّ في حديث المفضّل [ج ٣/٤٧٢] في كيفيه خروج القائم عليه السلام ذكر رجعه النبي صلى الله عليه وآله والأئمّه عليهم السلام وشكايتهم إليه صلى الله عليه وآله من خلفاء عصرهم (منه رحمه الله).
- ٣- - النساء: ١٥٩.
- ٤- - تقدم: ح ٢٦٩١.
- ٥- - «نقول: اليهود تقوله» ع، م. «نقول: بقول اليهود» الإيقاظ.

فقال: نعم. فقال: ما هي؟ فقال: رجل. فقال: أتدرى ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه «إليا». قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك يا أصبغ! ما أقرب إليا من عليّ. (١)

الصحابه، والتابعين

[٢٨٣٠] ٢- ومنه: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله عليهم السلام: حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، عن عبد الله بن أيوب المخزومي، عن يحيى ابن أبي بكير، عن أبي حريز، عن عليّ بن زيد بن جذعان، عن خالد بن أوس، عن أبي هريره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تخرج دابّه الأرض ومعها عصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام. (٢)

[٢٨٣١] ٣- ومنه: حدّثنا هاشم بن [أبي] خلف، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ابن سلمه بن كهيل [عن أبيه] عن أبيه، عن سلمه بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عتيّاس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبه خطبها في حجّه الوداع: لأقتلنّ العمالقه في كتيبه - فقال له جبرئيل عليه السلام: أو عليّ، قال - أو عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

ص: ٤٦٦

١- ٤٨٧ ح ٣٦، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح ١٢، وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح ١٠، عنه البحار: ٣٩/٢٤٤ ح ٣٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٩، ومدينه المعاجز: ٣/٩٥ ح ٧٥٥، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٤ ح ١٥٧، والرجعه للأسترآبادي: ١٦٦ ح ٩٦، عنه البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٣، بالإسناد عن الحسين بن محمّد يرفعه إلى الأصبغ بن نباته (مثله). وفي النوادر للفيض: ٢٩٢ ح ٥ مرسلًا عن الأصبغ (مثله).

٢- ٤٨٦ ح ٣٤، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح ١٠ وأورده في الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٣ ح ١٥٥ عن تأويل الآيات: ١/٤٠٦ ح ٦ في الهامش، وفي الرجعه للأسترآبادي: ١٦٥ ح ٩٤، عنه البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١١.

٣- ٤٩١ ح ٤٦، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ح ١٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٧ ح ١٦٥.

الأئمة ، أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليهما وآلهما

[٢٨٣٢] ٤- ومنه: نقلًا من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وآله حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير القرشي، عن يعقوب ابن شعيب، عن عمران بن ميثم: أن عبايه (١) حدثه أنه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام [فسمعه (٢)] يقول: حدثني أخي: أنه ختم ألف نبي، وأنى ختمت ألف وصي، وأنى كلّفت ما لم يكلفوا . وأنى لأعلم ألف كلمه ما يعلمها غيرى وغير محمّد صلى الله عليه وآله ما منها كلمه إلا مفتاح ألف باب بعدد، ما تعلمون منها كلمه واحده، غير أنكم تقرأون منها آيه واحده فى القرآن: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٣) وما تدرونها من؟ حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، عن أحمد بن مستنير، عن جعفر بن عثمان - وهو عمّه - قال: حدثني صباح المزني، ومحمد بن كثير بن بشير بن عميره الأزدي، قالوا: حدثنا عمران بن ميثم، عن عبايه بن ربيع، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه خامس خمسة (وذكر نحوه). (٤)

وحده عليه السلام

[٢٨٣٣] ٥- معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن البرقى، عن محمد بن عليّ، عن

ص: ٤٦٧

- ١- - هو عبايه بن ربيع الأسدى.
- ٢- - استظهرناها بقرينه روايه النعمانى، وفيها: «قال - أى عبايه - دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم سنًا، فسمعتة يقول...» .
- ٣- - النمل: ٨٢ .
- ٤- - ٤٨٤ ح ٣٢ وص ٤٨٥ ح ٣٣، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح ٨ و٩. وروى النعمانى فى الغيبة: ٢٦٦ ح ١٧ بإسناده عن عبايه (مثله)، عنه البحار: ٥٢/٢٣٤ ضمن ح ١٠٠، والبرهان: ٤/٢٢٧ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٣/٨٩ ح ٧٤٨، الرجعه للأسترآبادى: ١٦٤ ح ٩٣، عنه البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٠ .

سفيان، عن فراس، عن الشعبي، قال: قال ابن الكوّا لعلّي صلّى الله عليه: يا أمير المؤمنين، رأيت قولك «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب»؟ قال عليه السلام: ويحك يا أعور! هو جمع أشتات، ونشر أموات، وحصد نبات، وهنّات بعد هنّات، مهلكات مبيرات، لست أنا ولا أنت هناك (١). (٢). [٢٨٣٤] ٦- ومنه: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن صالح بن ميثم، عن عبايه الأسدي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو مشتكى (٣) وأنا قائم عليه: لأبنيّن بمصر منبراً، ولأنقضنّ دمشق حجرا حجرا، ولأخرجنّ اليهود والنصارى من [كلّ] كور العرب، ولأسوقنّ العرب بعصاي هذه. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! كأنك تخبرنا أنك تحيي بعدما تموت؟ فقال: هيهات يا عبايه، ذهبت في غير مذهب، يفعلها رجل مني (٤). (٥).

ص: ٤٦٨

١- حمل الصدوق رحمه الله آخر الحديث على التقيّه، على ما سيأتي في التعليقه على الحديث التالي. قال الحرّ العاملي رحمه الله: ويمكن أن يكون إشاره إلى رجعه بعض الشيعة وأعدائهم في زمن المهدي عليه السلام وأنّ ذلك يكون بين جمادى ورجب، وأمّا رجعه أمير المؤمنين عليه السلام فهي متأخره عن هذه الرجعه، ولعلّها لا تكون بين جمادى ورجب، فلا حاجه إلى التأويل بالحمل على التقيّه.

٢- ٤٠٦ ح ٨١، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٩٩ ح ١٣١.

٣- «مسجل» خ ل.

٤- قال الصدوق رضى الله عنه: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اتقى عبايه الأسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكوّا في الحديث السابق لأنهما كانا غير محتملين لأسرار آل محمّد صلى الله عليه وآله. وقال الحرّ العاملي رحمه الله: لا يخفى أنّه لا ينافى رجعه عليه السلام بل يدلّ على أنّ الفاعل لهذه الأفعال غيره، ولم يرد في أحاديث الرجعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الذي يفعلها؛ فظهر عن هذه الشبهه جوابان صحيحان، وليس الحديث بصريح في نفيه رجعه عليه السلام كما لا يخفى على منصف، وأمّا التعرّض لتأويل الرجعه برجوع الدوله، وخروج المهديّ عليه السلام فلا يخفى على منصف بطلانه وفساده لوجه اثني عشر... وذكرها مفصّلاً، ثمّ ذكر تأويلاً للرجعه بالحمل على العود بالبدن المثالي وقال: هو أيضا باطل فاسد لا وجه له، أمّا أوّلاً فلائنه تناسخ... وذكر ستّ وجوه بعد ذلك على التفصيل، تجدها في الإيقاظ من الهجعه: ٤٢٤ - ٤٢٩.

٥- ٤٠٦ ح ٨٢، عنه البحار: ٥٣/٥٩ ح ٤٧، والإيقاظ من الهجعه: ٤٢٣.

[٢٨٣٥] ٧- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن عليّ بن عبد الله، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن محمّد بن صالح بن مسعود، عن أبي الجارود، عن سمع عليّ عليه السلام يقول: «العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب». فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ فقال عليه السلام: ثكلتك أمك، وأيّ عجب أعجب من أموات يضربون كلّ عدوّ لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ» (١). فإذا اشتدّ القتل، قُتِم: مات أو هلك، أو أيّ واد سلك؟ وذلك تأويل هذه الآية: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٢). (٣).

[٢٨٣٦] ٨- مجالس المفيد: الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن إسماعيل بن أبان، عن الفضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عبايه الأسدي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: أنا سيّد الشيب، وفي سنّه من أيّوب، والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب. (٤).

[٢٨٣٧] ٩- رجال الكشي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدّثني الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمّد بن فرات: لقيت أنت الأصبغ؟

ص: ٤٦٩

١- - الممتحنه: ١٣.

٢- - الإسراء: ٦.

٣- - تقدّم: ح ٢٦٨٠.

٤- - ١٤٥ ح ٤، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٨٠، وأورده المفيد أيضاً في الإرشاد: ١/٢٩٠ عن مسعده بن صدقه عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام في أوّل خطبه له عليه السلام بالكوفة، عنه البحار المذكور ص ٨٩ ح ٩١، وج ٥١/١١١ ح ٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٠ ح ١٧٤، الرجعه للأسترآبادي: ١٥٩ ح ٨٧، وفي البحار: ٥٣/١٠٨ ضمن ح ١٣٧، عن مختصر البصائر: ٤٥٦ ح ٥٣١، يأتي: ح ٢٨٤٠ (مثله).

قال: نعم، لقيته مع أبي، فرأيته شيخاً أبيض الرأس واللحية طويلاً، قال له أبي: حدّثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام . قال: سمعته يقول على المنبر: أنا سيّد الشيب، وفيّ شبه (١) من أيّوب، وليجمعنّ الله لى شملى كما جمعه لأيّوب. قال: فسمعت هذا الحديث أنا وأبى من الأصغ بن نباته؛ قال: فما مضى بعد ذلك إلا قليلاً حتّى توفّى رحمه الله. (٢)

[٢٨٣٨] ١٠- منتخب البصائر: من كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد الثقفى: روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام ، منه: قيل له: فما ذو القرنين؟ قال عليه السلام : رجل بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثمّ بعثه إلى قومه، فكذبوه، وضربوه على قرنه الآخر فمات، ثمّ أحياه الله فهو ذو القرنين، لأنّه ضربت قرناه. وفى حديث آخر « وفيكم مثله » (٣) يريد نفسه عليه السلام . (٤)

[٢٨٣٩] ١١- ومنه: حدّثنا عبد الله بن أسيد الكندى - وكان من شرطه الخميس - عن

ص: ٤٧٠

١- «سنّه» م .

٢- ٢٢١ ح ٣٩٦، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح ٨٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٥ ح ١٢٠ و ٣٨٩ ح ١٧٢.

٣- قال ابن الأثير فى النهايه: ٤/٥١: وفيه: أنّ قال لعلىّ عليه السلام : «إنّ لك بيتاً فى الجنّه، وإنّكم ذو قرنيها» أى طرفى الجنّه، وجانيها. قال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد ذو قرنى الأمّه، فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين عليهم السلام . ومنه حديث على عليه السلام «وذكر قصّه ذى القرنين، ثمّ قال: وفيكم مثله» فيرى أنّه إنّما عنى نفسه لأنّ ضرب على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربه ابن ملجم لعنه الله .

٤- ٤٥٤ ح ٥٢٩ (قديم)، عنه البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٧. وأورده الثقفى فى الغارات: ١/١٨٢. ورواه العياشى فى تفسيره: ٣/١٠٩ ح ٧١، والصدوق فى علل الشرائع: ١/٥٣ ح ١، عنه البرهان: ٣/٦٥٩ ح ١، وكمال الدين: ٢/٣٩٣ ح ٣ بإسناديهما إلى الأصغ بن نباته، عن ابن الكوّاء، عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله)، وأورده القمى فى تفسيره: ٢/١٥، والطبرسى فى الإحتجاج: ١/٥٤٥ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام (مثله). وأخرجه فى البحار: ١٢/١٧٨ ح ٥ عن تفسير القمى، وفى ص ١٨٠ ح ٦ منه عن العياشى والعلل وكمال الدين والإحتجاج، وفى ج ٣٩/٣٩ ح ١٢ عن العلل، الرجعه للأسترآبادى: ١٥٨ ح ٨٦ سعد السعود: ١٣٣.

أبيه، قال: إننى لجالس مع الناس عند عليّ عليه السلام إذ جاء ابن معن(١)، وابن نعج معهما عبد الله بن وهب [الراسبي (٢)] قد جعلاه فى حلقه ثوبا يجزّاه، فقالا: يا أمير المؤمنين! اقتله ولا تدهن الكذابين. قال: ادنه. فدننا، فقال لهما: فما يقول؟ قالوا: يزعم أنّك دابّه الأرض، وأنك تضرب على هذا قبيل هذا - يعنون رأسه إلى لحيته - . فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: يا أمير المؤمنين! حدّثهم حديثا حدّثنيه عمّار بن ياسر. قال: اتركوه، فقد روى عن غيره؛ يا ابن أمّ السوداء! إنّك تبقر الحديث بقرا [ولتبقرن كما تبقره] خلّوا سبيل الرجل، فإن يك كاذبا فعليه كذبه، وإن يك صادقا يصيبني الذى يقول.(٣)

[٢٨٤٠] ١٢- ومنه: عن عبايه، قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: «أنا سيّد الشيب، وفى سنّه من أيّوب، واللّه ليجمعنّ اللّه لى أهلى كما جمعوا ليعقوب عليه السلام». اعلم أنّ فى هذا الحديث دلالة بيّنه على رجعتّه صلوات اللّه عليه إلى الدنيا لقوله: «فى سنّه من أيّوب» لأنّ أيّوب عليه السلام ابتلى، ثمّ عافاه اللّه من بلواه، وأتى أهله، ومثلهم معهم، كما حكى اللّه سبحانه، فروى أنّه أحميا له أهله الذين قد ماتوا [لما أذهب بلواه] وكشف ضرّه. وقد صحّ عنهم صلوات اللّه عليهم أنّه كلّ ما كان فى بنى إسرائيل يكون فى هذه الأمّة مثله، حذو النعل بالنعل، والقذّه بالقذّه. وقد قال: إنّ فيه شبهه عليه السلام. وقوله: «واللّه ليجمعنّ اللّه لى أهلى كما جمعوا ليعقوب عليه السلام»: فإنّ يعقوب فرّق بينه وبين أهله برهه من الزمان ثمّ جمعوا له، فقد حلف عليه السلام أنّ

ص: ٤٧١

١- - «معز» ب.

٢- قال الشيخ فى رجاله: ٥٢ رقم ٩٦: رأس الخوارج، ملعون.

٣- - ٤٧٩ ح ٢٢، عنه البحار: ٥٣/١٠٨ ضمن ح ١٣٧.

اللّٰه سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب عليه السلام وقد كان اجتماع يعقوب بولده فى دار الدنيا، فىكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك فى الدنيا يجمعون له فى رجعتة عليه السلام وولده الأئمّة [الإحدى عشر] عليهم السلام وهم المنصوص على رجعتهم فى أحاديثهم الصحيحة الصريحة «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» (١) وهم المتّقون. (٢)

[٢٨٤١] ١٣- ومنه: نقلًا من كتاب تأويل ما نزل من القرآن فى النّبى وآله صلى الله عليه وآله : حدّثنا محمّد بن [العبّاس، عن] جعفر بن محمّد بن [جعفر بن (٣)] الحسن، عن عبد الله بن محمّد الزيات (٤)، عن محمّد (٥) بن عبد الحميد، عن مفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على على عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابّة الأرض. (٦)

[٢٨٤٢] ١٤- ومنه: حدّثنا على بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدى، عن خالد ابن مخلد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفى، عن جابر بن يزيد، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على على بن أبى طالب عليه السلام، فقال: ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل علىّ وعلىك داخل؟ [قلت: بلى. فقال:] أنا عبد الله، أنا دابّة الأرض، صدقها وعدلها، وأخو نبيها؛

ص: ٤٧٢

١- - الأعراف: ١٢٨، القصص: ٨٣.

٢- - ٤٨٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/١٠٧ ح ١٣٧، الرجعة للأسترآبادى: ١٥٩ ذح ٨٧.

٣- - راجع نوابغ الرواه: ٧٤، وجامع الرواه: ١/١٥٧.

٤- - كذا، وفى البحار: «عبد الله» أى دون ذكر اسم أبيه أو لقبه، وفى البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢٠ «عبد الله بن عبد الرحمن». وتجدد الإشارة إلى أنّ عبد الله بن جعفر الحميرى، وعبد الله بن محمّد بن عيسى يرويان عن محمّد بن عبد الحميد.

٥- - زاد فى م «يعنى ابن الجنيد» تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ١٦/٢٠٤ رقم ١١٠٢٤.

٦- - ٤٨٣ ح ٢٧، عنه البحار: ٥٣/١١٠ ح ٣. وأورده فى تأويل الآيات: ١/٤٠٣ ح ٧، عنه البحار المذكور: ١٠٠ ح ١٢٠، وج ٣٩/٢٤٣

ح ٣٢، وفى مناقب آل أبى طالب: ٣/١٠٢ مرسلًا عن أبى عبد الله الجدلى، عنه البحار: ٥٣/١١٧ ح ١٤٦. يأتى: ح ٢٨٤٧ و ٢٨٤٨. (مثله).

أنا عبدالله، ألا أخبرك بأنف المهدى وعينه؟ قال: قلت: نعم. فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا. (١)

[٢٨٤٣] ١٥- ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين بن الحسن القاشى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمان بن سيابه، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلى، قال: دخلت على عليّ عليه السلام فقال: أُحدّثك بسبعه أحاديث إلاّ أن يدخل علينا داخل. قال: قلت: إفعل جعلت فداك. قال: أتعرف أنف المهدى وعينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين. قال: وحاجبا الضلاله تبدو مخازيهما فى آخر الزمان؟ قال: قلت: أظنّ - والله - يا أمير المؤمنين أنّهما: فلان وفلان! فقال: الدابّه وما الدابّه، عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها، وذكر الحديث. (٢)

[٢٨٤٤] ١٦- ومنه: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن السلمى، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عبايه، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: حدّثنى عن الدابّه. قال: وما تريد منها؟ قال: أحببت أن أعلم علمها. قال: هى دابّه مؤمنه، تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمان، وتأكل الطعام، وتمشى فى الأسواق. ومنه: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان (مثله).

ص: ٤٧٣

١- - ٤٨٣ ح ٢٨، عنه البحار: ٥٣/١١٠ ح ٤ وأورده فى تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح ٨ بهذا الإسناد (مثله)، عنه البحار: ٣٩/٢٤٣ ح ٣٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٧، ومدينه المعاجز: ٣/٩٣ ح ٧٥٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٣ ح ١٥٢ وعن المختصر، الرجعه للأسترآبادى: ١٤٢ ح ٩١.

٢- - ٤٨٧ ح ٣٨، عنه البحار: ٥٣/١١٠ ح ٥.

وزاد في آخره: قال: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: هو عليّ ثكلتك أمك. (١)

[٢٨٤٥] ١٧- ومنه: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباته، قال: دخلت عليّ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين! قال الله عزّ وجلّ: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٢) فما هذه الدابة؟ قال: هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً. (٣)

[٢٨٤٦] ١٨- بصائر الدرجات: أبو الفضل العلوي، عن سعد بن عيسى، عن إبراهيم ابن الحكم بن ظهير (٤)، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى، عن أبي وقاص، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا، والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكزّات، ودوله الدول، ... الخبر. (٥)

ص: ٤٧٤

-
- ١- ٤٨٤ ح ٣١، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح ٧، وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٣ ح ١٥٣، عن تأويل الآيات: ١/٤٠٥ ح ٢، الرجعه للأسترآبادي: ١٦٣ ح ٩٢.
- ٢- النمل: ٨٢.
- ٣- ٤٨٦ ح ٣٥، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح ١١، الرجعه للأسترآبادي: ١٦٦ ح ٩٥، البرهان: ٤/٢٣٠ ح ١٢ وأورده في تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح ٩، عنه البحار: ٣٩/٢٤٣ ح ٣٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح ٨، ومدينه المعاجز: ٣/٩٤ ح ٧٥٤ والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٤ ح ١٥٦.
- ٤- «طهر» م. تصحيف، ذكره النجاشي في رجاله: ١٥ رقم ١٥، والشيخ في الفهرست: ١١ رقم ١٢.
- ٥- ١/٣٩٣ ح ١، ١/٣٩٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٦/١٤٨ ح ٣٠ و ٣٢، وج ٣٩/٣٤٥ ح ١٧، وج ٥٣/١١٩ ح ١٥٢، وص ١٠١ ح ١٢٣ وعن الكافي: ١/١٩٨ ح ٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٧٢ ح ١٣٢، والرجعه للأسترآبادي: ٧٥ ح ٤٧، البحار: ٢٥/٣٥٥ ح ٣، وأورده في مختصر البصائر: ١٤٨ ح ١٤ عن الصفار وفي ٤٧٨ ح ١٩ عن الكليني (مثله). يأتي: ح ٢٨٥٣.

[٢٨٤٧] ١٩- تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن جعفر بن محمّد بن [جعفر بن] الحسن، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن محمّد بن عبد الحميد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عليّ [بن أبي طالب] عليه السلام يوماً، فقال: أنا دابّة الأرض. (١)

[٢٨٤٨] ٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبد الله الجدلي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا دابّة الأرض. (٢)

[٢٨٤٩] (٢١) الشيخ أبو عليّ الطبرسي: في تفسير قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ». وروى محمّد بن كعب قال: سئل عليّ عليه السلام عن الدابّة، قال: أما والله ما لها ذنب، وإنّ لها للحيه. وفي روايه أخرى: إنّ الدابّة معها العصا والميسم. وفي روايه أخرى: عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم. (٣)

الباقر، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

[٢٨٥٠] ٢٢- منتخب البصائر: من كتاب الواحد، روى عن محمّد بن الحسن بن عبد الله الأطروش، عن جعفر بن محمّد البجلي، عن البرقي، عن ابن أبي نجران

ص: ٤٧٥

١- - ١/٤٠٣ ح ٧، تقدم: ح ٢٨٤١، أقول: قد سبق [في باب ظهوره عليه السلام تقدّم ح ٣/٢٧٨ ح ٢٥] عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه قال - بعد ذكر قتل الدجال - : ألا إنّ بعد ذلك الطامه الكبرى. قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة [من] الأرض، من عند الصفا، معها خاتم سليمان، وعصا موسى، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً. ويضعه على وجه كلّ كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقاً، إلى آخر ما مرّ (منه رحمه الله).

٢- - ٣/١٠٢، تقدّم: ح ٢٨٤٢ (مثله).

٣- - مجمع البيان: ٧/٢٣٤، عنه البحار: ٥٣/١٢٥، عنه مختصر البصائر للحسن بن سليمان الحلّي: ٤٥٨ ح ٥١٣ - ٥١٥، الرجعه للأسترآبادي: ١٣٥ ح ٧٨.

عن عاصم بن حميد [عن أبي حمزه الثمالى (١)] عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أحد، واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثم تكلم بكلمه، فصارت نورا، ثم خلق من ذلك النور محمّدا صلى الله عليه وآله، وخلقني وذريّتي، ثم تكلم بكلمه فصارت روحا، فأسكنه الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجّ على (٢) خلقه. فما زلنا في ظلّه خضراء، حيث لا - شمس ولا - قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل أن يخلق الخلق، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصره لنا، وذلك قوله عزّ وجلّ: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (٣). يعنى لتؤمننّ بمحمّد صلى الله عليه وآله ولتنصرنّ وصيّيه، وسينصرونه جميعا. وإنّ الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمّد صلى الله عليه وآله بالنصره بعضنا لبعض، فقد نصرت محمّدا صلى الله عليه وآله وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت لله بما أخذ علىّ من الميثاق والعهد، والنصره لمحمّد صلى الله عليه وآله ولم ينصرنى أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصروننى، ويكون لى ما بين مشرقها إلى مغربها،

ص: ٤٧٦

١- - راجع معجم رجال الحديث: ٩/١٨٠ رقم ٦٠٥٤.

٢- - «احتجب عن» التأويل.

٣- - آل عمران: ٨١. «وإذ أخذ الله» قال البيضاوى: قيل: إنّه على ظاهره، وإذا كان هذا حكم الأنبياء كان الأمم به أولى. وقيل: معناه أنّه تعالى أخذ الميثاق من النبيين وأمهم واستغنى بذكرهم عن ذكر أمهم. وقيل: إضافه الميثاق إلى النبيين إضافه إلى الفاعل، والمعنى إذ أخذ الله الميثاق الذى واثقه الأنبياء على أمهم. وقيل: المراد أولاد النبيين على حذف المضاف، وهم بنو إسرائيل، أو سمّاهم نبيين تهكّما لأنهم كانوا يقولون: نحن أولى بالنبوّه من محمّد لأننا أهل الكتاب والنبيون كانوا منّا، انتهى. وقال أكثر المفسرين: النصره البشاره للأمم به، ولا يخفى بعده، وما فى الخبر هو ظاهر الآيه (منه رحمه الله).

وليعثن (١) الله - أحياء من آدم إلى محمّد صلى الله عليه وآله - كلّ نبى مرسل، يضربون بين يديّ بالسيف هامّ الأموات والأحياء، والثقلين جميعاً. فيا عجباه! وكيف لا- أعجب من أموات يعثهم الله أحياء؟ يلتون زمرة زمرة بالتليه: «لبيك لبيك يا داعى الله» قد تخلّوا (٢) بسكك الكوفه، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هامّ الكفرة، وجابرتهم وأتباعهم من جباره الأولين والآخرين حتّى ينجز الله ما وعدهم فى قوله عزّ وجلّ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا» (٣). أى يعبدوننى آمنين، لا يخافون أحدا فى عبادتى (٤)، ليس عندهم تقيّه. وإنّ لى الكره بعد الكره، والرجعه بعد الرجعه، وأنا صاحب الرجعات والكترات، وصاحب الصولات، والنقمت، والدولات العجيبات، وأنا قرن من حديد (٥) وأنا عبدالله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله . أنا أمين الله وخازنه، وعييه سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه. وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمه الله الّتى يجمع بها المفترق، ويفرق بها المجتمع وأنا أسماء الله الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى. وأنا صاحب الجنّه والنار، أسكن أهل الجنّه الجنّه، وأسكن أهل النار النار وإلى تزويج أهل الجنّه، وإلى عذاب أهل النار، وإلى إياب الخلق جميعاً وأنا المآب (٦)

ص: ٤٧٧

- ١- - «وليعثنهم / وليعثهم» ع، م.
- ٢- - «أطلّوا» م.
- ٣- - النور: ٥٥.
- ٤- - «من عبادى» ب.
- ٥- - «قال الجزرى [فى النهايه: ٤/٥٥] وفى حديث عمرو الأسقف: قال: أجدك قرنا. قال: قرن مه؟ قال: قرن من حديد. القرن - بفتح القاف - : الحصن» (منه رحمه الله).
- ٦- - كذا فى الرجعه للأسترآبادى، وفى ع، م، ب «الاياب».

الَّذِي يُؤُوبَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَإِلَى حِسَابِ الْخَلْقِ جَمِيعًا . وَأَنَا صَاحِبُ الْهِنَاتِ (١)، وَأَنَا الْمُؤَذِّنُ عَلَى الْأَعْرَافِ (٢). وَأَنَا بَارِزُ الشَّمْسِ؛ وَأَنَا دَابَّةُ الْأَرْضِ، وَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ، وَأَنَا خَازِنُ الْجَنَانِ، وَ[أَنَا] صَاحِبُ الْأَعْرَافِ وَأَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُتَّقِينَ، وَآيَةَ السَّابِقِينَ، وَلِسَانَ النَّاطِقِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَخَلِيفَةَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصِرَاطَ رَبِّي الْمُسْتَقِيمِ، وَقِسْطَاسَهُ (٣)، وَالْحِجَّةَ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا. وَأَنَا الَّذِي احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكُمْ، وَأَنَا الشَّاهِدُ يَوْمَ الدِّينِ؛ وَأَنَا الَّذِي عَلِمْتَ عِلْمَ الْمَنِيَا وَالْبَلَايَا وَالْقَضَايَا، وَفَصَلَ الْخَطَابَ وَالْأَنْسَابَ وَاسْتَحْفَظْتَ آيَاتِ النَّبِيِّينَ الْمُسْتَحْفَظِينَ (٤) الْمُسْتَحْفَظِينَ. وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ (٥)، وَأَنَا الَّذِي سَخَّرْتَ لِي السَّحَابَ، وَالرَّعْدَ وَالْبَرْقَ، وَالظُّلْمَ وَالْأَنْوَارَ، وَالرِّيَّاحَ وَالْجِبَالَ، وَالْبِحَارَ، وَالنُّجُومَ وَالشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ. [وَأَنَا الَّذِي أَهْلَكْتَ عَادًا وَثَمُودًا، وَأَصْحَابَ الرَّسِّ، وَقَرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا. وَأَنَا الَّذِي ذَلَّلْتَ الْجِبَابِرَةَ، وَأَنَا صَاحِبُ مَدِينِ، وَمَهْلِكُ فِرْعَوْنَ، وَمُنْجِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ]. وَأَنَا الْقَرْنَ الْحَدِيدَ، وَأَنَا فَارُوقَ الْأُمَّةِ، وَأَنَا الْهَادِيَ، وَأَنَا الَّذِي أَحْصَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ

ص: ٤٧٨

١- - «الهبات» ب. الهنات: الشدائد والأمور العظام.

٢- - روى الصدوق في معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩ باسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بعد منصرفه من النهروان... إلى أن قال: وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: «فأذن مؤذن بينهم أن لعنه الله على الظالمين» [الأعراف: ٤٤] أنا ذلك المؤذن؛ وقال تعالى «وأذان من الله ورسوله» [التوبة: ٣] فأنا ذلك الأذان... .

٣- - القسطاس: أقوم الموازين. وفي م، ب «فسطاطه».

٤- - «المستحقين» م.

٥- - إشاره إلى أنه صلوات الله وسلامه عليه «دابة الأرض» راجع ح ٢٠ المتقدم وتعليقه المصنف عليه وكذلك انظر روايه الزمخشري في الكشاف: ٣/٣٠١ عن حديثه، عن النبي صلى الله عليه وآله في أن دابة الأرض تسم المؤمن والكافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان.

عددا بعلم الله الذي أودعني، وبسره الذي أسره إلى محمد صلى الله عليه وآله وأسره النبي صلى الله عليه وآله

إلى وأنا الذي أنحلني ربي اسمه، وكلمته، وحكمته (١)، وعلمه، وفهمه. يا معشر الناس، أسألوني قبل أن تفقدوني، اللهم إني أشهدك، وأستعديك (٢) عليهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله متبعين أمره (٣). (٤).

[٢٨٥١] ٢٣- تفسير العياشي: عن صالح بن ميثم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «وَلَهُ أَشْيَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا» (٥)؟ قال: ذلك حين يقول علي عليه السلام: أنا أولى الناس بهذه الآية: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» - إلى قوله - كاذبين (٦). (٧).

[٢٨٥٢] ٢٤- منتخب البصائر: قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عز وجل: «رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٨). قال: هو «أنا» إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بنى أمية، فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. (٩). [٢٨٥٣] ٢٥- الكافي: محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد جميعا، عن محمد بن

ص: ٤٧٩

١- «وحكمه» رجعه الأسترآبادي .

٢- استعداه: استعانه واستنصره. وفي م «واستعد بك».

٣- أقول: قد مرّ توضيح سائر أجزاء الخبر في كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام (منه رحمه الله).

٤- ١٣٠ ح ٢، عنه البحار: ٥٣/٤٦ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح ٩٦، و٣٦٤ ح ١٢٠، والبرهان: ١/٦٤٦ ح ٤، وج ٤/٩٥ ح ٩. وأخرجه في تأويل الآيات: ١/١١٦ ح ٣٠ عن كتاب الواحد (مثله)، عنه البحار: ١٥/٩ ح ١٠، وج ٢٦/٢٩١ ح ٥١، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٥ ح ٧٦٨. وأورده الفيض في النوادر: ١٩٥ مرسلًا عن الباقر عليه السلام (مثله).

٥- آل عمران: ٨٣.

٦- النحل: ٣٨ - ٣٩.

٧- ١/٣٢٠ ح ٨٠، وج ٣/٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢١، والمحجّه فيما نزل في القائم الحجّه: ١١٧، والبرهان: ٣/٤٢١ ح ٤، ونور الثقلين: ٤/٦٣ ح ٨٠.

٨- الحجر: ٢.

٩- ٨٩ ذح ١، عنه البحار: ٥٣/٦٤ ذح ٥٥.

الحسن، عن عليّ بن حسان، عن أبي عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا [والوصايا] وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات ودوله الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلم الناس. بصائر الدرجات: عن عليّ بن حسان (مثله). (١)

[٢٨٥٤] ٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: عن الباقر عليه السلام: في شرح قول أمير المؤمنين عليه السلام «على يدي تقوم الساعة» قال: يعنى الرجعه قبل القيامة، ينصر الله بي وبذرّيتي المؤمنين. (٢)

وحده عليه السلام

[٢٨٥٥] ٢٧- منتخب البصائر: بإسناده، عن حمّاد، عن بكير بن أعين، قال: قال لي من لا أشكّ فيه - يعنى أبا جعفر عليه السلام - : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام سيرجعان. (٣)

[٢٨٥٦] ٢٨- غيبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعید (٤)، عن يحيى بن زكريّا، عن يوسف بن كليب، عن ابن البطائني، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام

قال: لو قد خرج قائم آل محمّد عليه السلام لنصره الله بالملائكة؛... وأول من يتبعه محمّد صلى الله عليه وآله ، وعليّ عليه السلام الثاني، ... إلى آخر ما مرّ. (٥)

[٢٨٥٧] ٢٩- تفسير القمّي: «... قُتِلَ الْأَنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ» (٦) قال: هو أمير المؤمنين

ص: ٤٨٠

١- - ١/١٩٧ ح ٢، تقدّم: ح ٢٨٤٦.

٢- - ٢/٢٠٧، عنه البحار: ٣٩/٣٤٩ ذح ٢٠، وج ٥٣/١٢٠ ح ١٥٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩١ ح ١٧٨ تقدّم: ح ٢٦٨٤.

٣- - تقدم: ح ٢٨١٧ بتخرجاته .

٤- - «أحمد بن عبيد» ع، تصحيف.

٥- - تقدم: ح ٢٨١٩ .

٦- - عيس: ١٧، والآيات التي بعدها: ١٨ - ٢٣.

قال: «ما أكفره» أى ماذا فعل وأذنب حتى قتله (١). ثم قال: «مِنْ أَىِّ شَىءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ» قال: يسير له طريق الخير. «ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ» قال: فى الرجعه. «كَلَّا لَمَّا يُقْضَىٰ مَا أَمَرَهُ» أى لم يقض أمير المؤمنين ما قد أمره، وسيرجع حتى يقضى ما أمره. أخبرنا [أحمد بن إدريس، عن [أحمد بن محمد، عن ابن أبى نصر (٢)، عن جميل بن دراج، عن أبى أسامه (٣)، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «قَاتِلِ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ» قال: نعم، نزلت فى أمير المؤمنين عليه السلام، «مَا أَكْفَرَهُ» (٤) يعنى بقتلكم إياه. ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه، و ما أكرمه الله به، فقال: «مِنْ أَىِّ شَىءٍ خَلَقَهُ» يقول: من طينه الأنبياء «خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ» للخير. «ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ» يعنى سبيل الهدى. «ثُمَّ أَمَاتَهُ» ميتة الأنبياء. «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ». قلت: وما قوله: «إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»؟ قال: يمكث بعد قتله فى الرجعه، فيقضى ما أمره.

ص: ٤٨١

- ١- فى تأويل الآيات هكذا: وقال على بن إبراهيم فى تفسيره قوله عز وجل «قتل الإنسان»: يعنى به أمير المؤمنين عليه السلام. «ما أكفره»: يعنى قاتله حتى قتله.
- ٢- «عن أبى بصير» م. تصحيف، صوابه ما فى المتن.
- ٣- «أبى سلمه» ع، ب، تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٤/١٥٢ طبقه جميل بن دراج.
- ٤- ما أكفره فى خبر أبى أسامه يحتمل أن يكون ضميره راجعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكون استفهاما إنكاريا كما مر فى الخبر السابق. ويحتمل أن يكون راجعا إلى القاتل بقربنه المقام، فيكون على التعجب أى ما أكفر قاتله. ويؤيد الأول، الخبر الأول، ويؤيد الثانى أن فى روايه محمد بن العباس: يعنى قاتله بقتله إياه (منه رحمه الله).

تأويل الآيات: محمّد بن العباس، عن أحمد بن إدريس (مثله). (١)

[٢٨٥٨] ٣٠- منتخب البصائر: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلى الله عليه وآله

حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (٢) قال: تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس؛ قال: وذلك (٣) على بن أبي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس [وتركد الشمس (٤)] على رؤوس الناس ساعه حتى يبرز وجهه، ويعرف الناس حسبه ونسبه. ثم قال: أما إن بني أمية ليختبئن الرجل منهم إلى جنب شجره فتقول: هذا رجل من بني أمية فاقتلوه! (٥)

[٢٨٥٩] ٣١- ومنه: أيضا من كتاب تأويل ما نزل في النبي وآله: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (٤):

ص: ٤٨٢

١- ١/٣٩٨، تأويل الآيات: ٢/٧٦٤ ح ٢، عنهما البحار: ٥٣/٩٩ ح ١١٩، والبرهان: ٥/٥٨٣ ح ١ و ٥٨٤ ح ٢. وفي مختصر البصائر: ١٦٢ ح ٣٥، والرجعه للأسترآبادي: ٨٩ ح ٦٤، و ٩٠ ح ٦٨، والبحار: ٣٦/١٧٤ ح ١٦٣، والإيقاظ من الهجعه: ٣٤٧ ح ٨٥ و ٨٦ وص ٣٨١ ح ١٤٨.

٢- الشعراء: ٤.

٣- «ذاك» م.

٤- من حليه الأبرار. وفي التأويل «وتركد الشمس» وفي الرجعه «ونزلت...».

٥- ٤٨٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٥٣/١٠٩ ح ٢. وأورده في تأويل الآيات: ١/٣٨٦ ح ٣ وحليه الأبرار: ٥/٢٩٤ ح ٩، والرجعه للأسترآبادي: ١٦١ ح ٩٠ بالإسناد عن محمّد بن العباس، عن الحسين بن أحمد (مثله)، عنه البرهان: ٤/١٦٩ ح ١٢. وأخرجه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٨٢ ح ١٥١ عن التأويل.

٦- «عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء يقول الناس في هذه الآية» ع، م، ب. وما في المتن كما في الإيقاظ.

فإن أصبت سكت، وإن أخطأت، رددتني عن الخطأ. قال: هذا أهون. قال: قلت: فإنني أزعج أن علياً عليه السلام دأبه الأرض. قال: فسكت. قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأراك - والله - ستقول إن علياً عليه السلام راجع إلينا، وقرأ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ» (١). قال: قلت: والله قد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها. فقال أبو جعفر عليه السلام: أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا؟ [قوله عز وجل:] «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» (٢) لا- تبقى أرض إلا نودي فيها: بشهاده أن لا- إله إلا- الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار بيده إلى آفاق الأرض. (٣) [٢٨٦٢] ٣٤- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن معقل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا حمزه! لا تضعوا علياً دون ما وضعه الله، ولا ترفعوا علياً فوق ما رفعه الله، كفى بعلي أن يقاتل أهل الكوفة، وأن يزوج أهل الجنة. بصائر الدرجات: ابن عيسى (مثله). منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان (٤)، عن عامر بن معقل (مثله). (٥)

ص: ٤٨٤

- ١- القصص: ٨٥.
- ٢- سبأ: ٢٨.
- ٣- ٤٨٩ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١١٣ ح ١٥، تأويل الآيات: ١/٤٢٣ ح ٢٠، عنه البرهان: ٤/٢٩٢ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٣/٩٦ ح ٧٥٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح ١٦٠، والرجعة للأسترآبادي: ١٦٨ ح ٩٧.
- ٤- يروي ابن عيسى عن علي بن النعمان وعن علي بن الحكم، راجع معجم رجال الحديث: ١٢/٢١١.
- ٥- ٢٨٤ ح ٤، بصائر الدرجات: ٢/٢٩٩ ح ٥، المختصر: ١١٢ ح ٣٣، عنهما البحار: ٥٣/٥٠ ح ٢٢ وج ٤٠/٥ ح ١٠، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٠ ح ٧٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١١. ورواه المفيد في أماليه: ٩ ح ٦ باسناده عن أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه عن الصفار (مثله)، عنه البحار: ٣٩/٢٠٦ ح ٢٤، وإثبات الهداه: ٧/٤٨١ ح ٧٧. وأخرجه في البحار: ٢٥/٢٨٣ ح ٢٩ عن الأمالي للصدوق والبصائر، وفي إثبات الهداه المذكور ص ٤٥٣ ح ٣٣ عن أمالي الصدوق، الرجعة للأسترآبادي: ٥٧ ح ٣٣.

[٢٨٦٣] ٣٥- منتخب البصائر: سعد، عن ابن هاشم(١)، عن البرقي، عن محمد بن سنان، أو غيره، عن عبدالله بن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربي عز وجل فأوحى إلي من وراء حجاب ما أوحى، وكلمني بما كلم به، وكان مما كلمني به أن قال: «يا محمد! إنني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم. إنني أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، سبحان الله عما يشركون. إنني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور، لى الأسماء الحسنى، يسبح لى من(٢) فى السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم. يا محمد! إنني أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شىء قبلى، وأنا الآخر فلا شىء بعدى، وأنا الظاهر فلا شىء فوقى، وأنا الباطن فلا شىء دونى، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شىء عليهم. يا محمد! على أول من(٣) أخذ ميثاقه(٤) من الأئمة.

ص: ٤٨٥

١- «هشام» ب، تصحيف، هو إبراهيم بن هاشم.

٢- «ما» ع.

٣- «ما» ع، ب. وفى م هكذا «ما أخذ بميثاقه».

٤- قال فى الدمعه الساكبه: فدل على أن أخذ ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله قبل على عليه السلام وكذا دل على أن قبض روح رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قبض روح على عليه السلام وأن قبض روحيهما بعد قبض أرواح الأئمة عليهم السلام كما أن إيجادهما قبل إيجادهم وأخذ ميثاقها قبل أخذ ميثاقهم ثم قال: ويحتمل أن أول ملكه الذى مدته خمسون ألف سنة، خمسون ألف سنة قيام القائم لأن قيامه أول ظهور تأويل قوله تعالى: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى... المشركون» (التوبه: ٣٣) ويحتمل أيضا أن يكون أول ملكه صلى الله عليه وآله الذى مدته خمسون ألف سنة هو نزوله عن السماء حين يقتل ويكون باقيا بعد رفع أهل بيته كما تشير أخبارهم تلويحا والله أعلم. فعلى هذا الإحتمال يبقى بعدهم أربعة آلاف سنة أو ستة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة، فالإحتمال الأول أولى وإن تأخر صلى الله عليه وآله فى الرفع عنهم إلا أن الذى يجول فى خاطرى لا يبلغ هذا المقدار وإن كان متأخرا فى الرفع عنهم وقد يشير إلى هذا التأخير.

يا محمّد! على آخر من أقبض روحه من الأئمّه، وهو الدابّه التي تكلمهم. يا محمّد! على أظهره على جميع ما أوحيه (١) إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً. يا محمّد! أبطنه الذي أسررتّه إليك، فليس ما (٢) بيني وبينك سرّ دونه. يا محمّد! على عليّ (٣)، ما خلقت من حلال وحرام، علىّ عليهم به. (٤).

عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

[٢٨٦٤] ٣٦- الكافي: أحمد (٥) بن مهران، عن محمّد بن عليّ، ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنّة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا والميسم (٦) (الخبر). ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلى، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن سنان (مثله). ومنه: عليّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن

ص: ٤٨٦

١- - «أوجّه» م.

٢- - «فيما» م.

٣- - قوله تعالى: علىّ عليّ: الأوّل اسم، والثاني صفه أي هو عالي الشأن، أو كلاهما إسمان وخبران لمبتدأ محذوف كما يقال: هو فلان، إذا كان مشتهراً معروفاً في الكمال (منه رحمه الله).

٤- - ١٣٧ ح ٦ و ٢٠٠ ح ٢٦، البحار: ٥٣/٦٨ ح ٦٥، والايقاظ من الهجعه: ٣٨٠ ح ١٤٦، ومدينه المعاجز: ٣/٩٥ ح ٧٥٦، بصائر الدرجات: ٢/٤٧٥ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٠/٣٨ ح ٧٣، وج ٩٤/١٨٠ ح ٧، وأورده الأسترآبادي في الرجعه: ١٨٦ ح ١٠٥ بالإسناد عن سعد (مثله).

٥- - «محمّد» ع، ب، تصحيف.

٦- - قال في الوافي: ٣/٥١٤ «أنا قسيم الله» قسيم من الله «بين الجنّة والنار» أي أهلها وذلك لأنّ حبه موجب للجنّة، وبغضه موجب للنار، فبه يقسم الفريقان وبه يتفرّقان «وأنا الفاروق الأكبر» إذ به يفرق بين الحقّ والباطل وأهلها. «صاحب العصا» أي عصا موسى التي صارت إليه من شعيب وإلى شعيب من آدم يعنى هي عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى. «والميسم» بالكسر: المكواه لما كان بحبه وبغضه عليه السلام يتميّز المؤمن من المنافق فكأنّه كان يسم على جبين المنافق بكى النفاق.

الوليد شباب الصيرفي، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١).

[٢٨٦٥] ٣٧- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام ... : إني لصاحب العصا والميسم ... الخبر. (٢).

[٢٨٦٦] ٣٨- إرشاد المفيد: مسعده بن صدقه، عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: أنا سيد الشيب، وفي سنه من أيوب، وسيجمع الله لي أهلي كما جمع ليعقوب شمله، وذلك إذا استدار الفلك، وقتم: مات (٣) أو هلك ... إلى آخر ما مر. (٤) [٢٨٦٧] ٣٩- بصائر الدرجات والمحاسن: أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر، عن ابن سنان، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب العصا والميسم. (٥).

[٢٨٦٨] ٤٠- كتاب المحتصر للحسن بن سليمان: عن الفضل، عن صالح بن حمزه، عن الحسن بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٦):

ص: ٤٨٧

١- - ١/١٩٦ ضمن ح ١، و١٩٧ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٦/٣٥٨ ح ٥١ و ٥٢ وج ٥٣/١٠١ ح ١٢٤، والوافي: ٣/٥١٣ ح ١، ورواه الصدوق في العلل: ١/١٦٤ ح ٣ و ٤ بإسناده إلى محمد بن سنان (مثله)، عنه البحار: ٣٩/١٩٨ ح ١١، والطوسي في أماليه: ٢٠٥ ح ٢ بإسناده إلى سهل بن زياد (مثله).

٢- - ١/٣٩٥ ضمن ح ٢، عنه البحار: ٣٩/٣٤٣ ضمن ح ١٥، وج ٥٣/١١٩ ضمن ح ١٥٠، ومختصر البصائر: ١٤٨ ح ١٤ عن الباقر عليه السلام (نحوه)، وأورده الطبرسي في المجمع: ٧/٢٣٤ مرسلاً عن الإمام علي عليه السلام (مثله)، عنه الإيقاظ من الهجعه: ٣٣٦ ح ٥٧، يأتي ح ٢٨٦٧ (مثله).

٣- - «ضلل» م.

٤- - تقدم: ح ٢٨٣٦.

٥- - تقدم ح ٢٨٦٥ (مثله).

٦- - كذا في ع، ب. وفي م هكذا: «وروى الفضل بن شاذان في كتاب القائم أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال علي منبر الكوفه». والخطبه طويله، ذكر منها هنا موضع الحاجه. «أقول: تمامه في أبواب علمهم عليهم السلام» (منه رحمه الله).

أنا الفاروق الأكبر والقرن من الحديد، وصاحب الميسم، وصاحب السنين [وأنا] صاحب النشر الأول، والنشر الآخر، وصاحب القضاء، وصاحب الكرات ودوله الدول؛ وعلى يدي يتم موعده الله وتكمل كلمته، وبني يكمل الدين. (١)

وحده عليه السلام

[٢٨٦٩] ٤١- منتخب البصائر: سعد، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي جميله، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله عن بطنين من قريش كلام تكلموا به، فقالوا (٢): يرى محمّد أن لو قد قضى، إنّ هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده. فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كانوا يكتمونونه (٣) فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتموني في كتيبه من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟! قال: فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! [قل:] إن شاء الله، أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يكون ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله تعالى. فقال جبرئيل عليه السلام: واحده لك، وإثنتان لعليّ بن أبي طالب (٤) عليه السلام وموعدهم «السلام». قال أبان: جعلت فداك، وأين «السلام»؟

ص: ٤٨٨

١- - ١٦١ ح ١٧٠ عنه البحار: ٢٦/١٥٣ ح ٤٢، وج ٥٣/٩٨ ح ١١٤.

٢- - «فقال» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعه للأسترآبادي.

٣- - «كان يكتمه» ع، م، ب. وما في المتن كما في الرجعه للأسترآبادي.

٤- - قال الحرّ العاملي: المراد واحده لك في الرجعه، وإثنتان لعليّ: احدهما بعد الرسول بخمس وعشرين سنه وذلك بعد قتل عثمان، والأخرى في الرجعه وقد صرح بذلك بقوله: وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبه أضرب وجوهكم... الخ.

فقال عليه السلام : يا أبا ن «السلام» من ظهر الكوفه.(١)

[٢٨٧٠] ٤٢- ومنه: سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله ابن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن إبليس قال: «فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»(٢) فأبى الله ذلك عليه «قَالَ فَمَا نِكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»(٣) فإذا كان يوم الوقت المعلوم، ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كره يكرها أمير المؤمنين عليه السلام . فقلت: وإنها لكزات؟ قال: نعم، إنها لكزات وكزات، ما من إمام في قرن إلا- ويكره معه البر والفاجر في دهره حتى يدل الله المؤمن من الكافر. فإذا كان يوم الوقت المعلوم، كز أمير المؤمنين عليه السلام في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: «الروحا» قريب من كوفتكم، فيقتلون قتالاً لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين، فكأني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائه قدم، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات. فعند ذلك يهبط الجبار(٤) عز وجل في ظلل من الغمام، والملائكة، وقضى

ص: ٤٨٩

١- - ٦٩ ح ٦٤، عنه البحار ٥٣/٦٦ ح ٦٠، ومدينه المعاجز: ٣/٩٨ ح ٧٥٩، والإيقاظ من الهجعه: ٣٥٩ ح ١٠٧. وأورده الفيض في النوادر: ٢٨٩ ح ٧ عن الصادق عليه السلام مرسلًا، والأسترآبادي في الرجعه: ٤٢ ح ١٣ بالإسناد عن أحمد وعبد الله ابنا محمّد بن عيسى (مثله) .

٢- - الأعراف: ١٤. والآيه التي بعدها هكذا «قال إنك من المنظرين قال فيما...».

٣- - الحجر: ٣٧ - ٣٨، وسوره ص: ٨٠ - ٨١. الآيه السابقه في كليهما هكذا: «قال ربّ فأنظرنى إلى يوم يبعثون». وفي ع، م، ب «فقال إنك...» .

٤- - هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه، وقد مضى تأويل الآيه المضمّنه [البقره: ٢١٠] في هذا الخبر في كتاب التوحيد، وقد سبق عن الرضا عليه السلام الخبر هناك أنها هكذا نزلت: «إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام» وعلى هذا يمكن أن يكون الواو في قوله: والملائكة، هنا زائداً من النساخ (منه رحمه الله) .

الأمر، رسول الله صلى الله عليه وآله (١) بيده حربه من نور؛ فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصا على عقبيه؛ فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: «إني أرى ما لا ترون، إنني أخاف الله رب العالمين» (٢). فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنه بين كتفيه، فيكون هلا-كه، وهلا-ك جميع أشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعه علي عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا، وعند ذلك تظهر الجنتان «المدهامتان» (٣) عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله (٤).

[٢٨٧١] ٤٣- تفسير القمى: أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد، قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه برجله، ثم قال: قم يا دابة الله! فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! أيسمى بعضنا بهذا الإسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصه؛ وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (٥) ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورته، ومعك ميسم تسم به أعداءك. فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام:

ص: ٤٩٠

- ١- - زاد في ع، ب «أمامه».
- ٢- - إشاره إلى سورة الأنفال: ٤٨.
- ٣- - إشاره إلى سورة الرحمن: ٦٤.
- ٤- - ٨٥ ح ٩٢، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح ١٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١٣، والبرهان: ٣/٣٦٥ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣/١٠١ ح ٧٦٤. وأورده الفيض في النوادر: ٢٩٠ ح ٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام.
- ٥- - النمل: ٨٢.

إِنَّ الْعَامَّةَ (١) يَقُولُونَ: هَذِهِ آيَةٌ إِنَّمَا تَكَلَّمَهُمْ [أَي تَجْرَحَهُمْ (٢)]! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَلَّمَهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، إِنَّمَا هِيَ «تَكَلَّمَهُمْ» مِنَ الْكَلَامِ. وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا فِي الرَّجْعَةِ قَوْلُهُ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مَّمَّنْ يُكذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا حُورُوا وَقَالَ أَوْلَادُهُمْ لِآبَائِهِمْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ مِنْ آيَاتِنَا أَنْ تَكْفُرَ بِهَا وَلَوْلَا إِذْ بَدَأْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ نَخْلُقَ الْبَشَرَ لَكُنَّ رَبًّا فَكَيْفَ يُكْفِرُونَ» (٣). قَالَ: الْآيَاتُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَامَّةَ تَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» عَنِي فِي الْقِيَامَةِ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفِيحْشُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَيُدْعِ الْبَاقِينَ؟! لَا، وَلَكِنَّهُ فِي الرَّجْعَةِ، وَأَمَّا آيَةُ الْقِيَامَةِ فَهِيَ: «وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٤). (٥)

[٢٨٧٢] ٤٤- ومنه: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ إِلَّا يَرْجِعُ حَتَّى يَمُوتَ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا مِنْ مَحْضِ الْإِيمَانِ مَحْضًا، أَوْ (٦) مَحْضِ

ص: ٤٩١

١- «الناس» خ .

٢- من التأويل. واللفظ فيه هكذا: بلغني أَنَّ الْعَامَّةَ يَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا «تَكَلَّمَهُمْ...». أَقُولُ: قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ: ٧/٢٣٤: قَوْلُهُ: «تَكَلَّمَهُمْ» أَي تَكَلَّمَهُمْ بِمَا يَسُوءُهُمْ وَهُوَ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى النَّارِ بِلِسَانِ يَفْهَمُونَهُ، وَقِيلَ: تَحَدَّثْتَهُمْ بِأَنَّ هَذَا مِنْ هَذَا كَافِرًا. وَقِيلَ: تَكَلَّمَهُمْ بِأَنَّ تَقُولَ لَهُمْ: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَقِيلَ: بِآيَاتِنَا مَعْنَاهَا بِكَلَامِهَا وَخُرُوجِهَا.

٣- النمل: ٨٣ - ٨٤ .

٤- الكهف: ٤٧ .

٥- ٢/١٠٦، عَنْهُ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ١/٤٠٧ ح ١١ و ١٢ و ٤٠٩ ح ١٤، وَمَخْتَصَرُ الْبَصَائِرِ: ١٥٢ ح ١٨، وَالْبَحَارُ: ٣٩/٢٤٢ ح ٣٠ وَص ٢٤٣ ح ٣١ وَج ٥٣/٥٢ ح ٣٠، وَالنُّوَادِرُ لِلْفَيْضِ: ٢٨٣ ح ٩ وَص ٢٩١ ح ١، وَالْإِيْقَاطُ: ٢٥٧ ح ٤٢، وَالرَّجْعَةُ لِلْأَسْتَرَابَادِيِّ: ٨٠ ح ٥١ وَص ٥٢، وَالْبَرْهَانُ: ٤/٢٢٨ ح ٣، وَمَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ٣/٩٠ ح ٧٤٩، وَنُورُ الثَّقَلَيْنِ: ٥/٢٩٧ ح ١٠٤، وَص ٢٩٩ ح ١١١.

٦- «ومن» خ .

الكفر محضاً. قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رجل لعَمَار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آيه في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني! قال عَمَار: وآيه آيه هي؟ قال: قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» الآية، فأيه دابته [هي] هذه؟ قال عَمَار: والله ما أجلس ولا أكل ولا أشرب حتى أريتها. فجاء عَمَار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرًا وزيدًا، فقال له: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عَمَار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه. فلَمَّا قام عَمَار، قال [له] الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان [أما] حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها؟! قال عَمَار: قد أريتها إن كنت تعقل. (١)

[٢٨٧٣] ٤٥- ومنه: أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيًا من لدن آدم فهلم جزًا إلا- ويرجع إلى الدنيا، وينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله: «لَتَوَّعَمُنَّ بِهِ» (٢) يعني برسول الله صلى الله عليه وآله «وَلَتَنْصُرُنَّ» يعني: أمير المؤمنين عليه السلام. (٣)

[٢٨٧٤] ٤٦- ومنه: بهذا الإسناد عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتَوْعَمُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» (٤) قال: ما بعث الله نبيًا من لدن آدم إلى عيسى عليه السلام إلا ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٤٩٢

-
- ١- ٢/١٠٧، عنه البحار: ٣٩/٢٤٢ ح ٣٠ وج ٥٣/٥٣ ذح ٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٨ ح ٤٤ وص ٣٤٣ ح ٧٣، والبرهان: ٤/٢٢٨ ح ٥، ومدينه المعاجز: ٣/٩٢ ح ٧٥٠-٧٥١، ونور الثقلين: ٥/٢٩٧ ح ١٠٥، ومختصر البصائر: ١٥٣ ح ١٩.
 - ٢- آل عمران: ٨١.
 - ٣- ١/١١٤، عنه البحار: ١١/٢٥ ح ٤ وج ٥٣/٥٠ ح ٢٣، مختصر البصائر: ١٥٠ ح ١٦.
 - ٤- آل عمران: ٨١.

وقوله: «لَتَوْءَمِنَنَّ بِهِ» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ «وَلَتَنْصُرُنَّهُ» يعنى (١) أمير المؤمنين عليه السلام (٢). (٣).

[٢٨٧٥] ٤٧ - تفسير العياشى: عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحدا إلا على بن أبي طالب، وما جاء تأويله. قلت: جعلت فداك متى يجىء تأويله؟ قال: إذا جاء، جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ - إِلَى قَوْلِهِ - وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ» (٤) فيومئذ يدفع رسول الله (٥) صلى الله عليه وآله اللواء إلى على بن أبي طالب عليه السلام؛ فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين، تكون الخلائق كلهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله. (٦).

[٢٨٧٦] ٤٨ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن فيض بن أبي شيبه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وتلا هذه الآية «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ» الآية، قال: ليؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله ولينصرن على أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: ٤٩٣

١ - «وهو» م.

٢ - «ولينصرن أمير المؤمنين» م.

٣ - ١/١١٤، عنه البحار: ٥٣/٦١ ح ٥٠، والبرهان: ١/٦٤٦ ح ٢، ومدينه المعاجز: ٣/١٠٤ ح ٧٦٧، والرجعه للأسترآبادى: ٧٧ ح ٤٩. وعنه فى الإيقاظ من الهجعه: ٣٣١ ح ٤٥. أقول: وهذا الحديث مشابه لما تقدمه، ولعل المراد هو ما رواه على بن إبراهيم: ١/٢٤٨: «بهذا الإسناد، وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله «لتؤمنن به ولتنصرنه» قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جزا، إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام». عنه المختصر: ٤١١ ح ٣٩، والبحار: ٥/٢٣٦ ح ١٣.

٤ - آل عمران: ٨١.

٥ - «رايه رسول الله» م.

٦ - ١/٣١٨ ح ٧٧، عنه البحار: ٥٣/٧٠ ح ٦٧، والإيقاظ من الهجعه: ٣٨٠ ح ١٤٧، والبرهان: ١/٦٤٨ ح ١٠، ونور الثقلين: ١/٤٢٨ ح ٢١٤، ومدينه المعاجز: ٣/١٠٤ ح ٧٦٦.

[قلت: ولينصرنَّ أمير المؤمنين عليه السلام؟ (١)] قال عليه السلام: نعم والله، من لدن آدم عليه السلام

فهلّمَّ جرّاً، فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتّى يقاتلوا بين يدي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العياشى: عن فيض بن أبي شيبه (مثله). (٢)

[٢٨٧٧] ٤٩ - منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى (٣)، عن الحسين بن سفيان، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لعليّ عليه السلام فى الأرض كثره مع الحسين ابنه عليهم السلام يقبل برايته حتّى ينتقم له من بنى أمية، ومعاويه، وآل معاويه، ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً، فيلقاهم بصقّين مثل المرّه الأولى حتّى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبراً؛ ثم يبعثهم الله عزّوجلّ، فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كثره أخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يكون خليفه فى الأرض، وتكون الأئمّه عليهم السلام عماله، وحتّى يعبد الله علانيه، فتكون عبادته علانيه فى الأرض كما عبد الله سرّاً فى الأرض. ثم قال: إى والله وأضعاف ذلك - ثم عقد بيده أضعافاً - يعطى الله نبيه صلى الله عليه وآله ملك جميع أهل الدنيا، منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها، حتّى ينجز له موعوده فى كتابه، كما قال: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (٤). (٥)

ص: ٤٩٤

- ١- - أضفناها من تفسير العياشى، وهو الصحيح لزومها السياق .
- ٢- - ١١٢ ح ٨٦ ، تفسير العياشى: ١/٣١٨ ح ٧٦ ، عنهما البحار: ٥٣/٤١ ح ٩ ، والإيقاظ من الهجعه: ٣٦٠ ح ١١٠ ، والبرهان: ١/٦٤٨ ح ٩ ، ونور الثقلين: ١/٤٢٨ ح ٢١٣ ، الرجعه للأسترآبادى: ٥٦ ح ٣٢ .
- ٣- - زاد فى ع، ب «عن اليقطينى». وابن عيسى هو: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين (اليقطينى).
- ٤- - التوبه: ٣٣ .
- ٥- - ١٢٠ ح ٩٩ ، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح ٧٥ ، تقدّم ح ٢٨٢٢ .

[٢٨٧٨] ٥٠ - ومنه: سعد، عن موسى بن عمر، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن يحيى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام سَمِيَ رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر صدِّيقاً؟ فقال: نعم إنَّه حيث كان أبو بكر معه في الغار، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنِّي لأرى سفينه بنى عبدالمطلب تضطرب في البحر ضالَّة. فقال له أبو بكر: وإنَّك لتراها؟ قال: نعم. فقال: يا رسول الله تقدر أن ترينها؟ فقال: أدن منِّي. فدنا منه، فمسح يده على عينيه، ثم قال له: أنظر. فنظر أبو بكر، فرأى السفينه تضطرب في البحر، ثم نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدَّقت أنَّك ساحر! فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: صدِّيق أنت. فقلت: لم سَمِيَ عمر الفاروق؟ قال: نعم، ألا ترى أنَّه [قد] فرَّق بين الحقِّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل. قلت: فلم سَمِيَ سالما الأمين؟ قال: لَمَّا أن كتبوا الكتب، ووضعوها على يد سالم، فصار الأمين. (١) قلت: فقال: اتَّقوا دعوه سعد؟ قال: نعم. قلت: وكيف ذلك؟ قال: إنَّ سعدا يكرِّ فيقاتل عليًّا عليه السلام. (٢)

ص: ٤٩٥

١- - أورد الجاحظ في البيان والتبيين: ٣/٨٨ قال: مرَّ عمر بن الخطَّاب بقوم يتمنون، فلَمَّا رأوه سكتوا... إلى أنَّ قال: إنَّ سالما كان شديد الحبِّ لله، لو لم يخف الله ماعصاه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلِّ أمه أمين، وأمين هذه الأمه أبو عبيده بن الجراح. وأورد ابن عبد ربَّه في العقد الفريد: ٢/٢٥ عن يونس، عن الحسن وهشام بن عروه، عن أبيه قالاً: لَمَّا طعن عمر قيل له: لو استخلفت! فقال: ... ولو كان أبو عبيده بن الجراح حيًّا لاستخلفته، فإنَّ سألتني ربِّي قلت: سمعت نبيِّك يقول: إنه أمين هذه الأمه. ولو كان سالما مولى أبي حذيفه حيًّا لاستخلفته، فإنَّ سألتني ربِّي قلت: سمعت نبيِّك يقول: إنَّ سالما ليحبَّ الله حبًّا، لو لم يخفه ماعصاه.

٢- - ١٢٢ ح ١٠٠، عنه البحار: ٥٣/٧٥ ح ٧٦، والإيقاظ من الهجعه: ٢٨٠ ح ٩٥، وص ٣٦٤ ح ١١٩.

[٢٨٧٩] ٥١ - تأويل الآيات: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده [عن رجاله] إلى محمد بن علي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيهِ». قال: الموعود علي بن أبي طالب عليه السلام وعده الله تعالى أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، ووعدته الجنة له ولأوليائه في الآخرة. (١)

[٢٨٨٠] ٥٢ - منتخب البصائر (٢): مما رواه لى السيد الجليل علي بن عبد الحميد بإسناده إلى أسد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»: هي كثره رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كثرته خمسين ألف سنة (٣)، ويملك أمير المؤمنين في كثرته أربعاً وأربعين ألف سنة. (٤)

[٢٨٨١] ٥٣ - ومنه: من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله تأليف أبي عبد الله محمد بن العباس [بن علي (٥)] بن مروان: حدثنا الحسين بن أحمد (٦)، عن

ص: ٤٩٦

١- - ١/٤٢٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/١٦٣ ح ٢، وج ٣٦/١٥٠ ملحق ح ١٢٩، وج ٥٣/٧٦ ح ٧٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٤ ح ١١٩، والآية ٦١ من سورة القصص.

٢- - «الإختصاص» ع. راجع ص ١٦١ ح ٣٥٥.

٣- - الدمعة الساكبة: ٥٥٦: فإذا لاحظنا جملة دولتهم وهم ثمانون ألف سنة وأول رجعتهم خروج الحسين عليه السلام وهو يبقى إلى خروج جدّه رفعهم عن ذات العالم ولذا لم تجرى فيه الإستتابة وقلنا برجتهم جميعاً كما مرّ ومدّه رجعه الرسول صلى الله عليه وآله وخمسون ألف سنة في رجب من روايه ترجيح روايه الخمسين بالنسبه إلى الحسين عليه السلام والأربعه والأربعون بالنسبه إلى علي عليه السلام وعدّ جميع دولتهم قبل ظهور الرسول صلى الله عليه وآله في دولته فإنهم خلفائه ونوابه والشريعة شريعته وكذا زمن ظهور القائم عليه السلام قبل الحسين عليه السلام في دولتهم أيضاً وتحمل روايه الأربعين في روايه المعلى والشحّام على بعض خصائص دولتهم لأنّه قبل خروج أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في الكره الثانيه لم يستقرّ ملكه بل هو في أشدّ المجاهده لأعداء الله.

٤- - ١٦٦ ح ١٤٣، تقدّم ح ٢٨٨٦ بتخرجاته.

٥- - ذكرنا ترجمته في مقدمه كتاب التأويل ص ٧، فراجع.

٦- - «محمد» ع، ب.

محمّد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأعدنى» (١):
دأبه الأرض. (٢)

الرضا عليه السلام

[٢٨٨٢] ٥٤ - المناقب لابن شهر آشوب: قال الرضا عليه السلام: في قوله تعالى: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (٣) قال:
علّى عليه السلام. (٤)

[٢٨٨٣] ٥٥ - غيبة الطوسي: سعد، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، والحميري [معا] عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام - في حديث له طويل في علامات ظهور القائم عليه السلام - قال: والصوت الثالث: يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين، قد كثر في هلاك الظالمين! الخبر. غيبة النعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداد والحميري معا، عن أحمد بن هلال (مثله). (٥)

الكتب

[٢٨٨٤] ٥٦ - تفسير القمي: «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» (٦).

ص: ٤٩٧

١ - السجده: ٢١.

٢ - ٤٩١ ح ٥٥٢، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ملحق ح ١٨ وأورده في تأويل الآيات: ٢/٤٤٤ ح ٧ بالاسناد عن محمّد بن العباس (مثله)، وفيه باقى تخريجاته. أقول: كرر في ع بعد هذا الحديث، الحديث المتقدم تحت الرقم ٥٠ عن الكنز.

٣ - النمل: ٨٢.

٤ - ٣/١٠٢، عنه البحار: ٣٩/٢٤٤ ح ٣٣ وج ٥٣/١١٧ ح ١٤٥، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٠ ح ١٧٦.

٥ - ٤٣٩ ح ٤٣١، غيبة النعماني: ١٨٦ ح ٢٨، عنهما البحار: ٥٢/٢٨٩ ح ٢٨، وج ٥٣/٩١ ح ٩٧، والإيقاظ من الهجعه: ٣٥٦ ح ١٠١، وفي البحار: ٥١/١٥٢ ح ٢، وإثبات الهداه: ٧/٤٠٦ ح ٥٠، ونور الثقلين: ٧/٤٤٠ ح ٣٩، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦ ح ١٤، وعن كمال الدين: ٢/٣٧٠ ح ٣، وأورده في دلائل الإمامه: ٤٦٠ ح ٤٥، وفي مختصر البصائر: ١٤١ ضمن ح ١٠٨، وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥ باختلاف، وإثبات الوصيه: ٢٥٧، ومنتخب الأنوار المضيئه: ٦٧، والرجعه للأسترآبادى: ١٧٣ ح ١٠٠.

٦ - مريم: ٧٥، الجن: ٢٤.

قال: القائم وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما في الرجعه. (١)

[٢٨٨٥] (٥٧) تفسير القمى: «فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ الْأَخْرَجِ» (٢) يعنى: القائم [صلوات الله عليه] وأصحابه «لَيْسُوهُنَّ وَأُجُوهُكُمْ» يعنى تسود (٣) وجوههم، «وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ» يعنى: رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وأمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه. (٤)

٥ - باب خروج دابته الأرض

النبي صلى الله عليه وآله

١- عقد الدرر: (بإسناد تقدم: ح ١٦٤١) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تخرج الدابته ومعها عصا موسى.

٢- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٦٤٠) عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها ... ودابته الأرض.

٣- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٧٥٠) عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: أول الآيات خروجا ... وخروج الدابته على الناس ضحى.

٤- فتن نعيم بن حماد: (بإسناد تقدم: ح ١٧٠٧) عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله

- في حديث - قال: أخرجنا لهم دابته من الأرض

٥- عقد الدرر: (بإسناد تقدم: ح ١٦٥٠) حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... وما الدابته؟ قال: ذات وبر وريش. ٦- ومنه: (بإسناد تقدم: ح ١٦٥١) عن حذيفه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... وخروج الدابته.

ص: ٤٩٨

١- - ٢/٣٨٠، عنه البحار: ٥٣/٨٩ ح ٨٩. أقول: قد مرّ سائر الأخبار المناسبه لهذا الباب في البابين السابقين وسيأتى بعضها في الباب الآتى إن شاء الله تعالى (منه رحمه الله).

٢- - الاسراء: ٧. وكذا الآيات التي بعدها.

٣- - «يسودون» م.

٤- - ١/٤٠٦، عنه البحار: ٥١/٤٦ ضمن ح ٣، وج ٥٣/٨٩ ح ٨٨.

- ٧- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٨٠) عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: تخرج الدابة من هذا الموضع.
- ٨- الملاحم والفتن: (بإسناد تقدّم: ح ١٦٥٩) عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: خروج الدابة بعد طلوع الشمس.
- ٩- إرشاد القلوب: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٥١) عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ... تخرج الدابة.

الصحابه

- ١٠- فتن نعيم بن حمّاد: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٤٢) حذيفه قال: تخرج الدابة والآيات بعد عيسى بسبعه أشهر.
- ١١- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٤٢) عن عمرو بن العاص قال: تخرج الدابة من عند الصفا.

الأئمة: عليّ عليه السلام

- ١٢- كمال الدّين: (بإسناد تقدّم: ح ٢٠٠٧) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: خروج الدابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى.
- ١٣- سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم: ح ١٧٧٦) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: وتخرج دابّه الأرض.
- ١٤- إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم: ح ١٨١٠) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ثمّ بعد ذلك تخرج دابّه من الأرض.
- ١٥- منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل، بخروج دابّه الأرض.
- ١٦- ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٢٦٨٣) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: ... هي دابّه تأكل الطعام ...
- ١٧- مشارق أنوار اليقين: (بإسناد تقدّم: ح ١٨٠٩) عن عليّ عليه السلام - في حديث - قال: أنا الدابة التي تؤسم الناس.

[٢٨٨٦] ١ - الخرائج والجرائح: سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: «يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعه من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: «قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَيِّئًا لِمَا عَلَيَّ إِبراهيم» (١) تكون الحرب عليك وعليهم [بردا و [سلاما». فابشروا، فوالله لئن قتلونا فإننا نرد على نبينا. [قال:] ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرجه يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا [وحياه رسول الله صلى الله عليه وآله] ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة . ولينزلن محمداً وعلي، وأنا وأخي، وجميع من من الله عليه، في حمولات من حمولات الرب، خيل بلق (٢) من نور لم يركبها مخلوق! ثم ليهزن محمد صلى الله عليه وآله لواءه، وليدفعته إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه. ثم إننا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن (٣)، وعينا من لبن . وعينا من ماء، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إلى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيبعثني إلى المشرق

ص: ٥٠٠

١ - - الأنبياء: ٦٩.

٢ - - في لونها سواد وبياض .

٣ - - «ذهب» خ ل.

والمغرب، فلا- آتى على عدو لله إلا- أهرقت دمه، ولا أدع صنما إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها. وإن دانيال ويوشع (١) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام

فيقولان: صدق الله ورسوله. ويبعث الله معهما [إلى البصره] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم. ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرتهم بين الإسلام والسيوف فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه. ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل [الله إليه] ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى، ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلائه بنا أهل البيت. ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف (٢) بما يريد الله فيها من الثمر، ولتأكلن ثمره الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» (الأعراف: ٩٦). ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامه لا يخفى عليهم شيء في الأرض وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون. منتخب البصائر: مما رواه لى السيد على بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسنى، بإسناده عن سهل (مثله). (٣)

ص: ٥٠١

١- - «ويونس» م.

٢- - لتقصف: أى تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمار (منه رحمه الله) .

٣- - ٢/٨٤٨ ح ٦٣، و١٣٦ ح ١٤٧، عنهما البحار: ٤٥/٨٠ ح ٦، وج ٥٣/٦١ ح ٥٢ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٢ ح ٩٥، ومدينه المعاجز: ٣/٥٠٤ ح ٧٣، ورواه ابن شاذان فى الرجعة: ح ٧ بإسناده عن ابن محبوب (مثله). وأورده الأسترآبادى فى الرجعة: ٦٧ ح ٤٣ بالإسناد عن سهل (مثله). وأخرجه الفيض فى النوادر: ٢٨٦ عن الخرائج، تقدّم فى العوالم: ١٧/٣٤٤ ح ٢.

[٢٨٨٧] ٢- منتخب البصائر: سعد، عن أيوب بن نوح والحسن (١) بن علي بن عبدالله معا، عن العباس بن عامر، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمرا؛ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملكك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر. [ومنه: سعد، عن ابن عيسى، وابن عبد الجبار، وأحمد بن الحسن بن فضال جميعا، عن الحسن بن فضال، عن أبي المغرا (٢)، عن داود بن راشد مثله (٣)]

[٢٨٨٨] ٣- غيبة الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام. قلت: وكم يقوم (٤) القائم في عالمه؟ قال: تسع عشرة سنة (٥) ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح (٦). (٧)

ص: ٥٠٢

١- «الحسين» م، تصحيف.

٢- هو حميد بن المثنى.

٣- ٨٧ ح ٩٤، ٧٤ ح ٧٤، عنه البحار: ٥٣/٤٣ ح ١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح ١٠٨ و ٣٦٢ ح ١١٤، وحليه الأبرار: ٥/٣٦٧ ح ١٤، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ١٠ و ١١، وأورده الأسترآبادي في الرجعة: ٣٦ ح ٤، بالإسناد عن الحسن بن علي بن فضال مثله. ويأتي: ح ٢٨٩٤ (مثله).

٤- «يكون» ع.

٥- زاد في الرجعة «وأشهر».

٦- الظاهر أن المراد بالمنتصر «الحسين» وبالسفاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما كما سيأتي (منه رحمه الله). أقول: وفي الرجعة للأسترآبادي هكذا: «ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام فيطلب بدمه ودماء أصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام».

٧- ٤٧٨ ح ٥٠٥، يأتي ح ٢٩١٧ عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢١، وص ١٤٥ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح ٦١ وأورده في مختصر البصائر: ٤٧٧ ح ٦٨٥، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠، والأسترآبادي في الرجعة: ٧١ ح ٤٤ بالإسناد عن الفضل بن شاذان (مثله). وروى النعماني في الغيبة: ٣٥٤ ح ٣ بإسناده إلى جابر الجعفي مثله إلى قوله «تسع عشرة سنة» وأضاف «من يوم قيامه إلى يوم موته» عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ح ٦١، والبرهان: ٣/٦٢٩ ح ٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٤٧ ح ٣، يأتي ح ٢٩٠٨ ومثله في الحديثين التاليين.

[٢٨٨٩] ٤ - الإختصاص: عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكَنَّ رجلٌ منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائه سنة ويزداد تسعا. قال: فقلت: فمتى يكون ذلك؟ قال: فقال عليه السلام: بعد موت القائم عليه السلام. قلت له: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: فقال عليه السلام: تسعه عشره سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. قال: قلت له: فيكون بعد موته الهرج؟ قال: نعم، خمسين سنة، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا، فيطلب بدمه ودماء أصحابه، فيقتل ويسبى حتى يقال: لو كان هذا من ذرّيّه الأنبياء ما قتل الناس كلّ هذا القتل! فيجتمع عليه الناس أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتى يلجئوه إلى حرم الله، فإذا اشتدّ البلاء عليه، وقتل المنتصر، خرج السّفّاح إلى الدنيا غضبا للمنتصر، فيقتل كلّ عدوّ لنا، وهل تدرى من المنتصر ومن السّفّاح يا جابر؟ المنتصر «الحسين بن عليّ» والسّفّاح «عليّ بن أبي طالب» عليهما السلام (١). (٢).

[٢٨٩٠] ٥ - منتخب البصائر (٣): ممّا رواه لى السيّد [الجليل بهاء الدين] عليّ بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ص: ٥٠٣

- ١- - فتن نعيم بن حمّاد (٢٤٨): (بإسناده) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: «السّفّاح» عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيا.
- ٢- - ٢٥٧، عنه البحار: ٥٣/١٠٠ ح ١٢٢، وإثبات الهداه: ٧/١١٤ ح ٦٠٩ وأورده الحليّ في المختصر: ١٣٣ ح ١٤٣، وروى العياشى في تفسيره: ٣/٩٢ ح ٢٤ عن جابر (مثله)، عنه البحار: ٥٣/١٤٦ ح ٥. يأتي ح ٢٩١٨ (مثله).
- ٣- - «الإختصاص» ع. تصحيف، ومنشأه الرموز التي استخدمها أستاذ المصنّف في موسوعته بحار الأنوار فكان رمز الإختصاص «ختص»، ورمز منتخب البصائر «خص»، وقد تقدّمت الإشارة إلى ذلك.

والله ليملكنَّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنه ويزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام. قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال عليه السلام: تسع عشره سنه. ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين عليه السلام، فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبى حتّى يخرج السفّاح، وهو أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. الأنوار المضيئه: (مثله). (١).

الصادق عليه السلام

[٢٨٩١] ٦- منتخب البصائر: سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، عن البرنطى عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب (٢)، يحدّثان جميعا - قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث - أنّهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا، الحسين بن عليّ عليهما السلام، وإنّ الرجعه ليست بعامه، بل هي خاصّه، لا يرجع إلّا من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك محضاً. (٣).

[٢٨٩٢] ٧- ومنه: بإسناده (٤)، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المنقرى؛ عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٥٠٤

١- - ١١٠ ح ١١١، ٣٥٤، عنهما البحار: ٥٣/١٠٣، ملحق ح ١٣٠. منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٤. تقدّم (مثله) في الحديثين السابقين .
٢- - قال العلّامة في القسم الثانی من خلاصته: ٢٥٠ رقم ٧: محمّد بن مقلّاص - بالقاف - الأسدى الكوفى الأجدع الزراد أبو الخطّاب لعنه الله غال ملعون، ويكنّى مقلّاص: أبا زينب الزراد.... تجد ترجمته مفصّلاً في معجم رجال الحديث: ١٤/٢٤٣ رقم ٩٩٨٧.

٣- - ٧٩ ح ٧٨، عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح ١، والإيقاظ من الهجعه: ٢٧٧ ح ٨٨ وص ٣٦٠ ح ١٠٩، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ١٢، وحليه الأبرار: ٥/٣٦٨ ح ١٥، وأورده الأسترآبادى فى الرجعه: ٥٣ ح ٢٦ عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب (مثله).

٤- - أى سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان .

إِنَّ الْعَذَى يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ فَأَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعَثَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَعَثَ إِلَى النَّارِ. (١).

[٢٨٩٣] ٨- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، ومحمد البرقي، عن النضر عن يحيى الحلبي، عن المعلّى أبي عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر. قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (٢). قال: نبيكم صلى الله عليه وآله راجع إليكم. (٣).

[٢٨٩٤] ٩- ومنه: سعد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج، عن المعلّى بن خنيس وزيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قالاً: سمعناه عليه السلام يقول: إنّه أول من يكرّ في الرجعة الحسين بن عليّ عليهما السلام؛ ويمكث في الأرض أربعين (٤) سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه. (٥). [٢٨٩٥] ١٠- تفسير العياشي: عن رفاعه بن موسى، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أول من يكرّ إلى الدنيا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه، ويزيد بن معاوية وأصحابه، فيقتلهم حدو القدّه بالقدّه. ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (٦). (٧).

ص: ٥٠٥

-
- ١- ٨٧ ح ٩٣، عنه البحار: ٥٣/٤٣ ح ١٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٥، والبرهان: ٣/٥٠٨ ح ١٦، وأورده الفيض في النوادر: ٢٨٦ ح ٣ مرسلًا عن الصادق عليه السلام، و الأسترآبادي في الرجعة: ٥٩ ح ٣٦ بالإسناد عن ابن أبي الخطاب (مثله).
- ٢- القصص: ٨٥.
- ٣- ٨٩ ح ٩٩ تقدّم ح ٢٨١٥ (مثله)، وح ٢٨٢٧ بتخرجاته.
- ٤- «أربعين ألف» ع، والرجعه.
- ٥- ٦٦ ح ٥٩، تقدّم ح ٢٨٨٧ (مثله).
- ٦- الأسراء: ٦.
- ٧- ٣/٣٩ ح ٢٣، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح ٧٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٤ ح ١١٨ و ٣٨٩ ح ١٧١، وحليه الأبرار: ٥/٣٦٩ ح ١٨، والبرهان: ٣/٥٠٦ ح ٩.

[٢٨٩٦] ١١- ومنه: عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» قال: خروج الحسين عليه السلام في الكرّه في سبعين رجلاً من أصحابه الذين قتلوا معه، عليهم البيض المذهب لكلّ بيضه وجهان ... إلى آخر ما مرّ في باب الآيات المؤوّله بالقائم عليه السلام. (١)

[٢٨٩٧] ١٢- الكافي: العده، عن سهل، عن ابن شَمون، عن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ» (٢): قال: قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام. «وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا» قال: قتل الحسين صلوات الله عليه. «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا» فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام. «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أَوْلَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ»: قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل محمّد إلا قتلوه. «وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا» خروج القائم عليه السلام. «ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ» خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب، لكلّ بيضه وجهان، المؤدّون إلى الناس أنّ هذا الحسين قد خرج حتّى لا يشكّ المؤمنون فيه، وأنّه ليس بدجال ولا شيطان، والحجّه القائم بين أظهرهم فإذا استقرّت المعرفه في قلوب المؤمنين أنّه الحسين عليه السلام جاء الحجّه الموت، فيكون الذي يغسله ويكفّنه ويحنّطه ويلحّده في حفرته الحسين بن عليّ عليهما السلام ولا يلي الوصيّ إلا الوصيّ.

ص: ٥٠٦

١- - تقدّم: ح ٤١٠، و ٤/٣٤٦ ب ٩٠، ويأتي: ح ٢٨٩٧ بتخريجاته (مثله).

٢- - الإسراء: ٤، والآيات التي بعدها: ٥ - ٦.

ورواه الشيخ حسن بن سليمان في منتخبه مثله (١). (٢).

[٢٨٩٨] ١٣- منتخب البصائر (٣): مما رواه لي ورويته عن السيد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني، رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي - يرفعه - إلى أحمد بن عقبة عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعه أحق هي؟ قال عليه السلام: «نعم». ف قيل له: من أول من يخرج؟ قال: الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم عليه السلام. قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه: «يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» (٤) قوم بعد قوم. (٥)

[٢٨٩٩] ١٤- وعنه عليه السلام: ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم؛ فيكون الحسين عليه السلام هو المذي يلي غسله وكفنه وحنوطه، ويواريه (٦) في حفرته. (٧) [٢٩٠٠] ١٥- كامل الزيارات: محمد بن جعفر الرزاز، عن ابن أبي الخطاب وأحمد

ص: ٥٠٧

١- قال في الدمعه الساكبه: ٥٦٤ والنصوص به متواتره كما في الخرائج ومخير وعليه إجماع الإماميه وفي أكثر الروايات أنّ المعصوم لا يلي أمره إلا المعصوم فيشمل التمسيل والتكفين والصلاه والدفن إما ظاهر مشهور أو بتسّر كما في الرضا والعسكري ولا منافاه بين الخاص والعام فلا يخصص كما عليه العلماء.

٢- ٨/٢٠٦ ح ٢٥٠ عنه المختصر: ١٣١ ح ١٣٩، وتأويل الآيات: ١/٢٧٧ ح ٧، والبحار: ٥٣/٩٣ ح ١٠٣، والبرهان: ٣/٥٠٢ ح ١ وحليه الأبرار: ٥/٤٢٣ ح ٩، الرجعه للأسترآبادي: ٩١ ح ٧٠، وتقدم: ح ٤١٠، و٤/٣٤٦ ب ٩٠، ويأتي: ح ٢٨٩٩.

٣- «الإختصاص» ع. تصحيف، وتقدم بيان ذلك في ح ٢٨٩٠.

٤- النبا: ١٨.

٥- ١٣٢ ح ١٤٠، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح ١٣٠ والإيقاظ من الهجعه: ٢٨١ ح ٩٨ وص ٣٦٧ ح ١٢٣، ورواه في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٣ بإسناده عن الأيادي (مثله)، وأخرجه الفيض في النوادر: ٢٨٦ عن مختصر البصائر، الرجعه للأسترآبادي: ٩٣ ح ٧١.

٦- واره: أخفاه.

٧- ١٣٣ ح ١٤١، الرجعه للأسترآبادي: ٩٣ ح ٧٢.

ابن الحسن بن فضال [عن أبيه] عن مروان بن مسلم، عن يزيد العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول: «وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا» (١) أكان إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم؟ فقال عليه السلام: إن إسماعيل مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم كان حجّه لله (٢) قائما صاحب شريعته، فإلى من أرسل إسماعيل إذا؟ فقلت: جعلت فداك فمن كان؟ قال عليه السلام: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي عليهما السلام بعثه الله إلى قومه، فكذبوه، وقتلوه وسلخوا وجهه (٣)، فغضب الله له عليهم، فوجه إليه إسقاطايل (٤) ملك العذاب فقال له: يا إسماعيل! أنا إسقاطايل ملك العذاب، وجهني إليك ربّ العزّه لأعذب قومك بأنواع العذاب إن (٥) شئت. فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك [يا إسقاطايل]. فأوحى الله إليه: فما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال: يا ربّ إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبيّه، ولمحمد بالنبوّه، ولأوصيائه بالولايه، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمّته بالحسين بن عليّ عليهما السلام من بعد نبّيها، وإنك وعدت الحسين عليه السلام أن تكّره إلى الدنيا، حتّى ينتقم بنفسه ممّن فعل ذلك به، فحاجتي إليك يا ربّ أن تكّرني إلى الدنيا حتّى أنتقم ممّن فعل ذلك بي [ما فعل] كما تكّر الحسين عليه السلام.

ص: ٥٠٨

١- - مريم: ٥٤.

٢- - «كلها» م. وما في المتن كما في خ ل وبقية الموارد. وفي ب ٤٤ «قائدا».

٣- - «فروه وجهه» ع، ب. وفي روايه المفيد: «فكشطوا وجهه وفروه رأسه». الفروه: جلده الرأس بشعرها.

٤- - «سقاطايل» ع، ب. وكذا بعدها.

٥- - «كما» ع، ب.

فوجد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين بن عليّ عليهما السلام. (١).

[٢٩٠١] ١٦- ومنه: الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصبم، عن أبي عبيده البرّاز، عن حريز، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض، مع حاجه هذا الخلق إليكم؟ فقال عليه السلام: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفه فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به، عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله ينعي إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله. وإنّ الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أعطيتها، فسّير له ما يأتي وما يبقى وبقي منها أشياء لم تنقض، فخرج إلى القتال؛ وكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكه سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكثت تستعدّ للقتال وتتأهب لذلك حتّى قتل؛ فنزلت الملائكه وقد انقطعت مدّته، وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكه: يا ربّ أذنت لنا في الإنحدار، وأذنت لنا في نصرته، فانحدرنا وقد قبضته؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن «الزموا قبته حتّى ترونه وقد خرج فانصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإنّكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه». فبكت الملائكه حزناً وجزعاً على ما فاتهم من نصره الحسين عليه السلام.

ص: ٥٠٩

١ - ١٣٨ ح ٣، عنه البحار: ١٣/٣٩٠ ح ٦، وج ٤٤/٢٣٧ ح ٢٨، وج ٥٣/١٠٥ ح ١٣٢، وإثبات الهداه: ٣/٢٩ ح ٦٥٤ (قطعه)، والرجعه للأسترآبادي: ٩٥ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجعه: ٢٤٦ ح ٢١، ٣٢٨ ح ٤٢، والبرهان: ٣/٧٢٠ ح ٦، ورواه في مختصر البصائر: ٣٩٣ ح ٥٠٩ بإسناده عن ابن قولويه (مثله)، وروى المفيد في أماليه: ٣٩ ح ٧ بإسناده إلى الصادق عليه السلام (قطعه)، عنه البحار: ١٣/٣٩١ ح ٧، تقدّم في العوالم: ١٧/١٠٩ ح ٣.

فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره. (١)

[٢٩٠٢] ١٧- تأويل الآيات: محمّد بن العيّاس، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم الخثعمي، عن سليمان بن خالد؛ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتَّبِعَهَا الرَّادِفَةُ» (٢). قال: الراجفة: الحسين بن عليّ عليهما السلام والرادفة: عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ وأول من ينفذ عن رأسه التراب الحسين بن عليّ عليهما السلام في خمسه وسبعين ألفاً، وهو قوله تعالى: «إِنَّا لَنَنْصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعِيذَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» (٣). تفسير فرات: أبو القاسم العلوي، معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) وفيه: في خمسه وتسعين ألفاً. كتاب الروضة في الفضائل، والفضائل لابن شاذان، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٤)

[٢٩٠٣] ١٨- كامل الزيارات: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن أبي الفضل (٥)، عن ابن صدقه، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: ٥١٠

١- ١٧٨ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٥/٢٢٥ ح ١٨، وج ٥٣/١٠٦ ح ١٣٣، والرجعه للأسترآبادي: ٩٧ ح ٧٥، وعنه في الإيقاظ من الهجعه: ٣٠٧ ح ١٠، ومدينه المعاجز: ٤/١٦٢ ح ٢٣٧، وص ٢٢٣ ح ٣٠١، وعن الكافي: ١/٢٨٣ ملحق ح ٣ بإسناده إلى حريز (مثله)، وأخرجه في مختصر البصائر: ٣٩٥ ح ٥١٠ عن الكافي، تقدّم في العوالم: ١٧/٤٧٨ ح ١٥.

٢- النازعات: ٦ و ٧.

٣- غافر: ٥١ و ٥٢.

٤- ٢/٧٦٢ ح ١، ٥٣٧ ح ٦٨٩، عنها البحار: ٥٣/١٠٦ ح ١٣٤. وأخرجه في مختصر البصائر: ٤٧٠ ح ٥٥٩ عن كتاب تأويل ما نزل من القرآن لمحمّد بن العباس بإسناده (مثله)، والايقاظ من الهجعه: ٣٨٢ ح ١٥٠ والبرهان: ٥/٥٧٥ ح ٣، الرجعه للأسترآبادي: ١٨٧ ح ١٠٦، عنه البرهان: ٤/٧٦٤ ح ٦.

٥- «أبي المفصل» ع، ب. تصحيف، هو عبد الله بن إدريس.

... كَأْتِي بِسَرِيرٍ مِنْ نُورٍ قَدْ وَضَعْتُ، وَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَيْهِ قَبْهَ مَنْ يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءُ، مَكَلَّلَهُ بِالْجَوَاهِرِ، وَكَأْتِي بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ، وَحَوْلَهُ تِسْعُونَ أَلْفَ قَبْهٍ خَضْرَاءَ، وَكَأْتِي بِالْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَهُ وَيَسَلِّمُونَ عَلَيْهِ؛ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ: «أُولِيائِي سَلُونِي! فَطَالَ مَا أُوذِيتُمْ وَذَلَلْتُمْ وَأُضْطَهَدْتُمْ، فَهَذَا يَوْمٌ لَا تَسْأَلُونِي حَاجَةَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١) إِلَّا - قَضَيْتُهَا لَكُمْ». فَيَكُونُ أَكْلَهُمْ وَشَرِبَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهَذِهِ - وَاللَّهِ - الْكِرَامَةُ (٢). (٣)

الرضا، عن الصادق عليهما السلام

[٢٩٠٤] ١٩- غيبة الطوسي: مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ رَشِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَّازِ، قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ إِمَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقَبٌ»؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْسَيْتَ يَا شَيْخُ أَمْ تَنَاسَيْتَ؟! لَيْسَ هَكَذَا قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا وَلَهُ عَقَبٌ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُخْرِجُ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَا عَقَبَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ، هَكَذَا سَمِعْتُ جَدَّكَ يَقُولُ. (٤)

ص: ٥١١

١- سؤال حوائج الدنيا يدلّ على أنّ هذا في الرجعة، إذ هي لا تسأل في الآخرة (منه رحمه الله).

٢- التي لما انقضاء لها ولا يدرك منتهاها (م).

٣- ٢٥٨ ح ٣، عنه البحار: ٥٣/١١٦ ح ١٤٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٧ ح ١٦٦، والرجعة للأسترآبادي: ١٣٨ ح ٨٢، وأورده في مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٥١٩ بالإسناد عن جعفر بن محمد، عن الحسين بن محمد (مثله).

٤- ٢٢٤ ح ١٨٨، عنه البحار: ٢٥/٢٥١ ح ٥، وج ٥٣/٧٥ ح ٧٧، وإثبات الهداه: ١/١٢٤ ح ١٩٦ والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٤ ح ٩٦. وأورده في كفاية المهتدي: ١٢٢ عن ابن شاذان بإسناده، عن ابن حمزة (مثله).

[٢٨٠٥] ٢٠- تفسير القمى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا» (١) قال: الإحسان: رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: «بِوَالِدَيْهِ» إنما عنى الحسن والحسين عليهما السلام؛ ثم عطف على الحسين عليه السلام قبل حملته، وأن الإمامه تكون فى ولده إلى يوم القيامة. أن الله أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبشّره بالحسين عليه السلام قبل حملته، وأعلمه أنه يقتل ثم يردّه إلى الدنيا، وينصره حتى يقتل أعداءه، ويملكه الأرض؛ وهو قوله: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِزْعُونَ وَهَامِيَانِ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَخْشَوْنَ» (٢)؛ وقوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (٤) فبشّر الله نبيه صلى الله عليه وآله أن أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها، ويقتلون أعداءهم. فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه صلوات الله عليها بخبر الحسين عليه السلام وقتله؛ فحملته كرها. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: فهل رأيتم أحدا يبشّر بولد ذكر، فيحمله كرها؟! أى إنها اغتمت وكرهت لما أخبرها بقتله، ووضعته كرها لما علمت من ذلك. وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام فى بطن أمه صلوات الله عليها ستّة أشهر، وفصّاله أربعة وعشرون شهرا؛

ص: ٥١٢

١-٢ - الأحقاف: ١٥.

٢- - القصص: ٥ و٦.

٣- - الأنبياء: ١٠٥.

٤- - الأحقاف: ١٥.

وهو قول الله «وَحَمَلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» (١). (٢)

[٢٨٠٦] (٢١) إلزام الناصب: «ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعه الأئمة»: لبعض العلماء: ومما ينبغي اعتقاد رجعه محمد وأهل بيته [عليهم السلام] إذا كانت السنة التي يظهر فيها قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وقع قحط شديد. فإذا كان العشرون من جمادى الأولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم إلى الأرض متصل إلى أول شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله أن يرجع إلى الدنيا من الأموات. وفي العشر الأول منه أيضا يخرج الدجال من إصفهان؛ ويخرج السفيناني عثمان بن عنبسه أبوه من ذريته أبي سفينان، وأمّه من ذريته يزيد بن معاوية من الرملة من الوادي اليابس. وفي شهر رجب يظهر في قرص الشمس جسد أمير المؤمنين عليه السلام يعرفه الخلائق وينادي في السماء مناد باسمه. وفي آخر شهر رمضان ينخسف القمر. وفي الليلة الخامسة منه تنكسف الشمس. وفي أول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادي جبرئيل في السماء: «إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيِّ وَشِيعَتِهِ» وفي آخر النهار ينادي إبليس من الأرض: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عِثْمَانَ الشَّهِيدِ وَشِيعَتِهِ! يسمع الخلائق كلا الندائين كل بلغته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

ص: ٥١٣

١ - ٢/٢٧٢، عنه مختصر البصائر: ١٢٦ ح ١٣٠، والبحار: ٤٣/٢٤٦ ح ٢١، وج ٥٣/١٠٢ ح ١٢٦، وإثبات الهداه: ٣/٦١ ح ٧٣٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٩ ح ٤٩، وص ٣٤٥ ح ٨١ و ٨٢، والرجعه للأسترآبادي: ٨٦ ح ٦٠، وروى في الكافي: ١/٤٦٤ ح ٤ عن أبي عبد الله (مثله)، تقدّم في العوالم: ١٧/٢٥ ح ٧.

٢- (٥)

فإذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذى الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بين الركن والمقام ظلماً. وفي اليوم العاشر من المحرم يخرج الحجة، يدخل المسجد الحرام يسوق أمامه عنيزات ثمان عجاف، ويقتل خطيبهم. فإذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة؛ فإذا جئته الليل ليله السبت، صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشره فيجتمعون عنده من مشرق الأرض ومغربها. فيصبح يوم السبت، فيدعو الناس إلى بيعته، فأول من يبايعه الطائر الأبيض جبرئيل، ويبقى في مكة حتى يجتمع إليه عشرة آلاف. ويبعث السفيناني عسكرين: عسكراً إلى الكوفة، وعسكراً إلى المدينة، ويخربونها ويهدمون القبر الشريف، وتروث بغالهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويخرج العسكر إلى مكة ليهدموها! فإذا وصلوا البيداء خسف بهم، لم ينج منهم إلا رجلان أو ثلاث يمضى أحدهما نذيراً للسفنياني، والآخر بشيراً للقائم عليه السلام. ثم يسير إلى المدينة ويخرج الجيت والطاغوت ويصلبهما، ويسير في أرض الله، ويقتل الدجال، ويلتقى بالسفنياني ويأتيه السفيناني ويبايعه، فيقول له أقوامه من

أخواله: يا كلب ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت. فيقولون: والله ما نوافقك على هذا، فلا يزالون به حتى يخرج على القائم فيقاتله! فيقتله الحجة، ولا يزال يبعث أصحابه في أقطار الأرض حتى يستقيم له الأمر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويستقر في الكوفة ويكون مسكن أهله مسجد السهلة، ومحلّ قضائه مسجد الكوفة. ومدّه ملكه سبع سنين، تطول الأيام والليالي حتى تكون السنه بقدر عشر سنين، لأنّ الله سبحانه يأمر الملك (1) باللبوث فتكون مدّه ملكه سبعين سنه من هذه

ص: ٥١٤

السنين، فإذا مضى منها تسع وخمسون سنة خرج الحسين عليه السلام في أنصاره الاثني والسبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء، وملائكته النصر، والشعث الغبر الذين عند قبره، فإذا تمت السبعون السنة أتى الحجّه الموت، فتقتله امرأه من بنى تميم اسمها سعيده، ولها لحيه كلحيه الرجل، بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق؛ فإذا مات تولّى تجهيزه الحسين عليه السلام. ثم يقوم بالأمر، ويحشر له يزيد بن معاويه وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه (1) يوم كربلاء ومن رضى بأفعالهم من الأوّلين والآخرين، فيقتلهم الحسين ويقتصّ منهم، ويكثر القتل في كلّ من رضى بفعلهم أو أحبهم حتّى يجتمع عليه أشرار الناس من كلّ ناحيه، ويلجئونه إلى البيت الحرام؛ فإذا اشتدّ به الأمر خرج السفّاح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لنصرته مع الملائكته، فيقتلون أعداء الدين، ويمكث عليّ مع ابنه الحسين عليه السلام ثلاثمائه سنة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، ثم يضرب على قرنه الأيسر ويقتل لعن الله قاتله؛ ويبقى الحسين عليه السلام قائما بدين الله، ومدّه ملكه خمسون ألف سنة. حتّى ليربط حاجبه بعصابه من شدّه الكبر ويبقى أمير المؤمنين عليه السلام في موته أربعة آلاف سنة أو ستّة آلاف سنة أو عشرة آلاف سنة على اختلاف الروايات؛ ثم يكرّر عليّ في جميع شيعته لأنّه عليه السلام يقتل مرّتين ويحيى مرّتين. قال عليه السلام: أنا الذي أقتل مرّتين، أحيى مرّتين، ولي الكره بعد الكره، والرجعه بعد الرجعه، والأئمّه يرجعون حتّى القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف لأنّ لكلّ مؤمن موته،

فهو في أوّل خروجه قتل ولا بدّ أن يرجع حتّى يموت؛ ويجتمع إبليس مع جميع أتباعه، ويقتلون عند الروحاء قريبا من الفرات، فيرجع المؤمنون القهقري حتّى

ص: ٥١٥

تقع منهم رجال في الفرات وروى ثلاثون رجلاً- فعند ذلك يأتي تأويل قوله تعالى «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ» رسول الله ينزل من الغمام ويبيده حربه من نار فإذا رآه إبليس هرب، فيقول أنصاره: أين تذهب وقد آن لنا النصر! فيقول: إنني أرى ما لا- ترون «إنني أخاف الله رب العالمين». فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره، فتخرج الحربة من صدره، ويقتلون أصحابه أجمعين؛ وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ويعيش المؤمن، لا يموت حتى يكون له ألف ولد ذكر، وإذا كسا ولده ثوبا يطول معه كلما طال طال الثوب، ويكون لونه على حسب ما يريد، وتظهر الأرض بركاتها، وتؤكل ثمره الصيف في الشتاء وبالعكس؛ فإذا أخذت الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتى لا يفقد شيئاً، وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله سبحانه وتعالى. فإذا أراد الله تعالى نفاذ أمره في خراب العالمين رفع محمداً وآله صلى الله عليهم إلى السماء، وبقي الناس في هرج ومرج أربعين يوماً، ثم ينفخ إسرافيل في الصور نفخه الصعق. وما ذكرناه هنا ملتقط من روايات الأئمة الأطهار؛ والهدى ينبغي للمؤمن اعتقاد رجعتهم إلى الدنيا وهو في أحاديثهم لا يرتاب فيه المؤمن بتلك الأخبار وإنما عبرت بلفظ ينبغي دون لفظ الواجب اتقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك، من أن المراد بالرجعة قيام القائم؛ والحق إن رجعتهم حق بنص الأخبار المتكثرة، ودعوى أنها أخبار آحاد غير مسموعة بعد ظاهر القرآن ونص نحو خمسمائه حديث روى عنهم، ولو لم يكن إلا إنكار المخالفين الذي يكون الرشد في خلافهم لكفى. (1)

ص: ٥١٦

٧- باب أنه لا خير في العيش بعده عليه السلام

النبي صلى الله عليه وآله

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم: ح ٧٦٠) عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: ثم لا خير في العيش بعده عليه السلام . ومنه: (بإسناد تقدّم: ح ٧٣٠) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: لا خير في عيش الحياه بعد المهدي عليه السلام .

٨ - باب ما يحدث بعده عليه السلام

على عليه السلام

[٢٩٠٧] ١- كمال الدين: الطالقاني، عن الجلودي، عن إبراهيم بن فهد، عن محمد ابن عقبه، عن حسين بن حسن، عن إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى الوجيهي، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحارث، قال: قلت لعليّ عليه السلام : يا أمير المؤمنين، أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ قال: يا ابن الحارث ذلك شيء ذكره موكول إليه، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين. (١)

الأخبار ، الأئمّة ، الباقر عليه السلام

[٢٨٠٨] ٢- غيبه النعماني: (بإسناد تقدّم: ح ٢٦٥٧) عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام

- في حديث - قال: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائه سنه يزداد تسعا. قال: فقلت له: متى يكون ذلك؟ قال: بعد موت القائم عليه السلام .

ص: ٥١٧

٣- غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٨٨) عن الباقر عليه السلام - في حديث - قال: والله ليملكَنَّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا . قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد القائم عليه السلام .

٤- الاختصاص ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٨٩ و ٢٨٩٠) عن الباقر عليه السلام

- في حديث - قال: والله ليملكَنَّ رجل منّا أهل البيت بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال: بعد (موت) القائم عليه السلام .

الصادق عليه السلام

٥- منتخب البصائر: (بإسناد تقدّم: ح ٢٨٠١) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: يكون بعد القائم اثنا عشر إماما.

٩- باب في زياره المهدي عليه السلام والدعاء له والصلوة عليه والعهد معه

إشاره

[٢٩٠٩] ١- مصباح الزائر: قال السيّد ابن طاووس رحمه الله : ويستحبّ أن يزار المهديّ عليه السلام

كلّ يوم بعد صلاه الصبح؛ «اللّهمّ بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها، حيّهم وميتهم، وعن والديّ وولدي، وعنّي، من الصلوات والتحيّات زنه عرش الله، ومداد كلماته، ومنتهى رضاه، وعدد ما أحصاه كتابه، وأحاط به علمه. اللّهمّ إنّي أُجدّد له في هذا اليوم وفي كلّ يوم، عهدا وعقدا ويعة في رقبتي. اللّهمّ كما شرفّنتي بهذا التشريف، وفضّلتني بهذه الفضيله، وخصّصتني بهذه النعمه، فصلّ على مولاي وسيدي صاحب الزمان، واجعلني

ص: ٥١٨

من أنصاره وأشياعه والذابين عنه، واجعلنى من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره، فى الصف الذى نعت أهله فى كتابك، فقلت: «صَيِّفًا كَأَنَّهُمْ بُيَّانٌ مَرَّضُوصٌ» (١)؛ على طاعتك وطاعه رسولك عليه وآله السلام؛ اللهم هذه بيعه له فى عنقى إلى يوم القيامة» (٢).

«يستدرک ما ذكره السيد ابن طاووس رحمه الله»

[٢٩١٠] ٢- ومنه: زیاره أخرى یزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله علیه : إذا زرت العسکریین صلوات الله علیهما فأت إلى السرداب وقف ماسکاً جانب الباب كالمستأذن وسم وانزل وعلیک السکینه والوقار، وصل رکعتین فى عرصه السرداب وقل: «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر ... یا مولای یابن الحسن بن علی جئتک زائراً لک ولأبیک وجدک متیقناً الفوز بکم، معتقدا إمامتکم، اللهم اکتب هذه الشهاده والزیاره لى عندک فى علین، وبلغنى بلاغ الصالحین، وانفعنى بحبهم یا رب العالمین» (٣).

[٢٩١١] ٣- ومنه: زیاره أخرى له علیه السلام المعروفة بزیاره «سلام على آل یس» - خرجت من الناحیه المحفوظه بالقدس عن أبی جعفر محمد بن عبد الله الحمیری، وأمره أن یأتى فى السرداب المقدس - من قوله: «السلام علیک أیها الامام المأمون، السلام علیک أیها المقدم المأمول، السلام علیک بجوامع السلام . أشهدک یا مولای أنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وأن محمدا عبده ورسوله لا حبيب إلا هو وأهله، وأشهدک یا مولای أن علینا أمير المؤمنین حجته، والحسن حجته، والحسین حجته، وعلی بن الحسین حجته

ص: ٥١٩

١- - الصف: ٤.

٢- - ٤٥٤، عنه البحار: ١٠٢/١١٠.

٣- - ٤٤٥، المزار الكبير: ٦٥٩، عنهما البحار: ١٠٢/١٠٤.

ومحمد بن علي حَجَّته، وجعفر بن محمد حَجَّته، وموسى بن جعفر حَجَّته، وعلي بن موسى حَجَّته، ومحمد بن علي حَجَّته، وعلي بن محمد حَجَّته، والحسن بن علي حَجَّته، وأشهد أنك حجَّه الله، أنتم الأول والآخر وأن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً». (١).

[٢٩١٢] ٤ - ومنه: زياره أخرى، يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه: تصلى ركعتين وتقول بعدهما: «سلام الله الكامل التام الشامل العام.... السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان، يابن رسول الله، السلام عليك يابن أمير المؤمنين، السلام عليك يابن فاطمه الزهراء، سيده نساء العالمين، السلام عليك يابن [الأئمة] الحجج على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء، أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً، وأتتك الذي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً، عجل الله فرجك، وسهّل مخرجك، وقرب زمانك، وكثر أنصارك وأعوانك، وأنجز لك وعدك، فهو أصدق القائلين: «وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (٢) يا مولاي حاجتي «كذا وكذا» فاشفع لي إلى ربك في نجاحها». وادع بما أحببت وتنصرف ولا تحوّل وجهك حتّى تخرج من الباب. (٣).

[٢٩١٣] ٥ - بحار الأنوار: في زياره الجامعه: بعد أن تستأذن تقول: «السلام عليكم يا محالّ معرفه الله... السلام عليك يا محمد المصطفى، السلام عليك يا علي المرتضى، السلام عليك يا فاطمه الزهراء، السلام عليكم أيها السيدان الحسن والحسين، السلام عليك يا علي بن الحسين، السلام عليك يا محمد بن علي، السلام عليك أيها الصادق جعفر بن محمد، السلام عليك يا موسى بن جعفر، السلام عليك يا

ص: ٥٢٠

١- - ٤٣١، عنه البحار: ١٠٢/٨١.

٢- - القصص: ٥.

٣- - ٤٣٥، عنه البحار: ١٠٢/٩٨، وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٢٢٩.

عليّ بن موسى، السلام عليك يا محمّد بن علي، السلام عليك يا عليّ ابن محمّد، السلام عليك يا حسن بن عليّ، السلام عليك يا حجّه الله المنتظر...» (١).

[٢٩١٤] ٦ - مصباح الزائر: زياره أخرى مستحسنه يزار بها صلوات الله عليه وسلامه ، تقول: «السلام على الحقّ الجديد.... ثمّ صلّ صلاحه الزياره بما قدّمناه فاذا فرغت فقل: «اللهم صلّ على حجّتك في أرضك، وخليفتك في بلادك، الداعي إلى سبيلك والقائم [بقسطك، والفائز بأمرك، ولي المؤمنين، ومببر الكافرين، ومجلى الظلمه ومنير الحقّ، و] الصادع بالحكمه، والموعظه الحسنه والصدق، وكلمتك وعيبتك وعينك في أرضك، المترقب الخائف، الوليّ الناصح، سفينه النجاه وعلم الهدى، ونور أبصار الورى، وخير من تقمّص وارتدى، والوتر الموتور، ومفرّج الكرب، ومزيل الهمّ، وكاشف البلوى، صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمه الهادين، والقاده الميامين، ما طلعت كواكب الأسحار، وأورقت الأشجار، وأينعت الأثمار واختلف الليل والنهار، وغرّدت الأطيّار. اللهم انفعنا بحبّه، واحشرنا فى زمرة، وتحت لوائه، إله الحقّ آمين ربّ العالمين، اللهم صلّ على محمّد وأهل بيته، وصلّ على وليّ الحسن ووصيه ووارثه، القائم بأمرك، والغائب فى خلقك، والمنتظر لاذنك. اللهم صلّ عليه وقرب بعده، وأنجز وعده، وأوف عهد، واكشف عن بأسه حجاب الغيبه، وأظهر بظهوره صحائف المحنه، الدعاء» (٢).

[٢٩١٥] ٧- ومنه: ما رواه أيضا عن السيّد ابن طاووس رحمه الله فى دعاء العهد المروى عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام من قوله: «اللهم أرني الطلعه الرشيد، والغزّه الحميده، واكحل ناظرى بنظره منى إليه وعجل فرجه، وسهل مخرجه، وأوسع منهجه، واسلك بى محبّته، وأنفذه أمره واشدد أزره،

ص: ٥٢١

١- -١٠٢/٢٠٧.

٢- -٤٤٢، عنه البحار: ١٠٢/١٠١، المزار الكبير: ٦٦٢.

واعمر اللهم به بلادك، وأحيى به عبادك، فأنك قلت وقولك الحق «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (١). فإظهار اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك، المسمى باسم رسولك، حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه، ويحق الحق ويحققه، واجعله اللهم مفزعاً لمظلوم عبادك، وناصرًا لمن لا يجد له ناصرًا غيرك ومجدداً لما عطل من أحكام كتابك، ومشيداً لما ورد من أعلام دينك، وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله [اللهم] ممن حصنته من بأس المعتدين. اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله برؤيته، ومن تبعه على دعوته، وارحم استكانتنا بعده، اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره، وعجل لنا ظهوره، إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً، برحمتك يا أرحم الراحمين». ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول: العجل [العجل] يا مولاي يا صاحب الزمان [ثلاثاً]. ورواه الكفعمي في مصباحه عن الصادق عليه السلام (مثله). (٢).

[٢٩١٦] ٨ - ومنه: ما في زيارته الجامعة المرويّه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ... «اللهم وصلّ على الأئمة الراشدين، والقاده الهادين، والساده المعصومين [و] الأتقياء الأبرار، مأوى السكينه والوقار، [و] خزّان العلم، ومنتهى الحلم والفتخار وساسه العباد، وأركان البلاد، وأدله الرشاد، الألبّ - آء الأمجاد، العلماء بشرعك الزهاد، ومصايح الظلم وينايع الحكم، وأولياء النعم، وعصم الأئم قرنائه التنزيل وآياته، وأمناء التأويل وولاته، وتراجمه الوحي ودلالاته، أئمة الهدى ومنار الدجى، وأعلام التقى، وكهوف الورى، وحفظه الإسلام، وحججك على جميع الأنام: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنّه، وسبطيني الرّحمه، وعلّي بن الحسين السّجاد

ص: ٥٢٢

١ - الروم: ٤١.

٢ - ٤٥٦، عنه البحار: ٥٣/٩٥، و١٠٢/١١١، والكفعمي في مصباحه: ٧٣٠ و٧٣١، والبلد الأمين: ١٢٤، عن يونس بن عبدالرحمان، عن الرضا عليه السلام، المزار الكبير: ٦٦٤ و٦٦٥.

زين العابدين، ومحمّد بن عليّ باقر علم الدين، وجعفر بن محمّد الصادق الأمين، وموسى بن جعفر الكاظم الحلّيم، وعليّ بن موسى الرضا الوفيّ، ومحمّد بن عليّ البرّ التقيّ، وعليّ بن محمّد المنتجب الزكيّ، والحسن بن عليّ الهادي الرضى، والحجّه بن الحسن صاحب العصر والزمن، وصيّ الأوصياء وبقية الأنبياء، المستتر عن خلقك، والمؤمّل لإظهار حقّك، المهديّ المنتظر، والقائم الذي به ينتصر. اللهم صلّ عليهم أجمعين، صلاه باقيه في العالمين - إلى أن قال... اللهم أنجز لهم وعدك، وطهر بسيف قائمهم أرضك، وأقم به حدودك المعطله، وأحكامك المهمله والمبدّله، وأحي به القلوب الميتة، واجمع به الأهواء المتفرّقه، واجل به صدى الجور عن طريقتك، حتّى يظهر الحقّ على يديه فى أحسن صورته، ويهلك الباطل وأهله بنور دولته، ولا يستخفى بشيء من الحقّ مخلفه أحد من الخلق - إلى أن قال... اللهم صلّ على خيار خلقك محمّد وآله، كما انتجبتهم على العالمين، واخترتهم على علم من الأوّلين، اللهم صلّ على حجّتك، وصفوتك من بريّتك التالى لنبيّك، المقيم بأمرك عليّ بن أبى طالب عليه السلام، وصلّ على فاطمه الزهراء سيّده نساء العالمين، وصلّ على الحسن والحسين شفى عرشك، ودليلي خلقك عليك، ودعاتهم إليك. اللهم صلّ على عليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والخلف الصالح الباقي، مصابيح الظلام، وحججك على جميع الأنام، خزنه العلم أن يعدم، وحماه الدين أن يسقم، صلاه يكون الجزاء عليها أنتم رضوانك، ونوامى بركاتك، و[كرائم] إحسانك، اللهم العن أعداءهم، من الجنّ والإنس أجمعين وضاعف عليهم العذاب الأليم، [والسلام عليك ورحمه الله وبركاته (1)] .

ص: ٥٢٣

[٢٩١٧] ١- غيبة الطوسي: الفضل، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعا. قلت: متى يكون ذلك؟ قال عليه السلام: بعد القائم عليه السلام. قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: تسع عشره سنة، ثم يخرج المنتصر، فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودماء أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفّاح. (١)

[٢٩١٨] ٢- تفسير العياشي: عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ رجل منّا أهل البيت الأرض بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعا. قال: قلت: فمتى ذلك؟ قال: بعد موت القائم. قال: قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: تسع عشره سنة من يوم قيامه إلى يوم موته. قال: قلت: فيكون بعد موته هرج؟ قال: نعم خمسين سنة. قال: ثم يخرج المنصور إلى الدنيا، فيطلب دمه ودم أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يقال: لو كان هذا من ذريّة الأنبياء، ما قتل الناس كلّ هذا القتل! فيجتمع الناس عليه أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتى يلجئونه إلى حرم الله؛ فإذا اشتدّ البلاء عليه مات المنتصر، وخرج السفّاح إلى الدنيا غضبا للمنتصر،

فيقتل كلّ عدوّ لنا جائر، ويملك الأرض كلّها، ويصلح الله له أمره، ويعيش ثلاثمائة سنه، ويزداد تسعا. ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! وهل تدري من المنتصر والسفّاح؟ يا جابر المنتصر «الحسين» والسفّاح «أمير المؤمنين» صلوات الله عليهما أجمعين. (١)

الباقر، والصادق عليهما السلام

[٢٩١٩-٣- كامل الزيارة: أبي، عن سعد، عن الجاموراني (٢)، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن الحضرمي، عن أبي جعفر أو (٣) أبي عبد الله عليهما السلام قال (٤) في ذكر الكوفه: فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوّم من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين [صلوات الله عليهم أجمعين (٥)]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليهم السلام

[٢٩٢٠-٤- غيبه الطوسي: جماعه، عن البروفري، عن عليّ بن سنان الموصلي، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد (٤) البصريّ، عن عمّه الحسن بن عليّ [عن أبيه] عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه، عن

ص: ٥٢٥

١- (٢)

٢- - تقدّم ح ٢٨٨٩ (مثله).

٣- - هو أبو عبد الله محمّد بن أحمد الرازي.

٤- - كذا في م . وفي ع، ب «و» . وفي مزار المفيد «عن أبي جعفر الباقر عليه السلام» . وعبد الله بن محمّد، أبو بكر الحضرمي يروي عن الصادقين عليهما السلام ، راجع معجم رجال الحديث: ١٠/٢٩٦ رقم ٧٠٩١، وج ٢١/٦٣ رقم ١٣٩٦٥، وص ٦٨ رقم ١٣٩٧٩ .

٥- - «قالا» ع، ب.

٦- - ٧٦ ح ١٢، عنه مختصر البصائر: ٤٣٢ ح ٤، والبحار: ٥٣/١٤٨ ح ٨ وج ١٠٠/٤٤٠ ح ١٧ ووسائل الشيعة: ٣/٥٢٤ ح ١٠، والمستدرک: ٣/٤١٦ ح ٥، وحليه الأبرار: ٥/٣٣٩ ح ٢، والرجعه للأسترآبادي: ٩٨ ح ٧٦، ورواه المفيد في مزاره: ١٧ ح ١، والطوسي في التهذيب: ٦/٣١ ح ١، وابن المشهدى في الكوفه ومساجدها: ١١٣ ح ١ مسندا عن ابن قولويه (مثله) . وتخريجات أخرى ذكرناها في كتاب المزار المذكور.

أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي صلوات الله عليه: يا أبا الحسن، أحضر صحيفه ودواه. فأملأ رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته، حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون بعدى اثنا عشر إماما، ومن بعدهم اثنا عشر مهديًا فأنت يا علي أول الإثني عشر إماما - وساق الحديث إلى أن قال - : وليسلمها الحسن عليه السلام إلى ابنه «م ح م د» المستحفظ من آل محمد عليه السلام؛ فذلك اثنا عشر إماما. ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديًا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين (١)، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبدالله، وأحمد؛

والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين (٢).

[٢٩٢١] (٥) كشف الحق: قال فضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى، قال: حدثنا جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: الإسلام والسلطان العادل أخوان لا يصلح واحد منهما إلا بصاحبه، الإسلام أس والسلطان العادل حارس، ما لا أس له فمنهدم، وما لا حارس له فضايح، فلذلك إذا رحل قائمنا لم يبق أثر من الإسلام؛ وإذا لم يبق أثر من الإسلام لم يبق أثر من الدنيا (٣).

الصادق عن ابيه عليه السلام

[٢٩٢٢] ٦- كمال الدين: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي عن علي بن

ص: ٥٢٦

١- «محمد ع، تصحيف. وفي بعض الموارد «المصري» بدل «البصري».

٢- «المقرئين» م. «المقرئين» ع القسم ٣ ج ١٥.

٣- ١٥٠ ح ١١١، عنه البحار: ٣٦/٢٦٠ ح ٨١، وج ٥٣/١٤٧ ح ٦، والإيقاظ من الهجعه: ٣٩٣، الرجعه للأسترآبادي: ١٨٩ ح ١٠٨، مختصر البصائر: ١٤٣ ح ١١، تقدم بتخريجاته في العوالم: ج ٣/١٥ ص ٢٣٦ ح ٢٢٧.

أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا بن رسول الله! إنني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: «يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً (١)». فقال عليه السلام: إنما قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا، ومعرفة حقنا. (٢)

وحده عليه السلام

[٢٩٢٣] ٧ - غيبة الطوسي: محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل أنه قال - : يا أبا حمزه! إن منّا بعد القائم [عليه السلام] أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام. (٣)

[٢٩٢٤] ٨ - منتخب البصائر: ما رواه لى السيد الجليل على بن عبد الحميد بإسناده عن الصادق عليه السلام [أنه قال: (٤)] إن منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً (٥) من ولد الحسين عليه السلام. (٦)

ص: ٥٢٧

١ - ٢٠٣، عنه كفايه المهتدي: ح ٣٥.

٢ - في المختصر: إماماً، والظاهر هو الصحيح لقرينه السياق.

٣ - ٣٥٨ ح ٥٦، عنه البحار: ٥٣/١٤٥ ح ١، وتقدم: ح ٢٨٠١ (مثله).

٤ - أضفناها لملازمتها السياق.

٥ - هذه الأخبار مخالفه للمشهور، وطريق التأويل أحد الوجهين: الأول: أن يكون المراد بالاثني عشر مهدياً النبي صلى الله عليه وآله وسائر الائمه سوى القائم عليه السلام بأن يكون ملكهم بعد القائم عليه السلام، وقد سبق أن الحسن بن سليمان أولها بجميع الائمه عليهم السلام، وقال برجعه القائم عليه السلام بعد موته، وبه أيضاً يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفه التي وردت في مدّه ملكه. والثاني: أن يكون هؤلاء المهديون من أوصياء القائم عليه السلام هادين للخلق في زمن سائر الائمه الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجّه، وإن كان أوصياء الأنبياء والائمه صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أيضاً حججاً، والله تعالى يعلم وحججه (منه رحمه الله).

٦ - ١٦٦ ح ٤١، عنه البحار: ٥٣/١٤٨ ح ٧، وأورده في منتخب الأنوار المضيئه: ٣٥٤ عن الصادق (مثله)، الرجعه للأسترآبادي: ١٩٢ ح ١٠٩.

[٢٩٢٥] ٩- إرشاد المفيد: ليس بعد دوله القائم عليه السلام لأحد دوله إلا ما جاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله تعالى ذلك، ولم ترد [به] على القطع والثبات؛ وأكثر الروايات أنه لن يمضى مهدي هذه الأمة عليه السلام إلا قبل القيامه بأربعين يوماً يكون فيها الهرج (١)؛ وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه للحساب والجزاء، والله أعلم. (٢).

رقم الحديث ترتيب الأبواب ٢١٨٦ - ٢٢٥٤ أبواب يوم خروج القائم عليه السلام وما يدلّ عليه، وما يحدث عنده ٢٢٥٥ - ٢٣٠٨ أبواب كيفيه خروجه عليه السلام ٢٣٠٩ - ٢٦٧٤ أبواب سيرته، وأخلاقه، وخصائص زمانه وأحوال أصحابه، ومدّه ملكه ٢٦٧٥ - ٢٩٢٥ أبواب الرجعه وحققتها (٥٢٥)

ص: ٥٢٨

١- - «الفرج» م تصحيف.

٢- - ٣٨٧، عنه البحار: ٥٣/١٤٥ ح ٤، والنوادر للفيض، ٢٩٤ ح ٥، وأورده في روضه الواعظين: ١٣٥، وكشف الغمّه: ٢/٤٦٧، والصراط المستقيم: ٢/١٥٤ مرسلًا (مثله).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

